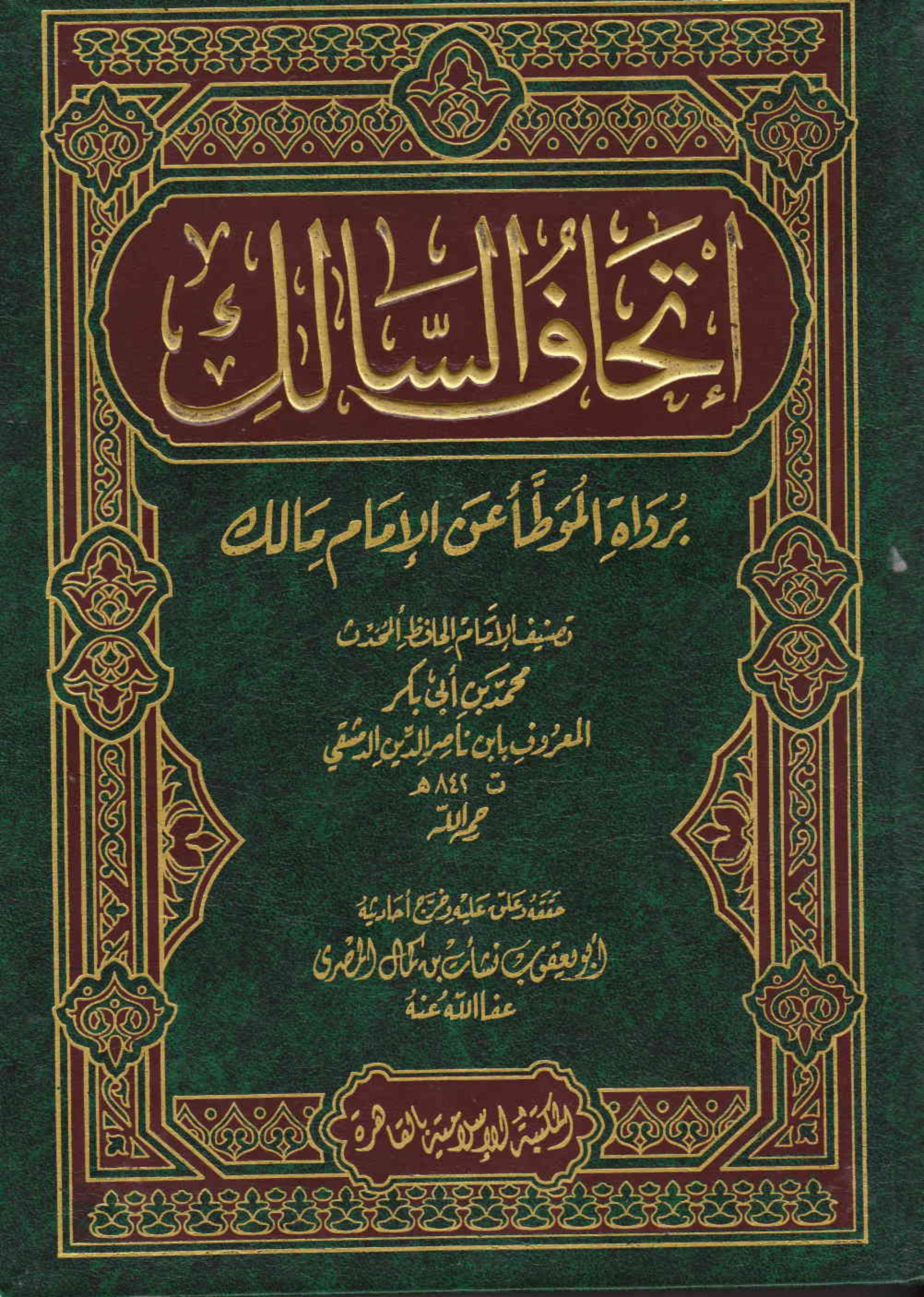


إتحاف السالك
برواة الموطأ عن الإمام مالك
تصنيف الإمام الحافظ المحدث
محمد بن أبي بكر
المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي
ت ٨٤٢ هـ
رحمه الله
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري
عفا الله عنه
المكتبة الإسلامية بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الأولى

رقم الإيداع: ٣٢٥٩/ ٢٠٠٥

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م

• الإدارة والفرع الرئيسي:
٣٣ ش صعب صالح - عين شمس الشرقية - القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت وفاكس: ٤٩٩١٢٥٤/٤٩٠٠٦٠٦/٤٩٠٠٨٠٨
• فرع الأزهر: ١ ش البيطار خلف جامع الأزهر - درب الأتراك - ت: ٥١٠٨٠٠٤
E-mail: islamya2005@hotmail.com

إتحاف السالك

برواة الموطأ عن الإمام مالك

تأليف

الإمام العلامة محدث الديار الشامية ومؤرخها

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر

المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي

٧٧٧ هـ - ٨٤٢ هـ

حققه وضبطه وعلق عليه

أبو يعقوب

نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا للَّه وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فإن علم الحديث كما لا يخفى من أجلّ العلوم وأشرفها؛ لأنه الوسيلة التي توصلنا إلى سنة النبي ﷺ والتي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد كتاب اللَّه عزّ وجلّ[1]، وأما الثالث فهو الإجماع، وأما الرابع فهو القياس.

قال ابن الصلاح في «معرفة علوم الحديث» (ص١٨):

«هذا وإن علم الحديث من أشرف العلوم الفاضلة وأنفع الفنون النافعة، يحبه ذكور الرجال وفحولتهم ويعنى به محققو العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رُذالتهم وسفلتهم، وهو من أكثر العلوم تولجًا في

---

(١) وبعض أهل العلم يجعلون السُّنة مع الكتاب: المصدر الأول، وذلك لحاجة الكتاب إلى السُّنة.

فنونها، لا سيما الفقه الذي هو إنسان عيونها، ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفي الفقهاء، وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلماء» اهـ.

وقد تنوعت مصنفات أهل العلم في علوم الحديث اختلافها، وكان منها ما يعنىٰ بعلم التراجم وذكر أحوال الرجال جرحا وتعديلاً، وجاءت مصنفات أهل العلم في ذلك العصر مطولة ومختصرة، ومنها ما كان عامًّا شاملاً للرجال جميعهم، ومنها ما اختص بالترجمة لرجال كتاب معين أو مجموعة مصنفات يجمع بينها جامع، أو بينها وجه شبه، وكان من ذلك عناية أهل العلم بموطأ الإمام مالك، ومن ذلك:

«رجال الموطأ» لابن الحذاء، واسمه محمد بن يحيىٰ، توفي سنة (٤١٦).

و«تسمية من روىٰ الموطأ عن مالك» لهبة اللَّه بن أحمد الأكفاني.

وصنف كذلك الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر ثقة الدين مصنفًا في الرواة عن مالك بلغ بهم واحداً وعشرين فقط كما ذكر المصنف رحمه اللَّه.

ومن أهل العلم من صنّف في ذكر الرواة عن مالك مطلقًا سواءً رووا «الموطأ» أو لا، كما صنع الخطيب البغدادي في كتابه «الرواة عن مالك» واسمه كما ذكر المصنف «أسماء من روىٰ عن مالك بن أنس».

وقد اختصره الشيخ الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيىٰ بن عبد اللَّه بن علي القرشي وجمعهم في تصنيف له باسم «مجرد أسماء الرواة عن الإمام أبي عبد اللَّه مالك بن أنس»، وهو جزء صغير يقع في حوالي (١٥ ورقة) وقد طبع حديثًا.

ومنهم من صنَّف في ذكر أصحاب مالك مطلقًا كالقاضي عياض في «ترتيب المدارك» وابن فرحون في «الديباج المذهب» وابن عبد البر في جزء له باسم «رسالة في تعريف فقهاء المالكية» وهو مخطوط يقع في (٧ ورقات) وقد طُبع حديثًا.

ومن أهل العلم من ألف في روايات مالك كالدارقطني رحمه اللَّه، فإنه ألف في ذلك «غرائب مالك» وكذلك له: «الأحاديث التي خولف فيها مالك».

وألف النسائي «مسند حديث مالك».

وألف أبو سعيد الجوهري «مسند حديث الموطأ».

وجمع أبو أحمد عبد اللَّه بن عدي الجرجاني كتابًا في «حديث مالك بن أنس» كما ذكر المصنف.

وألف ابن أبي دُلَيم أبو عبد اللَّه كتابًا فيمن روىٰ عن مالك كما ذكر المصنف.

وقد ذكر الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٨٢ـ ٨٨) غالب ذلك وقد لخصته من عنده كما يلي، قال رحمه الله:

وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب كتابًا كبيرًا في الرواة عن مالك وشيء من روايتهم عنه.

وممن ألف في الرواة عنه الإمام أبو عبد اللَّه بن مُفَرّج والإمام أبو عبد اللَّه ابن دُلَيم وعبد الرحمن بن محمد البكري.

وألف قاسم بن أصبغ الحافظ حديث مالك، وأبو القاسم الجوهري، وأبو

الحسن القابسي عمل الملخص، وألف أبو ذر الهروي مسند الموطآت.

وألف أبو بكر القباب حديث مالك ولأبي الحسن بن حبيب السجلماسي مسند الموطأ ولفلان المطرز ولأبي عبد اللَّه الجيزي وأحمد بن بندار الفارسي وأبي سعيد بن الأعرابي وابن مفرج.

وألف النسائي «مسند مالك» وأبو أحمد بن عدي وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري وابن عفير وأبو عبد االلّه النيسابوري السراج وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو حفص بن شاهين وأبو العرب التميمي ويحيىٰ بن سعيد والحافظ أبو القاسم الأندلسي، وأبو عمر بن عبد البر له «التقصي»، ومحمد بن عيسون الطليطلي.

وألف «مسند مالك» أبو القاسم الجوهري وذلك غير ما في «الموطأ» والحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو بكر محمد بن عيسىٰ الحضرمي، وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي، وعمل الدارقطني كتاب «اختلافات الموطأ».

وألف دعلج السجزي «غرائب حديث مالك»، وابن الجارود، وقاسم بن أصبغ.

وعمل الدارقطني أيضًا «الأحاديث التي خولف فيها مالك»، ولأبي بكر البزار مؤلف في ذلك، وعمل محمد بن المظفر الحافظ ما وصله مالك خارج موطئه، وألف أبو عمر بن نصر الطليطلي «مسند الموطأ» وكذا إبراهيم بن نصر، وأحمد بن سعيد بن فرح الإخميمي، والمحدث أبو سليمان بن زَبر، وأسامة بن علي المصري، وموسىٰ بن هارون الحمال الحافظ، والقاضي

أبو بكر بن السليم أفرد ما ليس في الموطأ.

وعمل أبو الحسن بن أبي طالب العابر كتاب «موطأ الموطأ» وعمل الدارقطني والخطيب «أطراف الموطأ».

وعمل له شرحًا يحيىٰ بن مزين الفقيه، وله كتاب في رجاله.

ولابن وهب فيه شرح، ولعيسىٰ بن دينار، ولعبد اللَّه بن نافع الصائغ، ولحرملة، ولابن حبيب، ولمحمد بن سحنون.

ولمسلم مؤلفٌ في شيوخ مالك.

وللبرقي «رجال الموطأ»، وللطلمنكي، وأبي عبد اللَّه بن الحذاء، ولأبي عبد اللَّه بن مفرج، ولأحمد بن عمران الأخفش في غريبه.

وللبرقي، وللغساني المصري، ولأبي جعفر الداوودي، ولأبي مروان القنازعي، ولأبي عبد الملك البوني.

وجمع ابن جوصا بين الموطأ رواية ابن وهب وابن القاسم، ولغيره جمع بين رواية يحيىٰ بن يحيىٰ، وأبي مصعب.

ولابن عبد البر شرحان، وهما «التمهيد» و«الاستذكار» وله كتاب «ما رواه مالك خارج الموطأ».

وعمل علىٰ الموطأ أبو الوليد الباجي كتاب «الإيماء» وكتاب «المنتقىٰ» وعمل كتاب «الاستيفاء» طويل جدًا ولم يُتمه.

وشرحه أبو الوليد بن الصفار في كتاب اسمه «الموعب» لم يُتمه، وكتاب «المحلىٰ في شرح الموطأ» للقاضي بن سليمان بن خليفة.

ولأبي محمد بن حزم شرح، ولأبي بكر بن سائق شرحٌ، ولابن أبي

صُفرة شرح، ولأبي عبد اللّه بن الحاج القاضي شرح، ولشيخنا أبي الوليد بن العواد: «الجمع بين التمهيد والاستذكار» ما تمّ.

ولأبي محمد بن الأسيد البطليوسي شرحٌ كبير.

ولابن عيشون «توجيه الموطأ».

ولعثمان بن بن عبد ربّه المعافري الدباغ شيء في ذلك على أبواب الموطأ.

ولأبي القاسم بن الجد: «اختصار التمهيد».

ولحازم بن محمد بن حازم كتاب «السافر عن آثار الموطأ».

و«تفسير الموطأ» لأبي الحسن الإشبيلي، وتفسير لابن شراحيل، وللطلمنكي تفسيرٌ لم يتم.

و«شرح مسند الموطأ» ليونس بن مغيث، وللمهلب بن أبي صفرة في ذلك، ولأخيه أبي عبد اللّه في ذلك وللقاضي أبي بكر بن العربي كتاب «القبس في شرح الموطأ» ولأبي محمد بن يربوع الحافظ كتاب على معرفة رجال الموطأ.

ولعاصم النحوي شرح لم يكمل.

ولأبي بكر بن موهب القيري «شرح الملخص» في مجلدات.

* * *

ترجمة المصنف[1]

اسمه ونسبه:

هو الإمام العلامة الحافظ الحجة، محدث الديار الشاميّة ومؤرّخها، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر عبد الله بن أبي البقاء محمّد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسيُّ الحمويُّ الأصل، الدمشقيُّ المولد والوفاة، الشافعي، الشّهير بابن ناصر الدين.

مولده ونشأته:

ولد الإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبع مائة بدمشق، ونشأ رحمه الله على حب العلم وأهله، وحرص على حفظ القرآن في صغره قبل طلب العلم وهذه عادة السلف رحمهم الله، وحفظ عدة متون علمية في علوم مختلفة، ثم أخذ الفقه على مذهب الإمام الشافعي، ولم يبرع فيه براعته في علم الحديث الذي استهواه ومال إليه وصنف فيه.

رحلاته وشيوخه:

رغم كثرة شيوخ ابن ناصر الدين الدمشقي إلا أنه لم يكن ممن طافوا البلاد في طلب العلم، فهو إنما كان يرتحل في بلاد الشام أو المدن الشامية آخذًا عن الشيوخ

---

(١) هي نفس الترجمة - ولكن باختصار - التي أودعتها مقدمة تحقيقي وتعليقي على «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» يسّر الله نشره.

الموجودين بها، ولكنه رحل إلى مكة والمدينة، وسمع من شيوخها أثناء حجه وعمرته وفي شيوخه كثرة، منهم:

* إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الحَنبلي. ت ٨٠٠ هـ.

* إبراهيم بن محمَّد بن أبي بكر بن عمر بن يعرف بابن المُدركل. ت ٨٠٣هـ.

* أحمد بن سليمان بن محمَّد بن مروان الشيباني الدمشقي. ت ٨٠١ هـ.

* أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو اليسر الدِّمشقي الشافعي، ت ٨٠٧ هـ.

* أحمد بن علي بن محمَّد بن علي، أبو العباس الدِّمشقي الحنفي ت ٨٠٢ هـ.

* أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني المالكي. ت ٧٩٥هـ.

* أحمد بن أبي الفداء إسماعيل بن الشَّرف محمَّد بن أبي العزِّ الأذرعي الأصل الدِّمشقي الحنفي، يعرف بابن كشك، ت ٧٩٩هـ.

* أحمد بن يوسف بن محمد المقرئ. ت ٨٠٣هـ.

* أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي. ت ٧٩٩هـ.

* الحسن بن محمَّد بن محمَّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي الدمشقي الحنبلي، يعرف بابن القُرشيَّة. ت ٨٠٣هـ.

* خليل بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الرحيم المصري، الصَّلاح الأقفهسي الشافعي. ت ٨٢٠ هـ.

* داود بن أحمد بن علي بن حمزة، نجم الدين البقاعي الدمشقي الصالحي الحنبلي. ت ٨٠٣هـ.

* رسلان بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الدمشقي الذهبي الطرائفي. ت ٧٩٦ هـ.

* زينب بنت الفخر عثمان بن محمد بن الشمس لُؤلُؤ الحلبيَّة الأصل الدمشقية، ت ٨٠٠ هـ.

* سارة بنت الشيخ تقيِّ الدين السُّبكي. ت ٨٠٥ هـ.

* سعيد بن عبد الله النوبي، عتيق البهاء السُّبكي. ت ٧٩٩ هـ.

* عائشة بنت محمَّد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، أمُّ محمَّد القرشية المقدسية. ت ٨١٦هـ.

* عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمَّد الزين الدمشقي الصالحي الحنبلي. ت ٨٠١ هـ.

* عبد الرحمن بن محمَّد، أبو هريرة، ابن الحافظ الذهبي. ت ٧٩٩هـ.

* عبد القادر بن إبراهيم بن محمَّد الأرموي الصالحي. ت ٨٢٤هـ.

* عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله الزبيدي البعلي الدمشقي الشافعي، المعروف بابن الشَّرائحي. ت ٨١٩ هـ.

* علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المرداوي الحنبلي. ت ٨٠٣ هـ.

* علي بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن الخصيب الدمشقي ت ٨٠١ هـ.

* علي بن عثمان بن محمَّد بن الشمس لُؤلُؤ الحلبي الدمشقي. ت ٨٠١هـ.

* علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان، ابن خطيب الناصريَّة الحلبي الشافعي. ت ٨٤٣هـ.

* عمر بن رسلان البُلقيني الشافعي. ت ٨٠٥ هـ.

* فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسيَّة ثم الصَّالحيَّة الحنبليَّة. ت ٨٠٣ هـ.

* محمد بن إبراهيم بن إسحاق المنَّاوي القاضي، أبو المعالي . ت ٨٠٣ هـ.

* محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس بن السرَّاج . ت ٨٠٢ هـ.

* محمد بن إسماعيل بن محمد البَعْلي الحنبلي . ت ٨٣٠ هـ.

* محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الحنبلي، . ت ٧٨٩ هـ.

* محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي . ت ٨١٧ هـ.

* حمد بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن منيع الصالحي . ت ٨٠٣ هـ.

* محمد بن محمَّد بن محمَّد بن عثمان الغُلفي . ت ٨٠٢ هـ.

* محمد بن محمود بن علي.

* محمد بن يوسف بن إبراهيم الشافعي . ت ٨٠٦ أو ٨٠٧ هـ.

* محمود بن أحمد بن محمد الهمداني الشافعي، . ت ٨٣٤هـ.

* يحيىٰ بن يوسف بن يعقوب الزُّغيبي الرَّحبي . ت ٧٩٤ هـ.

* يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم العوفي الكِناني ت ٨٠٢ هـ.

تلاميذه:

١ ـ عبد الوهاب بن عبد الله تاج الدِّين الشَّامي . ت ٨٨٦ هـ.

٢ ـ علي بن سليمان المرداوي، شيخ الحنابلة في عصره . ت ٨٨٥ هـ.

٣ ـ عمر بن فهد الهاشمي المكِّي، صاحب معجم الشيوخ . ت ٨٨٥ هـ.

٤ ـ عمر بن محمَّد بن أبي العباس الخليلي، ت ٨٩٣ هـ.

٥ ـ محمَّد بن أحمد العَزِّي الشافعي، المعروف بابن الحمصي . ت ٨٨١هـ.

٦ ـ محمد بن أبي بكر العمري المقدسي الحنبلي، . ت ٩٠٠ هـ.

٧ـ محمد بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن قاضي عجلون. ت ٨٧٦هـ.

٨ـ محمد بن محمد بن فهد المكي. ت ٨٧١هـ.

مؤلفاته:

* «إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك»، وهو كتابنا هذا.
* «إتحاف السامع بافتتاح الجامع في فضل الحديث وأهله».
* «الإتحاف بحديث فضل الإنصاف».
* «أحاديث ستَّة، في معان ستة، من طرق رواة ستَّة، عن حفَّاظ ستة، من شيوخ الأئمة الستَّة، بين مخرجيها ورُواتها ستَّة».
* «الإخبار بوفاة المختار».
* «الأربعون المُتباينةُ الأسانيد والمتون».
* «إسناد صحيح البخاري».
* «إطفاء حُرقة الحوبة بإلباس خِرقة التوبة».
* «الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام».
* «إعلام الرُّواة بأحكام القضاة».
* «الأعلام الواضحة في أحكام المصافحة».
* «افتتاح القاري لصحيح البخاري».
* «الإملاء الأنفَس في ترجمة عسعس».
* «الانتصار لسماع الحجَّار».
* «بديعة البيان عن موت الأعيان».

* «بَرْد الأكباد عند فقد الأولاد».
* «التّبيان لبديعة البيان».
* «تحفة الإخباري بترجمة البخاري».
* « ترجمة أحمد الرفاعي».
* «ترجمة حُجر بن عدي الكِندي».
* «ترجمة الشيخ عبد القادر».
* «الترجيح لحديث صلاة التسبيح».
* «التلخيص لحديث ربو القميص».
* «التنقيح في حديث التسبيح».
* «تنوير الفكرة في حديث بهز بن حكيم في حسن العشرة».
* «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم».
* «جامع الآثار في سيرة المختار»، وقد انتهيت من تحقيقه، وهو في ثمان مجلدات.
* «جزء فيه جواب سؤال من ماردين عن بيت شعر مُدح به النبي ﷺ».
* «الدِّرَاية بما جاء في زمزم من الرِّواية».
* «الرَّدُّ على من أنكر رفع اليدين في الدُّعاء».
* «الرَّدُّ الوافر على من زعم أنَّ من أطلق على ابن تيميَّة أنه شيخ الإسلام كافر».
* «رسالة في الكلام على حديثين أحدهما: في كتاب مجابي الدَّعوه لابن

أبي الدنيا، والآخر: في دعاء الرجل: الحنَّان والمنَّان».

* «رفع الدَّسيسة بوضع حديث الهريسة».

* «رفع الملام عمَّن خفف والد البخاري محمد بن سلام».

* «الرَّوض النَّدي في الحوض المحمَّدي».

* «ري الظمآن في عدد آي القرآن».

* «ريع الفرع في شرح حديث أمِّ زرع».

* «زوال البُوسیٰ عمَّن أشكل عليه حديث تحاجّ آدم وموسیٰ».

* «السِّراج الوهَّاج في ازدواج المِعراج».

* «السُّراق والمتكلم فيهم من الرُّواة» وفي بعض المصادر: «السُّرَّاق من الضُّعفاء».

* «سلوة الكئيب بوفاة الحبيب».

* «شرح الإمام في أحاديث الأحكام».

* «شرح منظومة الاصطلاح».

* «شَنُّ الغارة في فضل زيارة المَغَارة».

* «الطلبة اللطيفة بحديث البضعة الشَّريفة».

* «عرف العَنبر في وصف المِنبر».

* «عقود الدُّرر في علوم الأثر».

* «قائمة بأسماء الخلفاء العباسِيِّين».

* «كراريس من تدريسه».

* «كشف القناع عن حال من ادَّعیٰ الصُّحبة أو له اتِّباع».

* «اللفظ الرَّائق في مَولد خير الخلائق ﷺ».

* «اللفظ المُكرَم بفضل عاشوراء المحرَّم».

* «مجالس من تدريسه في آية : ﴿لقد مَنَّ الله على المؤمنين﴾» .

* «المجلس الأوَّل من أمالي ناصر الدين الدمشقي ، وهو في حديث : الراحمون يرحمهم الرحمن» .

* «مجلس في حديث جابر ابن عبد الله الذي رحل فيه مَسِيرة شهر إلى عبدالله بن أُنيس رضي الله عنهما» .

* «مجلس في ختم الشِّفا» .

* «مجلس في ختم صحيح البخاري» .

* «مجلس في ختم صحيح مسلم» .

* «مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به» .

* «مختصر إعراب القرآن للسَّفاقُسي» .

* «مختصر ختم صحيح البخاري» .

* «مختصر في مناسك الحج» .

* «مسند تميم الدَّاري وترجمته» .

* «معجم الشُّيوخ» .

* «من جزء بكر بن بكار» .

* «منهاج الأصول في معراج الرسول ﷺ» .

* «منهاج السَّلامة» .

* «المَورد الصادي في مولد الهادي» .

* «نشر النعمة بذكر الرحمة» .

* «نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار» .

* «النكت الأثرية على الأحاديث الجزرية» .

* «نيل الأُمنيَّة بذكر الخيل النبويَّة» .

ثناء العلماء عليه:

قال تقي الدين محمد بن فهد المكي في «لحظ الألحاظ»:

«هو أبقاه الله ـ مكثرٌ سماعًا، كبيرُ المداراة، شديد الاحتمال، حسن السيرة، لطيفُ المحادثة لأهل مجالسِه، قليلُ الوقيعة في الناس، كثيرُ الحياء، قلَّ أن يواجه أحدًا بما يكره ولو آذاه، إمام حافظ مُجيد، وفقيه مؤرخ مُفيد، له الذهن السالم الصَّحيح . . . برَّز على أقرانه وتقدَّم، وأفاد كلَّ من إليه يمَّم . . . جمع وألَّف، وخرَّج وصنَّف». وقال في موضع آخر: «الشيخ الإمام العالم العلامةُ الأوحدُ الحجَّةُ الحَبْر القُدوة، قامعُ المبتدعين، ناصر السُّنَّة والدِّين، محدِّثُ البلاد الشامية».

وقال الشوكاني في «البدر الطالع (٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩):

وبالجملة فكان صاحب الترجمة إمامًا حافظًا مفيدًا للطلبة وقد أثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر والبرهان الحلبي والمقريزي.

وقال السخاوي:

كان إمام علامة حافظًا كثير الحياد سليم الصدر حسن الأخلاق دائم الفكر، محببًا إلى الناس حسن البشر والود، لطيف المحاضرة والمحاسنة.

وقال السخاوي:

«وأتقن هذا الفنَّ حتى صار المشار إليه فيه ببلدهِ وما حولها، وخرَّج وأفاد، ودرَّس وأعاد، وأفتى وانتقى، وتصدَّى لنشر الحديث، فانتفع به الناس . . .».

وقال أيضًا:

«وممَّن أخذ عنه التقيُّ ابن قُندُس وتلميذه العلاء المرداوي، وقال الإمام الحافظ الناقد الجِهْبِذُ المتقِنُ المفنن، حافظُ عصرِه، وروايةُ زمانِه وعلاَّمتُه، له التصانيف

الحسنة، والنظم المتوسط».

ووصفه ابن العماد بالحفظ فقال:

حافظ دمشق شمس الدين... ثم قال: اشتهر اسمه وبعُد صيته وألف التأليف الجليلة.

وقال شيخه البرهان الحلبي:

«الشيخ الإمام المحدث الفاضل الحافظ... وقد اجتمعتُ به، فوجدتُه رجلاً كيِّساً متواضعًا من أهل العلم، وهو الآن محدِّث دمشق وحافظُها، نفع الله به المسلمين».

وقال المقريزي:

«طلب الحديثَ فصار حافظ بلاد الشام غير منازع، وصنَّف عدَّة مصنَّفات، ولم يخلف بعده مثله».

وقال ابن الآلوسي في «محاكمة الأحمدين»:

حفظ المتون وأكبَّ على الحديث ولازم الشيوخ وصار حافظ الشام بلا منازع.

وفاته:

توفي رحمه الله في ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة مسمومًا، ودفن بدمشق.

مصادر ترجمته:

* الأعلام لخير الدين الزركلي (٦/ ٢٣٧).
* الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (ص ٨٩، ٩٠).
* البدر الطالع للشوكاني (٢/ ١٩٨، ١٩٩).
* التاج المكلل لصديق حسن خان (ص ٣٥٧، ٣٥٨).

* تاج طبقات الأولياء العارفين للنقشبندي (٢/ ١٩٠٩).
* تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٢/ ١٩٢).
* جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لابن الألوسي (ص٥٤).
* الدر المنتخب في ذيل بغية الطالب في تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية (٢/ ٢٢٥، ٢٢٦).
* الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١/ ٤١ ـ ٤٣).
* الذيل التام على دول الإسلام للسخاوي (١/ ٦١٧).
* الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ١١٩).
* السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤/ ٣/ ١١٤٨).
* شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦).
* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٨/ ١٠٣ ـ ١٠٦).
* طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٥٥٠).
* فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ٨٧ ـ ٨٨).
* فهرس منتخب مخطوطات الحديث في الظاهرية للشيخ الألباني (ص١٢٣ ـ ١٢٥).
* كشف الظنون لحاجي خليفة.
* لحظ الألحاظ لابن فهد المكي (ص ٣١٧ ـ ٣٢٢).
* المجمع المؤسس لابن حجر (ص ٤٤٢).
* معجم الشيوخ لنجم الدين عمر بن فهد المكي (ص ٢٣٨).
* مختصر تنبيه الطلب للعلموي (ص ١٢).
* معجم المؤرخين الدمشقيين لصلاح الدين المنجد (ص ٢٣٤ ـ ٢٣٦).
* النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١٥/ ٤٦٥).
* هدية العارفين لإسماعيل باشا (٢/ ١٩٣).

وراجع مقدمات كتب ابن ناصر الدين المطبوعة، ومنها:

«توضيح المشتبه».

«برد الأكباد».

«مجالس في تفسير لقد منَّ الله على المؤمنين».

«التبيان لبديعة الزمان».

«التنقيح في حديث التسبيح».

«فضل يوم عرفة».

* * *

ترجمة الإمام مالك رحمه الله

مختصرة من «سير أعلام النبلاء»[١]

قال الذهبي رحمه الله:

هو شيخ الإسلام، حجّةُ الأمة، إمامُ دار الهجرة، أبو عبد الله مالكُ بنُ أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غَيْمان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أَصْبَح بن عوف بن مالك بن زيد بن شدَّاد بن زُرعة، وهو حِمْير الأصغر الحِمْيَري ثم الأصبحيُّ المدنيُّ، حلف بني تيم من قريش، فهم حلفاءُ عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحدِ العشرة.

وأمه هي: عاليةُ بنتُ شَريك الأزْدية. وأعمامه هم: أبو سُهَيل نافع وأُويس، والربيعُ، والنضر، أولاد أبي عامر.

وقد روىٰ الزهري عن والده أنس، وعميه أُويس وأبي سُهيل. وقالك مولىٰ التَّيميين، وروىٰ أبو أويس عبد الله عن عمه الربيع، وكان أبوهم من كبار علماء التابعين. أخذ عن عثمان وطائفة.

مولد مالك علىٰ الأصح في سنة ثلاث وتسعين عام موتِ أنس خادمِ رسول الله ﷺ، ونشأ في صَوْنٍ ورفاهية وتجمّل.

وطلبَ العلمَ وهو حَدثٌ بُعَيد موت القاسم، وسالم. فأخذ عن نافع، وسعيد المقبُري، وعامر بن عبد الله بن الزُّبير، وابن المنكَدِر، والزُّهري،

---

(١) (٨/ ٤٨ـ١٣٥).

وعبد الله بن دينار وخلق.

حدَّث عنه من شيوخه: عمُّه أبو سُهَيل، ويحيىٰ بن أبي كثير، والزهريُّ، ويحيىٰ بن سعيد، ويزيد بن الهاد، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وعمر بن محمد بن زيد وغيرهم.

ومن أقرانه: مَعْمَر، وابن جُريج، وأبو حنيفة، وعمرو بن الحارث، والأوزاعيُّ، وشُعبة، والثَّوري، وجُوَيرية بن أسماء، والليث، وحماد بن زيد، وخلقٌ.

وقد حجَّ مالكٌ قديمًا، ولحق عطاء بن أبي رباح، قال: رأيت عطاء بنَ أبي رباح دخل المسجد، وأخذ برمّانة المنبر، ثم استقبل القبلة.

قال معن، والواقدي، ومحمد بن الضحاك: حَملَتْ أمُّ مالك بمالك ثلاثَ سنين. وعن الواقدي قال: حملت به سنتين.

وطلب مالكٌ العلم، وهو ابن بضع عشرةَ سنة، وتأهَّل للفُتيا، وجلس للإفادة، وله إحدىٰ وعشرون سنة، وحدَّث عنه جماعةٌ وهو حيٌّ شابٌّ طريٌّ، وقصدَه طلبةُ العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلىٰ أن مات.

ولم يكن بالمدينة عالمٌ من بعد التابعين يُشْبِهُ مالكًا في العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ، فقد كان بها بعد الصحابة مثلُ سعيد بن المسيب، والفقهاءِ السبعة، وابن شهاب، وأبي الزناد، ويحيىٰ بن سعيد، وصفوانَ ابن سُليم، وربيعةَ بن أبي عبد الرحمن، فكان مالكٌ هو المقدَّم فيهم علىٰ الإطلاق، والذي تُضرَبُ إليه آباطُ الإبل في الآفاق، رحمه الله تعالىٰ.

قال أبو عبدِ الله الحاكم ـ وذكر سادةً من أئمة التابعين بالمدينة، كابن المسيِّب، ومَنْ بعده ـ قال: فما ضُربت أكبادُ الإبل من النواحي إلىٰ أحد منهم دونَ غيره، حتىٰ انقرضُوا وخلا عَصْرُهم، ثم حدَّث مثلُ ابنِ شهاب، وربيعةَ، وصفوانَ بن سُلَيم، وكلُّهم يُفتي بالمدينة، ولم ينفرد واحد منهم بأن ضُرِبت إليه أكبادُ الإبل حتىٰ خلا هذا العصر فلم يقع بهم التأويلُ في عالم أهل المدينة، ثم حدَّث بعدهم مالكٌ، فكان مُفتيها، فضُربت إليه أكبادُ الإبل من الآفاق، واعترفوا له، وروتِ الأئمةُ عنه ممَّن كان أقدمَ منه سنًّا، كاللَّيث عالم أهل مصر والمغرب، وكالأوزاعي عالم أهل الشام ومفتيهم، والثوري، وهو المقدَّم بالكوفة، وشعبةَ عالمِ أهل البصرة.

إلىٰ أن قال: وحمل عنه قَبلهم يحيىٰ بنُ سعيد الأنصاري حين ولاه أبو جعفر قضاء القُضاة، فسأل مالكًا أن يكتب له مئةَ حديثٍ حين خرج إلىٰ العراق، ومن قبلُ كان ابنُ جُريج حملَ عنه.

أبو مُصعب: سمعتُ مالكًا يقول: دخلتُ علىٰ أبي جعفر أمير المؤمنين، وقد نَزَلَ علىٰ مثالٍ له ـ يعني فرشه ـ وإذا علىٰ بساطه دابتان ما تروثانِ ولا تبولانِ، وجاء صبيٌّ يخرج ثم يرجعُ، فقال لي: أتدري من هذا؟

قلتُ: لا.

قال: هذا ابني، وإنما يفزعُ من هيبتك، ثم سألني عن أشياء منها حلالٌ ومنها حرامٌ، ثم قال لي: أنت ـ والله ـ أعقل الناس، وأعلم الناس.

قلت: لا والله يا أمير المؤمنين.

قال: بلىٰ. ولكنك تكتُمُ.

وكان يجلس في منزله على ضِجَاعٍ له، ونمارق مطروحة في منزله يمنة ويسرة لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس.

وكان مجلسه مجلس وقارٍ وحِلم.

قال: وكان رجلاً مهيبًا نبيلاً، ليس في مجلسه شيءٌ من المِراء، واللغط، ولا رفع صَوْتٍ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث، فلا يُجيب إلا في الحديث بعدَ الحديث، وربما أَذِنَ لبعضهم يقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه، يقال له: حَبيب، يقرأ للجماعة، ولا ينظر أحد في كتابه ولا يَستفهم، هيبةً لمالك، وإجلالاً له.

وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ، فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً.

وقال ابنُ وَهب: سمعتُ مالكًا يقول: ما أكثرَ أحدٌ قطُّ فأفلح.

وقال ابن وهب: قال لي مالك: العلم يَنقُصُ ولا يَزيد، ولم يزل العلم ينقُص بعد الأنبياء والكتب.

قال إسحاق بنُ إبراهيم الحُنَيْني: كان مالك يقول: والله ما دخلتُ على مَلِكٍ من هؤلاء الملوكِ حتى أصِلَ إليه، إلا نزع اللهُ هيبتَه من صدري.

قال ابنُ وهب: سمعتُ مالكًا يقول: اعلم أنّه فسادٌ عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يَسمع.

وقال إسماعيل بن أبي أُويس: سألتُ خالي مالكًا عن مسألة، فقال لي: قِرَّ، ثم توضأ، ثم جلس على السرير، ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. وكان لا يُفتي حتى يقولها.

وقال ابنُ وهب: سمعت مالكًا يقول: ما تعلمتُ العلمَ إلا لنفسي، وما

تعلمتُ ليحتاج الناس إليَّ، وكذلك كان الناس.

وقال ابن وهب: سمعتُ مالكًا يقول: ليس هذا الجدلُ من الدينِ بشيء.

ابن وهب عن مالك، قال: دخلت على المنصور، وكان يدخل عليه الهاشميُّون، فيُقبلون يَدَه ورجله - عصمني الله من ذلك -.

ابن وهب عن مالك - وسُئل عن الصلاة خلفَ أهلِ البدعِ - القدرية وغيرهم - فقال: لا أرى أن يُصلَّى خلفهم.

قيل: فالجُمعة؟

قال: إن الجمعة فريضة، وقد يُذْكَرُ عن الرجل الشيءُ وليس هو عليه.

فقيل له: أرأيت إن استيقنتُ، أو بلَّغني من أثق به، أليس لا أصلي الجمعة خلفه؟

قال: إن استيقنتَ. كأنه يقول: إن لم يستيقنْ ذلك فهو في سعة من الصلاة خلفه.

صفة الإمام مالك:

عن عيسى بن عُمر قال: ما رأيت قطُّ بياضًا ولا حُمرةً أحسنَ من وجهِ مالك، ولا أشدَّ بياضِ ثوبٍ من مالك.

ونقل غيرُ واحدٍ أنه كان طُوالاً جسيمًا، عظيم الهامة، أشقر، أبيض الرأس واللحية، عظيم اللحية، أصلع، وكان لا يُحفي شاربَه، ويراه مُثْلَةً.

وقيل: كان أزرقَ العين.

وقال محمد بن الضَّحَّاك الحِزَامي: كان مالكٌ نقيَّ الثوب، رقيقه، يكثر اختلافَ اللَّبوس.

وقال الوليدُ بن مسلم: كان مالك يَلْبَسُ البياضَ، ورأيته والأوزاعي يلبسان السِّيجان.

قال أشهب: كان مالك إذا اعتمَّ، جعل منها تحت ذقنه، ويُسدِل طرفها بين كتفيه.

وقال خالد بن خِدَاشٍ: رأيتُ على مالك طَيلَسانًا، وثيابًا مَرْوِيةً جيادًا.

وقال أشهب: كان مالك إذا اكتحل للضرورة جلس في بيته.

وقال مصعب: كان يلبس الثياب العَدنيَّة ويتطيَّبُ.

وقال أبو عاصم: ما رأيتُ مُحدِّثًا أحسنَ وجهًا من مالك.

وقيل: كان شديدَ البياض إلى صُفرةٍ، أعين، أشمَّ، كان يوفِّر سَبَلته، ويحتجُّ بفتلِ عمر شاربَه.

وقال ابن وهب: رأيت مالكًا خَضَب بحِنَّاء مرة.

وقال أبو مُصْعبٍ: كان مالك أحسن الناس وجهًا، وأجلاهم عينًا، وأنقاهم بياضًا، وأتَمَّهم طُولاً، في جودة بَدَن.

وعن بِشْر بن الحارث قال: دخلتُ على مالك، فرأيتُ عليه طَيْلسانًا يُساوي خمسمائة، وقد وقع جناحاه على عينيه أشبه شيء بالملوك.

وقال أشهب: كان مالك إذا اعتمَّ جعل منها تحت حنكه، وأرسلَ طرفها خلفه، وكان يتطيَّب بالمسك وغيره.

ثناء أهل العلم عليه:

وقد كان مالكٌ إمامًا في نقد الرجال، حافظًا، مجوّدًا، مُتْقنًا.

قال بشر بن عُمر الزَّهراني: سألت مالكًا عن رجل، فقال: هل رأيتَه في

كُتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقةً لرأيتَه في كُتُبي.

عثمان بن كِنَانة، عن مالك قال: ربما جلس إلينا الشيخ، فيُحدِّث جُلَّ نهارِه، ما نأخذ عنه حديثًا واحدًا، وما بِنا أن نتَّهِمه، ولكن لم يكن من أهل الحديث.

عتيقُ بنُ يعقوب، سمعت مالكًا يقول: حدَّثنا ابن شهاب ببضعة وأربعينَ حديثًا، ثم قال: أَعِدْها عليَّ، فأعدتُ عليه منها أربعين حديثًا.

حسينُ بنُ عُروة، عن مالك، قال: قَدِم علينا الزهريُّ، فأتيناه ومعنا ربيعة، فحدَّثنا بنيِّف وأربعين حديثًا، ثم أتيناه من الغد، فقال: انظروا كتابًا حتَّىٰ أحدثكم منه، أرأيتُم ما حدثتُكم به أمس، أيش في أيديكم منه؟ فقال ربيعةُ: هاهنا من يردُّ عليك ما حدثتَ به أمس. قال: ومن هو؟ قال: ابن أبي عامر. قال: هاتِ، فسردَ له أربعين حديثًا منها، فقال الزهري: ما كنت أرىٰ أنه بقيَ من يحفظُ هذا غيري.

عن علي بن عبد الله: لمالك نحوٌ من ألف حديث.

وروىٰ عليُّ بنُ المديني، عن سُفيان قال: رحم الله مالكًا، ما كان أشدَّ انتقادَه للرجال.

قال ابنُ عُيَيْنَة: ما نحن عند مالك، إنما كنا نتَّبع آثار مالك، وننظر الشيخَ، إن كان كتب عنه مالك، كتبنا عنه.

عن ابن عُيَينة، قال: كان مالك لا يُبَلِّغ من الحديث إلا صحيحًا، ولا يُحدِّث إلا عن ثقة، ما أرىٰ المدينة إلا ستَخْرَبُ بعد موته - يعني من العلم -.

قال يونس: سمعت سُفيانَ - وذكر حديثًا - فقالوا: يُخالفك فيه مالكٌ،

فقال: أتقرنني بمالك؟ ما أنا وهو إلا كما قال جرير:

وابنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ في قَرَنٍ لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

ثم قال يونس: سمعتُ الشافعيَّ يقول: مالك وابن عُيينة القَرينانِ، ولولا مالك وابن عيينة، لذهب علمُ الحجاز.

وهب بن جرير وغيره، عن شُعبة قال: قدمتُ المدينة بعد موت نافعٍ بسنة، ولمالك بن أنس حلقة.

وقال حماد بن زيد: حدثنا أيوبُ قال: لقد كان لمالك حلقة في حياة نافع.

وقال أشهبُ: سألتُ المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك، وابن الماجِشُون، فرفع مالكًا وقال: ما اعتدلا في العلم قطُّ.

عبد الرحمن بن مهدي يقول: أخبرني وُهَيب - وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال - أنه قدم المدينة، قال: فلم أرَ أحدًا لا تَعرِفُ وتُنْكِرُ إلا مالكًا، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

قال عبد الرحمن: لا أقدِّم علىٰ مالك في صحةِ الحديث أحدًا.

وقال ابن لَهِيعة: قلتُ لأبي الأسود: من للرأي بعد ربيعة بالمدينة؟ قال: الغلام الأصبحي.

الحارث بن مسكين: سمعت ابن وهب يقول: لولا أني أدركت مالكًا، والليث، لضَلَلت.

هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب ذكر إختلاف الحديثِ والروايات، فقال: لولا أني لقيتُ مالكًا لضللتُ.

وقال يحيىٰ القطّان: ما في القوم أصح حديثًا من مالك، كان إمامًا في الحديث.

قال: وسُفيان الثوري فوقه في كل شيء.

قال الشافعيُّ: قال محمد بن الحسن: أقمتُ عند مالك ثلاث سنين وكسرًا، وسمعتُ من لفظه أكثر من سبعمائة حديث، فكان محمد إذا حدَّث عن مالك امتلأ منزله، وإذا حدَّث عن غيره من الكوفيين لم يجئه إلا اليسير.

قال ابن أبي عمر العَدَني: سمعتُ الشافعيَّ يقول: مالكٌ مُعَلِّمي، وعنه أخذتُ العلمَ.

وعن الشافعيّ قال: كان مالك إذا شكَّ في حديثٍ طرحَهُ كلَّه.

محمد بن عبد اله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد ابن الحسن: صاحبُنا أعلم من صاحبكم - يريد أبا حنيفة ومالكًا - وما كان لصاحبكم أن يتكلَّم، وما كان لصاحبنا أن يسكتُ.

فغضبتُ، وقلت: نَشدتُك الله: من أعلم بالسنَّة: مالكٌ أو صاحبكم؟

فقال: مالك، لكن صاحبنا أقيسُ.

فقلت: نعم، ومالك أعلم بكتاب الله وناسخِه ومنسوخِه، وبسنَّة رسول الله ﷺ من أبي حنيفة، ومن كان أعلم بالكتاب والسنة كان أولىٰ بالكلام.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الثوري، ومالكٌ، والأوزاعيُّ، وحماد بن زيد، وقال: وما رأيت أحدًا أعقل من مالك.

وعن مالك قال: جُنَّة العالم: «لا أدري» فإذا أغفلها أصيبت مقاتلُه.

قال مُصعب بن عبد الله: كانت حلقةُ مالك في زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة وأكبر، وقد أفتىٰ معه عند السلطان.

قال الهيثمُ بنُ جميل: سمعتُ مالكًا سُئل عن ثمانٍ وأربعين مسألةً، فأجاب في اثنتين وثلاثين منها بـ«لا أدري».

وعن خالد بن خداش، قال: قدمت علىٰ مالك بأربعين مسألة، فما أجابني منها إلا في خمسٍ مسائل.

ابن وهب عن مالك، سمع عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز يقول: ينبغي للعالم أن يُورِّث جُلساءه قول: «لا أدري» حتىٰ يكونَ ذلك أصلاً يَفزَعُونَ إليه.

إبراهيم بن حماد الزهري، سمعت مالكًا يقول: قال لي المهدي: ضع يا أبا عبد الله كتابًا أحملُ الأمَّة عليه.

فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، أما هذا الصُّقع - وأشرت إلىٰ المغرب - فقد كُفيتَه، وأما الشامُ، ففيهم من قد علمتَ - يعني: الأوزاعي -، وأما العراق، فهم أهل العراق.

وقال مالك: لمَّا حجَّ المنصور، دعاني فدخلت عليه، فحادثته، وسألني فأجبتُه، فقال: عزمتُ أن آمر بكتبك هذه - يعني الموطأ - فتنسخ نُسَخًا، ثم أبعثَ إلىٰ كلِّ مصرٍ من أمصار المسلمين بنسخة، وآمُرَهم أن يعملوا بما فيها، ويَدَعوا ما سوىٰ ذلك من العلم المُحدَث، فإني رأيت أصل العلم رواية أهل

المدينة وعلمَهم.

قلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإن الناس قد سِيقت إليهم أقاويلُ، وسمعوا أحاديثَ، ورووا رواياتٍ، وأخذ كلٌّ قوم بما سيق إليهم، وعملوا به، ودانوا به، من اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم، وإنَّ ردَّهم عما اعتقدوه شديدٌ، فدعِ الناس وما هم عليه، وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم.

فقال: لعمري، لو طاوعتني لأمرتُ بذلك.

ابنُ مسكين، ومحمد بن مَسْلَمَة، قالا: سمعنا مالكًا يذكر دخولَه على المنصور وقوله في انتساخ كتبه، وحملِ الناس عليها، فقلت: قد رسَخ في قلوب أهل كلِّ بلد ما اعتقدوه وعملوا به، وردُّ العامة عن مثل هذا عسيرٌ.

المحنة:

قال محمد بن جرير: كان مالكٌ قد ضُرِب بالسياط، واختُلف في سبب ذلك:

فقيل: إن أبا جعفر نهى مالكًا عن الحديث: «لَيسَ عَلَى مُستَكرَه طَلاقٌ» ثم دسَّ إليه من يسأله، فحدَّثه به على رؤوس الناس، فضربه بالسياط.

وكان مالكٌ إذا أقيم من مجلسه حمَلَ يده بالأخرى.

وقيل: لما دُعيَ مالكٌ، وشُووِرَ، وسُمع منه، وقُبل قولُه، حُسِد، وبَغَوه بكل شيءٍ، فلمَّا ولِي جعفر بن سليمان المدينة سَعَوا به إليه، وكثروا عليه

عنده، وقالوا: لا يَرىٰ أيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديثٍ رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المُكْرَه: أنه لا يجوز عنده، قال: فغضب جعفرٌ، فدعا بمالك، فاحتجَّ عليه بما رُفِعَ إليه عنه، فأمر بتجريده، وضَرْبِهِ بالسياطِ، وجُبِذَتْ يَدُه حتىٰ انخلعتْ من كتفِه، وارتُكِبَ منه أمرٌ عظيم، فوالله ما زال مالك بعدُ في رِفعة وعُلوٍّ.

قلت: هذا ثمرةُ المِحنة المحمودة، أنها ترفع العبدَ عند المؤمنين، وبكل حال فهي بما كسبت أيدينا، ويعفو الله عن كثير، «وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ»، وقال النبي ﷺ: «كُل قضاء المؤمن خيرٌ له»، وقال الله تعالىٰ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ [محمد: ٣١]، وأنزل الله في وقعة أُحد قوله: ﴿أَوَ لَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٥]، وقال ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورىٰ: ٣٠]، فالمؤمن إذا امتُحِن صبر واتَّعظَ، واستغفر، ولم يتشاغل بذمِّ من انتقم منه، فالله حكَمٌ مُقْسِطٌ، ثم يحمدُ الله علىٰ سلامة دينه، ويعلم أن عقوبة الدنيا أهونُ وخيرٌ له.

قال القاضي عياض: أَلَّفَ في مناقب مالك ـ رحمه الله ـ جماعةٌ منهم القاضي أبو عبد الله التُسْتَري المالكي، له في ذلك ثلاث مجلدات، وأبو الحسن بن فِهر المصري وجعفر بن محمد الفِريابي القاضي، وأبو بشر الدُّولابي الحافظ، والزُّبير بن بكَّار، وأبو عُلاثة محمد بن أبي غَسَّان، وابن حبيب، وأبو محمد بن الجارود، وأحمد بن رِشدين، وأبو عمرو المُغامي، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبو الحسن بن منتاب، وأبو إسحاق بن

شعبان، وأبو بكر أحمد بن محمد اليَقْطيني، والحافظ أبو نصر بن الجبَّان وأبو بكر بن رَوْزبة الدمشقي، والقاضي أبو عبد الله الزنكاني، وأبو الحسن بن عُبيد الله الزبيري، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري، والقاضي أبو بكر الأبْهري، والقاضي أبو الفضل القُشَيْري، وأبو بكر بن اللبَّاد، وأبو محمد بن أبي زيد، والحافظ أبو عبد الله الحاكم، وأبو ذر عبد ابن أحمد الهروي، وأبو عمر الطَّلَمنكِي، وأبو عمر بن حزم الصَّدفي، وأبو عمر بن عبد البر، والقاضي أبو محمد بن نصر، وابن الإمام التُّطَيْلي، وابن حارث القروي والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو مَروان بن أصبغ.

فصل:

ولمالك رحمه الله رسالةٌ في القدر، كتبها إلى ابنِ وهب وإسنادها صحيح.

وله مؤلَّف: في النجومِ ومنازل القمر، رواهُ سُحنون، عن ابن نافع الصائغ، عنه مشهور.

ورِسالة في الأقضية، مجلد، ورواية محمد بن يوسف بن مَطْروح، عن عبد الله بن عبد الجليل.

ورسالة إلى أبي غسان محمد بن مُطرف.

ورسالة آداب إلى الرشيد، إسنادها منقطع، قد أنكرها إسماعيل القاضي وغيره، وفيها أحاديث لا تُعْرف.

قلت: هذه الرسالة موضوعة.

وقال القاضي الأبهري: فيها أحاديث لو سمع مالك من يُحدِّث بها لأدبه.

وله جزءٌ في التفسير يرويه خالد بن عبد الرحمن المخزومي، يرويه القاضي عياض عن أبي جعفر أحمد بن سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن علي المصيصي، عن أبيه بإسناده.

وكتاب «السر» من رواية ابن القاسم عنه، رواه الحسن بن أحمد العثماني، عن محمد بن عبد العزيز بن وزير الجرَوِي، عن الحارث بن مسكين عنه.

قلت: هو جزءٌ واحد سمعه أبو محمد بن النحاس المصري، من محمد بن بِشر العكري، حدثنا مقدام بن داود الرُّعَيني، حدثنا الحارث بن مسكين، وأبو زيد بن أبي الغِمْر، قالا: حدثنا ابنُ القاسم.

قال: ورسالة إلى الليث في إجماع أهل المدينة معروفة.

فأما ما نقلَ عنه كبار أصحابه من المسائل، والفتاوى، والفوائد، فشيءٌ كثير. ومن كنوز ذلك: «المدونة»، و«الواضحة»، وأشياء.

قال مالكي: قد ندر الاجتهادُ اليوم، وتعذّر، فمالك أفضل من يُقلَّد، فرجح تقليده.

قال الشافعيُّ: العلم يدور على ثلاثة: مالكٌ، والليثُ، وابن عيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم: وهم: الأوزاعيُّ، والثوريُّ، ومعمرٌ، وأبو حنيفة، وشُعبة، والحمَّادان.

ورُوِي عن الأوزاعي أنه كان إذا ذَكَر مالكًا يقول: عالمُ العلماء ومُفتِي الحرمين.

وعن بقية أنه قال: ما بقي على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية منك يا

مالك .

وقال أبو يوسف : ما رأيتُ أعلم من أبي حنيفة ، ومالك ، وابن أبي ليلىٰ .

وذكر أحمد بن حنبل مالكًا ، فقدَّمه علىٰ الأوزاعيِّ ، والثَّوريِّ ، والليث ، وحمَّاد ، والحكَم ، في العلم . وقال : هو إمامٌ في الحديث ، وفي الفقه .

وقال القطَّان : هو إمامٌ يُقْتَدَىٰ به .

وقال ابنُ معين : مالكٌ من حُجج الله علىٰ خلقه .

وقال أسدُ بن الفرات : إذا أردت الله والدار الآخرة فعليك بمالك .

وقد صنَّف مكيّ القَيْسي كتابًا فيما رُوي عن مالك في التفسير ومعاني القرآن .

وقد ذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القرَّاء» وأنه تلا علىٰ نافع ابن أبي نُعيم .

وقال بُهلول بن راشد : ما رأيت أنزع بآية من مالك مع معرفة بالصحيح والسقيم .

وقال أبو مصعب ، سمعت مالكًا ، يقول : ما أفتيتُ حتىٰ شَهِدَ لي سبعون أني أهلٌ لذلك .

ثم قال أبو مُصْعب : كان مالك لا يُحدِّث إلا وهو علىٰ طهارة إجلالاً للحديث .

قال الشافعي : إذا جاء الأثر عن مالكٌ كالنجم ، وهو وسفيانُ القرينان .

عن ابن وهب قال : قِيل لمالك : ما تقولُ في طلب العلم؟ قال : حسنٌ

جميلٌ، لكن انظرِ الذي يَلْزَمُك من حين تُصبحُ إلى أن تُمْسِي فالزمه.

ابن وهب: سُئل مالك عن الداعي يقول: يا سيدي. فقال: يُعجبني دعاءُ الأنبياء: ربنا، ربنا.

ضمرة، سمعت مالكًا يقول: لو أن لي سُلطانًا على من يفسِّر القرآن، لضربتُ رأسَه.

قلت: يعني تفسيرَه برأيه.

ابن المبارك يقول: ما رأيتُ أحدًا ارتفع مثل مالك، ليس له كثيرُ صلاة ولا صِيام، إلا أن تكون له سريرة.

قلت: ما كان عليه من العلم ونشرِه أفضلُ من نوافل الصومِ والصلاة لمن أراد به اللهَ.

عبد الله بن عبد الحكم، سمعت مالكًا يقول: شاورني هارون الرشيد في ثلاثة: في أن يُعلِّق الموطَّأ في الكعبة، ويحمِلَ الناسَ على ما فيه، وفي أن ينقُضَ منبر رسول الله ﷺ ويجعله من ذهبٍ وفضة وجَوهر، وفي أن يُقدِّم نافعًا إمامًا في مسجدِ النبي ﷺ، فقلت: أما تعليقُ «الموطأ» فإن الصحابة اختلفوا في الفروع، وتفرَّقوا، وكلُّه عند نفسه مصيبٌ. وأما نقضُ المنبر، فلا أرىٰ أن يُحْرَمَ الناسُ أثر رسول الله ﷺ. وأما تقدمتُك نافعًا فإنه إمامٌ في القراءة، لا يُؤمَنُ أن تَبدُر منه بادرةٌ في المحراب، فتُحْفَظ عليه. فقال: وفَّقك الله يا أبا عبد الله.

هذا إسناد حسن، لكن لعلَّ الراوي وَهِم في قوله: هارون، لأن نافعًا قبل خلافة هارون مات.

من قول مالك في السُّنَّة:

مُطرِّفُ بنُ عبد الله، سمعتُ مالكًا يقول: سنَّ رسولُ الله ﷺ، ووُلاة الأمر بعدَه سُنَنًا، الأخذُ بها اتِّباعٌ لكتاب الله، واستكمالٌ بطاعةِ الله، وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها، ولا تبديلُها، ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدىٰ بها، فهو مُهتد، ومن استنصر بها، فهو منصور، ومن تركها اتَّبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولَّىٰ، وأصلاه جهنَّمَ وساءت مصيراً.

إسحاق بن عيسىٰ يقول: قال مالك: أكُلَّما جاءنا رجلٌ أجدَلُ من رجلٍ، تركنا ما نزل به جبريلُ علىٰ محمد ﷺ لِجَدَلِه؟!

الشافعيُّ يقول: كان مالكٌ إذا جاءه بعض أهلِ الأهواءِ، قال: أما إني علىٰ بَيِّنة من ديني، وأما أنتَ، فشاكٌّ، اذهب إلىٰ شاكٍّ مثلك فخاصِمْه.

يحيىٰ بن خَلَف الطَّرَسُوسي - وكان من ثقات المسلمين - قال: كنتُ عند مالك، فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال مالك: زِنديق، اقتلوه. فقال: يا أبا عبد الله، إنما أحكي كلامًا سمعتُه، قال: إنما سمعتُهُ منك، وعظَّم هذا القول.

ابن وهب قال: قال مالك: الناس ينظرون إلىٰ الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة بأعينهم.

ابن وهب: سمعت مالكًا يقول لرجلٍ سأله عن القدر: نعم. قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ [السجدة: ١٢].

سعيد بن عبد الجبار، سمعت مالكًا يقول: رأيي فيهم أن يُستَتابوا، فإن

تابوا وإلا قُتِلُوا. يعني القدرية.

جعفر بن عبد الله قال: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال يا أبا عبد الله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] كيف استوىٰ؟ فما وَجَدَ مالكٌ من شيءٍ ما وجدَ من مسألتِه، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكتُ بعودٍ في يده، حتى علاه الرُّحَضاء، ثم رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيفُ منه غيرُ معقُولٍ، والاستواءُ منه غيرُ مجهولٍ، والإيمانُ به واجبٌ، والسؤالُ عنه بِدْعَةٌ، وأظنك صاحبَ بدعة. وأمرَ به فأُخْرِج.

قال سَلَمة بن شَبيب مرة في رواية هذا: وقال للسائل: إني أخافُ أن تكون ضالاً.

ابن وهب قال: كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد الله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذَته الرُّحضاء، ثم رفع رأسه، فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ كما وَصَفَ نفسه، ولا يُقالُ له: كيف، و«كيفَ» عنه مرفوعٌ. وأنت رجلُ سوء صاحب بدعة، أخرجوه.

يحيىٰ بن يحيىٰ يقول: كنا عند مالك فجاءهُ رجلٌ، فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ فذكر نحوه، وفيه: فقال: الاستواءُ غير مجهول.

عبد الله بن نافع، قال: قال مالك: اللهُ في السَّماءِ، وعِلْمُه في كلِّ مكان لا يخلو منه شيء.

ابن أبي أُويس، سمعت مالكًا يقول: القرآنُ كلامُ الله، وكلامُ الله مِنْهُ، وليس من الله شيءٌ مخلوقٌ.

قال ابنُ نافع وأشهب - وأحدهما يزيد على الآخر - قلت: يا أبا عبد الله ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣]. ينظرون إلى الله؟ قال: نعم بأعينهم هاتَيْن. قلت: فإن قومًا يقولون: ناظرة: بمعنى منتظرة إلى الثواب. قال: بل تَنظُر إلى الله، أما سمعتَ قول موسى: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] أتراه سألَ مُحالاً؟ قال الله: ﴿لَن تَرَانِي﴾، في الدنيا لأنها دار فناء، فإذا صاروا إلى دار البقاء، نظروا بما يبقى إلى ما يبقى. قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥].

وقال غير واحد عن مالك: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وبعضُه أفضل من بعض.

وقال ابن القاسم: كان مالكٌ يقول: الإيمان يزيد، وتوقَّف عن النقصان.

وروى ابن نافع، عن مالك: من قال: القرآنُ مخلوقٌ، يُجلد ويُحبس.

وفي روايةِ بِشر بن بكر، عن مالك قال: يُقتَل، ولا تُقْبَلُ له تَوبة.

أشهَب، عن مالك، قال: القدرية لا تُناكحوهم، ولا تُصلُّوا خلفهم.

حدَّثنا ابن وهب، قال: قال مالك: لا يُستتاب من سبَّ النبيَّ ﷺ، من الكفار والمسلمين.

قال ابنُ القاسم: سألتُ مالكًا عمَّن حدَّث بالحديثِ، الذين قالوا: «إن الله خلق آدم على صورته» والحديث الذي جاء: «إن الله يكشف عن ساقِه» «وأنه يُدخِل يده في جهنم حتى يُخرِج من أراد» فأنكر مالك ذلك إنكارًا شديدًا، ونهى أن يُحدَّث بها أحد، فقيل له: إن ناسًا من أهل العلم يتحدَّثون به، فقال: من هو؟ قيل: ابن عَجلان عن أبي الزِّناد، قال: لم

يكن ابنُ عجلان يعرفُ هذه الأشياء، ولم يكن عالمًا، وذكر أبا الزناد فقال: لم يزل عاملاً لهؤلاء حتىٰ مات.

قلت: أنكرَ الإمامُ ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتَّصل به، فهو معذور، كما أن صاحِبي «الصحيحين» معذوران في إخراج ذلك - أعني الحديث الأول والثاني - لثبوت سندهما، وأما الحديث الثالث، فلا أعرفه بهذا اللفظ، فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، وتفويضُ معناه إلىٰ قائله الصادق المعصوم.

قال ابن القاسم: سألتُ مالكًا عن علي وعثمان، فقال: ما أدركت أحداً ممن أقتدي به إلا وهو يرىٰ الكفَّ عنهما، قال ابن القاسم: يريد التفضيل بينهما. فقلت: فأبو بكر وعمر؟ فقال: ليس فيهما إشكالٌ، إنهما أفضل من غيرهما.

قال النسائي: أُمناءُ الله علىٰ عِلم رسول الله ﷺ ثلاث: شعبةُ، ومالك، ويحيىٰ القطَّان.

قال مَعْنٌ: انصرفَ مالك يومًا، فلحقهُ رجلٌ يُقال له: أبو الجويرية، مُتَّهم بالإرجاء. فقال: اسمع مني، قال: احذَرْ أن أشهد عليك. قال: والله ما أُريدُ إلا الحقَّ، فإن كان صوابًا فقُلْ به، أو فتكلم. قال: فإن غلبتني. قال: اتبعني. قال: فإن غلبتُك قال: اتَّبعتك. قال: فإن جاء رجل فكلَّمنا فغلبنا؟ قال: اتبعناه. فقال مالك: يا هذا، إن الله بعث محمداً بدين واحد، وأراك تَتَنقَّلُ.

وعن مالك قال: الجِدَالُ في الدين يُنشئ المراء، ويذهبُ بنور العلم من

القلب ويُقسِّي، ويُورث الضِّغن.

قال أبو طالب المكِّي: كان مالكٌ رحمه الله أبعد الناس من مذاهب المتكلمين، وأشدَّ نقضًا للعراقيين. ثم قال القاضي عياض: قال سفيان بن عيينة: سأل رجل مالكًا فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ كيف استوىٰ؟ فسكت مالكٌ حتىٰ علاه الرُّحَضاء، ثم قال: الاستواء منه معلمٌ، والكيفُ منه غيرُ معقول، والسؤال عن هذا بدعةٌ، والإيمانُ به واجبٌ، وإني لأظنُّك ضالاً، أخرجوه، فناداه الرجل: يا أبا عبد الله، والله لقد سألتُ عنها أهل البصرة والكوفة والعراق، فلم أجد أحدًا وُفِّق لما وُفِّقتَ له.

فصل:

عن ابن وهب: سمعتُ مالكًا يقول: لقد سمعتُ من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثتُ بها قطُّ.

ابن وهب قال مالك: كنتُ آتي نافعًا، وأنا غلامٌ حديثُ السن، مع غلامٍ لي، فينزل من درجه فيقفُ معي، ويحدثني، وكان يجلسُ بعدَ الصبحِ في المسجد، فلا يكاد يأتيه أحدٌ.

سعيدُ بن أبي مريم: سمعتُ مالكًا يقول: جالس نُعَيمٌ المُجْمِر أبا هريرة عشرين سنة.

قال مَعْن: كان مالك يتَّقي في حديث رسول الله ﷺ الياء والتاء ونحوهما.

وقال ابن وهب: قال مالك: العلمُ حيث شاء اللهُ جعله، ليس هو بكثرة الرواية.

ابن وهب: سمعتُ مالكًا يقول: حقٌّ على من طلب العلم أن يكون له وقارٌ وسكينةٌ، وخشية، والعلم حسنٌ لمن رُزِقَ خيره، وهو قَسم من الله تعالى، فلا تمكن الناسَ من نفسك، فإن من سعادة المرء أن يُوَفَّق للخير، وإن من شِقْوة المرء أن لا يزال يُخطئ، وذلٌّ وإهانةٌ للعلم أن يتكلَّم الرجل بالعلم عند من لا يُطيعه.

القعنبيُّ: سمعت مالكًا يقول: كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنةً يتعلمُ منه.

قال عبد الله بن نافع: جالستُ مالكًا خمسًا وثلاثين سنة.

قال ابن وهب: لو شئتُ أن أملأ ألواحي من قول مال: «لا أدري» لفعلت.

ابن وهب، سمعت مالكًا يقول: ليس هذا الجدلُ من الدين بشيء، وسمعته يقول: قلتُ لأمير المؤمنين، فيمن يتكلَّم في هذه المسائل المُعضلة: الكلام فيها يا أمير المؤمنين يورث البغضاء.

قال مَخْلَد بن خداش: سألت مالكًا عن الشطرنج. فقال: أحقٌّ هو؟ فقلت: لا. قال: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ﴾ [يونس: ٣٢].

قال وهب: حججت سنة ثمانٍ وأربعين ومئة، وصائح يصيح: لا يُفتي الناس إلا مالك بن أنس وابن الماجشون.

ابن وهب، عن مالك قال: بلغني أنه ما زَهِدَ أحد في الدنيا واتَّقى إلا نطق بالحكمة.

ابن وَهْب، عن مالك قال: إن الرجل إذا ذهب يمدحُ نفسه، ذهب بهاؤُه.

قال ابن المديني: لمالك نحو ألفِ حديث، يعني: مرفوعة.

وقال إسماعيلُ بن أبي أُويس: قال لي مالك: قرأتُ على نافع بن أبي نُعيم.

وروى القَعْنبي، عن ابن عُيينة، قال: ما ترك مالكٌ على ظهر الأرض مثله.

قال ابن سعد: كان مالكٌ ثقة، ثبتًا، حُجةً، عالمًا، ورعًا.

وقال ابن وهب: لولا مالكٌ والليث لضللنا.

وقال الشافعيُّ: ما في الأرض كتابٌ في العلم أكثرُ صوابًا من «موطأ مالك».

قلت: هذا قاله قبل أن يُؤلَّف الصحيحان.

قال خالد بن نزار الأيلي: بعث المنصور إلى مالك حين قَدِم المدينة، فقال: إن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضع كتابًا نجمعهم عليه. فوضع «الموطأ».

قال عبدُ السلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: رجلٌ يُحبُّ أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك. قلت: فرأيٌ؟ قال: رأي مالك.

قال ابنُ وهب: قيل لأخت مالك: ما كان شُغْلُ مالك في بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة.

قال أبو مصعب: كانوا يزدحمون على باب مالك حتى يقتتلوا من الزِّحام، وكنَّا إذا كنَّا عنده لا يلتفت ذا إلى ذا، قائلون برؤوسهم هكذا.

وكانت السلاطينُ تهابُه، وكان يقول: لا، ونعم. ولا يُقال له: من أين قلت ذا؟

قيل لمالك: إنك تدخل على السلطان، وهم يَظلمون، ويجورون. فقال: يرحمك الله، فأين المتكلم بالحق.

وقال موسى بن داود: سمعت مالكًا يقول: قَدِمَ علينا أبو جعفر المنصور سنة خمسين ومائة، فقال: يا مالك، كثر شيبُك. قلت: نعم يا أمير المؤمنين، من أتت عليه السِّنون، كثر شيبُه. قال: ما لي أراك تعتمد عل قول ابن عمر من بين الصحابة؟ قلت: كان آخِر من بقي عندنا من الصحابة، فاحتاجَ إليه الناسُ، فسألوه، فتمسَّكوا بقوله.

ذكر عليّ بن المديني أصحاب نافع، فقال: مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعبيد الله وحفظه.

ابن عبد الحكم: سمعت الشافعيّ يقول: قال لي محمد: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟ - يعني أبا حنيفة ومالكًا - قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم. قلت: أنشدُك بالله، من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم. قلت: من أعلمُ بالسنة؟ قال: صاحبكم. قلت: فلم يبق إلا القياس، والقياسُ لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول، على أي شيء يقيس؟

قلت: وعلى الإنصاف، لو قال قائل: بل هما سواءٌ في علم الكتاب، والأول أعلم بالقياس والثاني أعلم بالسُّنة، وعنده علم جمٌّ من أقوال كثير من الصحابة، كما أن الأول أعلم بأقاويل عليٍّ، وابن مسعود، وطائفة ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، فرضي الله عن الإمامين، فقد

صِرنا في وقتٍ لا يقدرُ الشخصُ على النطق بالإنصاف، نسأل الله السلامة.

قال مُطرِّف بن عبد الله وغيره: كان خاتِمُ مالك، الذي مات وهو في يده، فصُّه أسودُ حجريٌّ، ونقشُه: حسبي الله ونِعْمَ الوكيل. وكان يلبسُه في يساره، وربما لبسه في يمينه.

وعن ابن مهدي قال: ما رأيت أحدًا أهيبَ، ولا أتمَّ عقلاً من مالك، ولا أشدَّ تقوى.

وقال ابن وهب: ما نقلنا من أدب مالك أكثرُ مما تعلمنا من علمه.

وعن مالك قال: ما جالستُ سفيهًا قطُّ.

قال ابن عبد الحكم: أفتى مالكٌ مع نافع، وربيعة.

وقال أبو الوليد الباجي: رُوي أن المنصور حجَّ، وأقادَ مالكًا من جعفر بن سليمان الذي كان ضربهُ. فأبى مالك، وقال: معاذ الله.

قال مُصعب بن عبد الله في مالك:

يَدَعُ الجوابَ فلا يُراجَعُ هيبةً ... والسَّائلونَ نواكِسُ الأَذْقَانِ

عِزُّ الوَقَارِ ونُورُ سُلْطَانِ التُّقَى ... فَهُوَ المَهِيبُ ولَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

عبد الله بن عمر بن الرَّمَّاح، قال: دخلتُ على مالك، فقلت: يا أبا عبد الله، ما في الصلاة من فريضة؟ وما فيها من سنة؟ أو قال نافلة، فقال مالك: كلام الزنادقة، أخرجوه.

وقال منصور بن سلمة الخُزاعي: كنت عند مالك، فقال له رجل: يا أبا

عبد الله، أقمتُ على بابك سبعين يومًا حتى كتبتُ ستين حديثًا، فقال: ستون حديثًا! وجعل يستكثرُها. فقال الرجل: ربما كتبنا بالكوفة أو بالعراق في المجلس الواحد ستين حديثًا، فقال: وكيف بالعراق دار الضرب، يُضرَبُ بالليل ويُنفق بالنهار؟

قال أبو العباس السَّراج: سمعت البخاريَّ يقول: أصحُّ الأسانيد: مالكٌ عن نافع، عن ابن عمر.

قال الحافظ ابن عبد البر في «التمهيد»: هذا كتبتُه من حفظي، وغاب عني أصلي: إن عبد الله العُمري العابد كتب إلى مالك يحضُّه على الانفراد والعمل. فكتب إليه مالك: إن الله قسم الأعمالَ كما قسم الأرزاق، فرُبَّ رجلٍ فُتِحَ له في الصلاة، ولم يُفتح له في الصوم، وآخر فُتِحَ له في الصَّدقة ولم يُفتح له في الصوم، وآخر فُتِحَ له في الجهاد. فَنَشْرُ العلمِ من أفضلِ أعمال البر، وقد رضيتُ بما فُتِحَ لي فيه، وما أظنُّ ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر.

وفاة مالك:

قال القَعْنبي: سمعتهم يقولون: عُمُر مالك تسعٌ وثمانون سنة، ماتَ سنة تسعٍ وسبعين ومائة.

وقال إسماعيل بن أبي أويس: مَرِضَ مالكٌ، فسألتُ بعض أهلنا عما قال عند الموت، قالوا: تَشهَّد، ثم قال: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]، وتُوفِّي صبيحةَ أربع عشرة من ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة، فصلَّى عليه الأمير عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن عباس الهاشميُّ، ولدُ زينب بنت سُليمان العبَّاسية، ويُعرف بأمه. رواها محمد بن سعد عنه، ثم قال: وسألتُ مُصْعبًا، فقال: بل مات في صفر، فأخبرني مَعْن بنُ عيسىٰ بمثل ذلك.

وقال أبو مصعب الزُّهري: مات لعشرٍ مضَت من ربيع الأول سنة تسع. وقال محمد بن سحنون: مات في حادي عشر ربيع الأول. وقال ابن وهب: مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول.

قال القاضي عياض: الصحيح: وفاته في ربيع الأول يوم الأحد لتمام اثنين وعشرين يومًا من مرضه.

وغسله ابنُ أبي زَنْبَر وابنُ كِنانة، وابنُه يحيىٰ وكاتبه حَبيب يَصُبَّان عليهما الماء، ونزل في قبره جماعةٌ، وأوصىٰ أن يُكفَّن في ثياب بيض، وأن يُصلَّىٰ عليه في موضع الجنائز، فصلَّىٰ عليه الأميرُ المذكور. قال: وكان نائبًا لأبيه محمد علىٰ المدينة، ثم مشىٰ أمام جنازته، وحملَ نعشَه، وبلغ كفنُه خمسة دنانير.

قلت: تواترت وفاته في سنة تسع، فلا اعتبار لقول من غَلِط، وجعلها في سنة ثمانٍ وسبعين، ولا اعتبارَ بقول حبيب كاتِبه، ومُطَرِّف فيما حُكِيَ عنه، فقالا: سنة ثمانين ومئة.

ونقل القاضي عياض أن أَسَدَ بن موسىٰ قال: رأيت مالكًا بعد موته وعليه ثياب طويلة، وثيابٌ خُضْر وهو علىٰ ناقة، يطيرُ بين السماء والأرض. فقلت: يا أبا عبد الله، أليس قد مُتَّ؟!

قال: بلىٰ.

فقلت: إلام صِرتَ؟

فقال: قدمت على ربي وكلمني كِفاحًا، وقال: سلني أُعطِك، وتمنَّ عليَّ أُرضِك.

قال القاضي عياض: واختلفَ في سِنِّه. فقال عبد الله بن نافع الصائغ، وابن أبي أُويس، ومحمد بن سعد، وحبيب: إن عُمُره خمسٌ وثمانون سنة.

قال: وقيل: أربعٌ وثمانون سنة، وقيل: سبعٌ وثمانون سنة.

وقال الواقدي: تسعون سنة.

وقال الفريابي، وأبو مصعب: ست وثمانون سنة.

وقال القعنبي: تسع وثمانون سنة.

وعن عبد الرحمن بن القاسم، قال: عاش سبعًا وثمانين سنة.

❊ ❊ ❊

وصف النسخة الخطية

تقع هذه النسخة الخطية في (٧٨) ورقة، وفي كل وجه ٢١ سطرًا تقريبًا، والنسخة مكتوبة بخط نسخي حسن، وهي بخط الشيخ محمد بن محمد أبي حامد بن حسين بن علي المالكي البكري الخليلي المكي، وقد فرغ من نسخها يوم الثلاثاء ٢٣ من ربيع الأول سنة ٩٠٣.

والنسخة برواية الناسخ وقد قرأها مشافهة على الشيخ أبي الخير محمد قطب االدين الخيضري عن المؤلف.

والنسخة من محفوظات المكتبة الأزهرية بالقاهرة (١٠٠٣) مجاميع.

وجاء على طرتها ما يلي:

«هذا كتاب إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك، تصنيف شيخ شيوخنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام حافظ العصر ومليه وقائد زمام السنة فيه، إمام المعدلين والمجرحين، شيخ الحفاظ والمحدثين: أبي عبد اللّٰه محمد بن أبي بكر عبد اللّٰه بن محمد بن أحمد القيسي الدمشقي الشافعي الشهير بابن ناصر الدين، تغمده اللّٰه برحمته ونفعنا والمسلمين ببركته بمحمد وعترته.

رواية كاتبه بالقراءة مشافهة عن الشيخ الإمام العلامة أبي الخير محمد قطب الدين الخَيْضَرِي بروايته الكتاب عن مؤلفه أبي عبد اللّٰه مشافهة بالإجازة، والحمد للّٰه رب العالمين، وحسبنا اللّٰه ونعم الوكيل».

ووقع كذلك على طرة المخطوط هذه الأبيات للإمام الشافعي رحمه اللَّه :

أنست بوحـــدتي ولزمـت بيــتي   وطاب الأنس لي ونما الســـرور

وأدبني الـزمــــان فـــلا أبالـي   هُجــــرت فـــلا أزار ولا أزور

ولست بسـائل مــا دمت حـيـًّا   أســـار الجند أم ركب الأمــيـر

وقد وقع في الوجه الآخر للورقة الأولى إجازة من راوي الكتاب أبي الخير الخَيْضَرِي لناسخ الكتاب وهو محمد بن أبي حامد مفادها رواية كتاب الشفا للقاضي عياض وغير ذلك مما حدث به الخيضري .

❊ ❊ ❊



نماذج لصور المخطوط

هذا كتاب اتحاف السالك برواة الموطأ عن الامام مالك
تصنيف شيخ شيخنا الشيخ الامام شيخ الإسلام ملك
العلماء الأعلام حافظ العصر ومحييه وناشر
السنة فيه امام المعدلين والمجرحين
شيخ الحفاظ والمحدثين أبي عبد الله
محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن
القيسي الدمشقي الشافعي الشهير
بابن ناصر الدين تغمده الله
برحمته ونفعنا والمسلمين

رواية

للامام الشافعي رضي الله عنه

أنت بوصدق ولزمت بيتي وطاب الأنس لي ونما السرور
وادبني الزمان فلا أبالي هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل ما دمت حيا أسار الجند ام ركب الأمير

صور النسخة الخطية

صور النسخة الخطية

ابن بشكوال قراءة عليه بقرطبة في سنة اربع وسبعين انا الحافظ ابو محمد
عبد الله بن احمد بن يربوع قراءة عليه قال قرات على ابي علي الغساني اخبرك
ابو عمر بن عبد البر حدثني خلف بن القسم نا محمد بن ابرهيم بن اسحق
السراج بتنيس المقلس حدثني اسحق بن جعفر القطان نا ابو حذافة
قال كان عندنا بالمدينة امراة تتهم بالبغا فماتت فجاءت الغاسلة
فجعلت يدها على فرجها وقالت يا فرج طال ما زنيت ولزقت اليد
على الفرج فجاءوا يستفتون اهل المدينة فقال قوم اقطعوا يدها
وقال قوم كذا وقوم كذا فاستفتوا مالكا رحمه الله ورضي عنه
فقال تضرب الحد قال فضربت الحد تسعا وثلاثين او اربعين
فبرأت اليد من الفرج . ابو حذافة هذا اخر الرواة للموطأ عن مالك
رحمهما الله تعالى وبآخره ختمنا ما اعلم عمن ذكرنا في الوفاة وبتمام
ذكره تم ما الحق بكتاب اسماء رواة الموطأ عن مالك وسأل الله
تعالى لمن يريد زيادة الارتقاء ان يلطف بنا في الدارين مع نيل
الحسنى وزيادة فهو سبحانه واسع العطا سامع الدعا والحمد
وبنا فصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين
وسلم تسليما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين . فرغ من تعليقه
من نسخة صحيحة من خط مؤلفه الشيخ الامام شيخ الاسلام مفيد
المحدثين موضح المشتبهات حلال المعضلات العالم العلامة البحر الفهامة
ابي عبد الله محمد شمس الدين بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد القيسي
الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته محمد وعترته العبد
الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد ابي حامد بن حسين بن علي المالكي البكري الحلبي

تم

صور النسخة الخطية

[illegible] المالكي غفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه ولإخوانه ولمحبيه ولجميع
المسلمين في يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشري ربيع الأول من شهور سنة
ثلاث وتسعمائة أحسن الله تعالى ختامها وما بعدها بحرم [illegible]
الكعبة الشريفة زادها الله تعالى شرفًا وكرمًا وتعظيمًا ومهابة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المصطفى وبعد فقد
قرأت جميع هذا الكتاب المبارك وهو [illegible] برواية الموطأ
عن الإمام مالك على سيدنا الشيخ الإمام ملك العلماء الأعلام حافظ العصر
[illegible] زمام السنة فيه [illegible] المحدثين [illegible]
والمحدثين أبي الخير محمد قطب الدين بن الشيخ محمد بن عبد الله بن خيضر
الخيضري الدمشقي الشافعي بروايته الكتاب المذكور عن مؤلفه مشافهة
بالإجازة في مجالس شتى بمنزله بمصر [illegible] آخرها سابع عشر
المحرم الحرام سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة فسمعه بقراءتي الشيخ
الإمام العالم الفاضل عبد الله جمال الدين عبد الله بن [illegible] البحيري
[illegible] المالكي والمشتغل المحصل شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن علي [illegible]
الحنفي وأجاز لنا سيدنا المشار إليه أن نروي عنه ما يجوز له وعنه
روايته من منظوم ومنثور ومقروء ومسموع بشرطه المعتبر عند أهل الأثر
وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد أبي حامد بن حسن بن علي [illegible] الحلبي غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

صور النسخة الخطية

إتحاف السالك

برواة الموطأ عن الإمام مالك

تأليف

الإمام العلامة محدث الديار الشامية ومؤرخها

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر

المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي

٧٧٧ هـ ـ ٨٤٢ هـ

حققه وضبطه وعلق عليه

أبو يعقوب

نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم يسر وأعن يا كريم

الحمدُ لله مالكِ الملك، مسيرِ الفُلْك والمُلْك، الَملِكِ القدوسِ السلامِ ذي الجلالِ والإكرام، نحمدُه على ما وطَّأ لنا من نعمِه ما جلب به المنافعَ ودرأ المفاسدَ، فالموطَّأُ من كرمه جامعٌ للمصالحِ والمقاصدِ.

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وحدَه لا شريكَ له، الذي شَرَعَ لنا من الدين ما ارتضاه وأحكمَهُ وأكمَلَهُ، فلا نحتاجُ إلى سِواه، وأوصله إلينا بسندِ الثقاتِ من الرواة.

وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمداً عبدُه ورسولُه، صاحبُ الشريعةِ البديعةِ، والسنةِ الجليلةِ، والأحكامِ الرفيعةِ.

صلى الله عليه وعلى آلهِ أشرافِ الأمةِ، وأصحابهِ أعلامِ الأئمةِ ما دُوِّنت أحاديثُه وجُمِعَتْ، ونُقلَتْ عن أصحابِهَا وسُمِعَتْ، وسلَّمْ تسليماً.

وبعد:

فإنَّ بعضَ أهلِ السنةِ وخُدَّامها ومن يستأنِس يُمْنَها وأعلامها قَصَدَ منِّي والتمس ذِكْرَ رواةِ موطأ الإمام مالك بن أنس الذين لَقوه ـ رضي الله عنه ـ وسمعوا كتابه «الموطأ» منه، فأجبتُه إلى ما قَصَدَه.

وذكْرتُ بعضَ مرويات عاليهم عن مالكٍ بالسند.

وكنتُ نظمتُ فيمن وقع لي منهم شِعْرًا، ليكون عَوْنًا على حفظهم نَثْرًا، وذلك لمَّا رأيتُ الحافظ أبا القاسم عليّ بن عساكر - ثقة الدين[1] - بَلَغَ برواة «الموطأ» عن مالكٍ واحدًا وعشرين[2]، أشار إلى ذلك بِنَظْمٍ يَحْويهم فَقال أول نَظْمِه فيهم:

رُواةُ مُوَطَّأ مَالِكٍ إنْ عَدَدْتَهُم ... فعِشْرونَ عَنْهُ الضَّابِطُونَ وواحِدُ[3]

فتتبعتُ زيادةً على من حَوَاه، فَوَقَع لي ثمانيةٌ وخمسون سواهم من الرُّواة، نَظَمْتُ الجميعَ في أبياتٍ للتعريف، ثم نَثَرْتُهم حَسْبَ السؤال في هذا التأليف، إلا من ذكرهم الإمامُ القاضي أبو الفضل عياض[4] في كتابه «ترتيب المدارك»[5] بعد ذِكْرِه في باب منه غالب رواة «الموطأ» عن مالك/ (١/ أ).

---

(١) هو الإمام الكبير الحافظ محدث الشام ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي، صاحب «تاريخ دمشق».
راجع «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٢٨-١٣٣٤).

(٢) ذكر الذهبي رحمه الله أن من كتبه: «عوالي مالك» في خمسين جزءًا و«غرائب مالك» في عشرة أجزاء.
وذكر الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص١١٣) «رواة مالك» للخطيب و«غرائب مالك» للدارقطني، ولقاسم بن أصبغ البياني القرطبي، والطبراني، وابن عساكر.

(٣) البيت من البحر الطويل، وهو: فعولن مفاعيلن فعولن.

(٤) القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي، ولد سنة ٤٧٦، وتوفي سنة ٥٤٤ هـ.
راجع «السير» (٢٠/ ٢١٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٠٤).

(٥) «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب الإمام مالك».

ثم قال(١): «فهؤلاء الذين حققنا أنهم رَوَوْا عنه «الموطأ»، ونصَّ على ذلك أصحابُ الأثَرِ والمتكلِّمون في الرِّجال.

وقد ذكروا أيضًا: أن محمد بن عبد الله الأنصاري البصري أخذ «الموطأ» عنه كتابةً، وإسماعيل بن إسحاق أخذه عنه مناولةً، وأما أبو يوسف القاضي فرواه عن رجل عنه.

وذكروا [أيضًا](٢): أنَّ الرشيدَ وبنيه الأمينَ والمأمونَ والمؤتمنَ أخذوا عنه «الموطأ».

وقد ذُكِرَ عن المهدي والهادي أنهما سمعا منه ورَوَيَا عنه، وأنه كتب «الموطأ» للمهدي».

انتهى قول القاضي عياض ـ رحمه الله ـ.

فلم أذكُرْ هؤلاءِ؛ لأسباب منها:

أنَّ الرشيدَ وبَنِيه لم يحدِّثْ أحدًا فيما أعلم بالكتاب.

وأنَّ الأنصاريَّ ـ قاضي الرشيد بالبصرةِ ـ لم يَحْصُلْ له سماعُ «الموطأ» مرةً، ولم يذكُرْه أبو بكرٍ الخطيبُ محققًا في كتابه «الرواة عن مالك»(٣) مطلقًا.

وأنَّ إسماعيل بن إسحاق المذكور على الإطلاق فإنْ أُرِيدَ به ـ وهو الظاهر ـ قاضي بغداد لِذكْرِهِ بين الأنصاريِّ وأبي يُوسُفَ، فهو غَلَطٌ عند النُّقَّادِ؛ لأن

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/١٠٨).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في المطبوع من «ترتيب المدارك».

(٣) «الرواة عن مالك بن أنس، وذكر حديث لكل واحد منهم»، وذكر البعض أنه وصل بهم ألفًا إلا سبعة.

واجع «مقدمة الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (ص٦٣) ط: مؤسسة الرسالة.

القاضي إسماعيلَ[(١)] - ذا التصانيف الحسنة[(٢)] - وُلِدَ سنةَ مئتينِ بعدَ وفاةِ مالكٍ بإحْدَىٰ وعشرينَ سنةٍ، فكيف يصِحُّ أخْذُه «الموطأ» مناولةً من مالكٍ؟! اللهُمَّ إلا أن يكونَ غيرَه ولا أعرفُ ذلك.

واللهَ الكريمَ أسألُ من جَزيلِ برِّه وجليلِ عَطْفِه أن لا يُخْلينا من جَميلِ سِتْرِه، وعظيمِ عفْوِه، وخَفِيِّ لُطْفِه، فهو سبحانه كريمٌ ودود، عميمُ الإِحسانِ والجود، له الثناءُ الحسنُ الجميلُ، وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيل.

١ـ أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن محمد سبط الذهبي بقراءتي عليه، أخبرتنا زينبُ ابنةُ أحمد المقدسية بقراءة جدّي عليها وأنا أسمع، أنا محمد ابن إسماعيل الخطيب، أخبرتنا فاطمةُ ابنةُ سعد الخير بالقاهرة، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان بن أبي عمرو البحيري[(٣)]، أنا أبو عمرو بن حمدان: سمعتُ/ (١/ ب) أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن جَبَلَةَ الهرويَّ، قال: قال أبي:

قال يحيىٰ بن عبد الله بن بُكَير[(٤)]: كان مالكُ بنُ أنس - رحمة الله عليه -

---

(١) إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي. مولده سنة تسع وتسعين ومائة، توفي فجأة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
راجع «السير» (١٣/ ٣٣٩)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٨)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٢٨٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٥).

(٢) ومنها: «فضل الصلاة على النبي ﷺ» تحقيق الشيخ الألباني رحمه الله، ومنها: المسند، وعلوم القرآن، وحديث أيوب، وحديث مالك، والموطأ، والرد على محمد بن الحسن، وأحكام القرآن، ومعاني القرآن، والقراءات.

(٣) ترجم له الذهبي في «السير» (١٨/ ١٠٣).

(٤) ستأتي ترجمته عند المصنف برقم (١٣).

... عليه «الموطأ» تهيَّأ ولبِسَ ثيابَه وعمامتَهُ[١]، ثم أطرق، لا يتنخمُ ... بشيءٍ من لحيتِه حتَّى يفرغَ من القراءةِ؛ إعْظَامًا لحديث رسولِ الله ...

... تابعه أبو عبدِ الله محمدُ بن الفضلِ الفُرَاوي وأبو المظفرِ عبدالمُنْعِمِ ...ي، عن أبي عثمانَ سعيدِ بن أبي عَمْرو محمد بن أحمد البحيري، ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان[٣] .. فذكره.

... تابعه أبو حازمٍ عمر بن أحمد العبدوي[٤]، سمعتُ أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان يقول: سمعتُ إبراهيم بن عبد الله بن جَبَلَةَ يقول: حدثني أبي، عن يحيى بن عبد الله بن بكير .. فذكره.

... وقال الحاكمُ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: أخبرني ... بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرانيُّ، حدثنا جديّ، ثنا ... بن أبي أويس[٥] قال:

---

(١) ... لأخلاق الراوي»: «ولبس ثيابه وتاجه أو ساجه وعمامته».

(٢) ... أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٩٠٢) من طريق أبي عمرو بن حمدان به.

... «السير» (٨/ ٦٤، ٦٥)، و«حلية الأولياء» (٦/ ٣١٨)، و«ترتيب المدارك» (... ٨٤).

(٣) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الهروي محدث نيسابور، إمام ثقة، راجع «طبقات المحدثين» (ص١١٧) للذهبي.

(٤) ... الإمام محدث نيسابور أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس. ... الخطيب: كان ثقة صادقًا حافظًا عارفًا.

... الحفاظ» (٣/ ١٠٧٢)، و«طبقات الحفاظ» (ص٤١٨).

(٥) ... ترجمته عند المصنف برقم (١٥).

كان مالكُ بنُ أنسٍ إذا أراد أن يُحَدِّثَ تَوضَّأَ، وجلسَ على صَدْرِ فراشِه وسرَّحَ لحيتَه، وتمكَّنَ في جلوسِه بوقارٍ وهَيْبةٍ وحدَّثَ.

فقيل له في ذلك.

فقال: أحبُّ أن أعظِّمَ حديثَ رسولِ اللهِ ﷺ، ولا أحدثُ إلا على طهارةٍ مُتَمكِّنًا.

وكان يكرَهُ أن يحدِّثَ في الطريقِ أو هو قائمٌ أو يستعْجِلُ.

وقال: أحبُّ أن أتفهَّمَ ما أحدِّثُ به عن رسولِ اللهِ ﷺ[1].

٥ـ وقرأت بخط الحافظ الضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي فيما وجدتُه في جزءٍ من مسموعاتِه بِمَرْوٍ بخطه: أنا الإمام أبو المظفر عبد الرحيم ابن الإمام أبي سعيد عبد الكريم ابن الإمام أبي بكر محمد ابن الإمام أبي المظفر منصور المروزي السمعاني بمرو، أنا أبو القاسم الجنيد بن محمد القاضي قِراءةً عليه، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد المدلسي، أنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن إسحاق الفارسي، ثنا أبو عمرو بن أبي

(١) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٨)، ونقله القاضي عياض في «المدارك» (١/ ٧٧).
وذكر الذهبي في «السير» (٨/ ٦٧) عن الحارث بن مسكين: نا ابن القاسم، قال: قيل لمالك: لِمَ لَمْ تأخذ عن عمرو بن دينار؟ قال: أتيته فوجدته يأخذون عنه قيامًا، فأجللت حديث رسول الله ﷺ أن آخذه قائمًا.
وذكر القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٨١) عن ابن مهدي قال:
مشيت مع مالك يومًا إلى العقيق من المسجد، فسألته عن حديث فانتهرني، وفي رواية: فالتفت إليّ وقال لي: كنت في عيني أجلّ من هذا، أتسألني عن حديث رسول اللَّه ﷺ ونحن نمشي، فقلت: إنَّا للَّه، ما أراني إلا سقطت من عينه، فلمَّا قعد في مجلسه بعثت منه، فقال: ادنُ هاهنا، فدنوت، فقال: إنَّا قد ظننا أنَّا أدبناك، تسألني عن حديث رسول اللَّه ﷺ وأنا أمشي؟! سل هنا عمَّا تُريد.

جعفر بن حمدان/ (٢/أ) المقرئ، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا حاتمُ بنُ الليثِ الجوهريُّ[١]، سمعتُ ابن أبي أويسٍ يقول:

كان خالي مالكُ بنُ أنسٍ لا يحدِّثُ حديثَ رسول الله ﷺ إلا على طهارة[٢].

٦- وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه[٣]: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا مَسْعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر: سمعت مَعْنَ بن عيسى[٤] يقول:

كان مالكُ بنُ أنسٍ - رحمة الله عليه - إذا أراد أن يُحدِّثَ بحديث رسولِ الله ﷺ اغتسلَ وتبخَّر وتطيَّبَ، فإذا رفعَ أحدٌ صوتَه عنْدَه قال: اغْضُضْ من صوتك، فإنَّ الله - عز وجل - يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] فمن رفعَ صوتَه عندَ حديثِ رسولِ الله - صلى الله

---

(١) حاتم بن الليث الجوهري أبو الفضل البغدادي الحافظ المكثر الثقة، توفي سنة ٢٦٢ هـ.
«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٢٠).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٨)، ونقله القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٧٧).
وأخرج الخطيب أبو بكر في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٩١٠) عن أبي سلمة الخزاعي قال:
كان مالك بن أنس إذا أراد أن يخرج يحدث توضأ وضوءه للصلاة، ولبس أحسن ثيابه، ولبس قلنسوته، ومشط لحيته، فقيل له في ذلك، فقال: أوقر به حديث رسول الله ﷺ.

(٣) أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني، صاحب التفسير والتاريخ والمستخرج على البخاري، ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ومات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة.
«طبقات الحفاظ» (ص٤١٢).

(٤) تأتي ترجمته عند المصنف رقم (١).

عليه وسلم ـ فكأنما رفع صوته فوقَ صوتِ النبيِّ ﷺ[١].

٧ـ وقال الحافظُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحاكمُ: حدثني عبدالعزيز بن عبد الملك الأموي ـ ببخارىٰ ـ ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرذعي، حدثني محمد بن أبي مهزول ـ بالمصيصة ـ ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا إسحاقُ بنُ عيسىٰ الطباع[٢] قال:

قال عَبْدُ اللهِ بنُ المبارَك: كنتُ عند مالك بن أنس وهو يحدثنا فجاءت عقربٌ فلدغتْه ستَ عشرةَ مرةً، ومالكٌ يتغيَّرُ لونُه ويتصبَّرُ، ولا يقطعُ حديثَ رسولِ الله ﷺ.

فلمَّا فرغَ من المجلس، وتفرقَ الناسُ قلتُ له: أبا عبد الله، لقد رأيتُ منك عجبًا.

قال: نعم، أنا صبرتُ؛ إجلالاً لحديثِ رسولِ الله ﷺ[٣].

---

(١) ذكره النووي في «تهذيب الأسماء» (١/ ٧٦).

وذكر القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٨٢) عن القروي قال: لمَّا كثر الناس علىٰ مالك قيل له: لو جعلت مستمليًا يسمع الناس، قال: قال الله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢]، وحرمته ميتًا وحيًا سواء. اهـ.

(٢) ستأتي ترجمته عند المصنف رقم (٥٥).

(٣) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٧٧).

وذكر القاضي عن يحيىٰ بن يحيىٰ قال: كنت جالسًا عند مالك، فوقعت علىٰ رأسه وزغتان، فمرتا علىٰ قلنسوته ثم دنتا إلىٰ عنقه حتىٰ دخلتا تحت طوقه حتىٰ خرجتا من تحت ثيابه، وما نفضهما وما حل حبوته.

٨ـ أنبأنا جماعة منهم: أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ، عن القاسم بن المظفر، أن محمد بن غسان الأنصاري أنبأه، أنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ـ سماعًا ـ أنا أبو القاسم الخضري بن الحسين بن عبد الله بن عبدان، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ـ لفظًا ـ أنا أبو محمد عبد الله ابن الحسين بن عبيد الله بن عبدان، أنا عبد الوهاب ابن/ (٢/ ب) الحسين بن الوليد الكلابي ـ قراءةً عليه ـ حدثني خلف بن القاسم بن سليمان القيرواني أبو سعيد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، وأبو القاسم عبيد الله ابن محمد بن خلف بن سهل البزاز يعرف بابن أبي غالب العدل ـ قالا: أنا أبو بكر محمد بن زَبَّان، سمعت محمد بن رُمْح[1] يقول:

حَجَجْتُ مع أبي وأنا صبيٌّ لم أبلُغ الحُلُمَ، فنمتُ في مسجد النبيِّ ﷺ في الروضة بين القبرِ والمنبرِ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ قد خرج من القبرِ وهو متوكِّئٌ على أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فقمتُ فسلمتُ عليهم، فردُّوا عليَّ السلام.

فقلتُ: يا رسولَ الله، أين أنت ذاهب؟

قال: أقيم لمالكٍ الصراط المستقيم.

فانتبهتُ فأتيتُ أنا وأبي، فوجدتُ الناسَ مجتمعين على مالكٍ، وقد أخرج لهم «الموطأ»، وكان أوَّلَ خروجِ «الموطأ».

٩ـ وبالإسناد إلى أبي القاسم الحافظ قال: أنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو بكر محمد بن

---

(١) محمد بن رمح بن المهاجر، أبو عبد الله المصري، ثقة ثبت، مكثر علامة أخباري، ما أخطأ في حديث واحد، وهو من رجال التهذيب.

جعفر بن علي الميماسي، ثنا عبد العزيز بن أحمد الزيادي، أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إسحاق بن الحسن بن إبراهيم بن جابر، ثنا عميّ محمد ابن إسحاق بن الحسن بن إبراهيم بن جابر، ثنا محمد المكنيُّ بأبي الحكم بن أبي ذُهْلٍ المصري، سمعتُ محمد بن أبي السَّرِيِّ العسقلاني:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ في النوم، فقلتُ: يا رسولَ الله، حدِّثْني بعلمٍ أُحدِّثُ به عنك.

فقال ليَ النبيُّ ﷺ: إني قد أوعَزْتُ إلى مالكٍ بكَنْزٍ يفرِّقُه عليكم.

ثم مضى، وتبعته، فقلتُ: يا رسول الله صلى الله عليك، حدِّثْني بعلمٍ أحدِّثُ به عنك.

فقال: إني قد أوعزتُ إلى مالكٍ بكنزٍ يفرقه عليكم.

ثم مضى، ثم تبعته فقلت: يا رسول الله، حدِّثني بعلمٍ أحدث به عنك.

فقال ﷺ لي: يا ابنَ أبي السَّرِيِّ، إني أوْعَزْتُ إلى مالك بن أنس بكنزٍ يفرِّقُه عليكم، ألا وهو «الموطأ»، ألا وليس بعد كتاب الله - عز وجل - ولا سُنَّتي في إجماعِ المسلمينَ حديث أصحَّ من «الموطأ»، فاسْمَعْهُ تنتفعْ به.. وذكر/ (٣/ أ) بقيته[1].

---

(١) وقال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٥٧/ الفاروق): حدثنا أبو عثمان سعيد بن سيد ابن سعيد، وعبد الله بن محمد بن يوسف قالا: حدثنا عبد الله بن محمد الباجي، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله الزبيدي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأصبهاني في المسجد الحرام، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: سمعت أبي يقول: كنت جالسًا مع مالك بن أنس في مسجد رسول الله ﷺ إذا أتاه رجل فقال: أيكم أبو عبد الله مالك؟ فقالوا: هذا، فجاء فسلَّم عليه واعتنقه وقبَّل بين عينيه وضمه إلى صدره وقال: لقد رأيت البارحة رسول الله ﷺ جالسًا في هذا الموضع فقال: هاتوا مالكًا، فأتي بك ترتعد فرائصك، فقال: ليس بك بأس يا أبا عبد الله وكنَّاك وقال: اجلس، فجلست، فقال: افتح=

قوله «أوعزتُ»: يقال: أوعزتُ إلىٰ الرجل أُوعِزُ إيعازًا: إذا تقدَّمتُ إليه في أمْرٍ وأمرتُه به.

قاله ابن دريد(١).

ولجلالَة قَدْرِ «الموطأ» كان أهلُ مصرَ - بعد مَوْتِ مالكٍ - من أصحابِهِ يَسْتَسْقُونَ بموطَئِهِ، فيما رواه أبو نعيم الأصبهانيُّ من قصة عن إسماعيل بن الحبال الحِمْيَري من قوله(٢).

١٠ - وأنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن أبي نصر الفارسي - سماعًا - في شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة - بالمزة - أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد - سماعًا - أنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب الأصم(٣) - من أصل كتابه العتيق - ثنا بكر بن سهل(٤)، ثنا عبدُ اللهِ بن يوسفَ التنيسي(٥) ثنا خلف بن عمر قال:

كنتُ عند مالك بن أنس فأتاه ابنُ أبي كثير - قارئُ المدينة - فناولَه رُقْعَةً فنظرَ فيها مالكٌ، ثم جعلها تحتَ مُصلاه، فلما قام من عنده ذهبتُ أقومُ، فقال:

حجرك ففتحت فملأه مسكًا منثورًا وقال: ضُمه إليك وبثه في أمتي، قال: فبكىٰ مالك طويلاً وقال: الرُّؤيا تَسر ولا تَغر، وإن صَدَقت رؤياك فهو العلم الذي أودعني اللَّه.

(١) راجع «لسان العرب» (٥/ ٤٢٩-٤٣٠).

(٢) «حلية الأولياء» (٩/ ٨٢) في سياق قصة طويلة في ترجمة الإمام الشافعي رحمه الله.

(٣) محمد بن يعقوب: شيخ أبي أحمد الحاكم الكبير، وعنه خرجه في «عوالي مالك» عقب رقم (١٣٤/ ١١٠).

(٤) بكر بن سهل الدمياطي، ترجم له الذهبي في «الميزان» (١٢٨٤).

(٥) يأتي ترجمته عند المصنف رقم (٤٥).

اثبتْ يا خلف، فناولَني الرقعةَ فإذا فيها: رأيتُ الليلةَ في منامي كأنه يُقال لي: هذا رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ في المسجدِ، فأتيتُ المسجدَ، فإذا ناحيةٌ من القبرِ قد انفرجتْ، وإذا رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ والناسُ يقولون له: يا رسول الله أعْطِنا، يا رسولَ اللهِ مُرْ[1] لنا؟

فقال لهم: إني قد كنزتُ تحتَ المنبرِ كَنْزًا، وقد أمرتُ مالكًا أن يقسِمَه فيكم، فاذهبوا إلىٰ مالك.

فانصرفَ الناسُ وبعضُهم يقول لبعضٍ: ما ترونَ مالكًا فاعلاً؟

فقال بعضُهم: ينفذ لما أمره به رسولُ اللهِ ﷺ.

قال: فرقَّ مالكٌ وبكىٰ، ثم خرجتُ وتركتُه علىٰ تلك الحال[2].

١١ـ وبالإسناد إلىٰ الأصَمِّ[3]، قال: ثنا بكرُ بنُ سهلٍ، عن[4] أشهب بن عبدالعزيز: عن الدَّرَاوَرْدِيِّ قال: رأيتُ في المنامِ أني دخلتُ مسجدَ محمدٍ رسولِ اللهِ/ (٣/ ب) ﷺ [فوافيته][5] علىٰ المنبرِ يصلي بالناسِ إذ أقبلَ مالكُ بنُ أنس، فدخل من بابِ المسجدِ، فلمَّا أبصره رسولُ الله ﷺ قال: «إليَّ إليَّ» فأقبل مالكٌ حتىٰ دنا منه، فسلّ خاتَمه من خِنْصَرِه

---

(١) وقع بالأصل: «من»! وهو تحريف يحيل المعنىٰ، والمثبت من «عوالي مالك» (ص١٢٥) للحاكم.

(٢) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٦-٣١٧) من طريق عبد الله بن يوسف عن خلف بن عمر به. وذكره الذهبي في «السير» (٨/ ٦٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١١٨).

(٣) يعني محمد بن يعقوب الأصم شيخ أبي أحمد الحاكم.

(٤) الخبر في «عوالي مالك» (١٢٥) للحاكم عن الأصم عن بكر بن سهل عن إسحاق بن إسماعيل عن أشهب به.

(٥) سقط من الأصل والمثبت من «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٦٢).

فوضعه في خِنْصَرِ مالكٍ[(١)].

١٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الشرف محمد بن عبد الله بن المحتسب ـ مشافهة بالإجازة ـ أخبرتنا فاطمة ابنة سليمان بن عبد الكريم ـ إجازة في ربيع الآخر سنة سبع وسبعمائة ـ عن أبي الغنائم سالم بن الحسن التغلبي، أنا أبو الفتح محمد بن يحيىٰ بن محمد البَرَدَاني ـ سماعًا ببغداد ـ أنا الشريف أبو علي محمد بن محمد بن المهدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر القزويني ـ إملاءً ـ ثنا عمر بن أحمد ـ يعني ابن هارون الآجري المقرئ ـ ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقيقي، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا نصر بن علي[(٢)]، أنا حسين بن عروة[(٣)] قال:

قدم المهديُّ المدينةَ فبعثَ إلىٰ مالكٍ بألفي دينار أو قال: بثلاثة آلاف دينار.

ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال له: إن أميرَ المؤمنين يحبُّ أنْ تعادِلَه[(٤)] إلىٰ مدينة السلام.

فقال له مالك: قال رسول الله ﷺ: «والمدينةُ خيرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» والمالُ عندي علىٰ حاله[(٥)].

---

(١) ذكره الذهبي في «السير» (٨/ ٦٢).

(٢) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي، ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع.

(٣) الحسين بن عروة البصري، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الساجي: فيه ضعف، وقال الأزدي: ضعيف، وقال الحافظ: صدوق يهم.

(٤) أي أن تكون عديلاً له في المحمل وتصاحبه في سفره إلىٰ بغداد.

وفي «الجرح والتعديل» (١/ ٣٠): إن أمير المؤمنين يحب أن يزامل مالكًا إلىٰ مدينة السلام.

(٥) «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢١٠)، و«السير» (٨/ ٦٢ـ٦٣) و«الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء» (ص٤٢).

١٣ـ وأنبأنا شيخنا الحافظ أبو بكر في آخرين، عن القاسم بن مظفر، عن محمد بن غسّان الأنصاري، أنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ـ سماعًا ـ أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المالكي، أنا أبي أبو العباس الفقيه، أنا عبد الوهاب بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو يعلىٰ عبد العزيز بن عبد القريب الحراني المقرئ ـ قراءة عليه ـ حدثني ابن عمّي إسحاق بن عبد الخالق الحراني، ثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، حدثني إبراهيم بن نصر النهاوندي، حدثني عَتِيق بنُ يَعْقُوبَ الزبيريُّ[1] قال:

قدمَ هارونُ الرشيدُ المدينةَ ـ وكان قد بَلَغَهُ أنَّ مالكَ بن أنس ـ رحمه الله ـ عنده «الموطأ» يقرؤُه علىٰ النَّاسِ/ (٤/أ)، فوجَّه إليه البرمكيَّ[2]، فقال: أَقْرِئْهُ السلامَ، وقلْ لَهُ يحمل إليَّ الكتاب فيقرؤه عليَّ.

فأتاه البرمكيُّ، فقال: أَقْرِئْهُ السلامَ وقل له: إن العلمَ يُزارُ ولا يَزورُ، وإنَّ العلمَ يُؤتَىٰ ولا يأتي.

فأتاه البرمكيُّ فأخبره، وكان عنده أبو يُوسُفَ القاضي، فقال: يا أميرَ المؤمنين، يبلغُ أهلُ العراقِ أنك وجهتَ إلىٰ مالك بن أنس في أمرٍ فخالفك، اعْزِمْ عليه.

---

(١) عتيق بن يعقوب ستأتي ترجمته عند المصنف برقم (٦٠).

(٢) جعفر بن يحيىٰ بن خالد أبو الفضل البرمكي الوزير الفارسي، عاش سبعًا وثلاثين سنة وتوفي مقتولاً سنة سبع وثمانين ومائة. راجع «السير» (٩/٥٩).

فَبَيْنا هو كذلك إذْ دَخَلَ مالكُ بنُ أنسٍ فسلَّم وجلسَ.

فقال: يا ابنَ أبي عامرٍ، أبعثُ إليك فتخالِفُني!

فقال مالكٌ: يا أميرَ المؤمنين، أخبَرَني الزهريُّ - وذكره عن خارجة بن زيدِ بن ثابتٍ، عن أبيه رضي الله عنه - قال: كنتُ أكتبُ الوحيَ بين يَدَيْ رسولِ الله ﷺ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِن الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]. قال: وابن أم مكتوم عند النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إني رجلٌ ضريرٌ وقد أنزلَ اللهُ - عز وجل - في فضل الجهادِ ما قد علمتَ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا أدري» وقلمي رَطْبٌ ما جفَّ حتى وقع فَخِذُ النبيِّ ﷺ على فخذِي، ثم أُغْمِيَ على رسولِ اللهِ ﷺ، ثم جلسَ، فقال ﷺ: «يا زيد، اكتب ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]».

ويا أميرَ المؤمنين حرفٌ واحدٌ بُعثَ فيه جبريلُ والملائكةُ من مسيرة خمسين ألف عام، ألا ينبغي لي أنْ أُعِزَّه وأُجِلَّه، وإنَّ اللهَ - تعالى - رفعك وجعلك في هذا الموضعِ بعِلْمك، فلا تكنْ أنتَ أولَ مَنْ يضعُ عِزَّ العلم فيضع اللهُ عزَّك.

قال: فقام الرشيدُ فمشى مع مالك إلى منزلِه يسمعُ منه «الموطأ»، وأجلسه معه على المنصَّة.

فلما أراد أنْ يقرأهُ على مالك قال: تقرؤه عليّ؟

قال مالك: ما قرأته على أحدٍ منذ زمان.

قال: فيَخْرُجُ الناسُ عني حتى أقرأه أنا عليك.

فقال مالك: إنَّ العلمَ إذا مُنع من العامةِ لأجل الخاصةِ لم ينفعِ اللهُ به الخاصةَ.

فأمر له مَعْنَ بن عيسى القزاز؛ ليقرأه عليه، فلما بدأ ليقرأه، قال مالك بن أنس لهارون/ (٤/ ب) الرشيد: يا أمير المؤمنين، أدركتُ أهلَ العلمِ ببلدنا وإنهم لَيُحِبُّون التواضعَ للعلِم؛ فنزل هارون عن المنصَّةِ، فجلسَ بين يديه[١].

وقد رُويت هذه القصة أطولَ من هذه من طريق عبد الله بن وهب قوله، وهذه أمثل.

وقد أشار إلى هذه القصة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي[٢] - رحمة الله عليه - في كتابه «الطبقات»[٣] في ترجمة مَعْن بن عيسى[٤] المذكورِ أحدِ الأثباتِ، وهو أوَّلُ من ذكرتُه من رواة «الموطأ» نَظْمًا في تلك الأبيات وهي:

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٨٠-٨١).

(٢) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي أبو إسحاق الشيرازي الشافعي نزيل بغداد، الشيخ الإمام القدوة المجتهد.
«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٥٢-٤٦٤).

(٣) «طبقات الفقهاء» (ص١٥٤) قال: وهو الذي قرأ الموطأ لمالك على الرشيد وبنيه.

(٤) ستأتي ترجمته عند المصنف رقم (١).

١- مُـوَطَّأُ مَـالك يـرويه مَـعْنٌ ... مُطَرِّفٌ وابنُ وهبٍ وابنُ مَـهْـدي

٢- ومُصْعَبُ شافِـعيٌّ صوري وليـدُ ... قـتـيبةُ زبيـريّ فـدكي ابنُ بُرْدِ

٣- ويحـيى وابنُ يحـيى وابنُ أويسٍ ... أخـوه وابنُ طارقٍ مع سُـوَيْد

٤- جُويْـرِيَةُ ابنُ قـاسمٍ قـعْنَبِـيًّا ... سَـعِـيـدًا أشْهَبُ الزُّهْريُّ عُـدِّ

٥- كـذا الشَّيْباني عُتْبَةُ وابنُ قيْسٍ ... ويحـيى مـالكٌ كالأختِ فَـسُدِّ

٦- ومـاضي والحُنَيْني وابنُ شِـبْلٍ ... وعَـيْـشيّ وذو نُون بِـزُهـد

٧- وحـامـدٌ أَعْيَنُ القَطَّانُ رَوْحٌ ... ومَـرْوانُ ابنُ قَـزْعَـةَ مِثْلُ سَعْـد

٨- كـذلك الحضْرَمِيُّ وأبو نعيمٍ ... هِشَـامٌ كـابْنِ نافِعٍ الأشَـدِّ

٩- وتِنِّيسِيٌّ عـبـيدٌ فـتى شروس ... فـتى حكمٍ وبربر عنـه عـدِّ

١٠- ويحيى الحنظليُّ خَلَفٌ حَبِيبُ ... وحـسانٌ وحَـفْصٌ ابْنا عَـبْـد

١١- وطبّـاعٌ وقـرعـوسٌ وناجي ... وغـازي وابنُ صـالحٍ كـالمَجْـد

١٢- عَـتِـيقٌ خـالدٌ الأيلـيُّ زيادُ ... وبكّـارٌ ابنُ مـوسى وابنُ هِنْـد

١٣- فَتَى عَبْدوس مِحرزٌ عبدُ الأعلى ... وعَـيـسى التونسيُّ أسدُ مَجْـد

١٤- وتلّـي وابنُ نـاصحٍ والوُحَـاظي ... علـيٌّ التـونسيُّ الأشـبـوني أدِّ

١٥- فتى مضر ابن خـالدٍ وابنُ يحيى ... فـتى إسمـاعـيلَ خـاتمُ مَنْ يؤدِّ

وهذا حينُ الشروعِ في ذِكْرِهم نثرًا حسبما نَظَمْتُهم في هذه الأبيات ذكرًا، وقبلَ ذِكْرِ ذلك نذكرُ ترجمةً مختصرةً للإمام مالك.

* * *

[ترجمة الإمام مالك][1]

فهو مالك بنُ أنسٍ بن مالكِ بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غَيْمان. وهو على الصحيح بغينٍ معجمة مفتوحة، ثم بمثناة تحت ساكنة، ثم ميم يليها ألف ثم نون[2] - ابن خُثَيْل[3] بخاء معجمة مضمومة، ثم مثلثة

---

(١) مصادر ترجمته:
«التاريخ الكبير» (٧/ ٣١٠)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٢٢٠)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٥٤٣)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٠٧)، و«البداية والنهاية» (١٠/ ١٧٤)، و«طبقات الفقهاء» (ص٦٢-٦٣)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٤٤-١٤٠)، و«الطبقات الكبرى» (٥/ ٦٣).

(٢) قال الذهبي في «السير» (٨/ ٧١): «وغيمان في نسبه المشهور بغين معجمة ثم بآخر الحروف على المشهور، وقيل عثمان على الجادة وهذا لم يصح». اهـ.
وهو أيضًا قول القاضي عياض كذلك، قال في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٤): «غيمان بالغين المعجمة المفتوحة والياء الساكنة باثنتين من أسفل، وذكر ذلك غير واحد، وكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا، وحكاه عن إسماعيل بن أبي أويس». أ. هـ.
قلت: ذكره في «الإكمال» (٢/ ٥٦٦)، و«تهذيب مستمر الأوهام» (ص١٩٨).
وهكذا ضبطه النووي في «تهذيب الأسماء» (٢/ ٣٨٣) وابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٢٩٨).
وممن أخطأ في اسمه: ابن عبد البر شارح الموطأ، فوقع في «التمهيد» (١/ ٦٨): «عثمان ابن حنبل» ثم قال: إلا أن بعضهم قال في «عثمان»: «غيمان» بالغين المنقوطة والياء المنقوطة من أسفل باثنتين، وفي «حنبل»: «حتيل»، وقد قيل: «حسل»، والصواب: «حتيل». اهـ.

(٣) قال الذهبي في «السير» (٨/ ٧١): «وخثيل بخاء معجمة ثم بمثلثة، قاله ابن سعد وغيره، وقال إسماعيل بن أبي أويس والدارقطني: جثيل، بجيم ثم بمثلثة، وقيل: حنبل وقيل: =

مفتوحة، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم لام، وقيل: بالجيم أوله، وعُدَّ تصحيفًا - ابن عمرو بن الحارث وهو ذو أَصْبَح.

وفيما فوقه من النَّسَبِ خِلافٌ[1] فالذي ذكره الجمهورُ: أن ذا أَصْبَح هو ابن عوف بن مالك.

وأسقط هشام بن الكلبي في «جمهرة النسب»: «عوفًا»، فقال: ذو أصْبَح بطن: هو الحارث بن مالك بن زيد بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو.

وذكر أن «عَمْرًا» هذا هو ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن

حسل، وكلاهما تصحيف». اهـ.

وقال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٤): خثيل بخاء معجمة مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة وياء باثنتين من أسفل ساكنة، هذا هو الصحيح. اهـ.

وضبطه كذلك ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٥٦٥)، والنووي في «تهذيب الأسماء» (٢/ ٣٨٣).

وقال الدارقطني وغيره: «جثيل» بالجيم، وحكاه عن الزبير بن بكار.

(١) قال الذهبي في «السير» (٨/ ٧١): في نسب مالك اختلاف مع اتفاقهم على أنه عربي أصبحي، فقيل في جده الأعلى: عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان وإلى قحطان جماع اليمن، ولم يختلفوا أن الأصبحيين من حمير، وحمير فمن قحطان. اهـ.

وذكر ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٨) أن لا خلاف في نسب مالك إلى ذي أصبح.

ثم قال: وأنا أستغرب نسب مالك إلى ذي أصبح، وأعتقد فيه نقصانًا كثيرًا؛ لأن ذا أصبح قديم جدًا، وذو أصبح هو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة - حمير الأصغر - ابن سبأ الأصغر بن كعب - كهف ابن بديل بن زيد الجمهور بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن معن بن عريب ابن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يغوث بن قحطان. اهـ.

وائل بن الغوث بن قطن بن عُرَيْب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، واسمه عامر، بن يشجب بن يعرب[(١)]، وهو المرغف بن قحطان بن عابر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح - عليه الصلاة والسلام -.

ونسب قحطان هذا حكاه الزبير بن بكار، عن أنساب أهل اليمن[(٢)].

وقيل: قحطان بن الهميسع بن نيمن بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام.

وقحطان أصلُ جميع عربِ اليمنِ.

١٤ـ قال أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة[(٣)] في «تاريخه»[(٤)]: ثنا أبو عبد الله

---

(١) ويقال: «معرب»، وسمي هكذا؛ لأنه أول من أقام اللسان العربي.
راجع «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٦٣).

(٢) وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٨ـ٦٩):
واختلف أهل العلم بعد ذي أصبح في رفعه إلىٰ آدم عليه السلام بما لم أر لذكره ههنا معنىٰ، وقد ذكرنا أن ذا أصبح من حِمْير في كتابنا: كتاب القبائل التي روت عن النبي ﷺ فأغنىٰ عن إعادته هنا. اهـ.
وساق القاضي عياض الاختلاف الوارد في نسب ذي أصبح، ثم قال: ولا خلاف أنه من ولد قحطان، وقد اختلف في نسب قحطان ورفعه وهل هو من ولد إسماعيل أم لا اختلافًا لا ينحصر، وليس من غرضنا فنعده.
راجع «ترتيب المدارك» (١/ ٤٥).

(٣) هو الحافظ الكبير المجود أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة صاحب «التاريخ الكبير» الكثير الفائدة.
راجع «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٩٢)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٢).

(٤) «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٠ رقم ٣٢٥٨) لابن أبي خيثمة، ونقله عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٥).

مصعب بن عبد اللَّه، حدثني أبي، عن أبيه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، قال: ذُكِرَ لعامر بن عبد الله بن الزبير أبو مالك بن أنس، وأعمامه، وأهلُ بيته، فقال: أما إنهم من اليمن، أما إنهم من العرب ذو قرابةٍ بالنضر بن يريم[١].

أبوه[٢]: أنس بن مالك، حدّث عن أبيه/ (٥/ ب) مالكِ بن أبي عامر، سمع منه ابنُه مالكٌ الإمام.

وجدُّه[٣]: مالكُ بن أبي عامر، كنيتُه: أبو أنس، سمع جماعةً من الصحابةِ وغيرِهم منهم: عمر بن الخطاب، وعثمان، وطلحة، وأبو هريرة - رضي الله عنهم[٤].

حدث عنه: بنوه: أنس وأبو سهيل - نافع - وأويس والربيع.

وكان أحدَ القراءِ في زمانِ عثمانَ، ويكتبُ المصاحفَ، وأغزاه عثمانُ إلىٰ إفريقية[٥] ففتحها اللهُ ونَصَرَ المسلمين، وكان عمرُ بنُ عبد العزيز يَسْتَشيرُه[٦].

---

(١) وقع في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٥): «بالنظر بن مريم»! وهو تحريف.

(٢) ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٠).

(٣) ترجم له خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٢٥٤) وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٦٣)، والإمام أحمد في «الأسامي والكنىٰ» (ص٦٧)، رقم (١٥٩)، ومسلم في «الكنىٰ» (١/ ٩٧)، والذهبي في «المقتنىٰ» (١/ ٩٦)، وهو مترجم كذلك في «التهذيب»، وهو تابعي مدني ثقة.

(٤) ذكر ذلك ابن سعد (٥/ ٦٣)، وقال: وكان ثقة وله أحاديث صالحة.

(٥) يعني: تونس.

(٦) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٧).

وجدّه الأعلى: أبو عامر[١]، قيل: اسمه عمرو ـ كان في زمن النبي ﷺ ولم يلقه، سمع عثمان بن عفان، فهو تابعيٌّ مُخضرمٌ في قولٍ.

قال الذهبي: ولم أر أحدًا ذكره في الصحابة.

قاله في «التجريد»[٢].

١٥ـ وقال القاضي عياض: ذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري: أن أبا عامر بن عمرو جدّ أبي مالك ـ رحمه الله ـ من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال: وشهد المغازي كلها مع النبي ﷺ خلا بدرًا.

قاله في كتاب «ترتيب المدارك»[٣].

١٦ـ وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد التستري الحافظ[٤]: كان أبو عامر تحالفَ هو وعثمان بن عبد الله بن طلحة التيمي في الجاهلية، فقدمَ عثمان بن عبد الله المدينةَ مع أبي عامر، فكان بنو عامر في ديوان بني تيم بن مرّة إلىٰ اليوم[٥].

رواه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ[٦] عنه في «غرائب حديث

---

(١) ترجم له ابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٢٩٨).

(٢) نقله ابن حجر في «الإصابة (٧/ ٢٩٧) عنه.

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٤٧).

(٤) ذكره الذهبي في «المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (١/ ٧١).

(٥) «ترتيب المدارك» (١/ ٤٦ـ٤٧).

(٦) محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، الأصبهاني، ابن المقرئ، الشيخ الحافظ الجوال الصدوق.
«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٩٨).

مالك بن أنس»[١] من فوائده.

١٧- وروي عن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، قال: قدمَ مالك بن أبي عامر المدينةَ مُتَظَلِّمًا من بعض الولاة باليمن، فمال إلىٰ بعض بني تيم بن مرة، فعاقده وصار معهم[٢].

١٨- وقال أبو عبد الله البخاري في «تاريخه الأوسط»[٣]: حدثني إبراهيم بن المنذر، ثنا أبو بكر - يعني الأويسي - حدثني سليمان - يعني ابن بلال - عن نافع[٤] بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، قال: قال لي عبد الرحمن بن عثمان بن/ (٦/ أ) عبيد الله التيمي - قال البخاري: هو ابن أخي طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي - بطريق مكة:

يا مالك، هل لك إلىٰ ما دعانا إليه غيرُك فأبيناه: أن يكون دمُنا دمَك، وهَدْمُنا هَدْمَك ما بَلَّ بحرٌ صوفةً، فأجبتُه إلىٰ ذلك.

١٩- وقال عبد الله ابن الإمام أحمد: حدثني بكر بن عبد الوهاب ثنا أبو

---

(١) ولابن المقرئ رحمه الله جزء صغير بعنوان «المنتخب من غرائب مالك بن أنس» رواية أبي الفتح علي بن محمد بن الصمد الدليلي عنه، رواية أبي طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ عنه، رواية أبي الفرج يحيىٰ بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني عنه.
وهو جزء صغير يقع في ٦ ورقات، وفيه ٣١ حديثًا فقط.

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٤٧).

(٣) «التاريخ الصغير» (١/ ١٦٩ رقم ٧٧٨).

(٤) عند البخاري: «الربيع».
قلت: والربيع ونافع أخوان، ولهما أخوان آخران وهما أنس أبو مالك والثاني أويس. ذكرهم عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٧-٤٨).

بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن الربيع بن مالك، عن أبيه، قال: قال لي عبد الرحمن بن عثمان التيمي:

هل لك أنْ تغمسَ يدَك معنا فيما نحن فيه - أي في الحِلْف؟

قال: قلتُ: لا حاجةَ لي فيه، ونحن قومٌ من ذي أصبح[١].

الربيع بن مالك: عمُّ مالك بن أنس، لم يرو عنه إلا سليمانُ بن بلال[٢].

٢٠ـ وقال أبو الزنباع - رَوْح بن الفرج المصري[٣] -: سمعت أبا مصعب يقول: مالك بن أنس في العرب صليبة[٤]، وحلفه في قريش في بني تيم بن مرّة[٥].

---

(١) قال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٧):
وقد روي أن مالك بن أبي عامر لم يجب عبد الرحمن بن [عثمان] بن عبيد الله إلى الحلف الذي دعاه إليه، وقال له: لا حاجة لي به، والأول أصح وأشهر.
ثم قال: وذكر أن أبا عامر تحالف مع عثمان بن عبيد الله في الجاهلية وقدما معًا المدينة.
وقيل: إن أبا عامر إنما حالف في الجاهلية عبد الله بن جدعان، قال ابن أبي أويس: نحن أصبحيون حلفاء بني تيم، فننتمي إلى قريش أحب إلينا من اليمن. اهـ.

(٢) قاله أبو القاسم الجوهري، ونقله القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٨).

(٣) روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع المصري: ثقة.

(٤) قوله: «صليبة» أي أن أصله عربي.
وفي «معرفة الثقات» (٢/ ١٩٦) للعجلي: كان عوانة بن الحكم إذا أراد أن يسأل الرجل: عربي أنت أم مولى قال له: صليبة أنت أم من أنفسهم؟ فإن كان عربيًا قال: صليبة وإن كان مولى قال: من أنفسهم. اهـ.
وفي «السير» (١٢/ ٢٧٨) قال الحاكم: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول: سألت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء، فقلت: محمد بن يحيى [يعني الذهلي] صليبة كان أم مولى؟ قال: لا صليبة ولا مولى، كان جدهم فارس مولى لابن معاذ. اهـ.

(٥) خرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٧ـ٦٨)، والخبر في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٦).

وأما قول ابن شهاب في «صحيح البخاري»[١]: حدثني ابن أبي أنس - مولى التيميين[٢] - أنّ أباه حدّثه: أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَخَلَ رمضانُ فُتِحَتْ أبوابُ السَّماء...» الحديث.

فمراده بالمولىٰ: الحليف، كما هو أحد معاني المولىٰ، وعليه يُحمل قول ابن إسحاق وغيرِه عن مالك أنه «مولىٰ تيم بن مرّة»، المراد: الحِلْف الذي تقدم، والله أعلم[٣].

---

(١) «صحيح البخاري» (١٨٩٩).

(٢) وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ١٣٦):

قوله: «مولىٰ التيميين»: أي مولىٰ بني تيم، والمراد منهم آل طلحة بن عبيد الله أحد العشرة، وكان أبو عامر والد مالك قدم مكة فقطنها، وحالف عثمان بن عبيد الله أخا طلحة، فنُسب إليه، وكان مالك الفقيه يقول: لسنا موالي آل تيم، إنما نحن عرب من أصبح، ولكن جدي حالفهم.

وقال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٦):

قول ابن شهاب هذا في صحيح البخاري أول كتاب الصيام، وتعرف الموالي في لسان العرب بمعنى الحليف والتناصر وغيرهما معروف، فلعله ما أراد ابن شهاب، ولذلك قال عبد الملك بن صالح الهاشمي: مالك من ذوي أصبح مولى لقريش، وقال الزبير بن بكار: عداده في بني تيم بن مرة، وقد روي عن مالك أنه لما بلغه قول ابن شهاب هذا قال: ليته لم يرو عنا شيئًا. اهـ.

(٣) قال الذهبي في «السير» (٨/ ٧١):

وروي عن ابن إسحاق أنه زعم أن مالكًا وآله موالي بني تيم، فأخطأ، وكان ذلك أقوىٰ سبب في تكذيب مالك له، وطعنه عليه. اهـ.

وقال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٥):

لم يختلف العلماء بالسير والخبر والنسب في نسب مالكٍ هذا، واتصاله بذي أصبح إلا ما ذكر عن ابن إسحاق وبعضهم من أنه مولى لبني تيم، وسنبين وهم من قال ذلك والعلة التي من أجلها تطرق الوهم إليهم.

=

٢١ـ وما أحسنَ ما قال الحافظ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي[1] في مشيخته في ذِكْرِ رجال أهل المدينة: حدثنا أبو عبد الله إسماعيل بن أبي أويس - واسمه عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر القرشي، ثم التيمي، ثم الأصبحي - حدثني سليمان بن بلال... فذكر حديثًا.

وبهذا يقال للإمام مالك: التيمي، ويقال له: الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة.

كنيته: أبو عبد الله.

وأمُّه: العاليةُ بنتُ شَرِيك بن عبد الرحمن بن شَرِيك الأزدية.

كذا حكاه أبو القاسم عبد الرحمن/ (٦/ ب) بن عبد الله الجوهري في

= ثم قال (١/ ٤٥): وأما وهم من زعم أنه مولى تميم فدخل عليه الوهم إذ وجده ينتمي إليهم ويحسب في عدادهم بسبب حلفه معهم وإلا فنسبهم في ذي أصبح صحيح، ذكر ذلك غير واحد من زعماء قريش ونسابها وغيرهم من أهل العلم كمحمد بن عمران الطلحي وعبد الملك بن صالح ومصعب بن ثابت الزبيري وعامر بن عبد اللّٰه الزبيري وأبي بكر اليعمري وابنه طلحة وأبي مصعب الزهري وأبناء أبي أويس وخليفة بن خياط العصفري والواقدي والبخاري وابن أبي خيثمة وأحمد بن صالح بن بكار القاضي ومن بعدهم من الحفاظ كالدارقطني وعبد اللّٰه التستري القاضي وأبي محمد القراب وأبي القاسم الجوهري وأبي القاسم الإلكاني وأبي نصر بن ماكولا ومن لا يعد كثرة بل كل من ذكر نسبه ولم يتابع أحد منهم ابن إسحاق على قوله ومن جاء بعده بل بينوا وجه وهمه. قال عامر بن عبد اللّٰه الزبيري وذكر بيت مالك بن أنس أما أنهم من العرب من اليمن ذو قرابة بالنضر بن يريم. اهـ.

ثم قال (١/ ٤٧): فالسبب الذي تقدم لهم الالتفاف بتيم إما بالحلف على الأشهر والصحيح أو بالصهر انتسبوا تيميين، فظن ابن إسحاق ومن لم يحقق الأمر أنهم مواليهم إذ لم يكن لهم نسب معروف فيهم. اهـ.

(١) يعقوب بن سفيان بن جُوَّان الفارسي الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ» توفي سنة (٢٧٧).

كتابه «مُسْنَدُ حديثِ الموطَّأ»[١].

٢٢ـ وروىٰ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ في «فوائده» عن إبراهيم ابن محمد الحافظ التَّسْتُري، قال: وأمُّ مالك ـ العاليةُ بنتُ شَرِيك بن عبد الله ابن شَرِيك الأزْدية[٢].

٢٣ـ وقال يحيىٰ بن عبد الله بن بكير: حَمَلَتْ بمالكٍ أمُّه سنتين[٣].

٢٤ـ وقال عبد الله بن نافع الصائغ ومحمد بن الضحاك، والواقدي ـ في إحدىٰ الروايتين عنه ـ وغيرهم: حَمَلَتْ به أُمُّه ثلاثَ سنين[٤].

٢٥ـ وقال عطَّاف بن خالد والواقدي في رواية: حَمَلَتْ به أُمُّه سنة[٥].

٢٦ـ وقال عيسىٰ بن صالح: ثنا يحيىٰ بن بُكير: سمعتُ مالك بن أنس يقول: وُلِدتُ سنةَ ثلاثٍ وتسعين[٦].

---

(١) مسند الموطأ للجوهري، تحقيق لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بو سريح، ط: دار الغرب الإسلامي.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٩)، و«التمهيد» (١/ ٦٨).

وقال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٧):

وأما أمه فقال الزبير: هي العالية بنت بكار بن شريك بن عبد الرحمن بن شريك الأزدية.

وقال ابن عائشة: أما طليحة مولاة عبد الله بن معمر. اهـ.

وقال ابن عمران التميمي القاضي: ما بيننا وبينه نسب إلا أن أمه مولاة لعمي عثمان بن عبيد الله. نقله عياض في «الترتيب» (١/ ٤٦).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٥).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٥).

(٥) راجع «ترتيب المدارك» (١/ ٥٠)، و«السير» (٨/ ٧١)، و«التمهيد» (١/ ٦٨).

(٦) وهذا القول أشهر الأقوال كما قال عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٩)، ولم يذكر الذهبي في «السير» (٨/ ٤٩) غيره.

٢٧ـ وقال أحمد بن منصور: ثنا يحيىٰ بن بُكير، ثنا عطَّاف بن خالد قال: وُلِدْتُ سنةَ إحدىٰ وتسعين، وَوُلِدَ مالكٌ سنة ثلاثٍ وتسعين، عطاف يقول: وولد مالك[١].

٢٨ـ وروي عن ابن بكير ـ أيضًا ـ قال: كان مَوْلِدُ مالكٍ بذي المروة.

٢٩ـ وقال أبو أحمد عبد الله بن بكر الطبراني: حدثنا علي بن أحمد بن الفتح، ثنا سليمان بن أحمد ـ يعني المَلْطي ـ ثنا فضل بن محمد، ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الحجبي[٢]: سمعتُ مالك بن أنس يقول: ما أفتيتُ حتىٰ قال لي ثلاثون مُعَمَّمًا: أَفْتِ، فأفْتَيْتُ وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ سنة ـ وكان في ذلك الزمان لا يتعَمَّمُ تحت حَلْقه إلا فقيه[٣].

٣٠ـ وروىٰ أبو بكر محمد بن المقرئ في «فوائده»: عن شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الحافظ قال: وكان مالكٌ شديدَ البياضِ إلىٰ

---

(١) قال عياض (١/ ٤٩): اختلف في مولده رحمه الله اختلافًا كثيرًا. . . ثم ذكره.

(٢) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي أبو محمد البصري، ثقة، وهو من رجال التهذيب.

(٣) وخرج أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٦) عن خلف بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أجبت في الفتيا حتىٰ سألت من هو أعلم مني هل يراني موضعًا لذلك، سألت ربيعة وسألت يحيىٰ بن سعيد فأمراني بذلك، فقلت له: يا أبا عبد الله، فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي لرجل أن يرىٰ نفسه أهلاً لشيء حتىٰ يسأل من هو أعلم منه. اهـ.
وذكر القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٥٩) بعض الآثار عن مالك بهذا المعنىٰ، ومنها قول مالك: وما جلست حتىٰ شهد لي سبعون شيخًا من أهل العلم أني موضع لذلك.
وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٦) ولفظه: ما أفتيت حتىٰ شهد لي سبعون أني أهل لذلك.

شُقْرة، طويلاً عظيمَ الهامةِ، أصْلَع[١].

٣١ـ وقال علي بن عبد العزيز: قال أبو عبد الرحمن - يعني القعنبي[٢] -: رأيتُ مالكًا أبيضَ الرأسِ واللحيةِ[٣].

٣٢ـ وقال إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي: وسمعتُ عبدَ الله بن يوسف قال: رأيتُ مالكًا لا يُغَيِّرُ، أبيضَ الرأسِ واللحيةِ[٤].

٣٣ـ وذكر القاضي عياضٌ في صفته ما عزاه إلى مطرِّفٍ وإسماعيل - يعني ابن أبي أُوَيْس - والشافعيِّ، وبعضُهم يزيد على بعضٍ، قالوا: كان طَوالاً جسيمًا، عظيمَ الهامةِ، / (٧/ أ) أبيض الرأس واللحية، أشدَّ البياضِ إلى الصُّفْرة، أَعْيَن[٥]، حسنَ الصورة، أصلعَ، أشمَّ، عظيمَ اللحيةِ تامَّها، تبلغُ صَدْرَه، ذات سَعة وطولٍ، وكان يأخُذُ إطارَ شاربِه ولا يحلقُه ولا يحفيه ويرى حَلْقَه من المُثْلة، وكان يترك له سَبَلَتين طويلتين[٦]، ويحتَجُّ بِفَتْلِ عُمَرَ لشاربِه إذا أهمَّه أمرٌ[٧]، ووصفه أبو حنيفة: أزرقُ أشقَرُ[٨].

٣٤ـ وقال القاضي عياض أيضًا: وقال مصعبٌ الزبيري: كان مالكٌ من

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٥٠)، و«السير» (٨/ ٦٩).
(٢) عبد الله بن مسلمة القعنبي، ستأتي ترجمته عند المصنف رقم (٢١).
(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٥٠)، و«الديباج المذهب» (ص١٨).
(٤) «ترتيب المدارك» (١/ ٥٠).
(٥) واسع العين.
(٦) السَّبَلة، قيل هي ما على الشارب من الشعر، وقيل هي مجتمع الشاربين، وقيل غير ذلك.
(٧) ذكر ذلك عن عمر: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٦٤ـ٦٦).
(٨) «ترتيب المدارك» (١/ ٥٠)، و«الديباج المذهب» (١/ ٩٠ـ٩١).

أحسنِ الناسِ وجهًا، وأحلاهم عينًا، وأنقاهم بياضًا، وأتمّهم طولاً في جَوْدَةِ بَدَنٍ.

ذكره في كتابه «ترتيب المدارك»[١].

ومع بهاءِ مَنْظَرِ مالكٍ، وحُسْنِ شَكْلِه كان ذا مهابةٍ وجلالةٍ وزُهْدٍ وعبادةٍ.

٣٥ـ قال الزبير بن بكار[٢]: حدثني عبد الله بن عمر بن القاسم[٣]، وجماعة سمّاهم، قالوا: كان جلساءُ مالك بن أنس كأَنَّ على رءوسهم الطير تَسَمَّتًا[٤] ووقارًا، وكان إذا سُئل عن المسألة، فقال فيها، لم يجترئ أحدٌ أنْ يسأله: مِن أين رأى ذلك[٥].

٣٦ـ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد القطان بن شاكر[٦] في كتابه «فضائل الشافعي»[٧]: ثنا مؤمل بن يحيى بن مهدي ـ أخو أبي الذكر محمد ابن يحيى بن مهدي المعدل، ثنا عبد الله بن جعفر القزويني، ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الغني، ثنا أبي قال:

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، صدوق أخباري علامة، أخطأ السليماني في تضعيفه، كان إذا سئل عن القرآن يقف ويعيب من لا يقف، توفي ببغداد سنة (٢٣٦) هـ.

(٣) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٥/ ١١٠): سألت أبي عنه، فقال: يروى عنه ليس بالمشهور.

(٤) وقع بالأصل: «تزمتًا»، والمثبت من «ترتيب المدارك»، وهو أليق.

(٥) «ترتيب المدارك» (١/ ٧٦)، و«الديباج المذهب» (١/ ١٠٨).

(٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاكر القطان، توفي سنة (٤٠٧) هـ.

(٧) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٢٧٥).

قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي : كان مالك بن أنس شديدَ الهيبة ، كثيرَ الصمتِ لا يكادُ يتكلمُ إلا أنْ يُسأل ، وربما سُئل فصمتَ كثيراً حتى يتوهمَ السائلُ أن لا يُحسن ، ثم يجيبُه بعد مدةٍ ، فإذا أجابَ فرح السائلُ بجوابه واستَغْنَمَهُ ، وربما احتاج أنْ يستَفْهِمَهُ فمن هيبتِهِ يسكتُ[1] .

٣٧ـ وقال محمد بن الحسين[2] الآبُرِّي[3] : ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري النيسابوري ، سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب النيسابوري : سمعت أبي[4] يقول : كنا نأتي مالك بن أنس فيجلسُ في دِهْليزٍ[5]

(١) وكان الشافعي رحمه الله يتهيب مالكًا ، ففي «ترتيب المدارك» (١/ ٨٣) قال الشافعي : استأذنت على مالك وكنت أريد أن أسمع منه حديث السقيفة ، فقلت : إن جعلته أولاً خشيت أن يستطيله ولم يحدثني ، وإن جعلته آخراً خشيت أن لا أبلغه ، فجعلته بعد عشرة أحاديث ، فأخذت أسأله ، فلما مرت عشرة . قال : حسبك ، فلم أسمعه .

(٢) وقع بالأصل : «الحسن» بدون ياء ، وهو تصحيف .

(٣) الشيخ الإمام الحافظ محدث سجستان بعد ابن حبان ، محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري ـ بالمد ثم الضم ـ مصنف كتاب «مناقب الشافعي» ، مات في شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٩٩ـ٣٠٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٥٤ـ٩٥٥) .

(٤) أبوه هو عبد الوهاب ، والذين رأيتهم في أصحاب مالك بهذا الاسم : عبد الوهاب بن نافع وهو مدني ، وعبد الوهاب بن عطارد الخفاف العجلي ، وهو بصري ، وعبد الوهاب ابن موسى الزهري .

وهؤلاء ذكرهم القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٥١) .

وذكر ابن فرحون آخر فقال في «الديباج المذهب» (١/ ٣٢) : عبد الوهاب بن نصر البغدادي .

وسيأتي بعد قليل أنه عبد الوهاب بن حبيب العبدي .

(٥) قال في «لسان العرب» (٥/ ٣٤٩) : الدهليز الدليج ، فارسي معرب ، والدهليز : ما بين الباب والدار .

لـــــه[١]، وتجيءُ بنو هاشم فتجلسُ على منازلها وتجيءُ جاريةٌ له بِمَرواحَ فتنبذها، فيأخذ الناسُ فيتروحون/ (٧/ ب) بالمراوح، فيقول الشيخ بالمصراع هكذا فيفتحه، فينظر إلى قريش كأن على رءوسها الطير إذا خرج - يعني مالكًا -[٢].

قال أبو أحمد: وفيه قال الأول - يعني في مالك بن أنس - ومجلسه وهيبته:

يَأبى الجوابَ فما يُراجَعُ هَيْبَةً والسَّائلون نواكسُ الأذقانِ
أدبُ الوقارِ وعزُّ سلطانِ التُّقى فَهْوَ المُطَاعُ وليسَ ذا سُلْطانِ[٣]

٣٨ـ وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم: ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن المناديلي، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي:

سمعت أبي يقول: كنا نأتي مالكَ بنَ أنسٍ نجلسُ في دِهْلِيزٍ لَهُ وعليه

---

(١) وكان مالك أحيانًا يجلس في صدر بيته، ويجلس أصحابه بجنبتي البيت. ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٧٦).

(٢) وقال ابن قعنب: ما رأيت قط أشد وقارًا من مجلس مالك، لكأن الطير على رءوسهم.

(٣) الأبيات في «حلية الأولياء» (٦/ ٣١٨-٣١٩)، و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٣٠١)، و«المحدث الفاصل» (ص٢٤٧)، و«السير» (٨/ ١١٣)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٨٥)، و«الديباج المذهب» (١/ ١١٤)، و«عيون الأخبار» (١/ ٢٩٤)، (٢/ ١٣٦)، و«العقد الفريد» (٢/ ٢٢١)، و«جمهرة الأمثال» (٢/ ١٤٤)، و«التمهيد» (١/ ٦٤) مع اختلاف الألفاظ.

ويقال: إنه لم يمدح عالم بأحسن من قول ابن الخياط في مالك... ذكره صاحب «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» (ص٦٨٣).

لـــه[(١)]، وتجيءُ بنو هاشم فتجلسُ على منازلها وتجيءُ جاريةٌ له بِمَرواحَ فتنبذها، فيأخذ الناسُ فيتروحون/ (٧/ ب) بالمراوح، فيقول الشيخ بالمصراع هكذا فيفتحه، فينظر إلى قريش كأن على رءوسها الطير إذا خرج - يعني مالكًا -[(٢)].

قال أبو أحمد: وفيه قال الأول - يعني في مالك بن أنس - ومجلسه وهيبته:

يَأبى الجوابَ فما يُراجَعُ هَيْبَةً ... والسَّائلون نواكسُ الأذقانِ
أدبُ الوقارِ وعزُّ سلطانِ التُّقى ... فَهْوَ المُطَاعُ وليسَ ذا سُلْطانِ[(٣)]

٣٨- وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم: ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن المناديلي، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي:

سمعت أبي يقول: كنا نأتي مالكَ بنَ أنسٍ نجلسُ في دِهْلِيزٍ لَهُ وعليه

---

(١) وكان مالك أحيانًا يجلس في صدر بيته، ويجلس أصحابه بجنبتي البيت. ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٧٦).

(٢) وقال ابن قعنب: ما رأيت قط أشد وقاراً من مجلس مالك، لكأن الطير على رءوسهم.

(٣) الأبيات في «حلية الأولياء» (٦/ ٣١٨-٣١٩)، و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٣٠١)، و«المحدث الفاصل» (ص٢٤٧)، و«السير» (٨/ ١١٣)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٨٥)، و«الديباج المذهب» (١/ ١١٤)، و«عيون الأخبار» (١/ ٢٩٤)، (٢/ ١٣٦)، و«العقد الفريد» (٢/ ٢٢١)، و«جمهرة الأمثال» (٢/ ١٤٤)، و«التمهيد» (١/ ٦٤) مع اختلاف الألفاظ.

ويقال: إنه لم يمدح عالم بأحسن من قول ابن الخياط في مالك... ذكره صاحب «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» (ص٦٨٣).

صراعان، فتجيءُ [بنو][1] هاشمٍ، فتجلِسُ، وتجيءُ قريشٌ فتجلِسُ على
منازلها، ثم نجيءُ نحن فنجْلِسُ، وتخرجُ جاريةٌ لنا بالمراوح، فيأخذ الناسُ
يتروحون، فيقولُ الشيخُ بالمصْراعِ فيفتَحُه، فيخرجُ فينظرُ إلى قريشٍ كأنما
على رءوسها الطَّيرُ إذا نظروا إليه إجْلالاً.

قال: وفي ذلك يقول الشاعر:

جـواب فـمـا يُراجعُ هَـيْـبَـةً — والسَّـائلون نـواكِسُ الأذقـانِ
وقـارِ وعـزُّ سلطانِ التُّـقى — فَـهْـوَ الأمـيـر وليسَ ذا سُلْطانِ

٣٩ـ وقد روي هذا الشعر بنحوه فيما قال الحافظ محمد بن المظفر[2]: ثنا
بكر أحمد بن عمرو بن جابر، ثنا عبيد بن محمد الكِيشوَري، حدثني
بن إسماعيل، أخبرني عمرو بن عثمان بن أبي قباحة الزهري قال:
شاعر على مالك بن أنس فمدحه:

جـواب فـلا يـجـاوِبُ هَـيْـبَـةً — والسَّـائلون نـواكِسُ الأذقـانِ
وقـارِ وعـزُّ سلطانِ التُّـقى — فَـهُـوَ المهـيبُ ولـيسَ ذا سُلْطانِ

هذا الشاعر صاحب البيتين هو: عبد الله بن سالم الخياط.

٤٠ـ وقال الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان[3]: ثنا

---

(١) سقط من الأصل.
(٢) محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الإمام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق، ولد سنة (٢٨٦) وتوفي سنة (٣٧٩).
راجع «طبقات الحفاظ» (ص٣٩٠-٣٩١).
(٣) صاحب «كتاب الثواب»، و«أخلاق النبي ﷺ»، و«طبقات المحدثين بأصبهان»، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ».

زكريا بن يحيى الساجي، ثنا/ (٨/ أ) أبو عاصم يونس بن دينار قال: أنشدني بعض أصحابنا المدنيين في مالك:

يَدَعُ الجوابَ فلا يُراجَعُ هَيْبَةً والسَّائلون نواكسُ الأذقانِ
أدبُ الوقارِ وعزُّ سلطانِ التُّقى فَهُوَ المُطَاعُ وليسَ ذا سُلْطانِ

٤١ ـ وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني[(١)]: حدثني أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد المؤمن ـ بمصر ـ ثنا أبو عمرو[(٢)] الدمشقي عبد الله بن أحمد بن ديزويه، ثنا عبد الواحد بن أبي عُسَيْلَةَ، ثنا أحمد بن محمد الجمحي[(٣)]، ثنا إبراهيم بن مهدي، سمعتُ مالكًا يقول: لو أعلمُ أنَّ قلبي يصلحُ على كُناسةٍ لذهبتُ حتى أجلسَ عليها[(٤)].

ومن فضائل الإمام مالك أنه في قول من يُعتمد عليه: عالمُ المدينةِ المشارُ في ذلك الحديث إليه، وهو ما:

٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن إبراهيم الحريري وعلي بن إسماعيل المؤذن، وغيرهما بقراءتي عليهم، قال الأول: أنبأتنا زينب ابنة

---

(١) ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٨).

(٢) في «الميزان»: «عمر».

(٣) في «الميزان»: «الجهني».

(٤) ولعل ذكر المصنف هذا القول في ترجمة مالك بن أنس وهم منه، فالمعروف أنه من قول مالك بن دينار: راجع «الزهد» (ص٣٢٠) للإمام أحمد، و«الحلية» (٢/ ٣٦٤)، (٦/ ٢٨٧)، و«صفة الصفوة» (٣/ ٢٨٣).
وقال الذهبي بعدها: هذه حكاية مظلمة السند.
قلت: وقد ذكرها في ترجمة إبراهيم بن مهدي المصيصي، وهو ثقة، ولكن حدث بمناكير.

كمال أحمد، أنا عبد الخالق بن الأنجب - كتابة - من ماردين، وقال الباقون: أنا عمر بن الحسن المراغي - قراءة عليه ونحن نسمع - أنا علي بن أحمد السعدي، أنا عمر بن محمد الدارقزي، قال هو وابن الأنجب: أنا عبد الملك بن أبي القاسم، قال الدارقزي وابن الأنجب إجازة، أخبرنا محمود بن القاسم وأحمد بن عبد الصمد وعبد العزيز بن محمد - سماعاً - قالوا:

أنا عبد الجبار بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا محمد بن عيسى الترمذي[1]، ثنا الحسن بن الصباح البزّار وإسحاق بن موسى الأنصاري، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة رضي الله عنه - رواية -: **«يوشكُ أنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أكبادَ الإبلِ، يطلُبُونَ العِلْمَ فلا يجِدُونَ أحداً أعلمَ من عالمِ المدينةِ»**.

هذا[2] حديث حسن، وهو حديث ابن عيينة.

وقد روي عن ابن عيينة أنه قال في هذا: [سُئل][3] مَن عالِمُ المدينة؟! [قال][3]: إنَّه مالكُ/ (٨/ ب) بن أنس.

قال إسحاقُ بنُ موسى: وسمعت ابنَ عيينة قال: هو العُمَري الزاهد، واسمه عبد العزيز بن عبد الله.

---

(١) «جامع الترمذي» (٢٦٨٠).

(٢) من هنا إلى آخره من كلام أبي عيسى الترمذي.

(٣) زيادة من «جامع الترمذي».

وسمعت يحيىٰ بن موسىٰ يقول : قال عبد الرزاق : هو مالك بن أنس .

قاله الترمذي .

وعبد العزيز بن عبد اللَّه بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المذكور : إنما هو والد الزاهد واسمه عبد الله بن عبد العزيز[1] ، فكأنه انقلب علىٰ من سماه كما تقدم ، والله أعلم .

٤٣ـ وقول عبد الرزاق هذا : رواه بنحوه الحافظ أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني الرازي[2] ـ نزيل عسقلان ـ في «فوائده» فقال[3] :

أنا عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح :

عن أبي هريرة رضي الله عنه فيما أحسبُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«يوشكُ الناسُ أن يضربوا آباطَ الإبلِ يطلبُونَ العِلْمَ ، فلا يجدون عالمًا أعلمَ من عالِم أهلِ المدينةِ»** .

قال عبد الرزاق : فكنا نرىٰ أنه مالك بن أنس .

٤٤ـ وأخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي ، أنا محمد بن أبي بكر

---

(١) راجع «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٧٤) .

(٢) محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله الرازي ، توفي بعسقلان سنة ٢٧١هـ ، وهو ثقة حافظ لم يصب من ضعفه .

قلت : ضعفه عبد الحق في أوائل كتابه «الأحكام» فقال : لا يحتج به ، وأخطأ في حديث! وقد تعقبه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ، ونقل ذلك ابن حجر في «التهذيب» .

(٣) ومن طريق الطهراني : خرجه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١٢) عن علي بن الحسين بن الجنيد عنه عن عبد الرزاق به .

بن عثمان بن مشرق الكناني، ثنا الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي، أخبرتنا عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم.

أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: **«يوشكُ أنْ يضْرِبَ الناسُ الإبلَ فلا يجدون أعلمَ من عالمِ المدينة»**.

٤٥ - تابعهم عمرو بن علي الفلاس[١]، وعبد الرحمن بن مهدي[٢]، وإبراهيم بن محمد الشافعي[٣]، وإبراهيم بن بشار[٤]، وأبو حامد أحمد بن محمد الشرقي، وأبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب/ (٩/ أ) العطار[٥]

---

(١) خرجه الحاكم الكبير في «عوالي مالك» (رقم١٣٣/ ١٠٩) وابن نقطة في «التقييد» (ص٤٣٧) وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٨٤).

(٢) خرجه محمد بن مخلد المروزي في «ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس» (٤٥) وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٢١٠).

(٣) خرجه أبو الشيخ في «حديث أبي الزبير عن غير جابر» (٨٠).

(٤) خرجه أبو الشيخ في «حديث أبي الزبير عن غير جابر» (٨١).

(٥) خرجه محمد بن مخلد المروزي في «ما رواه الأكابر» (٤٤) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠٦)، (١٣، ١٦) والذهبي في «السير» (٨/ ٥٥ - ٥٦) وابن نقطة في «التقييد» (ص٤٣٦).

وغيرهم[١] ، عن سفيان[٢] .

ومنهم نعيم بن حماد[٣] .

وفي آخر حديثه عن سفيان، قال نعيم بن حماد: فسمعتُه أكثرَ من ثلاثين مرةً يقول: إنْ كان أحدٌ فهو العمري، والله أعلم[٤] .

---

(١) ومنهم الحميدي: خرجه في «مسنده» (١١٤٧).
ومنهم يحيىٰ بن عبد الحميد: خرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٥).
ومنهم إسحاق بن موسىٰ الأنصاري: خرجه ابن حبان (٣٧٣٦)، والخطيب (٦/ ٣٧٦) والمروزي في «ما رواه الأكابر» (٤٦).
ومنهم عبد الرحمن بن بشر: خرجه الحاكم (١/ ١٦٨ رقم ٣٠٧) والبيهقي (١/ ٣٨٥).
ومنهم الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٩٩).
ومنهم: بشر بن مطر الواسطي: خرجه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١١-١٢).

(٢) وخرجه الخلال في «العلل» كما في «المنتخب» منه لابن قدامة (٦٧) من طريق أحمد عن سفيان به عن أبي هريرة وأوقفه سفيان مرة فلم يَجُزْ به أبا هريرة.
قلت: والحديث معلول بالوقف، فقد كان ابن عيينة يرويه مرة هكذا ومرة هكذا، ونقل البعض عن أحمد إعلاله بالوقف.
وقال الذهبي في «السير» (٨/ ٥٦):
هذا حديث نظيف الإسناد غريب المتن، رواه عِدَّة عن سفيان بن عيينة.
وقد رواه المحاربي عن ابن جريج موقوفًا، ويروىٰ عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج مرفوعًا. اهـ.
قلت: ورواية المحاربي ذكرها المزي في «تحفة الأشراف» (٩/ ٤٤٥) وخرجها ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣٢٦٠).

(٣) رواية نعيم بن حماد في «الزهد» (٤١٢) لابن المبارك.
ورواه نعيم بن حماد مرة أخرىٰ كما في «أطراف الغرائب» (٥٨٣٢) لابن طاهر فجعل مكان «أبي الزبير»: «الزهري»، وهو وهم كما بين الدارقطني.

(٤) قال الذهبي في «السير» (٨/ ٥٧):
قال الزبير بن بكار في حديث: «ليضربن الناس أكباد الإبل» كان سفيان بن عيينة إذا حدث بهذا في حياة مالك يقول: «أراه مالكًا»، فأقام علىٰ ذلك زمانًا ثم رجع بعدُ=

٤٦ـ وخرَّج الحديث أبو عبد الرحمن النسائي[1] : عن علي بن محمد بن علي، عن محمد بن كثير، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزناد، عن أبي صالح به[2].

وقوله: «عن أبي الزناد»: عُدَّ خطأً، وصوابه: «عن أبي الزبير» كما تقدم من رواية جماعة عن سفيان[3].

لكن له علة:

٤٧ـ قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن الذهبي فيما وجدته بخطه: وقال لي أبو الحجاج المزي: إنَّ مسلمًا سأل البخاريَّ عن هذا الحديث، فقال له: لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير[4]، فقام مسلمٌ وقبَّله.

٤٨ـ وقال أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة في «تاريخه»[5]: ثنا يحيىٰ بن عبدالحميد[6]، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح:

فقال: «أُراه عبد الله بن العزيز العمري».

قال ابن عبد البر وغير واحد: ليس العمري ممن يلحق في العلم والثقة بمالك، وإن كان شريفًا سيدًا عابدًا. اهـ.

(١) «السنن الكبرىٰ» (٤٢٩١).

(٢) وخرجه كذلك ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٨٤).

(٣) وقد ذكر ذلك أبو عبد الرحمن النسائي.

(٤) وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ٩١): ونقل ابن عدي في «الكامل» عن أهل المدينة أنهم قالوا: لم يسمع ابن جريج من أبي الزبير. اهـ.

(٥) «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٣٢٦٠).

(٦) هو الحماني الحافظ، متهم بسرقة الحديث.

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ يبلغُ به النبيَّ ﷺ: «يُوشِك أنْ يأتيَ على الناسِ زمانٌ يضربوا أكبادَ الإبلِ يطلبون العلمَ لا يجدون عالمًا أعلمَ من عالمِ المدينة».

٤٩ـ وحدثناه(١) الوليد بن شجاع، ثنا المحاربي، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح الزيات:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «يُوشكُ الناس أنْ يضربوا أكبادَ الإبلِ يطلبون العلمَ فلا يجدون عالمًا أعلمَ من عالمِ المدينة».

وسمعت يحيىٰ بن معين وذكر له قولُ النبيِّ ﷺ: «**يوشكُ أنْ يضربَ الناسُ أكبادَ الإبلِ فلا يجدون عالمًا أعلمَ من عالمِ المدينة**».

فقال يحيىٰ بن معين: سمعت سفيان بن عيينة يقول: نظنُّ أنَّه مالك بن أنس(٢).

وقال سفيان بن عيينة في عقب هذا الكلام: مَن نحن عند مالك؟ إنما كنا نتبعُ آثارَ مالك، وننظر إلىٰ الشيخ إنْ كان كتب عنه وإلا تركناه(٢).

٥٠ـ وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ(٣): ثنا أحمد بن الحسين الصوفي: ثنا أبو موسىٰ/ (٩/ ب) إسحاق بن موسىٰ الأنصاري، قال:

---

(١) «التاريخ الكبير» (٣٢٦١).

(٢) «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٠ـ٣٤١) لابن أبي خيثمة.
وذكره الذهبي في «السير» (٨/ ٧٣) وابن حجر في «التهذيب» (١٠/ ٧) والباجي في «التعديل والتجريح» (٢/ ٦٩٩).

(٣) «الكامل» (١/ ١٧٥) لابن عدي. ط: العلمية.

بلغني أن ابن جريج كان يقول: نرىٰ أنَّه مالك بن أنس - يعني عالمَ المدينة المشار إليه في الحديث المذكور.

٥١ ـ وأنبأنا عدة منهم: محمد بن محمد بن عبد الله النعالي عن أحمد ابن أبي طالب وغيره: أن جعفر بن أبي الحسن المقرئ أنبأهم، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي - بقراءتي عليه -: أنا محمد بن منصور الحضرمي وجعفر بن إسماعيل المقرئ، قالا: أنا أحمد بن سعيد بن نغيس، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي المصري، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن [أبي](١) الأصبغ(٢).

ثنا هاشم بن مرثد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: **«يُوشِكُ أنْ يضربَ الناسُ أكبادَ الإبلِ يطلبون العلمَ فلا يجِدونَ عالمًا أعلمَ من عالمِ المدينةِ»**.

٥٢ ـ وبالإسناد إلىٰ الغافقي، قال: ثنا أبو بكر بن أبي الأصبغ، ثنا هاشم بن مرثد بن جناد، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال:

قال سفيان بن عيينة: نرىٰ أنَّه مالكُ بنُ أنس - رحمه الله -.

وللحديث شاهد عن أبي موسىٰ الأشعري - رضي الله عنه -:

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ المصري الحراني الفقيه المعروف، راجع «الإكمال» (٧/ ٢٢٦) لابن ماكولا و«الديباج المذهب» (١/ ٣١٦) لابن فرحون.

٥٣ ـ قال الحاكم أبو أحمد[١] محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ[٢]: أنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي ـ بحران ـ أنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي، ثنا أبو مسلم المستملي ـ يعني عبد الرحمن بن يونس ـ ثنا معن ابن عيسىٰ، حدثني زهير بنُ محمد ـ أبو المنذر ـ حدثني عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي هند:

عن أبي موسىٰ الأشعري ـ رضي الله عنه ـ: قال النبي ﷺ: «**يخرجُ ناسٌ من المشرقِ والمغربِ في طلبِ العلمِ فلا يجدون عالمًا أعلمَ من عالمِ المدينة**»[٣].

٥٤ ـ ورواه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، فقال: ثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد/ (١٠/ أ) العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي[٤]، ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس المستملي، ثنا معن بن عيسىٰ، حدثني زهير ـ أبو المنذر ـ التميمي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد ابن أبي هند:

عن أبي موسىٰ الأشعري ـ رضي الله عنه ـ: قال رسول الله ﷺ: «**يخرجُ ناسٌ من المشرقِ والمغربِ في طلبِ العلمِ فلا يجدون عالمًا أعلمَ من عالمِ المدينة**». أو قال: «**عالِمِ أهْلِ المدينة**».

٥٥ ـ ورواه أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ[٥]: عن عمر بن سنان،

---

(١) خرجه ابن نقطة في «التقييد» (ص٤٣٧) من طريق أبي أحمد الحاكم به.
(٢) في «عوالي مالك» (رقم ١٣٤/ ١١٠).
(٣) إسناده منقطع بين سعيد بن أبي هند وأبي موسىٰ الأشعري.
(٤) خرجه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٨٤) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي به.
(٥) «الكامل» (١/ ١٧٥).

عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن مَعْن بن عيسىٰ. فذكره بنحوه.

وقال: لا أعلم روىٰ هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر غير زهير، ولا عن زهير غير معن بن عيسىٰ. انتهىٰ.

ورواه عن معن أيضًا: ذؤيب بن عمامة السهمي(١).

٥٦ـ وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: حدثني محمد بن عمر ابن سلام(٢)، ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، ثنا موهب بن يزيد، ثنا ابن وهب، حدثني أيوب بن سعد: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: مالكٌ أفضلُ أهْلِ زمانِه، أحبَّ ذاك محبٌّ وأبغضَه مبغضٌ.

٥٧ـ وقال أبو علاثة محمد بن أحمد بن عياض الفارض(٣): حدثني أبو إبراهيم المزني، قال: حججتُ سَنَةً، فأتيت المدينة، فحدثني إسماعيل بن جعفر الخياط قال: نزلت بي مسألة، فأتيتُ مالك بن أنس، فسألتُه عن ذلك.

فقال لي مالك بن أنس: انصرفْ حتىٰ أنظرَ في مسألتك.

قال: فانصرفتُ، وأنا متهاون بعلم مالك بن أنس، وقلتُ: هذا الذي تُضربُ إليه المَطِيُّ لم يحسِنْ مسألتي.

قال: فنمتُ فأتاني آتٍ في منامي، فقال: أنتَ المتهاونُ بعلم مالكِ بنِ أنسٍ، أمَا إنَّه لو نزل بمالك بن أنس أدقُّ من الشَّعْرِ وأصلبُ من الصَّخْرِ لقوي

---

(١) ذؤيب بن عمامة السهمي: صدوق كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥٠).

(٢) وقع بالأصل: «سالم»، وأصلحه الناسخ في الهامش.

(٣) مترجم في «السير» (١٣/ ٥٥٤).

عليه باستعانته عليه بما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[١] .

٥٨ـ وقال محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ: ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ بن جناد، سمعتُ محمد بن مقاتل العبَّاداني[٢] يقول: كان مالكُ بن أنس يكثِرُ من قَوْلِ: ما شاء الله/ (١٠/ب).

فقال رجل: ما أكثرَ ما يقولُ مالكٌ: ما شاء الله!

قال: فأُتي في منامه، فقيل له: أنت القائِلُ: ما أكثرَ ما يقولُ مالك: ما شاء الله، لو شاء مالك أن يثقُبَ الخَرْدَلَ بقوله: ما شاء الله، فعل[٣] .

٥٩ـ وقرأتُ بخط الحافظ الضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد في جزء من مسموعاته بمرو: أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي عبد الله بن محمد ابن عبد الله الخطيب ـ بقرية ماخُوان[٤] وتعرف بأعزّ ـ بقراءتي عليه بمرو ـ قلت له: أخبركم أبو الفتح مسعود هو ابن محمد بن سعيد المسعودي، أنا أبو محمد الصدقي هو عبد الله بن محمد بن الحسين بن عمر العطّار ـ قراءة

---

(١) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٧٥).

(٢) العبَّاداني: بتشديد الباء الموحدة، ينسب إلىٰ عبَّادان، بلدة نواحي البصرة كما في «اللباب».

(٣) وفي «ترتيب المدارك» (١/ ٧٥) عن أشهب قال: رأيت في النوم قائلاً يقول: لزم مالك كلمة عند فتواه لو ورد عليه الجبال لقلعتها، وذلك قوله: ما شاء الله لا قوة إلا بالله.
وفي «السير» (٨/ ٦٦) عن إسماعيل بن أبي أويس قال: سألت خالي مالكًا عن مسألة فقال لي! قِر، ثم توضأ، ثم جلس علىٰ السرير، ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وكان لا يفتي حتىٰ يقولها.

(٤) قال الحموي في «معجم البلدان» (٥/ ٣٣): بضم الخاء المعجمة، وآخره نون، قرية كبيرة ذات منارة وجامع، من قرىٰ مرو.

عليه - فذكر حديثين، ثم أدرج فقال: أنا المسعودي، قال: أنا محمد الصدقي - قراءة عليه - ثنا أبو محمد الشيرَنْخَشيري - إملاءً - سمعت الإمام أبا عبد الله محمد بن أحمد الخضري، سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد السيريني يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا بكر الأزرق يقول:

سمعتُ ابنَ الزبيرِ يقولُ: سمعتُ مالكًا يقول: كتبْتُ بيدِي مائةَ ألفِ حديثٍ.

٦٠- أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ: أنا أحمد بن علي بن مسعود الكلبي وآخرون - سماعًا في رجب - سنة ثمان عشرة وسبعمائة - قالوا: أنا محمد بن إسماعيل المقدسي، أنا هبة الله بن علي، أنا مرشد بن يحيىٰ المديني، أنا محمد بن علي بن صخر القاضي - كتابة من مكة زادها الله شرفًا - قال:

وعن عبد الله بن بُكير قال: سمعت مالكًا يقول: ما جلستُ إلىٰ عالمٍ فرجعتُ من مَجْلِسه حتىٰ أحفظَ كلَّ حديثٍ سمعتُه منه، ولا رجعتُ إلىٰ مَجْلِسِه حتىٰ أعاملَ اللهَ بكلِّ حديثٍ سمعتُه منه.

٦١- أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي - بقراءتي عليه -: أنا محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس - سماعًا - أنا يوسف بن محمود الساوي، أنا أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو علي أحمد بن محمد الحافظ، أنا علي بن أحمد البندار، ثنا الحسن بن عثمان بن بكران، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا (١١/أ) الحارث بن محمد، ثنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عبدالله،

أخبرني زيد بن داود[١] ـ رجل من أصحابنا من أفضلهم ـ قال:

رأيتُ في المنامِ كأنَّ القبرَ انفرجَ وإذا رسولُ اللهِ ﷺ قاعِدٌ، وإذا الناسُ مُنْقَصِفُونَ[٢]، فصاحَ صائحٌ: مالك بن أنس.

قال: فرأيتُ مالكًا جاء حتَّىٰ انتهىٰ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فأعطاه شيئًا، فقال: اقْسِمْ هذا علىٰ الناسِ.

فخرج به مالكُ بن أنس، فقسَمه علىٰ الناسِ، فإذا هو مِسْكٌ يُعْطِيهم إياه[٣].

٦٢ـ وبالإسناد إلىٰ أبي علي الحافظ قال: ثنا محمد بن علي بن الفتح، أنا عبيد الله بن إبراهيم القزاز الحربي، ثنا جعفر بن محمد الخواص، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا أبو مصعب مطرف بن عبد الله، حدثني أبو عبد الله مولىٰ هُبيب ـ وكان خياراً[٤] ـ قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنامِ قاعداً في المسجدِ والناسُ حولَه، ومالكُ بنُ أنسٍ قائمٌ بين يَدَيْه.

قال: وبينَ يَدَيْ رسولِ اللهِ ﷺ مِسْكٌ، فهو يأخذُ منه قبضةً قبضةً، فيدفَعُها إلىٰ مالكِ بنِ أنس، ومالك بن أنس يَنْثُرُها[٥] علىٰ الناس.

---

(١) وقع في ترتيب المدارك» (١/ ١٣٣): «زيد بن ثابت»!

(٢) أي: مجتمعون.

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ١٣٢).

(٤) في «حلية الأولياء»: «مولىٰ الليثيين وكان مختاراً».

(٥) في «حلية الأولياء»: «ينشرها»!

قال مُطَرِّف: فأوَّلْتُ ذلك: العلمَ واتباعَ السنةِ[١].

٦٣ـ وقال أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين، حدثني مطرف أبو المصعب، حدثني أبو عبد الله مولىٰ الليثيين ـ وكان خياراً ـ قال:

رأيتُ كأنَّ النبيَّ ﷺ قاعدٌ في المسجدِ والناسُ حوله، ومالكُ بن أنس قائمٌ بين يديه وبين يدي رسولِ الله ﷺ مسكٌ، وهو يأخذُ منه قبضةً قبضةً، فيدفعُها إلىٰ مالكٍ، ومالكٌ يَنثُرُها علىٰ الناسِ.

قال أبو المصعب: فأوَّلْتُ ذلك: العلمَ واتباعَ السنةِ[٢].

٦٤ـ وقال أبو بكر بن أبي خيثمة في «تاريخه»[٣]: رأيتُ في كتاب علي ابن المديني؛ قال يحيىٰ بن سعيد: مالكٌ إمامٌ في الحديث.

٦٥ـ وقال البخاري في «تاريخه الكبير»[٤]: وقال ابن عيينة: كان مالكٌ إمامًا، وقال/ (١١/ ب) يحيىٰ بن سعيد القطان: كان مالكٌ إمامًا في الحديث[٥].

روىٰ عنه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري[٦].

---

(١) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٧)، وراجع «ترتيب المدارك» (١/ ١٣٢ ـ ١٣٣).
(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ١٣٢ ـ ١٣٣).
(٣) «التاريخ الكبير» (٣٢٦٥) لابن أبي خيثمة.
(٤) «التاريخ الكبير» (٧/ ٣١٠) للبخاري.
(٥) «الجرح والتعديل» (١/ ٣٠).
(٦) جملة: «روىٰ عنه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري» غير موجودة في المطبوع من كتاب البخاري.

٦٦ـ وما علقه البخاري هنا وصله في «تاريخه الأوسط»[(١)] من رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخفاف عنه، قال: ثنا علي، عن سفيان، قال: مالكٌ إمامٌ.

وقال: سمعت عليًّا قال: قال يحيىٰ بن سعيد القطان: مالكُ بنُ أنس إمامٌ في الحديث.

روىٰ عنه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

٦٧ـ وقال وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري[(٢)] ـ وكان من أقران مالك ـ: ما بين المشرقِ والمغرب رجلٌ آمَنُ علىٰ حديث رسول الله ﷺ من مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ[(٣)].

٦٨ـ وقال محمد بن مخلد العطار: ثنا يعيش بن عبد الله ـ أبو سعيد ـ سمعت أبا موسىٰ الأنصاري ـ يعني إسحاق بن موسىٰ يقول: كان عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما بقي أحدٌ آمَنُ علىٰ حديثِ رسولِ الله ﷺ من مالكِ بنِ أنسٍ[(٤)].

٦٩ـ وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي: أنا الفضل بن الحباب، ثنا محمد ابن أبي صفوان الثقفي قال: قال لنا عبد الرحمن بن مهدي: هلمَّ أحدِّثْكم عمن لم ترَ عَيْنَايَ مثلَه، ثم قال: حدثنا مالك، عن الزهري.

---

(١) «التاريخ الصغير» (٢٣٦٨).

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة.

(٣) «تهذيب الأسماء» (١/ ٧٦) ط: ابن تيمية.

(٤) «الحلية» (٦/ ٣١٨) لأبي نعيم.

فذكر حديثًا[١].

٧٠- وقال أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي[٢]: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: مالكٌ أثبتُ في نافع[٣].

قال أبو قدامة: وكان مالكُ بنُ أنسٍ أحفظَ أهلِ زمانه[٤].

٧١- وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: ما أُقدِّمُ على مالكٍ في صِحَّةِ الحديثِ أحدًا[٥].

٧٢- وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي: ثنا علي بن أحمد بن سليمان، ثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: قيل ليحيى بن معين: حديثُ مالكٍ «اللِّقَاح واحدٌ»[٦] ليس يرويه أحدٌ غيرُه.

قال: دع مالكًا، مالكٌ أميرُ المؤمنين في الحديث[٧].

٧٣- وقال أبو علي الحسن بن محمد بن/ (١٢/أ) درستويه[٨]: أنا

(١) «الكامل» (١/ ١٧٨).
(٢) عبيد بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري، أبو قدامة السرخسي، ثقة مأمون سني.
(٣) وقال ابن أبي خيثمة (٣٢٧٥): وسمعت يحيى بن معين يقول: مالك بن أنس في نافع أثبت عندي من عبيد الله بن عمرو وأيوب السختياني.
(٤) «الجرح والتعديل» (١/ ١٥).
(٥) «الجرح والتعديل» (١/ ١٤) و«تهذيب الأسماء» (١/ ٧٧).
(٦) الحديث في «الموطأ» (١٢٥٨).
(٧) «الكامل» (١/ ١٧٦) لابن عدي، وفيه زيادة: قال: وقد رواه ابن جريج.
(٨) ذكره الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٨٢) فقال: وفيها [يعني سنة ٣٩٥] توفي أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي أحد الثقات من أصحاب محمد بن خريم. وانظر «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٥٩-٣٦٠).

الحسن بن حبيب، ثنا كثير بن عبد الله الخادم، ثنا يحيىٰ بن عثمان سمعت سعيد بن أبي مريم[١] يقول:

ذُكِرَ مالكُ بن أنس عندَ الليثِ بنِ سعدٍ، فقال الليثُ: إني لأدعو الله ـ عز وجل ـ لمالكٍ في صَلاتي، وذكر حاجة الناسِ إليه في الفَتْوىٰ.

٧٤ـ وقال محمد بن عبد الله النيسابوري: ثنا عمّي، سمعت يونس بن عبد الأعلىٰ والرّبيع بن سليمان، يقولان: قال الشافعي ـ رحمة الله عليه ـ: إذا جَاءَ الأثَرُ فمالكٌ النَّجْمُ[٢].

٧٥ـ وقال أيضًا: حدثني عمّي، قال: وسمعت الربيع يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول: إذا جاءك الحديثُ عن مالكٍ فشدَّ يدَك به[٣].

٧٦ـ وروىٰ هذا الأثر والذي قبله: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، فقال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: قال الشافعي: إذا جاء الأثرُ فمالِكٌ النَّجْمُ[٤].

٧٧ـ وقال: ثنا الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: إذا جاء الحديثُ عن مالكٍ فشدَّ به يدَيْك[٥].

---

(١) سعيد بن الحكم بن محمد، يعرف بابن أبي مريم، وهو ثقة ثبت.

(٢) «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٠٨) و«السير» (٨/ ٥٧) و«طبقات الحفاظ» (ص٩٦) و«التمهيد» (١/ ٦٣، ٧٤) و«تهذيب الأسماء» (٢/ ٣٨٣) و«ترتيب المدارك» (١/ ٦٢) و«الكامل» (١/ ١٧٨) و«الحلية» (٦/ ٣١٨).

(٣) «حلية الأولياء» (٦/ ٣٢٢)، و«الكامل» (١/ ١٧٨) و«ترتيب المدارك» (١/ ٦٢).

(٤) «الجرح والتعديل» (١/ ١٤) (٨/ ٢٠٥).

(٥) «الجرح والتعديل» (١/ ١٤).

٧٨ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله، أنا أحمد بن أبي طالب ـ سماعًا ـ عن جعفر بن علي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ ـ سماعًا ـ أنا أبو الحسين علي بن الحسن الموازيني، أنبأنا محمد بن سلامة القضاعي[1] قال:

قرأتُ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد القطان، ثنا مؤمل بن يحيى بن مهدي المعدل، ثنا عبد الله بن جعفر القزويني، ثنا محمد بن عبد الغني، حدثني أبي قال:

قلتُ للشافعي: يا أبا عبد الله، رأيت أحدًا ممن أدركتَ مثلَ مالك؟

فقال لي أبو عبد اللّه: مَن تقدمنا في العلم والسنّ لم ير مثل مالك، فكيف نرى نحن مثله؟

ثم قال لي أبو عبد اللّه: إنَّ مالكًا مُقدَّمٌ عندَ أهلِ العلمِ قديمًا بالمدينة والحجازِ والعراقِ، قديمُ الفضلِ معروفٌ عندهم بالإتقان في الحديثِ ومجالسةِ العلماءِ والحفظِ عنهم.

كان ابنُ عيينة إذا ذَكَرَهُ يرفعُ ذِكْرَه ويحدِّث عنه.

وكان مسلمُ بن خالد الزنجي[2] ـ هو فقيهٌ في زمانه ـ يقول: / (١٢/ ب) جالستُ مالكَ بنَ أنس في حياةِ جماعةٍ من التابعين بالمدينة منهم: زيد بن

---

(١) القضاعي صاحب «مسند الشهاب» وله كذلك «عيون المعارف وأنباء الخلائف» مجلد واحد، وهو قيد التحقيق يسر الله إتمامه.

(٢) مسلم بن خالد الزنجي القرشي المخزومي مولاهم: صدوق، كثير الوهم، وضعفه أبو داود لكثرة خطئه، وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز، ومنه تعلم الشافعي الفقه قبل أن يجالس مالك بن أنس.

أسلم، ويحيىٰ بن سعيد، وهشام بن عروة، وغيرهم.

٧٩ـ وقال موسىٰ بن سهل، عن سعيد بن عبد الجبار، قال: كنا عند سفيان بن عيينة، فأتاه نَعْيُ مالك ـ رحمه الله ـ فقال: مات والله سيدُ المسلمين.

٨٠ ـ وقال أبو بكر بن النضر بن أبي النضر: ثنا القعنبي[1] قال: كنا عند سفيان بن عيينة فرأيتُه مُكْتَئِبًا، فقلتُ لبعض أصحابِنا: ما لأبي[2] محمدٍ؟

فقال: جاءه موتُ مالك بن أنس.

ثم ذكره سفيان فقال: ما تركَ مِثْلَه، أو قال: ما تَرَكَ علىٰ الأرضِ مِثْلَه.

٨١ ـ وقال أبو بكر بن أبي خيثمة في «تاريخه»[3]: وحدثنا عبيد الله بن عمر قال: كنا عندَ حمادِ بن زيدٍ، فجاء نَعْيُ مالك بن أنسٍ، فبكىٰ حمَّادٌ حتىٰ جعلَ يمسحُ عينيه بخرقةٍ كانت معه، ثم قال: يرحمُ اللهُ أبا عبد الله، كان مِنَ الإِسْلامِ بمكان[4].

٨٢ ـ ورواه أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسّر، فقال: ثنا أحمد ابن علي، قال: ثنا القواريري قال: كُنَّا عندَ حمادِ بن زيدٍ فجاءه نَعْيُ مالكٍ، فبكىٰ حتَّىٰ سالتْ دموعُه، ثم قال: يرحمُ اللهُ أبا عبد الله، كان

---

(١) عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ترجمته هنا برقم (٢١).

(٢) وقع بالأصل: «مال أبي»!

(٣) «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٣٢٧٦).

(٤) «الإرشاد» (١/ ٢٨٤) و«التعديل والتجريح» (٢/ ٦٩٩) و«الكامل» (١/ ١٧٨) و«التمهيد» (١/ ٦٤).

مِنَ الدِّينِ بمكان[١] .

٨٣ ـ وقال أبو مصعب: دخلنا على مالكٍ نعودُه في مرضِه الذي مات فيه، ورأسُه ولحيتُه يقطُران ماءً، وكان محموماً فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الحُمَّى من فيحِ جهنم فأبْرِدُوها بالماء»[٢] .

٨٤ ـ وقال أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا: حُدِّثْتُ عن بكر بن سليم الصواف[٣] قال: دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قُبِضَ فيها، فقلنا: يا أبا عبد الله، كيف تجدُك؟

قال: ما أدري ما أقولُ لكم إلا إنكم ستُعَاينون غداً من عفوِ الله ما لم يكن لكم في حساب.

قال: ثم ما بَرِحْنَا حتى أغمضناه ـ رحمه الله ـ[٤] .

٨٥ ـ وقال أبو بكر بن أبي خيثمة[٥]: سمعت أحمد بن حنبل، ومصعباً الزبيري، وعبيد الله بن عمر يقولون: ماتَ مالكُ بنُ أنس/ (١٣/ أ) ـ رحمه

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٦٢)، وقال القاضي: وفي رواية قال حماد: اللهم أحسن علينا الخلافة بعده.

وفي «الجرح والتعديل» (١/ ١٣) عن القعنبي قال: كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعي مالك، فقال: رحم الله أبا عبد الله، ما خلف مثله: وانظر «تهذيب الأسماء» (١/ ٧٧).

(٢) الحديث في «صحيح البخاري» (٥٧٢٥).

(٣) بكر بن سليم الصواف، أبو سليمان الطائفي المدني: مقبول.

(٤) «ترتيب المدارك» (١/ ١٣٠).

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة، وقد خرجه الحافظ أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٢٨٣) من طريقه.

الله ـ سنةَ تسعٍ وسبعين ـ يعنون ومائة .

٨٦ ـ وقال البخاري : حدثني عبد الله بن الأسود قال : مات مالكُ بنُ أنس ـ رحمة الله عليه ـ سنةَ تسعٍ وسبعين ـ يعني ومائة[١] .

٨٧ ـ وقال عيسىٰ بن صالح : قال يحيىٰ بن بكير : ومات ـ يعني مالكًا ـ في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة[٢] .

٨٨ ـ وقال محمد بن عمر بن واقد الأسلمي : عاش مالك تسعين سنة[٣] ما حَلَق قفاهُ ولا دَخَل الحمَّامَ[٤] .

٨٩ ـ وهذا المذكور في سِنِّه لا يوافق قولاً من الأقوال في مولده ، فقد قدمنا أن مولده : سنة ثلاث وتسعين ، وقيل : سنة أربع وتسعين ، وقيل : سنة سبع وتسعين .

٩٠ ـ والأقرب في سِنِّه موافقة القول الثاني في ميلاده[٥] : ما قاله أبو بكر

---

(١) وهذا هو الصحيح كما سيأتي ، وراجع «ترتيب المدارك» (١/ ١٢٩) ، و «التمهيد» (١/ ٦٨) .

(٢) وقال النووي في «تهذيب الأسماء» (١/ ٧٩) : توفي في صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة .
ونقله الذهبي في «السير» (٨/ ١٣٠) .

(٣) وهذا غير صحيح .

(٤) نقله الذهبي في «السير» (٨/ ٧٠) وعياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٥١) .

(٥) وقال القعنبي : سمعتهم يقولون : عمر مالك تسع وثمانون سنة توفي سنة تسع وسبعين ومائة .
وهو قول أبي مصعب الزهري ومحمد بن سحنون وابن وهب .
قال الذهبي في «السير» (٨/ ١٣١) :
تواترت وفاته في سنة تسع فلا اعتبار لقول من غلط وجعلها في سنة ثمان وسبعين ولا ـ

ابن إبراهيم بن المقرئ في «فوائده» عن شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن محمد التستري الحافظ قال: ومات - يعني مالكًا - سنةَ تسعٍ وسبعين ومائة، وله خمس وثمانون سنة، ودفن بالبقيع - رحمة الله عليه.

٩١ - وقال الحسن بن محمد بن أبي بلال بكار بن بلال العاملي - وكان من أصحاب مالك - لهشام بن عمار وأبي مِسْهَر عبد الأعلىٰ بن مِسْهَر وطبقتهما، قال: وولد أبو عبد الله مالك بن أنس الأَصْبَحي من حِمْيَرَ في سنة تسعين، ومات في سنة تسع وسبعين ومائة، فكانت وفاته وهو ابن تسع وثمانين سنة.

قاله العاملي المذكور في «تاريخه»[(١)].

٩٢ - وذكر القاضي عياض: أن وفاةَ مالكٍ كانت يوم الأحد.

قال: ولتمام اثنين وعشرين يومًا من مرضه.

وغسّله ابن كنانة - يعني الإمام الزاهد أبا عبد الله عثمان بن عيسىٰ بن

اعتبار بقول حبيب كاتبه ومطرف فيما حكي عنهما فقالا: سنة ثمانين ومئة. اهـ.

ثم قال: ودفن بالبقيع اتفاقًا، وقبره مشهور يزار.

ويقال إنه في الليلة التي مات فيها، رأىٰ رجل من الأنصار قائلاً ينشد:

لقـد أصبـح الإسـلام زعـزع ركنـه ... غـداة ثوىٰ الهـادي لدىٰ ملحـد القبـر
إمـام الهـدىٰ مـا زال للعلم صـائنًا ... عليـه سـلام الله في آخـر الدهـر

قال: فانتبهت فإذا الصارخة علىٰ مالك.

ثم أورد القاضي عياض عدة منامات حسنة للإمام، وسائر كتابه بلا أسانيد، وفي بعض ذلك ما ينكر. اهـ.

(١) لم أر تاريخه هذا، ولعله معتمدٌ عند المصنفين في التراجم، وقد نقل عنه الذهبي والمزي وابن حجر كثيراً.

كنانة[١] - وابن أبي زنبر[٢].

وابنه يحيىٰ وكاتبه حبيب يَصُبَّان عليه[٣] الماء.

ونزل في قبره جماعةٌ - يعني -[٤].

وأوصىٰ أن يُكَفَّن في ثيابٍ بيضٍ، ويُصلَّىٰ عليه في مَوْضِعِ الجنائزِ، فصَلَّىٰ عليه عبدُ العزيز بن/ (١٣/ ب) محمد[٥] بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن عباس - وكان خليفةً لأبيه علىٰ المدينة - ومشىٰ في جنازتِهِ، وحَمَلَ نَعْشَهُ.

وبلغ كفنُه خمسةَ دنانير.

---

(١) عثمان بن عيسىٰ بن كنانة: كان مالك يُحضِره لمناظرة أبي يوسف عند الرشيد، وهو الذي جلس في حلقة مالك بعد وفاته، وتوفي بعد مالك بسنتين أو بثلاث.

راجع «طبقات الفقهاء» (ص١٥٢) للشيرازي.

وقال السخاوي في «التحفة اللطيفة» (٢/ ٢٥٠): قال يحيىٰ بن بكير: لم يكن في حلقة مالك أضبط ولا أدرس منه، وكان مالك يخصُّه بالإذن عليه عند اجتماع الناس ببابه.

وقال: قال ابن عبد البر: كان من الفقهاء، وليس له في الحديث ذكر.

(٢) وقع بالأصل: «زهير»، وهو خطأ، والمثبت من «ترتيب المدارك» (١/ ٤٩) و«السير» (٨/ ١٣١) وهو سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر، وترجمته هنا رقم (١٠).

(٣) وقع بالأصل: «عليهما»، والمثبت من «ترتيب المدارك».

(٤) كذا بالأصل!

(٥) وخالف القاضي عياضًا في ذلك: النوويُّ والذهبيُّ، فإنهما ذكرا أن الذي صلَّىٰ علىٰ مالك: «عبد الله بن محمد بن إبراهيم».

راجع «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٧٩)، و«السير» (٨/ ١٣٠).

وذكر السخاوي في «التحفة اللطيفة» (١/ ٥٤) أن عبد العزيز وعبد الله أخوان، وكلاهما وليا المدينة من قِبَل والدهما.

ذكره في كتاب «ترتيب المدارك»[١].

٩٣ـ وقد قيل: اجتمع في تركتِهِ ثلاثةُ آلافِ دينارٍ وثلاثُمائةِ دينارٍ وزيادةٌ[٢].

٩٤ـ ويُروىٰ أن الإمام مالك بن أنس لم يقل من الشعر غير هذين البيتين:

دِرَجِ الأيامَ تَنْدَرِجِ وبُيُوتُ الهَمِّ لا تُلَجِ
رُبَّ أمْرٍ عَزَّ مطلبُهُ قَرَّبَتْهُ ساعةُ الفَرَجِ

٩٥ـ سمع الإمام مالك مِن خَلْقٍ من الأثبات، وشيوخه كانوا علىٰ طبقات منهم: نافع ـ مولىٰ ابن عمر ـ ومحمد بن المنكدر، والزهري، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وروىٰ عمن هو في طبقته، وعمن هو دونه: كهُشَيم بن بَشِير.

٩٦ـ قال أبو أحمد عبد اللَّه بن عدي الحافظ: حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: ثنا أبو موسىٰ إسحاق بن موسىٰ الأنصاري، سمعتُ سفيان بن عيينة يقول: لقيَ مالكُ بنُ أنسٍ الزهريَّ فَعلَمَ منه، ولقيَ نافعًا فعَلِمَ منه، ولقيَ عبدَ الله بنَ يزيد بن هُرْمُز فعلِمَ منه، ولقيَ ربيعةَ بن أبي

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٤٩، ١٢٩).

(٢) توسع الحافظ الذهبي في «السير» (٨/ ١٣٢ ـ ١٣٣) في ذكر تركة مالك ثم قال:
قد كان هذا الإمام من الكبراء السعداء والسادة العلماء ذا حشمة وتجمل وعبيد ودار فاخرة ونعمة ظاهرة ورفعة في الدنيا والآخرة، كان يقبل الهدية ويأكل طيبًا ويعمل صالحًا. اهـ.
وراجع «ترتيب المدارك» (١/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

عبد الرحمن فعلِمَ منه، ولقيَ يحيىٰ بنَ سعيد فعَلِمَ منه[(١)] .

٩٧ـ وقال أبو سليمان محمد بن سليمان بن زَبْر الربعي: ثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، ثنا زكريا بن يحيىٰ: سمعتُ عثمان بن أبي شيبة يقول:

سألتُ يحيىٰ بن سعيد القطان: مَن أثبتُ الناسِ في الزهري؟

قال: مالك بن أنس.

قلت: ثم مَن؟ قال: ثم ابن عيينة.

قلت: ثم من؟ قال: ثم معمر[(٢)] .

٩٨ـ روىٰ عن مالك خَلْقٌ منهم مَن هو من شُيوخِه كالزهريِّ، وأيوبِ السَّخْتياني، ويحيىٰ بنِ سعيدٍ الأنصاري، وربيعةَ بنِ أبي عبد الرحمن، وزيد بنِ أبي أُنَيسة، وموسىٰ بن عقبة، وعمِّه أبي سهيل ـ نافع بن مالك ـ ويزيد بن عبد الله [بن][(٣)] / (١٤/أ) أسامة بن الهاد.

٩٩ـ وروىٰ عنه من أقرانه: حمادُ بن زيد، وسفيانُ الثوري، وسفيانُ بن عيينة، وشعبةُ بن الحجاجُ، والليثُ بن سعد وغيرُهم، وبعدَ هذه الطبقةَ خَلْقٌ[(٤)] .

---

(١) «الكامل» (١/ ١٧٥) لابن عدي.

(٢) ذكر ابن رجب الحنبلي في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧١ ـ ٦٧٣) تقديم مالك في روايته عن الزهري، وأن الفلاس قال: لا يُختلف في ذلك، وهو رواية عن أحمد، واختيار ابن معين وأبي حاتم ويحيىٰ بن سعيد القطان.

(٣) كلمة «بن» مكررة بالأصل.

(٤) راجع «الجرح والتعديل» (١/ ١٥، ١٦، ١٧).

١٠٠ ـ وقد جَمَع الرواةُ عن مالكٍ مفردًا بالتصنيف عدّةٌ من العلماء منهم: أبو الحسن الدارقطنيُّ، وأبو نعيم الأصبهانيُّ، وأبو بكر أحمدُ بن علي الخطيب البغدادي، وعبدُ الله بن أبي دُلَيم[١] الأندلسي وغيرهم[٢]، منهم: القاضي عياض صنَّف كتابًا سمّاه «جمهرة رواة مالك» ذكر أنه انْطَوَىٰ علىٰ أزيدَ من ألفٍ وثلاثمائة راوٍ.

١٠١ ـ وقد ذكر القاضي عياض: أن أبا حنيفة ـ رحمة الله عليه ـ روىٰ عن مالك ومات قبله بثلاثين سنة[٣].

١٠٢ ـ وكذلك ذكر أبو بكر الخطيب في مصنفه في الرواة عن مالك: أبا حنيفة.

١٠٣ ـ كما ذكره أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار في جَمْعِهِ مما رواه الأكابر عن مالك بن أنس[٤].

١٠٤ ـ روىٰ كلٌّ من الخطيب، وابن مخلد، لأبي حنيفة عن مالك حديثين[٥] متباينين سندًا ومتنًا.

---

(١) بالأصل: «دايم».

(٢) ذكرهم القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٠).

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ١٤٢)، وراجع «الفنيد في حلاوة الأسانيد» للسيوطي، ذكر فيها رواية أبي حنيفة عن مالك.

(٤) «ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس» تصنيف محمد بن مخلد العطار، ولد سنة ٢٣٣ وتوفي سنة ٣٣١، طبعته مؤسسة الريان بتحقيق عواد الخلف.

(٥) وقع بالأصل: «حديثًا»!

١٠٥ـ وقال أبو الحسن الدارقطني: لا نعلمُ أحدًا تقدَّمَ أو تأخَّرَ، اجتمعَ له ما اجتمعَ لمالكٍ، وذلك أنه روىٰ عنه رجلان حديثًا واحدًا بين وفاتيهما نحو من مائةِ سنةٍ وثلاثين سنةً:

محمدُ بنُ شهابٍ الزهريِّ شيخُهُ، تُوُفِّي سنةَ خمسٍ وعشرين ومائة.

وأبو حذافة السَّهْمي، توفي بعد الخمسين ومائتين.

رَوَيا عنه جميعًا حديث الفُرَيْعَةَ بنت مالك في سكنىٰ المعتدة[١].

١٠٦ـ وذكر أبو بكر الخطيب: أن الزهري وزكريا بن دويد: رويا عن مالك، وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة، أو أكثر من ذلك.

١٠٧ـ قلت: زكريا بنُ دُوَيدِ بنِ محمد بنِ الأشعثِ بنِ قيسٍ الكنديُّ الكذابِ، رُمي بالوضع[٢]، فلا يصلُحُ التمثيلُ به في السَّابِقِ واللاحِقِ[٣] من الرواةِ عن مالكٍ[٤].

وإنما يحسُنُ التمثيلُ بآخِرِ أصحابِ مالكٍ الذي ذكره/ (١٤/ ب) الدارقطني فيما تقدَّمَ، وهو أحمدُ بنُ إسماعيل أبو حذافةَ السَّهْمي، مات ببغداد سنةَ تسعٍ وخمسينَ ومائتين:

فبينَ وفاتِهِ ووفاةِ مالكٍ ثمانون سنةً[٥].

---

(١) الحديث في «جامع الترمذي» (١٢٠٤).

(٢) راجع «الضعفاء والمتروكين» (١/ ٢٩٤) لابن الجوزي، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٠٦).

(٣) «السابق واللاحق في تباعد ما بين الراويين عن شيخ واحد».

(٤) وهو اختيار الذهبي كما في «السير» (٨/ ٨٤).

(٥) ذكر ذلك الذهبي في «السير» (٨/ ٥٤).

وبين وفاةِ السهميِّ ووفاةِ الزهريِّ مائةُ سنةٍ وخمسٌ وثلاثون سنةً: على القول المشهور في وفاة الزهريِّ: أنه تُوُفي سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومائة، والله أعلم.

فأبو حذافةَ هذا آخرُ أصحابِ مالكٍ في الوفاةِ ممن كان «للموطأ» عنه من الرواة، وقد وقع ذِكْرُهُ في أبياتِ الرواة خَتْمًا، كما اتُّفِق ذِكْرُ مَعْنِ القزاز أوَّلَهم نَظْمًا.

* * *

ثنا مَعْنُ بن عيسىٰ، عن مالك بن أنس، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أخبِرُكُمْ بما يَمْحُو اللهُ بِهِ الخطايا، ويرفعُ به الدرجاتِ: إسباغُ الوضوء على المكاره، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة، فذلك[1] الرِّباطُ، فذلك[1] الرِّباطُ**».

هذا حديثٌ صحيحٌ عالٍ.

خرَّجه مسلمٌ في «صحيحه»[2] من طرقٍ إلىٰ العلاء بن عبد الرحمن، منها ما قال: حدثني إسحاق بن موسىٰ الأنصاري، ثنا مَعْنُ، ثنا مالك . . . فذكره مختصراً[3].

فوقع لنا بدلاً له عاليًا، ولله الحمد.

---

(١) لفظه في «صحيح مسلم» في الموضعين: «فذلكم».

(٢) «صحيح مسلم» (٢٥١).

(٣) المصدر السابق.

قلت: وقد رواه جماعة عن مالكٍ:

منهم: عبد الله بن وهب، خرجه ابن خزيمة (٥) وأبو عوانة (١/ ٢٣١) والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (ص٢٩٤)، و«الكبرىٰ» (١/ ٨٢).

ومنهم: الفضل بن الحباب الجمحي، خرجه ابن حبان (١٠٣٨).

ومنهم: عبد الله بن يوسف التنيسي، خرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (٥٨٦).

ومنهم: عبد الله بن نافع الصائغ، خرجه أبو عوانة (١/ ٢٣١).

ومنهم: مطرف بن عبد الله، خرجه أبو عوانة (١/ ٢٣١).

ومنهم: إسحاق بن عيسىٰ، خرجه أبو عوانة (١/ ٢٣١) وأحمد (٢/ ٣٠٣).

ومنهم: قتيبة بن سعيد، خرجه النسائي «الكبرىٰ» (١٣٩) و«المجتبىٰ» (١/ ٨٩).

ومنهم: عبد الرحمن بن مهدي، خرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٣).

ومنهم: عبد الله بن مسلمة، خرجه البيهقي في «الشعب» (٢٧٣٨).

ومنهم: ابن بكير، خرجه البيهقي في «الشعب» (٢٧٣٨).

١٠٩ ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله السعدي، أخبرتنا ست الفقهاء ـ ابنة إبراهيم بن علي الواسطي ـ سماعًا ـ أنبأنا جعفر بن علي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنا أبو علي أحمد بن محمد بن البَرَدَاني الحافظ والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي ـ بقراءتي عليهما بدار السلام ـ قالا: ثنا هناد بن إبراهيم النسفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار الحافظ ـ ببخارا ـ أنا خلف بن محمد، ثنا أبو عصمة أحمد بن محمد السكري: سمعت عبد الله بن حماد الآمُلي: سمعت إبراهيم بن المنذر يقول:

سمعتُ مَعْنَ بنَ عيسىٰ يقولُ: قلتُ لمالكٍ بن أنس: يا أبا عبدِ اللهِ، كيف لم تكتبْ عنِ الناسِ وقد أدركتَهم متوافرين؟

قال: أدركتُهم متوافرين، ولكن لا أكتبُ إلا عن رجلٍ يعرفُ ما يخرجُ من رأسِه[1].

---

(١) وفي «الحلية» (٦/ ٣٢٢): كان مالك يقول: لا يؤخذ العلم إلا عمن يعرف ما يقول.

وفي «الحلية» (٦/ ٣٢٣) عن مالك قال: لقد أدركت في هذا المسجد سبعين شيخًا فما كتبت عنهم حديثًا إنما يكتب عن أهله قوم جرىٰ فيهم الحديث مثل عبيد الله بن عمر وأشباهه.

وقال: أدركت سبعين تابعيًا في هذا المسجد ما أخذت العلم إلا عن الثقات المأمونين.

وفي «ترتيب المدارك» (١/ ٥٧) قال القاضي عياض: قال ابن أبي أويس: سمعت مالكًا يقول: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه، لقد أدركت سبعين ممن يقول قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين ـ وأشار إلىٰ المسجد ـ فما أخذت عنهم شيئًا؛ وإن أحدهم لو اؤتمن علىٰ بيت مال لكان أمينًا، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن.

وفي رواية ابن وهب وحبيب وابن عبد الحكم نحوه.

وعن مطرف عنه: أدركت جماعة من أهل المدينة ما أخذت منهم شيئًا من العلم، وإنهم=

١١٠ـ وقال أبو يوسف يعقوب بن سفيان النسوي الحافظ: ثنا إبراهيم ابن المنذر، حدثني مَعْنُ بن عيسىٰ قال:

كان مالك بن أنس يقول: لا تأخذِ العلمَ من أربعةٍ وخذ ممن سوىٰ ذلك:

لا تأخُذْ من سفيهٍ مُعْلِنٍ بالسَّفَهِ وإن كان أَرْوَىٰ الناسِ.

ولا تأخُذْ من كذَّاب يكذبُ في أحاديثِ الناسِ إذا جُرِّب/ (١٥/ ب) ذلك عليه وإن كان لا يُتَّهم أنْ يكذبَ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ.

ولا مِنْ صاحبِ هوىٰ يدعو الناسَ إلىٰ هواه.

ولا من شيخٍ له فضلٌ وعبادةٌ إذا كان لا يعرفُ ما يُحدِّثُ به[1].

قال إبراهيم بن المنذر: فذكرتُ هذا الحديثَ لمطرِّف بن عبد الله اليَسَارِي مولىٰ زيد بن أسلم.

= ليؤخذ عنهم العلم، وكانوا أصنافًا، فمنهم من كان يكذب في حديث الناس ولا يكذب في علمه، ومنهم من كان جاهلاً بما عنده، ومنهم من كان يُزَنُّ برأي سوء، فتركتهم لذلك.

وفي رواية ابن وهب عنه: أدركت بهذه البلدة أقوامًا لو استسقىٰ بهم القطر لسقوا، قد سمعوا العلم والحديث كثيراً، ما حدَّثت عن أحد منهم شيئًا لأنهم كانوا ألزموا أنفسهم خوف الله والزهد، وهذا الشأن - يعني الحديث والفتيا - يحتاج إلىٰ رجل معه تُقى وورع وصيانة وإتقان، وعلم وفهم؛ فيعلم ما يخرج من رأسه وما يصل إليه غداً؛ فأما رجل بلا إتقان ولا معرفة فلا ينتفع به ولا هو حجة ولا يؤخذ عنهم.

(١) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٦٨).

فقال: ما أدري ما هذا، ولكن أشهد لَسَمِعْتُ مالك بن أنس يقول: لقد أدركتُ بهذا البلد - يعني المدينة - مشيخةً لهم فضلٌ وصلاحٌ وعبادةٌ يُحدِّثون، ما سمعتُ من واحدٍ منهم حديثًا قط.

قيل له: ولِمَ يا أبا عبد الله؟

قال: لم يكونوا يعرفون ما يُحدِّثون.

مطرِّفٌ منسوبٌ إلىٰ جدِّه يسار مولىٰ ميمونة - أم المؤمنين - كما سيأتي ذِكْــــرُهُ[1] - إن شاء الله تعالىٰ - وما ذُكِرَ هنا أنه مولىٰ زيد بن أسلم غيرُ معروفٍ، والله أعلم.

* * *

(١) في الترجمة الآتية برقم (٢).

الثاني

مُطرِّفُ بنُ عبد الله بنِ مطرِّف بنِ سليمانَ بنِ يسارٍ الهلاليُّ مولاهم اليساريُّ الأصمِّ أبو مصعب، ويقال: أبو عبد الله[1].

ابن أخت الإمام مالك، وجدُّه سليمان، وإخوته[2] الثلاثة: عطاء، وعبد الله، وعبد الملك بنو يسار - كانوا موالي ميمونة أم المؤمنين - رضي الله عنها.

ولد مطرِّف سنةَ تسعٍ وثلاثين ومائة.

وتُوفي سنة عشرين ومائتين بالمدينة، وقيل سنة أربع عشرة، وقيل سنة

---

(١) «التعريف بأصحاب مالك» (١٣)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٠٦) و«الديباج المذهب» (٢/ ٣٤٠)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٨٩).

قال ابن حجر: وهو ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه.

وقال كذلك: ذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: يأتي بمناكير، ثم ساق أحاديث بواطيل من رواية أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني عنه، وأحمد كذبه الدارقطني، والذنب له فيها لا لمطرف.

قلت: وهذا من عيوب «الكامل» لابن عدي كما قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٢٩) في ترجمة عبدالعزيز بن أبي روَّاد قال:

«هذا من عيوب كامل ابن عدي، يأتي في ترجمة الرجل بخبر باطل لا يكون حدَّث به قط، وإنما وُضِعَ من بعده».

(٢) يعني: إخوة سليمان.

تسع عشرة، وقيل: غير ذلك[١].

ومطرِّف فيما قيل لَقَبٌ له[٢]، اشتهر به فخفي اسمه.

روىٰ عن مالكٍ «الموطأ» وغيره.

وروىٰ أيضًا عن: عبد الرحمن بن أبي الموالي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم.

روىٰ عنه: البخاري.

وروىٰ الترمذي[٣] وابن ماجه[٤]: عَنْ رجلٍ عنه.

وممن روىٰ عنه أيضًا: محمد بن يحيىٰ الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو زرعة الدمشقي ويعقوب بن سفيان وآخرون.

وكان سماعه «للموطأ» من خاله مالك، وسماع حبيب كاتبه ـ قراءة من مالك عليهم ـ لأمير المؤمنين/ (١٦/أ) هارون الرشيد حسبما ذُكِر في برنامج أبي القاسم خلف بن بشكوال[٥].

وقد تقدم أن هارون الرشيد سَمِعه علىٰ الإمام مالكٍ بقراءة مَعْنِ بن

---

(١) قيل: مات سنة عشرين ومائتين. قاله البخاري وابن أبي حاتم.
راجع «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٩٧) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣١٥).

(٢) «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٧١).

(٣) «جامع الترمذي» (٣٤٣٢).

(٤) «سنن ابن ماجه» (٢٤٥٥).

(٥) خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسىٰ بن بشكوال بن يوسف الأنصاري الأندلسي محدث الأندلس ومؤرخها.
راجع «طبقات الحفاظ» (ص٤٧٩).

عيسىٰ، فيُحتمل أن يكونَ سماعُ هارون من مالكٍ «الموطأ» مرتين: مرة بقراءته، ومرة بقراءة مَعْن عليه، والله أعلم.

١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن المحتسب ـ مشافهة بالإجازة ـ عن الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي[(١)].

١١٢ ـ وأنبأنا شيخنا المذكور وطائفة منهم: أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي، عن سليمان بن حمزة الحاكم، ويحيىٰ بن محمد بن سعد، والقاسم بن المظفر، ويونس بن إبراهيم قالوا: أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين الأرجيّ، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ـ سماعًا ـ أنا الحسن بن أحمد بن شاذان ـ قراءة عليه ونحن نسمع ـ أنا دعلج بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد الفقيه، ثنا محمد بن يحيىٰ وعمرو بن محمد العثماني، قالا:

ثنا مُطَرِّف، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أن رسول الله ﷺ سُئل عن الرقاب؛ أيها أفضل؟

قال: «**أغْلاها ثمنًا، وأنْفَسُها عندَ أهلِهَا**».

رواه أبو الحسن الدارقطني[(٢)] قال: ثنا أبو بكر النيسابوري ـ يعني الفقيه المذكور[(٣)]. فذكره.

---

(١) هو الحافظ الدمياطي صاحب «المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح» وهو قيد التحقيق علىٰ نسختين خطيتين يسر الله إتمامه، وله «مختصر سيرة النبي ﷺ» وله نسخة خطية واحدة، وقد نسخته إلىٰ أن ييسر الله تحقيقه.

(٢) لم أقف عليه في «سنن الدارقطني».

(٣) هو عبد الله بن محمد الفقيه النيسابوري شيخ الدارقطني وقد ترجمت له في «كتاب الصفات»، و«أحاديث النزول» للدارقطني.

وهو في «الموطأ» مرسل، ليس فيه «عائشة»[(١)] .

وقد وافق ابنُ أبي أويس مطرفًا فوصل إسناده فيما ذكره أبو محمد دعلج ابن أحمد[(٢)] .

وقد تابعهما على وصله: أبو مصعب، ويحيى بن بُكير، ويحيى بن يحيى الأندلسي، فرووه عن مالك متصلاً .

وليس هو في الكتب الستة من هذه الطريق فيما أعلم[(٣)] .

١١٣ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الملقن ـ سماعًا ـ أنا العماد أبو بكر محمد بن الرضى ـ قراءة عليه وأنا حاضر في رمضان سنةَ

---

(١) لعل ذلك في غير رواية يحيى بن يحيى، فإن الحديث في «الموطأ» (رواية يحيى) (١٤٧٥) بذكر عائشة.
قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥٧):
هكذا روى يحيى هذا الحديث في الموطأ عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة، وكذلك رواه أبو المصعب ومطرف وابن أبي أويس وروح بن عبادة، وحدث به إسماعيل ابن إسحاق عن أبي مصعب عن مالك عن هشام عن أبيه مرسلاً: أن رسول الله ﷺ.
وهو عندنا في موطأ أبي المصعب عن عائشة.
ورواه قوم عن مالك عن هشام عن أبيه مرسلاً لم يذكروا عائشة.
ورواه أصحاب هشام بن عروة غير مالك عن هشام عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر.
وزعم قوم أن هذا الحديث كان أصله عند مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة فلما بلغه أن غيره من أصحاب هشام يخالفونه في الإسناد جعله عن هشام عن أبيه مرسلاً، هكذا قالت طائفة من أهل العلم بالحديث. اهـ.

(٢) دعلج بن أحمد بن دعلج، الإمام الفقيه محدث بغداد، توفي سنة (٣٥١).

(٣) راجع «علل الدارقطني» (٦/ ٢٨٩ ـ رقم ١١٤٧).

ست وثلاثين وسبعمائة ـ أنا عبد الرحمن بن مكي/ (١٦/ ب) ـ إجازة ـ أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ ـ سماعًا ـ أنا نصر بن أحمد القارئ، أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن البيع، ثنا الحسين ـ وهو ابن إسماعيل القاضي ـ ثنا أبو سبرة بن محمد بن عبد الرحمن:

حدثني مُطَرِّف، عن مالك، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن طلحة بن عبد الله بن كريز: أن النبي ﷺ قال: «**أفضلُ الدُّعاءِ يومَ عَرَفَةَ، وأفضلُ ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريك له**»[1].

١١٤ ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي، أخبرتنا زينب ابنة أحمد المقدسية ـ بقراءتي عليها ـ أنبأنا يوسف بن خليل، أنا سعد بن أحمد وخليل بن أبي الرجاء ومحمد بن الحسن التاجر ـ سماعًا ـ قالوا: أنا جعفر بن عبد الواحد، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد الأصبهاني الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: ثنا مُطَرِّف قال:

قال لي مالك ابن أنس: ما يقول الناس فيّ؟

قلت: أما الصَّدِيقُ فيُثْني، وأما العدُوُّ فيقعُ.

فقال: ما زَالَ النَّاسُ كذلك لهم صديقٌ وعدُوٌّ، ولكن نعوذُ باللهِ من

---

(١) خرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨١٢٥) والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٨٤)، (٥/ ١١٧) وأبو عبد الله الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٧٦٠): كلهم من طريق مالك عن زياد به، وهو مرسل كما قال البيهقي، فطلحة بن عبد الله تابعي.

تتايعِ[١] الألْسُنِ كلِّها[٢] .

وفي معنى هذا الأثر ما قلتُه في رسالةٍ لعارضٍ حَضَرَ :

ولم يَخْلُ امرئٍ من مُحِبٍّ ومبغضٍ وثانيهِمَا في النَّاسِ تَلْقاه أعْظَمَا[٣]

فَوَادِدْ مُحِبًّا واحْتَرِزْ منه غَالِبًا وسَالِمْ بغيضًا ما اسْتَطَعتَ فتسْلَما

١١٥ـ وأخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن الذهبي وعمر بن محمد بن أحمد الملقن وعبد الله بن عثمان بن خَمية السَّمَّان ـ بقراءتي عليهم في يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمدرسة الصاحبة من صالحية دمشق ـ قالوا : أنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم السلمي البعلي ـ قراءة عليه ونحن نسمع في سنة سبع وثلاثين/ (١٧/ أ) وسبعمائة ببعلبك ـ أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم ـ في شعبان سنة ست وستين وستمائة ـ أنا يحيى بن محمود الثقفي ، أنا جدي لأمي الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي ، أنا المعلى بن إبراهيم العرفجي ، أنا عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، أنا أحمد بن محمد البزاز :

ثنا محمد بن الحسين[٤] ، ثنا محمد بن مخلد[٥] ، ثنا عبد الله بن

---

(١) يقال : تتايع ـ بالمثناة ـ إذا كان في الشر ، ويقال تتابع ـ بالموحدة ـ إذا كان في الخير .

(٢) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢١) ونقله الذهبي في «السير» (٨/ ٦٦ـ٦٧) .

(٣) في هامش الأصل : «والاعتماد على ألسنة الأبرار لا ألسنة الفجار» .
قلت : وهو قيد مهم .

(٤) هو أبو بكر الآجري صاحب كتاب «الشريعة» المتوفى سنة (٣٦٠) .

(٥) محمد بن مخلد العطار .

شبيب[1]، ثنا يحيىٰ بن سليمان بن نَضْلَة[2]، قال:

قال هارون الرشيد لمالك بن أنس: كيفَ كانتْ منزلةُ أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من رسولِ الله ﷺ؟

فقال مالكٌ: كقُرْبِ قَبْرَيْهما من قبرِه بعدَ وفاتِه.

فقال: شَفَيْتَني يا مالك، شفيتني يا مالك[3].

١١٦ - وأنبأنا أبو العباس أحمد بن العماد أبي بكر بن العز أحمد بن عبد الحميد وغيره، قالا: أنا محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء وآخرون - سماعًا - قالوا: أنا محمد بن إسماعيل المقدسي، أنا هبة الله بن علي، أنا مرشد بن يحيىٰ المديني، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن صخر - كتابة من مكة زادها الله شرفًا - ثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي المنصوري - بالبصرة -:

ثنا أبو بكر بن مجاهد، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا يحيىٰ بن سليمان بن نَضْلَة، قال:

قال الرشيد لمالك بن أنس: كيف كانت منزلةُ أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من رسولِ الله ﷺ في حياتِه؟

---

(١) عبد الله بن شبيب بن خالد الربعي: ضعيف جداً.

(٢) يحيىٰ بن سليمان: يهم ويخطئ.

(٣) خرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٤٦١)، والآجري في «الشريعة» (١٩٠٩).

وراجع تعليقي على «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/ ١٣٤ - ١٣٥) نشر المكتبة الإسلامية بالقاهرة.

قال: كقُرْبِ قبريْهما من قبرِه بعد وفاتِه.

قال: شَفيتني يا مالك[١].

هذا الأثر عن مطرِّف بن عبد الله عن مالك: أشهرُ وأصحُّ.

١١٧ ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله، أخبرتنا زينب ابنة إسماعيل الأنصارية ـ بقراءتي عليها ـ أنا أحمد بن شيبان، وغيره، قالا: أنا عمر بن محمد الحساني.

١١٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن المعين يوسف بن يعقوب الزغبي ـ إجازة إن لم يكن سماعًا ـ أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي ـ سماعًا بالقاهرة ـ أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، / (١٧/ ب) أنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم الظفري، قالا: أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، ثنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، ثنا العباس بن علي النسائي، ثنا الزبير بن بكار:

ثنا مُطَرِّف، عن مالك قال: قال لي أمير المؤمنين هارون: يا مَالِكُ، كيف كان منزلةُ أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ من النبيِّ ﷺ؟

قال: قلتُ: يا أميرَ المؤمنين قُرْبُهُما منه في حياتِه كقُرْبِ مَضْجَعِهما من مَضْجَعِه بعد وفاتِه.

فقال: شَفَيْتَنِي يا مالك، شَفَيْتَنِي يا مالك.

ورويناه من قول زين العابدين ـ رضي الله عنه ـ[٢].

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

١١٩ ـ أنبأه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي، أنا محمد بن النور محمود بن أبي نصر الحلبي ـ بقراءتي عليه ـ أخبرتنا فاطمة ابنة أحمد ابن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب، أنا نعمة ابنة علي، أنا جدي يحيىٰ ابن محمد الطراح، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ، ثنا أبو بكر الآدمي القارئ، ثنا أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد[١]، ثنا يعقوب بن محمد الزهري[٢]، عن ابن أبي حازم، عن أبيه قال:

سئل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ عن أبي بكر وعمرَ ـ رضي الله عنهما ـ ومنزِلَتِهِمَا من رسولِ الله ﷺ.

فقال: كمنزِلَتِهِما اليومَ، هما ضجيعاه ﷺ[٣].

في هذا الأثرِ ردٌّ ظاهر، علىٰ مَن قَلْبُه بالبدعةِ غيرُ طاهر، حين أنكر الترضي عن الشيخين بلفظ: «وارض عن الضجيعين اللذين هما مع النبي ﷺ في أشرف الحفر»، فقال: لا يُقال عُقَيْبَ الصلاةِ علىٰ النبي ﷺ: «ورضي الله عن ضَجِيعَيْكَ أبي بكر وعمر»، فأنَّىٰ لمن أنكر الترضي بهذا اللفظِ المنصوص، وكأنه أراد إخراج شيخي الإسلام أبي بكر وعمر من هذا الخصوص، فإن كان مراده ذلك فهو في مهاوي المهالك سالك، نسأل اللهَ الكريمَ ذا/ (١٨/ أ) المنَّة الثباتَ إلىٰ المماتِ علىٰ الكتابِ والسنةِ.

* * *

(١) أبو العيناء: أخباري شهير ليس بالقويم.

(٢) أبو يوسف المدني: صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

(٣) خرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٤٦٠) وخرجته هناك، فليراجع.

الثالث

عَبْدُ الله بنُ وَهْبِ بنِ مُسْلِم، أبو محمَّدٍ القُرَشيُّ الفِهْرِي مولى مولاهم؛ لأنه مولى يزيد بن رمانة مولى يزيد بن أنيس، أبي عبد الرحمن الفهري المصري الفقيه[1] أحد الأعلام.

طُلِبَ لِتَوْلِيةِ القضاءِ فأظهر أنه مجنونٌ وانقطع، فيما ذكره يونس بن عبد الأعلى[2].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٢٣) و«التعريف بأصحاب مالك» (١)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٤٣) و«الديباج المذهب» (١/ ٤١٣) و«التاريخ الكبير» (٥/ ٢١٨) و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٩).
قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٢١): تناكد ابن عدي بإيراده في «الكامل».
قلت: ذكره ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٣٦-٣٤١) وقال: وعبد اللَّه بن وهب من أجلة الناس ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم، مثل عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن بلال، وغيرهم من ثقات الناس، ومن ضعفائهم، ومن يكون له من الأصناف مثل ما ذكرته عنه استغنى عن أن أذكر له شيئًا، ولا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حدث عنه ثقة من الثقات. اهـ.

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (٩/ ٢٢٩).
وقال كذلك (٩/ ٢٢٧-٢٢٨): وقال أحمد بن عبد الرحمن بَحْشَل: طلبَ عبَّادُ بن محمد الأمير عمّي لِيُولِّيَهُ القضاء، فتغيب عمي، فهدم عبّاد بعض دارنا، فقال الصباحي=

توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة على الأصح .

وكان مولده سنة أربع وعشرين ومائة[1] .

قرأ على نافع بن أبي نعيم .

وروى عن : ابن جريج ، ومالك ، والليث ، وابن أبي ذئب ، ويونس بن يزيد ، والسفيانين ، ويحيى بن أيوب ، وخَلْقٍ .

وعنه : أحمد بن صالح ، وحرملة بن يحيى ، والربيع بن سليمان ، وقتيبة ، وآخرون .

سمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم ببضع عشرة سنة .

وصحب مالكًا من سنة ثمان وأربعين إلى أن مات ، لكن لم يحضُرْ موتَ مالك ، كان قد خرج إلى الحجِّ .

= لعباد : متى طمع هذا الكذا وكذا أن يلي القضاء! فبلغ ذلك عمي فدعا عليه بالعمى . قال : فعمِيَ الصَّباحي بعد جُمعة .

وقال أحمد بن عبد الرحمن بَحْشَل : طلب عبادُ بن محمد الأميرُ عمِّي ليوليه القضاء ، فتغيب عمي فهدم عمي بعض دارنا .

قال حجاج بن رشدين : سمعت عبد الله بن وهب يتذمر ويصيح ، فأشرفت عليه من غرفتي ، فقلت : ما شأنك يا أبا محمد ؟! قال : يا أبا الحسن بينما أنا أرجو أن أحشر في زمرة العلماء أحشر في زمرة القضاة!! قال : فتغيب من يومه فطلبوه . اهـ .

وذكر ذلك القاضي في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٤٩) .

وفي «السير» (٩/ ٢٣٣) : قال يونس الصدفي : عُرض على ابن وهب القضاء ، فجنَّن نفسه ولزم بيته .

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٠) و«الديباج المذهب» (١/ ٤١٦) .

وذكر آخرون أنه ولد سنة أربع وعشرين ومائة .

راجع : «التعريف بأصحاب مالك» (١) ، و«السير» (٩/ ٢٢٣) .

١٢٠ـ وقال الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري : ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد، ثنا علي بن محمد، ثنا هارون بن سعيد، قال :

وسمعت ابن وهب[1] يقول : حفظت «موطأ» مالك ما بين مصر إلى المدينة .

١٢١ـ وقال أبو عمر بن عبد البر[2] : يقولون : إن مالكًا لم يكتب لأحدٍ «الفقيه» إلا لابن وهب .

١٢٢ـ وقال غيره : كان مالك يكتب إليه : «إلى أبي محمد المفتي»[3] .

ولابن وهب مؤلفات منها :

كتاب «سماعه من مالك» ثمانون كتابًا .

وكتاب «تفسير الموطأ» .

وكتاب «الأهوال» .

وكتاب «القدر»[4] .

وكتاب «المغازي» .

وكتاب «المناسك» .

---

(١) قال الشيرازي : صحب مالكًا عشرين سنة .
راجع «طبقات الفقهاء» (ص١٥٥) .

(٢) «التعريف بأصحاب مالك» (١) .

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٤٤) .

(٤) طبع أكثر من مرة، منها طبعة دار السلطان بتحقيق د : عبد العزيز بن عبد الرحمن العثيم .

وكتاب «البيعة».

وكتاب «الردة».

وكتاب «لا هام»[1].

وموطأه الكبير[2].

وموطأه الصغير[3].

١٢٣ـ قال الحافظ أبو موسىٰ المديني[4] في كتاب «تقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين»[5]: وسمعت في صِغَري من يذكر أنه لّما صنف مالك بن أنس ـ رحمة الله عليه ـ كتاب/ (١٨/ ب) «الموطأ» صنف بعده عبد الله بن وهب المصري ـ رحمه الله ـ كتابه الذي سماه «الموطأ».

فأُخْبِر مالكٌ به، فقال: يبقىٰ ما كان لله تعالىٰ.

فصار كتابُ مالكٍ مثلَ الشمسِ في الشُّهْرة وكثرةِ النسخِ، وكتابُ ابن وهبٍ قلَّ من يعرِفُه ويعزُّ وجودُه.

---

(١) هو كتاب: «لا هَامَ ولا صَفَرَ» كما في «الديباج المذهب» (١/ ٤١٧) وقد نقل منه المصنف ـ ابن ناصر الدين الدمشقي ـ أكثر من مرة في كتاب «جامع الآثار في السير ومولد المختار» بتحقيقي.

(٢) قال الذهبي في «السير» (٩/ ٢٢٥): موطأ ابن وهب كبير لم أره.

(٣) وله كذلك «الجامع في الحديث» طبع بدار ابن الجوزي في مجلدين.

(٤) الإمام العلامة الحافظ الكبير محمد بن عمر بن أحمد المديني الشافعي. راجع ترجمته في «السير» (٢١/ ١٥٢).

(٥) «كتاب الغريبين» لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفىٰ سنة (٤١٠).

١٢٤ـ أخبرنا الشيخ أبو محمد سليمان بن عبد الحميد بن محمد البغدادي الحنبلي الصوفي ـ بقراءتي عليه ـ أنا محمد بن إسماعيل الحموي، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك ومحمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسيان.

١٢٥ـ وأخبرنا الأخوان أبو عبد الله محمد وعائشة ولدا الظهير إبراهيم بن محمد بن علي الجزري ـ بقراءتي عليهما ـ قالا: أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري ـ قراءة عليه ـ قال الأول: وأنا حاضر، وقالت أخته وأنا أسمع: أنا مسلم بن محمد القيسي ويوسف بن يعقوب الشيباني ـ سماعاً ـ قالوا: أنا زيد بن الحسن اللغوي ـ قراءة عليه ونحن نسمع ـ قال ابن الكمال: ـ وأنا حاضر ـ أنا الحسين بن علي الخياط، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني ـ إملاءً ـ أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران الصيرفي، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي وحرملة بن سهيل وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قالوا: ثنا ابن وهب، أنا مالك بن أنس.

١٢٦ـ وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الملقن ـ بقراءتي ـ أنا علي بن أبي بكر الحراني ـ سماعاً ـ أنا علي بن أحمد السعدي، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن اللبّان ـ كتابة ـ أنا الحسن بن أحمد الحدّاد ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا علي بن هارون وعبد الله بن محمد بن أحمد ـ قالا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، ثنا ابن المبارك ـ عن مالك.

١٢٧ ـ وبالإسناد إلىٰ أبي نعيم قال: وثنا بشر بن محمد بن/ (١٩/ أ) ياسين القاضي، ثنا أبو بكر بن خزيمة، ثنا إبراهيم بن عيسىٰ بن عبد الله:

ثنا ابن وهب، حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ تعالى يقولُ لأهْلِ الجنة: يا أهلَ الجنة، فيقولون: لبيْكَ ربَّنا وسَعْدَيْكَ والخيرُ في يَدَيْكَ فيقولُ: هل رضيتُم؟ فيقولون: وما لَنَا لا نَرْضَى يا ربِّ، وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحداً من خَلْقِك، فيقول: أنا أُعْطِيكم أفْضَلَ من ذلك، أُحِلُّ عليكم رِضْواني، فلا أسْخَطُ عليكم بعده أبدًا»

اللفظ لرواية الصريفيني.

خرّجه البخاري[١]: عن يحيىٰ بن سليمان.

ومسلم[٢]: عن هارون بن سعيد الأيلي.

كلاهما: عن ابن وهب.

فوقع لنا بدلاً لهما.

وخرّجه البخاري[٣] أيضًا: عن معاذ بن أسد.

ومسلم[٤]: عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم.

والترمذي[٥]: عن سويد بن نصر.

---

(١) البخاري (٧٥١٨).
(٢) مسلم (٢٨٢٩).
(٣) البخاري (٦٥٤٩).
(٤) مسلم (٢٨٢٩).
(٥) «جامع الترمذي» (٢٥٥٥).

والنسائي[١]: عن عمرو بن يحيىٰ بن الحارث عن أبي صالح سَلْمَوَيْهِ[٢]:

الأربعة: عن عبد الله بن المبارك، عن مالك به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[٣].

١٢٨ـ وقال أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه: حدثني محمد بن محمد بن عمرون بن زيد، ثنا موسىٰ بن عبيد الله الخاقاني، ثنا محمد بن الهيثم، ثنا أحمد بن صالح:

سمعت عبد الله بن وهب يقول: سمعت مالك بن أنس ـ رحمة الله عليه ـ يقول: ليس العلمُ بكثرةِ الرواية، وإنما هو نورٌ يضعُهُ اللهُ في القَلْبِ[٤].

١٢٩ـ وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الملقن ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو بكر بن محمد بن الرضىٰ، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن علي الخرقي، أنا علي بن المسلم السلمي، أنا أبو الحسن

---

(١) «السنن الكبرىٰ» (٧٧٤٩).

(٢) وقع بالأصل بالنون بدلاً من المثناة التحتية، وهو تصحيف.

(٣) وخرجه ابن منده في «الإيمان» (٨١٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٢) من طريق ابن وهب.

وخرجه أحمد (٣/ ٨٨) من طريق عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ وأبو نعيم (٨/ ١٨٤) من طريقه كذلك، وهو في «الزهد» (٤٣٠) لابن المبارك.

(٤) خرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٥٧٤) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٥٨).

وذكره القاضي عياض في «الإلماع» (ص٢١٧) وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ١٧٩) والذهبي في «السير» (٨/ ١٠٧).

أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل، حدثني أحمد بن سهل العسكري، ثنا يحيى ابن عثمان/ (١٩/ ب):

ثنا عبد الله بن وهب قال: قال مالك بن أنس: مَنْ كان جَالسًا عندَ رجلٍ فأتاه طالبُ حاجةٍ فأمسَكَ الجليسُ عن معونَةِ الطالبِ: فقد أعَانَ عَلَيْهِ.

١٣٠ـ وقال أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني[١]: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر[٢]، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان، ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب[٣]:

سمعت عمّي عبد الله بن وهب يقول: قال مالكٌ: إن عندي لأحاديثَ ما حدَّثْتُ بها قَطُّ، ولا سُمِعتْ مِنِّي، ولا أحدِّثُ بها حتَّى أموتَ[٤].

* * *

(١) «الحلية» (٦/ ٣٢١).

(٢) في «الحلية»: «أبو محمد بن حيان».

قلت: وهو نفسه عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني.

(٣) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، صدوق تغير بآخرة.

(٤) وقال الشافعي لمالك: عند ابن عيينة أحاديث عن الزهري ليست عندك.

فقال مالك: وأنا أحدث عن الزهري بكل ما سمعتُ؟!! إذًا أريد أن أضلهم.

خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٢).

الرابع

عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِي بـنِ حسَّانِ بن عبدِ الرحْمَنِ العَنْبَرِي، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيدٍ اللؤْلُؤِيّ البصْرِيّ[1].

وُلدَ في المحرَّمِ سنةَ ست، وقيل: سنة خمسٍ وثلاثين ومائة.

وكان أحدَ الأئمةِ الثقاتِ، والأعلامِ الأثباتِ.

روىٰ عن: عمر بن ذرّ، وأيمن بن نَابِل، والسفيانين، والحمَّادين، وشعبة، وآخرين.

روىٰ عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهلي، ويحيىٰ بن معين، وعلي بن المديني، وخَلْقٌ.

خَرَّج له الأئمة الستة.

لازم الإمامَ مالكًا وأخذ عنه كثيراً منَ الحديثِ والفقْهِ ومعرفةِ الرِّجالِ.

١٣١ـ قال علي بن المديني: إذا اجتمع يحيىٰ بنُ سعيد وابنُ مهْدي على تَرْكِ رجلٍ لم أحدِّثْ عنه، فإذا اختلفا أخذتُ بقول عبد الرحمن؛ لأنه

---

(1) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥) و«الديباج المذهب» (١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٤) و«السير» (٩/ ١٩٢ ـ ٢٠٩) و«التاريخ الكبير» (٥/ ٣٥٤) و«الجرح والتعديل (١/ ٢٥١)، و«الحلية» (٩/ ٣ ـ ٦٣) و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٢٩).

أَقْصَدُهُما، وكان في يحيىٰ تشدُّدٌ، وكان عبد الرحمن أعلمَ الناس.

وقال: والله لو أُخِذْتُ فحُلِّفْتُ لحَلَفْتُ بالله أني لم أر أحداً أعلم بالحديثِ منه[(١)].

١٣٢ـ وقال أبو حاتمٍ الرازيُّ: ابنُ مهدي أثبتُ أصحابِ حماد بن زيد، وهو إمامٌ ثقةٌ، أثبتُ من يحيىٰ بن سعيد، وأتقنُ من وكيعٍ[(٢)].

١٣٣ـ قال محمدُ بنُ سعدٍ[(٣)]: تُوُفِّي بالبصرةِ في جُمَادىٰ الآخرةِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومائةٍ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة.

فعلىٰ قولِ ابنِ سعدٍ يكون مَوْلِدُه سنة خمس وثلاثين[(٤)]، والأول[(٥)] حكاه البخاري/ (٢٠/ أ) في «تاريخه الكبير»[(٦)] ولم يذكر غيره، والله أعلم.

١٣٤ـ وكان من دعاء ابن مهدي: ما رواه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، حدثني إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم: سمعت إبراهيم بن علي بن عاصم ـ يعني والدي ـ يقول: سمعتُ محمد بن سيمويه الخفاف المقرئ يقول:

---

(١) «الجرح والتعديل» (١/ ٢٥٢) و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٤٤) و«السير» (٩/ ٢٠٢) و«شرح علل الترمذي» (١/ ١٩٧).

(٢) «الجرح والتعديل» (١/ ٢٥٥).

(٣) «الطبقات الكبرى» (٧/ ٢٩٧).

(٤) وهو قول ابن سعد.

(٥) أي: سنة خمس وثلاثين.

(٦) «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٥٤).

سألني موسىٰ بن عبد الرحمن بن مهدي حاجة، فالتقيتُ معه في الطريق، فقال: يا أبا حفص، إيش عملتَ في الحاجة؟

قلت: ما قصَّرْتُ فيه، ولكن لم يأذَنِ اللهُ - عز وجل - في قضائها.

فقال موسىٰ: كان والدي عبد الرحمن بن مهدي يقول: اللهم ما قدّرتَ لي من رزق فيَسِّرْه لي في عافيةٍ، وما لم تقدِّرْه لي فضَعْ عني مؤنَةَ الطَّلَبِ.

١٣٥ - أخبرنا الكمال أبو العباس أحمد بن الصلاح علي بن محمد بن قاضي الحصن - قراءة عليه وأنا أسمع - أنا الحافظان أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي وأبو محمد القاسم بن محمد بن البرزالي وإبراهيم بن أحمد بن معن التميمي، قالوا:

أنا النجيب أبو المرهف المقداد بن هبة الله القيسي، أنا العفيف أحمد بن يحيىٰ بن بركة بن الدينقي - سماعًا - أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا المالكي - يعني علي بن محمد بن الحسن - أنا إبراهيم بن أحمد - هو الخرقي - أنا علي بن سليم، ثنا أبو عمر، حدثني أبو جعفر، حدثني أحمد بن حنبل[1] قال:

قرأت علىٰ عبد الرحمن بن مهدي[2]: مالك، عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولىٰ عائشة قال: أمرتني عائشة رضي الله

---

(١) «مسند أحمد» (٦/ ١٧٨).

(٢) تابعه يحيىٰ بن يحيىٰ: كما في «الموطأ» (٣١٣) و«صحيح مسلم» (٦٢٩) و«السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٦٢) للبيهقي، و«التحقيق في أحاديث الخلاف» (٣٤٩) لابن الجوزي.
وتابعه كذلك الشافعي كما في كتابه «السنن المأثورة» (٢٥).
وتابعه كذلك ابن القاسم كما في «الكبرىٰ» (١١٠٤٦) للنسائي.
وتابعه كذلك معن بن عيسىٰ كما في «جامع الترمذي» (٢٩٨٢).

عنها أن أكتب لها مصحفًا، ثم قالتْ: إذا بلغتَ هَذِهِ الآية فآذِنِّي ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فلمَّا بلغتُها آذنتُها، فأملتْ عليَّ ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين﴾.

قال: ثم قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: سمعتها من رسول الله صلى الله/ (٢٠/ب) عليه وسلم.

١٣٦ـ وأخبرناه عاليًا أبو عبد الله محمد بن التقي أحمد بن العز المقدسي ـ إذنًا عامًا وقرأته على أبي المعالي عبد الله بن إبراهيم المفيد عنه سماعًا، أنا أبو الحسن علي بن الفقيه أبي العباس أحمد المقدسي، أنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[(١)]، قال:

قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس ـ مولى عائشة زوج النبي ﷺ ـ أنه قال:

أمرتني عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن أكتب لها مصحفًا، قالت: إذا بلغتَ هذه الآية فآذني ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] قال: فلما بلغتها آذنتها، فأملت عليّ: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين﴾، ثم قالت: سمعتها من رسول الله ﷺ.

١٣٧ـ وأخبرتناه أعلى من ذلك المعمَّرة زينب ابنة محمد بن عثمان

= وتابعه كذلك قتيبة بن سعيد كما في «جامع الترمذي» (٢٩٨٢) و«المجتبى» (١/ ٢٣٦) و«الكبرى» (٣٦٦، ١١٠٤٦) للنسائي.

(١) «المسند» (٦/ ١٧٨).

ـسكري ـ بقراءتي عليها ـ أخبرك أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي ـ إذنًا عامًا ـ أنا داود بن أحمد بن ملاعب ـ سماعًا في ربيع الآخر سنة إحدىٰ عشرة وستمائة ـ أنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا عثمان بن محمد بن الآدمي البزار، ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان الأزدي من لفظه في شهور سنة ست عشرة وثلاثمائة، ثنا أبو الطاهر:

أنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس ـ مولىٰ عائشة أم المؤمنين ـ قال: أمرتني عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن أكتب لها مصحفًا، ثم قالت: إذا بلغت هذه الآية: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى**﴾ [البقرة:٢٣٨] فآذني، قال: فلما بلغتُها آذنتُها، فأملتْ عليّ: ﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين**﴾/ (٢١/ أ)، ثم قالت: سمعتها من رسول الله ﷺ.

هذا حديثٌ صحيحٌ.

خرّجه مسلمٌ في «صحيحه»[1]: عن يحيىٰ بن يحيىٰ.

وأبو داودَ في «سننه»[2]: عن القعنبي.

والترمذيُّ في «جامعه»[3]: عن قتيبة وعن إسحاق بن موسىٰ عن معن بن عيسىٰ.

---

(١) مسلم (٦٢٩).

(٢) «سنن أبي داود» (٤١٠).

(٣) «جامع الترمذي» (٢٩٨٢).

والنسائيُّ في «سننه»[(١)] : عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم :

الخمسة عن مالك به .

١٣٨ـ أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي ـ بقراءتي عليه ـ أنا القاضي أبو الفضل سليمان بن حمزة ـ إجازة إن لم يكن حضوراً ـ أنا أبو عبدالله محمد بن عماد الحرّاني ـ كتابة ـ أنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة ـ سماعًا ـ أنا أبو الحسن علي بن الحسن القاضي، أنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب، ثنا أبي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا أبو بكر محمد بن بشار العبدي :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا مالك بن أنس قال : قال سعيد بن المسيِّب : إنْ كُنْتُ لأسِيرُ الأيامَ في طَلَبِ الحديثِ الواحدِ[(٢)] .

١٣٩ـ تابعه علي بن يحيىٰ القطان وغيره، عن ابن مهدي .

١٤٠ـ وأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرتنا زينب ابنة أحمد ابن عبد الرحيم ـ بقراءتي عليها ـ أنا محمد بن عبد الكريم بن السندي ـ كتابة ـ أنا مسعود بن علي بن النادر ـ سماعًا ـ أنا إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن البقال، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، أنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل :

---

(١) «المجتبىٰ» (١/ ٢٣٦) .

(٢) خرجه الخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٤١) .

ثنا عبد الرحمن بن مهدي، سمعت مالكًا قال: قال ابنُ المسيب: إنْ كنتُ لأغيبُ الأيامَ والليالي في طلبِ الحديثِ الواحِدِ[١].

١٤١ـ ورواه أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن سمعت مالكًا قال: قال سعيد بن المسيب:

إنْ كُنْتُ لأسيرُ الأيامَ والليالي في طَلَبِ الحديثِ الواحدِ.

هذا فيه انقطاعٌ، فهو من بلاغَاتِ/ (٢١/ ب) الإمامِ مالكٍ كما صرَّح به عبدُ العزيزِ بنُ عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد القرشي الأويسي المدني، وعبدُ اللهِ بنُ وهب المصري: في روايتهِما إيَّاه عن مالكٍ.

١٤٢ـ قال الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ـ هو الصواف ـ ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا مالك بن أنس أنه بلغه عن سعيد بن المسيب أنه قال:

إنْ كُنْتُ لأسيرُ في طَلَبِ الحديثِ الواحدِ مسيرةَ الليالي والأيامِ[٢].

١٤٣ـ وقال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب:

---

(١) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٦٨٨) وابن حزم في «الإحكام» (٤/ ٥٩١).

(٢) أخرجه الخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٤٢) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٦٨ـ ٤٦٩).

أخبرني مالك قال: بلغني أن سعيد بن المسيب كان يقول: إنْ كنتُ لأسيرُ اللياليَ والأيامَ في طلبِ الحديثِ الواحِدِ[1].

وقد حدّث به الإمامُ مالكٌ مرةً متصلاً فرواه عنه عبدُ الرحمنِ بنُ مهدي.

١٤٤ـ كذلك أيضًا أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم ـ سماعًا في صفر سنة ثمان عشرة وسبعمائة بقرية عين ثرما من الغوطة ـ أنا عبد الوهاب بن ظافر، أنا أحمد بن محمد الحافظ، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا علي بن أحمد الغالي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي[2]، ثنا محمد بن خالد الراسبي، ثنا بندار:

ثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: إنْ كُنْتُ لأسيرُ ثلاثًا في الحديثِ الواحِدِ[3].

١٤٥ـ وقال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: ثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك، عن يحيىٰ بن سعيد:

---

(١) خرجه البيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٤٠١).
ورواه معن بن عيسىٰ عن مالك أنه بلغه عن ابن المسيب: خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٨١)، (٥/ ١٢٠).

(٢) هو الرامهرمزي.

(٣) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٢٢٣).

عن سعيد بن المسيب قال: إنْ كُنْتُ لأسيرُ الأيامَ والليالي في الحديثِ الواحِدِ[١].

تابعه خالد بن نزار.

١٤٦ـ قال أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني: حدثنا أحمد بن صالح، ثنا خالد بن نزار، عن مالك بن أنس، عن يحيىٰ بن سعيد:

عن سعيد بن/ (٢٢/ أ) المسيب قال: إنْ كُنْتُ لأرحَلُ الأيامَ والليالِيَ في طَلَبِ الحديثِ الواحِدِ[٢].

١٤٧ـ ورُوِّينا من حديثِ أبي قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقولُ: سألتُ مالكَ بنَ أنسٍ عن حديثٍ ـ وهو واقفٌ ـ على أن يحدثني.

فلما حضرتُ، قال: يا هذا، إنك سألتني ـ وأنا واقفٌ ـ فكرهتُ أن أحدِّثَ حديثَ رسولِ الله ﷺ وأنا واقفٌ[٣].

❊ ❊ ❊

---

(١) خرجه الخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٤٤).

(٢) خرجه الخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٤٣) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٥٦٩).

وقال ابن عبد البر (١/ ٣٩٦):

رُوِينا هذا الخبر من طرق عن مالك من رواية ابن وهب وعبد الرحمن بن مهدي عن مالك أن سعيد بن المسيب قال... ووصله خالد بن نزار عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب، وخالد بن نزار ثقة مصري.

(٣) ذكره بنحوه القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٨١) وقد ذكرتُه مفصَّلاً في كتابي «تعظيم قدر السنة».

الخامس

مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُصْعَبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِالله ابنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ القرشيّ الأسديّ المدنيّ أبو عَبْدِالله الزُّبَيْريّ(١).

عمُّ الزبير بنِ بكار(٢) وأحدُ شيوخه.

سكَنَ بغدادَ(٣)، وحدَّث بها، وكان معظَّمًا عندَ الخاصَّةِ والعامَّةِ، علامةُ قريشٍ في فنونٍ منَ العلومِ(٤).

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٢٠) و«السير» (١١/ ٣٠-٣٤) و«الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٤٣٩)، (٧/ ٣٤٤) و«التاريخ الكبير» (٧/ رقم ١٥٣٢)، و«الجرح والتعديل» (٨/ رقم ١٤٢٩).
وكان مصعب بن عبد الله رحمه الله يقف في القرآن ويعيب علىٰ من لا يقف، والوقْفُ في القرآن هو أن يقول القائل: «القرآن كلام الله» ثم يقف، فلا يقول: «مخلوق»، ولا يقول: «غير مخلوق»، وهو مذهب بدعي مخالف لمذهب السلف.
وكان رحمه الله يكره الخصومة في الدين ويحكي ذلك عن مالك، قال: لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين إلا ما كان تحته عمل.
وله رحمه الله قصيدة في ذم الكلام.
راجع: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/ ٢٤٢ رقم ٣٠٨) نشر المكتبة الإسلامية بتحقيقي، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٢٠).

(٢) وقال الزبير بن بكار: أمُّهُ أمَةُ الجبار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير.

(٣) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٢-١١٤).

(٤) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٢٠).

روىٰ عن مالكٍ «الموطأ» وغيره، وهو معروف بِصُحْبَتِهِ وروايتِهِ عنه «الموطأ».

وروىٰ أيضًا: عن الضحاكِ بن عثمانَ الحزامي، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم.

روىٰ عنه ابنُ ماجه[1].

وروىٰ النسائيُّ بواسطةٍ عنه[2].

وروىٰ عنه أيضًا عبدُ اللهِ بن محمدِ البغوي، وغيرهم.

قال الزبير بن بكار: كانَ وجْهَ قريشٍ مروءةً، وعلمًا، وشرفًا، وثباتًا، وجاهًا، وقَدْرًا[3].

وقال أبو زرعةَ الدمشقيّ: لقيتُه بالعراقِ، وكان جليلاً، تُوُفِّي ببغدادَ في آخرِ شوالٍ[4] سنةَ ستٍّ وثلاثينَ ومائتينِ، وله ثمانون سنة، أو كان قريبًا منها، والله أعلم.

١٤٨ـ أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن العماد أحمد بن عبد الهادي، وأبو عبد الله محمد بن الحمال أحمد بن محمد بن طوق النصيبيني - قراءتي عليهما منفردين، قال الأول: أنا أحمد بن علي الجزري، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد

---

(١) «سنن ابن ماجه» (٢١٧٣).

(٢) حدث النسائي عنه بحديثين اثنين فقط، راجع «السنن الكبرىٰ» (٧٥٨٥)، (٨٧٩٦).

(٣) «السير» (١١/ ٣١)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٢)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٢٠).

(٤) وفي «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٢) عن الزبير بن بكار قال: وتوفي مصعب بن عبد الله ليومين خلوا من شوال.

الدائم، وقال ابن طَوْق: أخبرتنا زينب ابنة النجم إسماعيل الأنصارية ـ سماعًا ـ قالوا: أنا أحمد ابن عبد الدائم ـ قراءة عليه ـ قال حفيده ـ: وأنا حاضر، والباقون: ونحن نسمع.

١٤٩ ـ وأخبرنا/ (٢٢/ ب) أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي، أنا القاسم ابن المظفر الدمشقي، أنا القاضي العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي الشافعي ـ قراءة عليه وأنا أسمع في جمادىٰ الآخرة سنة أربع وثلاثين وستمائة ـ قال: وابن عبد الدائم، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحراني ـ سماعًا ـ أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي.

أنا الشيخ الزكي أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنا أبو علي زاهر بن زاهر بن أحمد الفقيه، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي:

ثنا مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ بنِ العوامِ ابنِ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبد العُزَّىٰ، حدثني مالك ـ يعني ابن أنس ـ عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالتْ:

خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ في بعضِ أسْفَارِهِ حتَّىٰ إذا كُنَّا بالبَيْداء، أو بِذَاتِ الجَيْشِ انقطع عِقْدِي، فأقامَ رسولُ اللهِ ﷺ علىٰ الْتِمَاسِهِ، وأقامَ الناسُ معه وليْسُوا علىٰ ماءٍ، وليس مَعَهُم ماءٌ.

فأتىٰ الناسُ أبا بكرٍ رضي الله عنه، فقالوا: ألا ترَىٰ ما صنعتْ عائشةُ، أقامتْ برسولِ الله ﷺ وبالنَّاسِ وليسوا علىٰ ماءٍ، وليس مَعَهُم ماءٌ.

فجاء أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ ورسولُ الله ﷺ واضعٌ رأسَهُ علىٰ فَخذِي

قَدْ نام، فقال: حَبَسْتِ رسولَ الله ﷺ والناسَ، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ.

فقالتْ عائشةُ - رضي الله عنها - فعاتَبَنِي أبو بكر، فقال ما شاء أن يقولَ، وجعل يطْعَنُ بيدِهِ في خاصرتِي فلا يمنعُنِي من التَّحرُّكِ إلا مكانُ رسولِ الله ﷺ على فَخِذِي، فنام رسولُ الله ﷺ حتَّى أصبح على غير ماءٍ، فأنزل اللهُ تعالى آيةَ التيمم فتيمّموا[1].

فقال أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ - رضي الله عنه - وهو أَحَدُ النُّقَباءِ: ما هذا بأوَّلِ بركَتِكُم/ (٢٣/ أ) يا آل أبي بكر.

قالتْ: فبعثْنَا البعيرَ الذي كُنْتُ عليه فوجَدْنا العِقْدَ تَحْتَهُ.

حدّث به البخاريُّ في «صحيحه»[2]: عن يحيى بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث.

ورواه مسلم[3]: عن يحيى بن يحيى.

كلاهما: عن مالكٍ.

فوقع لنا عاليًا وبدلاً لمسلمٍ عاليًا، ولله الحمدُ.

* * *

(١) في هامش الأصل: فائدة: وفي «سفر السعادة» أن الثابت ضربة واحدة.

(٢) لم أقف عليه في «صحيح البخاري» من هذا الوجه، وراجع «تحفة الأشراف» (١٧٥١٩) فقد ذكر أن البخاري رواه عن عبد الله بن يوسف برقم (٣٣٤) وقتيبة وهو ابن سعيد برقم (٣٦٧٢) وإسماعيل بن أبي أويس برقم (٤٦٠٧).

(٣) مسلم (٣٦٧).

السادس

مُحَمَّدُ بن إدريس بنِ العبَّاسِ بنِ عُثْمانَ بنِ شافعِ بنِ السَّائبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يزيدِ بنِ هَاشِمِ بن المطَّلِبِ ابن عَبْد مَنَافِ بن قُصيّ القُرشيّ المُطَّلِبيّ[(١)] .

الإمامُ أبو عبدِ اللهِ الشافعيُّ المكيُّ نزيلُ مِصْرَ .

وجدُّه شافعُ الذي يُنْسَبُ إليه : له رؤيةٌ للنبيِّ ﷺ ، ذَكَرَهُ عدَّةٌ في

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٢١ ـ ٢٣١) و«الديباج المذهب» (١/ ١٥٦ ـ ١٦١) و«التاريخ الكبير» (١/ ٤٢) ، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٠١) و«حلية الأولياء» ٩/ ٦٣ ـ ١٦١) و«تاريخ بغداد» (٢/ ٥٦ ـ ٧٣) و«السير» (١٠/ ٥ ـ ٩٨) و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٦١ ـ ٣٦٣) .
وراجع كذلك «توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس» لابن حجر .
واجع كذلك «مناقب الشافعي» لكل من ابن أبي حاتم والبيهقي .
وممن ألف في فضائل ومناقب الشافعي :
الآبري كما في «السير» (١٠/ ١٢) ، (١٦/ ٣٠٠) ، (٢٠/ ٣٠٦) .
والجرجاني كما في «السير» (١٩/ ١٥٩) .
وابن الجوزي كما في «السير» (٢١/ ٣٦٩) .
وابن حبان كما في «السير» (١٦/ ٩٥) .
والقراب كما في «السير» (١٧/ ٣٨٠) .
ومحمد بن غانم كما في «السير» (١٠/ ٧٣) .
وابن النجار كما في «السير» (٢٣/ ١٣٣) .
والحاكم النيسابوري كما في «السير» (١٧/ ١٧٠) .
وراجع «طبقات الشافعية» (١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٥) للسبكي رحمه الله .

الصحابة(١).

وأبوه السائبُ أُسِرَ يوم بدرٍ فَفَدَىٰ نَفْسَهُ، ثم أسلم(٢)، فقيل له: لِمَ لَمْ تُسْلِمْ قبل أن تفتدي؟

فقال: ما كنتُ أحْرِمُ المؤمنين طُعْمًا لهم.

وهو أحد الذين كانوا يُشَبَّهون بالنبي ﷺ صورة وخَلقًا(٣).

---

(١) راجع «الإصابة» (٣/ ٣١٠) و«أسد الغابة» (٢/ ٥٠١).

وقال الذهبي في «السير» (١٠/ ٩): له رؤية وهو معدود في صغار الصحابة.

(٢) الاستيعاب» (٢/ ٥٧٤) و«الإصابة» (٣/ ٢٣).

قال ابن حجر في «الإصابة»:

ذكر الخطيب في ترجمة الشافعي ـ بغير إسناد ـ أن السائب أسر يوم بدر وكان صاحب راية بني هاشم مع المشركين فأسر ففدىٰ نفسه وأسلم. اهـ.

وراجع تاريخ بغداد» (٢/ ٥٨) و«مناقب الشافعي» (١/ ٧٩ ـ ٨٠) للبيهقي و«توالي التأسيس» (٤٥) و«السير» (١٠/ ٩).

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (١٠/ ٩) وابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٢٣).

وقال أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري الربعي الحافظ في كتابه «الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»:

لِخَمْسَةٍ شَبَهُ المختارِ من مضر ... يا حُسْنَ ما خُوِّلوا من شِبْهِهِ الحَسَن

لِجعفرَ وابنِ عمِّ المصطفىٰ قُثَم ... وسائبٍ وأبي سفيان والحسن

وقال ابن ناصر الدين رحمه الله في كتابه «جامع الآثار في السير ومولد المختار» (٣٦/ ب) نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود:

كان أبا الفتح رحمه الله تعالىٰ قلَّد الإمام الحافظ أبا عمر بن عبد البر رحمه الله، فإنه قال في كتابه «الاستيعاب» في ترجمة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه: يقال إن الذين كانوا يشبهون النبيَّ ﷺ: جعفر بن أبي طالب والحسن بن علي وقُثَم بن العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان الحارث بن عبد المطلب، والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. اهـ.

وأمُّ الشافعيِّ في قولٍ غريبٍ: فاطمةُ بنتُ عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ بن علي بن أبي طالب[١].

والمشهورُ وعليهِ الجمهورُ: أنَّ أمَّه امرأةٌ مِن الأزْدِ ولدتْهُ بغزَّةَ، وقيل: بعَسْقَلان، وقيل: باليمنِ، وقيل: بخَيْفِ مِنىً من مكة.

والأول المشهور[٢].

قال أبو بكرٍ البيهقيُّ:

الروايةُ في ولادتِهِ بغزَّةَ أصحُّ، وهي من الأرضِ المقدسَّةِ.

ويُحْتَمَلُ أن يكونَ قَوْلُهُ: «ولدتُ باليمنِ»: أرادَ به بأرضٍ تستولي عليها بُطُونُ اليمنِ[٣].

---

(١) قال البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٨٥) وأم الشافعي: فاطمة ابنة عبيد الله بن الحسن ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال: زاد أبو عبد الله في روايته: وهي التي حملت الشافعي رضي الله عنه إلى اليمن وأدبته.

ثم ذكر أن سائر الروايات تخالف هذه الرواية.

(٢) قال ابن أبي حاتم: سمعت عمرو بن سواد قال: قال لي الشافعي: ولدت بعسقلان، فلما أتى عليَّ سنتان حملتني أمي إلى مكة.

وقال ابن عبد الحكم: قال لي الشافعي: ولدت بغزة سنة خمسين ومئة، وحُمِلت إلى مكة ابن سنتين.

راجع «السير» (١٠/ ١٠) و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٢١) و«الديباج المذهب» (١/ ١٥٧).

(٣) علق الحافظ ابن حجر في كتابه «توالي التأسيس» (ص٤٩ ـ ٥٠) على قول الشافعي: «ولدت باليمن» فقال:

قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا: هذا القول: غلط، إلا أن يريد باليمن قبيلة.

قاله في كتابه «المدخل»[(١)].

كان مولد الشافعي سنة خمسين ومائة[(٢)].

وروي أن أمه لما ولدته رأت كأن النجم الذي يقال له: «المشتري»، قد خرج من فَرْجِها حتىٰ انقضَّ بمصرَ، ثم [وقع][(٣)] في كلِّ بلدٍ منه شَظِيَّة[(٤)].

نشأ الشافعي بمكة، وأقبل علىٰ العلم وطلبه إلىٰ أن صار [إلىٰ][(٥)] ما صار إليه: من الإمامة والقدوة والتقدم في العلوم.

١٥٠ـ أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ وغيره، عن أبي العباس

ثم قال ابن حجر: سبقه إلىٰ ذلك البيهقي في «المدخل» وهو محتمل أو وهم أحمد بن عبد الرحمن (هو ابن أخي عبد الله بن وهب، وقد روىٰ هذا القول عن عمه عن الشافعي) في قوله: «ولدتُ» وإنما أراد «نشأتُ»، فالذي يجمع الأقوال أنه ولد بغزة عسقلان، ولما بلغ سنتين حولته أمه إلىٰ الحجاز ودخلت به إلىٰ قومها وهم من أهل اليمن؛ لأنها كانت أزدية، فنزلت عندهم، فلما بلغ عشراً خافت علىٰ نسبه الشريف أن ينسىٰ ويضيع، فحولته إلىٰ مكة. اهـ.

وراجع «مناقب الشافعي» (١/ ٧٣ـ٧٤)، و«معرفة السنن والآثار» (١/ ١٢٨) و«آداب الشافعي» (ص٢١ـ٢٢)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٥٩).

(١) يعني: «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» ولم أر شيئًا من هذا الكلام فيه، وإنما كلام البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٧٤ـ٧٥).

(٢) قال البيهقي في «المناقب» (١/ ٧١): ولا أعلم خلافًا بين أصحابه أنه ولد سنة خمسين ومائة في السنة التي مات فيها أبو حنيفة.

وعن الربيع بن سليمان قال: ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة.

(٣) زيادة من «السير» (١٠/ ١٠).

(٤) الخبر في «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٨ـ٥٩) وقال الذهبي في «السير» (١٠/ ١٠): هذه رواية منقطعة.

(٥) سقط من الأصل.

أحمد بن محمد الدشتي، أن يوسف بن خليل الحافظ أخبره ـ سماعاً ـ أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد الحداد/ (٢٣/ ب) أنا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله[1]، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود[2]، ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن معبد[3] الكندي أو العبدي، عن الجارود، عن أبي الأحوص:

عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: **«لا تَسُبُّوا قريشًا؛ فإنَّ عالمها يَمْلأُ الأرْضَ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إنَّكَ أَذَقْتَ أوَّلَها عذابًا أوْ وبالاً فأذِقْ آخِرَها نَوَالاً»**[4].

١٥١ـ وأخبرناه أبو المعالي عبد الله بن إبراهيم الزبيدي ـ بقراءتي عليه مراراً ـ أنا إسماعيل بن أبي بكر الحراني، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد الحساني، أنا إسماعيل بن أحمد أبو القاسم، أنا أبو القاسم عبد الله ابن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنا

---

(١) هو الإمام أبو نعيم الأصبهاني صاحب «حلية الأولياء»، والحديث عنده في «الحلية» (٦/ ٢٩٥) و(٩/ ٦٥).

(٢) هو أبو داود الطيالسي، والحديث في «مسنده» رقم (٣٠٩).

(٣) هكذا جاء في «مسند الطيالسي» و«الحلية»، ويقال «حميد» كما سيأتي، وهو ضعيف منكر الحديث.

(٤) خرجه الشاشي في «مسنده» (٧٢٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٢٢، ١٥٤٠) والعقيلي (٤/ ٢٨٩) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٦٠) وابن حزم في «الإحكام (٦/ ٢٨٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٤٧، ٣٦٣): كلهم من طريق النضر بن حميد عن أبي الجارود عن أبي الأحوص به، وإسناده ضعيف؛ لضعف النضر كما سيأتي في كلام المصنف رحمه الله.

عمر بن إبراهيم بن كثير القرشي الكناني، ثنا سعيد بن محمد بن سعيد ـ أخو زنبر، ثنا إسحاق بن [أبي][٢] إسرائيل، ثنا جعفر بن سليمان، أنا النضر بن معبد الكندي، أنا أبو الجارود، عن أبي الأحوص:

عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال النبي ﷺ: «**لا تَسبُّوا قُرَيْشًا، فإنَّ عالمَها يملأُ الأرضَ عِلْمًا، اللَّهُمَّ أذقتَ أوَّلَها نكالاً فأذِقْ آخِرَهَا نَوَالاً، ألا لا يُعْجِبُك امْرءًا اكتسبَ مالاً مِن حرامٍ فإنَّه إن أنْفَقَ منه لم يتقبل منه، وإن أمسكه لم يُبارَكْ له فيه، وإنْ تَرَكه وماتَ كان زَادَه إلى النَّار**»[١].

١٥٢ ـ ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطُّرْسوسي، ثنا إسحاق بن هشام، ثنا جعفر بن سليمان.. فذكره بطوله.

١٥٣ ـ وله شاهدٌ من حديثِ ابنِ عباس، عن عليٍّ[٢] ـ رضي الله عنهم ـ

(١) سقط من الأصل.

(٢) خرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٦) مختصراً.

والحديث بهذا السياق في «مسند الشاشي» (٧٢٨) و«مسند الطيالسي» (٣١٠) و«الحلية» (٦/ ٢٩٥) و«المعجم الكبير» (١٠/ ١٠٧).

(٣) خرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٤ ـ ٢٥) من طريق عدي بن الفضل عن أبي بكر بن أبي حشمة عن أبيه عن ابن عباس قال: قال لي علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ ... فذكره.

وعزاه ابن حجر في «توالي التأسيس» (ص٤٦ ـ ٤٧) إلى الآبري والحاكم في «المناقب» ثم قال: أخرج بعض هذا الحديث أبو بكر البزار في مسنده[١]، وأبو بكر بن أبي خيثمة في «تاريخه»[١] من طريق عدي بن الفضل.

قال البزار: لا نعلم لأبي بكر ولا لأبيه غيره.

=

(١) لم أره في المطبوع في كل منهما.

ومن حديثِ أبي هريرةَ[1] ـ رضي الله عنه .

وفي إسنادِهما فيما قاله أبو بكر البيهقي : ضعفٌ .

وكذلك في إسناد حديث ابن مسعود السابق اختلاف ، فقيل فيه : النضر ابن معبد ، عن الجارود .

وقيل : عن أبي الجارود كما تقدم .

= قال ابن حجر : وهما مجهولان ، وفي عدي بن الفضل مقال : اهـ.

قلت : وجاء الحديث عن ابن عباس نفسه :

خرجه أبو عيسى الترمذي في «جامعه» برقم (٣٩٠٨) من طريق الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وخرجه كذلك أحمد (١/ ٢٤٢) وابن أبي عاصم (١٥٣٨ ، ١٥٣٩) ، والعقيلي (٢/ ٢٢٧) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥) والضياء المقدسي في «المختارة» (١٠/ ١٨٧ ، ١٨٩) : كلهم من طريق الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن به .

وإسناده ضعيف ؛ لضعف طارق بن عبد الرحمن .

وخرجه البيهقي في «المناقب» (١/ ٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٦٥) ، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٨٤) من طريق إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس .

وإسناده ضعيف ؛ لضعف إسماعيل ، ففيه مقال كما في «توالي التأسيس» (ص٤٧) .

وخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٦٦٢) من طريق محمد بن عبيد عن طلحة عن ابن عباس مختصراً .

(١) خرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٢/ ٦٠ ـ ٦١) والبيهقي في «المناقب» من طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة مرفوعًا ، وإسناده ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد اللّه بن حمزة بن صهيب كما في «التقريب» : ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش .

قلت : وفي رواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعف .

وقال البيهقي : أسانيد هذا الحديث إذا ضُمَّ بعضها إلى بعضٍ مع ما تقدَّم صارت قوية .

وروي عن النضر بن حميد قال: حدثني أبو الجارود.

والنضر بن حميد منكر الحديث فيما قاله/ (٢٤/أ) البخاري[١].

وقال أبو حاتم: متروك الحديث[٢].

١٥٤ـ وقال البيهقي أيضًا حين روىٰ حديث الجارود المتقدم من طريق أبي داود الطيالسي: ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر يعني ابن حميد، أو ابن معبد[٣]، عن الجارود.

كذا قاله البيهقيُّ.

وقال: وقد حمله جماعة من أئمتنا علىٰ أن هذا العالم الذي يملأ الأرض علمًا من قريش هو الشافعي، روي ذلك عن أحمد بن حنبل، وقاله أبو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه الإستراباذي وغيرهما[٤]. انتهىٰ.

---

(١) راجع: «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٨٩) للعقيلي و«ميزان الاعتدال» (٧/ ٢٦ـ ٢٧) و«لسان الميزان» (٦/ ٥٩).

(٢) «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٦).

(٣) تقدم التنبيه علىٰ هذا.

(٤) «مناقب الشافعي» (١/ ٢٩ـ ٣٠)، وفيه (١/ ٥٤) عن المروذي صاحب أحمد بن حنبل قال: قال أحمد: إذا سئلتُ عن مسألة لا أعرف فيها خبرًا، قلت فيها بقول الشافعي، لأنه إمام عالم من قريش، وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «عالم قريش يملأ الأرض علمًا».

وراجع «السير» (١٠/ ٨٢) و«توالي التأسيس» (ص٤٨) و«مناقب الشافعي» (ص١٢٦) للرازي و«تاريخ بغداد» (٢/ ٦٠ـ ٦١) و«الحلية» (٩/ ٦٥).

وأبو نعيم المذكور روىٰ الحديث فقال: ثنا محمد بن عوف، ثنا الحكم بن نافع، ثنا ابن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله[١]، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اللهُمَّ اهْدِ قريشًا فإنَّ عالِمَهَا يملأُ طِباقَ الأرضِ عِلْمًا، اللهُمَّ كما أذَقْتَهُم عذابًا فأذِقْهُم نوَالاً**».

دعا بهذا ثلاث مرات.

١٥٥ - قال أبو نعيم[٢]: في قوله ﷺ.. وذكر الحديث:

علامة منه للمُمَيِّزِ أنَّ المرادَ بذلك: رجلٌ من علماءِ هَذِهِ الأمَّةِ من قريشٍ قد ظَهَرَ عِلْمُه، وانتشرَ في البلادِ، وكتبوا تآليفَهُ كما تكتبُ المصاحفُ، واستظهروا أقوالَه، وهذه صفةٌ لا نعلَمُها قد أحاطتْ إلا بالشافعيِّ إذْ كان لكلِّ واحدٍ منهم نُتَفٌ وقطعٌ من العلم، ومَسْألات، وليس في كلِّ بلدٍ من بلادِ المسلمين مُدَرِّسٌ ومُفتٍ ومصنِّفٌ يصنِّفُ علىٰ مذهبِ قرشيٍّ إلا علىٰ مذهبِه، فعُلِم أنه بعينِهِ لا غيرَه، وهو الذي شرح الأصولَ والفروعَ فازدادتْ علىٰ مَمَرِّ الأيام حُسْنًا وبيانًا. انتهىٰ[٣].

* * *

(١) عبد العزيز بن عبيد الله: ضعيف الحديث.

(٢) أبو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه الإستراباذي، المتقدم ذكره.

(٣) راجع «مناقب الشافعي» (١/ ٢٩ - ٣٠) للبيهقي، فقد نقل كلام أبي نعيم بأطول مما هنا، وانظر «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٦٤).

١٥٦ ـ وقال عبد الملك بن عبد الحميد الميموني[1]: كنتُ عندَ أحمد بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ وجرىٰ ذِكْرُ الشافعي ـ رضي الله عنه ـ فرأيت أحمد يرفعه، وقال: يروىٰ عن النبي ﷺ: **«إنَّ اللهَ ـ عز وجل ـ يبعثُ لهذه الأمَّة على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ من يقرر[2] لها دينَها»**[3] وكان عمر بن/ (٢٤/ ب) عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ علىٰ رأس المائة، وأرجو أن يكون الشافعي علىٰ رأس المائة الأخرىٰ[4].

---

(١) عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني الرقي أبو الحسن الإمام أحد أصحاب الإمام أحمد، مولده سنة (١٨١)، وتوفي سنة (٢٧٤).

راجع «المنهج الأحمد» (١/ ٢٤٩) و«المقصد الأرشد» (٦٢٨) و«الدر المنضد» (٤١) و«طبقات الحنابلة» (١/ ٢١٢).

(٢) كذا بالأصل، ولكن لم أقف عليه في طرق الحديث.

(٣) خرجه أبو داود (٤٢٩١) والطبراني في «الأوسط» (٦٥٢٧) والداني في «الفتن» (٣/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٣٨) وابن عدي (١/ ١١٤) والحاكم (٤/ ٥٢٢) والهروي في «ذم الكلام» (١١٠٧) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٦٠) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤١٢)، (٢٤/ ٣٦٤) والبيهقي في «معرفة السنن» (١/ ٢٠٨ رقم ٤٢٢) وفي «مناقب الشافعي» (١/ ٥٣) كلهم من طريق شراحيل بن يزيد عن أبي علقمة عن أبي هريرة، وإسناده صحيح.

راجع «السلسلة الصحيحة» (٥٩٩) و«المقاصد الحسنة» (ص٢٠٣) و«تذكرة الموضوعات» (ص٩١) و«كشف الخفاء» (١/ ٢٨٢) و«توالي التأسيس» (ص٤٨).

(٤) خرجه من طريق الميموني الإمامُ البيهقيُّ في «مناقب الشافعي» (١/ ٥٥) وقال: ورواه أيضًا أحمد بن زنجويه عن أحمد بن حنبل.

ثم روىٰ عن محمد بن علي بن الحسين قال: سمعت أصحابنا يقولون: كان في المائة الأولىٰ، عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية محمد بن إدريس الشافعي.

وراجع «السير» (١٠/ ٤٦)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٦٢)، و«حلية الأولياء» (٩/ ٩٧ ـ ٩٨)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٧)، و«توالي التأسيس» (ص٤٨).

١٥٧ـ وفي رواية عن الإمام أحمد قال: إنَّ الله ـ عز وجل ـ يقيِّضُ للنَّاسِ في كلِّ رأسِ مائةِ سنةٍ من يعلِّمُهم السُّنَنَ وينفي عن رسولِ الله ﷺ الكذبَ، فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ ونحوه، وفي رأس المائتين الشافعي ـ رحمة الله عليه ـ ونحوه(١).

حفظ الشافعيُّ القرآنَ وهو ابن سبع سنين، و«الموطأ» وهو ابن عشر سنين(٢).

قيل: حفظ «الموطأ» في تسع، وقيل: في ثلاث ليالٍ.

ورَحَل من مكةَ إلى المدينة للقاء إمَامها وعالمها مالكِ بنِ أنسٍ، فقرأ عليه «الموطأ» حفْظًا وأعجبتْهُ قراءتُه، وعُمُرُه إذ ذاك ثلاثَ عشرةَ سنةٍ.

١٥٨ـ قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت الربيع بن سليمان يقول:

قال الشافعي: جئتُ مالكًا وقد حفظتُ «الموطأ» ظاهراً فقال لي: اطلْب من يقرأُ لك.

فقلتُ: لا عليك أن تسمعَ قراءتي، فإن خَفَّتْ عليك قرأتُ لنفسي.

قال: فلما سمع قراءتي قرأتُ لنفسي(٣).

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٢) و«تهذيب الكمال» (٩/ ٢٥) و(٢٤/ ٣٦٥) و«طبقات الحفاظ» (ص١٥٨) و«التقييد» (ص٤٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٦).

(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٢ ـ ٦٣) و«توالي التأسيس» (ص٥٠) و«السير» (١٠/ ١١).

(٣) «السير» (١٠/ ١٤) و«آداب الشافعي» (ص٢٧) و«الحلية» (٩/ ٦٩) و«توالي التأسيس» (ص٥١).

وقد رُوي أن الشافعي قام بالمدينة حتىٰ تُوفي مالك، ثم قدم المدينة والي اليمن فكلّمه بعض القرشيين: أن يصحب الشافعيَّ معه إلىٰ اليمن ففعل، واستعملَ الشافعيَّ في أعمالٍ باليمنِ، فحمل الناسَ علىٰ السنةِ والطريقةِ الحسنةِ، وحُمِدَتْ سيرتُه، ومُدِحَتْ طريقتُه إلىٰ أن وشوا به وبالعلوي الذي كان صحبه الشافعيُّ، وهو عبدُ الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فوشوا بهما إلىٰ هارونِ الرشيدِ.

فأرسلَ إلىٰ اليمنِ في طلبهما، فجُهِّزَا إلىٰ العراقِ مع العلويين، وبها كانت محنةُ الشافعي[1].

وكان قد ترك الولايةَ وأخذ في الاشتغال بالعلوم إلىٰ أن صار علَمًا: به يُهتدىٰ، وإمامًا: باتباعه/ (٢٥/ أ) يُقتدىٰ.

وله مصنفات عوَّل الناسُ عليها، منها مبتكرات لم يُسبق إليها مثل: «كتاب الرسالة» المنقول إلىٰ عبد الرحمن بن مهدي، وهو أوَّلُ مصنَّفٍ في الأصول[2].

---

(١) ذكر ذلك البيهقي تفصيلاً في «مناقب الشافعي» (١/ ١٠٥ ـ ١٤٧) باب ما جاء في خروج الشافعي إلىٰ اليمن ومقامه بها، ثم في حمله من اليمن إلىٰ هارون، وما جرىٰ بينه وبين محمد بن الحسن من المناظرة.

(٢) ذكر البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٣٠) عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كتب إلىٰ الشافعي وهو شاب: أن يضع له كتابًا في معاني القرآن ويجمع قبول الأخبار فيه وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة، فوضع له كتاب الرسالة.
وذكر البيهقي عن موسىٰ بن عبد الرحمن بن مهدي أن أباه لما رأىٰ كتاب الرسالة أعجب به إعجابًا شديدًا.
وقال الحارث بن سريج النقال: أنا حملت كتاب الرسالة للشافعي إلىٰ عبد الرحمن بن مهدي فأعجب به فجعل يقول: لو كان أقلَّ أُمِّيٍّ لفهم.

١٥٩ـ قال الإمامُ أحمد بن حنبل: كان الشافعيُّ كالشمسِ للدنيا، والعافيةِ للناسِ، فانظُرْ هل لهذينِ من خَلَفٍ أو منهما عِوَضٌ[(١)]

وثناءُ الأئمةِ على الشافعيِّ كثيرٌ مقبولٌ.

وقد صنف في مناقبه غير واحد من أئمة المنقول.

روىٰ عن طائفة من المكِّيين منهم: سفيان بن عُيَيْنَة، وعبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد، وعمِّه محمد بن علي بن شافع.

وعن جماعة من المدنيين منهم: مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، وإبراهيم بن سعد الزهري.

وروىٰ عن خَلْقٍ من اليمن والشام ومصر والعراق وغيرها من الآفاق.

حدَّث عنه خَلْقٌ منهم: أحمد بن حنبل، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وأبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، وابنه أبو عثمان محمد بن محمد بن إدريس قاضي الجزيرة، وبها توفي بعد سنة أربعين ومائتين، وهو محمد الأكبر،

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٦) و«تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٤٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٥) و«تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٧٢) و«التقييد» (ص٤٤) لابن نقطة:
كلهم من طريق محمد بن هارون الزنجاني عن عبد الله بن أحمد عن أبيه.
قال الذهبي: الزنجاني لا أعرفه.
قلت: تابعه أبو علي الصواف عن عبد الله عن أبيه به.
ورواه الميموني عن الإمام أحمد قال: ستة أدعو لهم سحرًا، أحدهم الشافعي.
راجع «السير» (١٠/ ٤٥) و«تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٧٢) و«صفة الصفوة» (٢/ ٢٥٠).

وأما ابنه محمد الأصغر فهو أبو الحسن محمد دَرَجَ طفلاً، هذا من سُرِّية كانت للشافعي اسمها «دنانير» فيما قيل، وابنه أبو عثمان من حمدة بنت نافع العثمانية(١).

١٦٠ـ وقال أبو بكر محمد بن إسحاق: سمعت الربيع يقول: مات الشافعي سنة أربع ومائتين، وهو ابن أربع وخمسين سنة(٢).

١٦١ـ وقال يونس بن عبد الأعلىٰ: سنة أربع أو خمس ومائتين، وهو ابن ست وخمسين سنة.

١٦٢ـ وذكر حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلىٰ: أن الشافعي قدم مصر مع عبيد الله بن العباس بن موسىٰ الهاشمي سنة تسع/ (٢٥/ ب) وتسعين ومائة، فأقام بمصر وحدث بكتبه الفقهية، وكان كريمًا إلى أن توفي آخر ليلة من رجب بمصر سنة أربع ومائتين. انتهىٰ.

١٦٣ـ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ، قال: قرأت علىٰ أم عبدالله ـ زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم، عن أحمد بن المفرح بن مسلمة، أنبأنا السيد الإمام شيخ الإسلام ـ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الحبلي ـ أنا هبة الله بن المبارك السقطي سماعًا محمد بن أحمد بن قفرجل، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن

---

(١) نسبة لعثمان بن عفان رضي الله عنه، فهي: حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان. هكذا ذكرها: أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٦٨).

(٢) وفي «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣١):
وكانت وفاته بمصر يوم الخميس وقيل ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة أربع ومائتين، ودفنه بنو عبد الحكم في قبورهم، وصلىٰ عليه أمير مصر.

الحسين المستملي إملاءً، سمعت أبا نعيم، يعني عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، سمعتُ الربيعَ يقول:

قدم علينا الشافعيُّ مصرَ وأقام، وتُوُفِي ليلةَ الجمعةِ بعد المغربِ وأنا عنده، ودُفن بعد العصر، وانصرفنا من جنازته ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين.

١٦٤ـ كان الذي صلىٰ علىٰ الشافعي ـ رضي الله عنه ـ السري بن الحكم أمير مصر[١]، وكان قاضيها يومئذ لَهِيعة بن عيسىٰ الحضرمي، ودفن بمقبرة القرشيين من جبل المقطم بمصر، وقبره بها في مشهد معروف[٢] ـ رحمة الله عليه ـ.

١٦٥ـ قال الحسن بن محمد الزعفراني: كان الشافعي يخضب بالحناء، وكان خفيف شعر العارضين[٣]. انتهىٰ.

ومن غُرر كلمه، ودُرر حِكَمه ما:

١٦٦ـ أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن الذهبي، فيما قرئ عليه وأنا أسمع، في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، أنا العفيف، إسحاق بن يحيىٰ ابن إسحاق الآمدي ـ سماعًا ـ أنا أبو الحجاج يوسف بن خليل الحافظ، أنا عبد اللطيف بن محمد الخوارزمي

(١) راجع «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣١).
(٢) وعملُ المشاهد فوق القبور من منكر الأمور، وقد نهىٰ عنه النبي ﷺ في خبر مشهور.
(٣) راجع «مناقب الشافعي» (٢/ ٢٨٣) للبيهقي و«آداب الشافعي» (ص٧٩) لابن أبي حاتم.

بأصبهان، أنا أبو طاهر زاهر بن طاهر، أنا أبو أحمد عبد الرحمن بن إسحاق الفامي، أنا أبو عمرو أحمد بن أبي الغزاني، سمعت أبا العباس الحسن بن سعيد المقرئ البصري يقول: سمعت/ (٢٦/ أ) محمد بن زغبة يقول: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى الصدفي يقول:

سمعتُ الشافعيَّ يقول: مَن حفظَ القرآنَ عظمتْ قيمتُه، ومن تفقَّه نَبُلَ قدرُه، ومن كتب الحديث قويتْ حُجَّته، ومن نظر في اللغة والعربية رقَّ طبعُه، ومن لم يَصُن[١] نفسه لم ينفعه علمه[٢].

١٦٧ ـ وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق: أنا أبو عبد الله بن أبي الحسين الفسوي فيما قرأت عليه، أخبركم محمد بن أبي زكريا في كتابه أنه سمع أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الطِّرِمَّاحِي من مرضه الذي توفي فيه يقول: سمعتُ أبا العباس الأصم يقول: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول:

سمعتُ الشافعيَّ يقولُ لأصحابه: إذا دخلتُم خراسانَ فعليكم بالفِقْهِ فإنه دِرْهَمٌ في دينارٍ، ودينارٌ في درهمٍ، وشرفٌ في شرفٍ، ونعمةٌ في نعمةٍ، وعافيةٌ في عافيةٍ، وعزٌّ في عزٍّ، وإياكم والكلامَ فإنه لِطَامٌ في لِطَامٍ، وصَفْعٌ

---

(١) وقع بالأصل «يطمئن» وهو تصحيف.

(٢) خرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥١١) و«مناقب الشافعي» (١/ ٢٨٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/١١) و(٧/ ٢٧٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٢٣) ونقله الذهبي في «السير» (١٠/ ٢٤) وابن حجر في «توالي التأسيس» (ص٧٢) والرازي في «مناقب الشافعي» (ص٧٠).

في صَفْعٍ، وسَيْفٌ في سِكِّين، وسكينٌ في سَيْفٍ، وشرٌّ في شرٍّ، وفتنةٌ في فتنةٍ، وبليةٌ في بليةٍ[1].

١٦٨ ـ أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن حاتم بن حاتم ـ إجازة مطلقة ـ وقرأته على أبي الحسن علي بن إسماعيل بن محمد المؤذن عنه ـ سماعًا ـ أنا علي بن محمد بن أبي الحسين الحافظ ـ قراءة عليه ونحن نسمع ـ أنا الحسن والحسين ابنا[2] المبارك، وعبد السلام بن سُكينة ومحمد بن سعيد بن الخازن، ومحمد بن الوسطاني، وعلي بن عبد الرحمن بن الجوزي قالوا: أخبرنا طاهر بن محمد، أنا مكي بن منصور، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان المصري:

---

(١) للشافعي رحمه الله كلام كثير في ذم أهل الكلام وطريقتهم وقد جمعه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٤٥٢ ـ ٤٧٠).

ومن أشهر ما نقل عن الشافعي رحمه الله قوله: «لأن يلقى اللَّهَ العبدُ بكل ذنب ما خلا الشرك بالله، خير من أن يلقاه بشيء من الهوى».

وقوله: «تناظروا في شيء وإن أخطأتم فيه يقال لكم أخطأتم ولا تناظروا في شيء إن أخطأتم فيه يقال لكم كفرتم».

وقوله: «حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في العشائر والقبائل، وينادى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على علم الكلام».

وقوله: «كل متكلم على الكتاب والسنة فهو الحد الذي يجب، وكل متكلم على غير أصل كتاب ولا سنة فهو هذيان».

(٢) بالأصل: «أبناء».

ثنا محمد بن إدريس الإمام، أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ أحَدِكُم [وَحْدَه][1] بخمسةٍ/ (٢٦/ب) وعشرينَ جُزْءًا».

هو غريبٌ من حديث مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة[2].

وغريبٌ أيضًا من حديث الشافعي، عن مالك، تفرد بروايته عنه الربيع بن سليمان، وقيل: إنه وَهِمَ فيه عن الشافعيِّ، وصوابُه عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، والله أعلم.

قاله أبو بكر أحمد بن علي الخطيب.

وهكذا رواه أصحابُ مالكٍ على الصوابِ، كعبدِ الله بن وهب، وعبدِالله بن مسلمة القعنبي: عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه[3].

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) خرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٥٩) وأبو الحسين الصيداوي في «معجم الشيوخ» (١٣٨) وأبو عوانة في «مسنده» (٢/ ٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٥٦) والشافعي في «مسنده» (ص٥٢).

(٣) قال البيهقي (٣/ ٥٩): كذا رواه الربيع عن الشافعي في كتاب «الإمامة»، ورواه المزني وحرملة عن الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وهو المشهور عن مالك، فمن الحفاظ من زعم أن الربيع واهم في روايته. ومنهم من زعم أن مالك بن أنس روى في «الموطأ» عدة أحاديث رواها خارج «الموطأ» بغير تلك الأسانيد، وهذا من جملتها. اهـ.

١٦٩ـ وقال أبو نعيم[1] أحمد بن عبد الله الأصبهاني: ثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أحمد بن خالد قال: قال الشافعي: قيل لمالك بن أنس: عند ابن عيينة عن الزهري أحاديث ليست عندك؟!

فقال: وأنا أحدِّثُ عن الزهريِّ بكلِّ ما سمعتُ؟ إذًا أريد أنْ أُضِلَّهُم.

* * *

= وسئل الدراقطني (١٥٣٣) عن حديث الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمسة وعشرين جزءًا» فقال:

رواه مالك بن أنس، واختلف عنه، فرواه الربيع عن الشافعي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ذلك.

وتابعه روح بن عبادة وعمار بن مطر روياه عن مالك عن أبي الزناد مثل قول الشافعي.

وهو في الموطأ: مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

فقيل لأبي الحسن يعني الدارقطني: هل سمعته من النيسابوري فقد رواه عن الربيع؟

قال: ثناه النيسابوري ثنا الربيع وقال فيه: هذا غريب إن كان حفظه الربيع.

أما حديث عمار فحدثناه به أبو محمد الرهاوي الحسن بن أحمد قال: ثنا عباس بن عبد الله ثنا عمار بن مطر عن مالك.

وأما حديث روح فرواه إسحاق بن راهويه عن روح.

(١) «حلية الأولياء» (٦/ ٣٢٢).

السابع

مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ بْنِ يَعْلى القُرشيّ، أبو عبدِ اللهِ الصُّوريّ، نزيل دمشق، القلانسي[١].

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

ومات سنة خمس عشرة ومائتين[٢].

وكان من الثقات الأثبات[٣].

روى «الموطأ» من طريقه: أبو الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الرقي، ثنا أبو عبد الله محمد بن مصعب، عن محمد بن المبارك الصوري، عن مالك.

١٧٠ـ أخبرنا الجمال يوسف بن عثمان بن عمر العوفي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنا الرضى إبراهيم بن محمد كتابة من مكة ـ زادها الله شرفًا ـ أنا أبو الحسن علي بن هبة الله الشافعي ـ سماعًا ـ أخبرتنا شُهْدة ابنة أحمد

---

(١) «التاريخ الكبير» (١/ ٢٤١) و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٤)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٨٦ـ٣٨٧) و«السير» (١٠/ ٣٩٠) و«تاريخ دمشق» (٥٥/ ٢٢٦).

(٢) قال أبو زرعة الدمشقي: شهدت جنازة محمد بن المبارك في شوال سنة خمس عشرة ومئتين، فصلى عليه أبو مسهر بباب الجابية وجعل يثني عليه.
انظر «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١/ ٢٨٢).

(٣) وثقه أحمد وأبو داود وابن أبي حاتم وغيرهم.

الكاتبة، أنا الحسن بن أحمد الدقاق، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد الفقيه[١]، ثنا إسحاق بن الحسن الطحان:

ثنا محمد بن المبارك الصُّوري [قال][٢]: سمعتُ رجلاً يقولُ لمالك بن أنس: أَحَدَّثَكَ[٣] الزهري[٤] / (٢٧/أ) عن محمد بن جبير، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لي خَمْسَةُ أسْمَاءَ: أنا محمدٌ، وأحمدُ، والمَاحِي، وأنا الحاشِرُ، وأنا العَاقِبُ**»؟

قال[٥]: نعم.

---

(١) أبو بكر النيسابوري، شيخ الإمام الدارقطني، وقد حدَّث الدارقطني بهذا الحديث عنه، خرجه من طريقه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٥٠٧/ الفاروق).

(٢) سقط من الأصل، وأثبته من «التمهيد».

(٣) وقع بالأصل: «حدثنا» والمثبت من «التمهيد».

(٤) ورواه عن الزهري جماعة أصحابه هكذا، منهم:

* سفيان بن عيينة: سيأتي عند المصنف برقم (٢٢٩)، وخرجه مسلم (٢٣٥٤)، وأحمد (٤/ ٨٠) والحميدي (٥٥٥) والطبراني (٢/ ١٢١)، وعبد الرزاق (١٠/ ٤٤٦)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣١١).
* شعيب بن أبي حمزة: خرجه البخاري (٤٨٩٦) والدارمي (٢٧٧٥) والطبراني (٢/ ١٢٠) والبيهقي في «الشعب» (١٣٩٧).
* عقيل بن أبي خالد: خرجه الطبراني (٢/ ١٢١).
* سليمان بن كثير: خرجه الطبراني (١٢/ ١٢١).
* يونس بن يزيد: خرجه الطبراني (١٢/ ١٢١).
* سفيان بن حسين الزهري: خرجه الطبراني (٢/ ١٢١).

(٥) القائل هو الإمام مالك رحمه الله ورضي عنه.

كذا رواه جويرية[1] والقعنبي[2] في «الموطأ» عن مالك مرسلاً، لم يذكروا فيه جبير بن مطعم.

قاله دعلج.

وكذا رواه بالإرسال يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي في «الموطأ»[3]، وجُلُّ أصحابِ مالكٍ[4] فيما قاله القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيىٰ بن الحذاء[5] في كتابه «التعريف برواة الموطأ»[6].

وقال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الجوهري[7]:

---

(١) وقع بالأصل: «جويرة»، وجويرية هو ابن أسماء بن عبيد بن مخارق، وستأتي ترجمته عند المصنف برقم (١٩)، وفي سياقها رواية هذا الحديث عن مالك، ولكنه رواه عنه بإثبات «جبير بن مطعم» بخلاف ما يقوله دعلج بن أحمد، والله أعلم.

(٢) عبد الله بن مسلمة، وستأتي ترجمته عند المصنف برقم (٢١)، وقد ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٥٠٧) فيمن روىٰ هذا الحديث عن مالك مرسلاً.

(٣) «الموطأ» (١٨٢٣) رواية يحيىٰ بن يحيىٰ.

(٤) ذكر ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٥٠٧) منهم: يحيىٰ بن يحيىٰ، والقعنبي، وابن بكير، وابن وهب، وابن القاسم، وعبد الله بن يوسف، وابن أبي أويس.

وذكر رحمه الله أن أكثر رواة الموطأ تابعوا يحيىٰ بن يحيىٰ في رواية هذا الحديث مرسلاً.

(٥) أبو عبد الله محمد بن يحيىٰ بن أحمد بن محمد التميمي، المعروف بابن الحذاء، توفي رحمه الله سنة (٤١٦) كما قال الذهبي في «السير» (١٧/ ٤٤٤).

(٦) كتاب «التعريف برواة الموطأ» ما زال مخطوطًا ـ والله أعلم ـ وله عدة نسخ خطية كما ذكر أبو عبد الباري رضا بو شامة في مقدمة تحقيقه لـ «الإيماء إلىٰ أطراف أحاديث كتاب الموطأ» (ص ٢٥٠).

(٧) الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري، من أعيان المالكية بمصر، توفي في رمضان سنة (٣٨١)، كما قال الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٣٦).

هذا في الروايات عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلاً ليس فيها «عن أبيه» وهو عند مَعْنٍ[١] وابن المبارك الصوري: «عن أبيه» مسنداً.

قاله في كتابه «مسند حديث الموطأ»[٢].

ورواه سفيان بن عيينة[٣] وعبد الله بن نافع الصائغ[٤] ومحمد بن شروس[٥]: عن مالك مسنداً أيضاً.

وقد وقع لنا حديث جويرية[٦]، عن مالك متصلاً[٧]، يأتي إن شاء الله تعالىٰ في ترجمة جويرية[٨].

* * *

(١) خرجه البخاري (٣٥٣٢) من طريق معن، وسيأتي عند المصنف آخر ترجمة «جويرية» (رقم ١٩).

(٢) أثنىٰ الذهبي رحمه الله عليه، قال في ترجمة أبي القاسم الجوهري: «وصنف مسند الموطأ بعلله، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لغته، وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك، فجوَّده».
راجع «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٣٦).

(٣) خرجه مسلم (٢٣٥٤)، وخرجه المصنف بإسناده عن ابن عيينة ههنا برقم (٢٢٩).

(٤) خرجه الطبراني (٢/ ١٢٢).

(٥) خرجه الطبراني (٢/ ١٢٢).

(٦) وقع في بالأصل: «جويرة»، وهو تصحيف وستأتي ترجمته عند المصنف برقم (١٩).

(٧) ووقع للمصنف كذلك حديث ابن شروس عن مالك متصلاً، وسيأتي إن شاء الله في ترجمته برقم (٤٧).

(٨) وقع في بالأصل: «جويرة»!

الثامن

الوليدُ بنُ السَّائبِ[1] القرشيّ مولاهم، أبو العبَّاسِ الدمشْقيّ مولى بني أُمَيَّة، وقيل: مولى العبَّاسِ بن محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ العباسِ بنِ عبدِ المطَّلب الهاشميّ[2].

أحد الأعلام المشهورين والثقات المكثرين.

حدث عن: يحيىٰ بن الحارث الذِّمَّاري، وثور بن يزيد، ومالك، وابن جريج، والأوزاعي، وكان مختصاً به[3].

---

(١) منسوب إلىٰ جده، فهو الوليد بن مسلم بن السائب، ولعله سقط من الأصل: «بن مسلم»، والله أعلم.

(٢) «التاريخ الكبير» (٨/ ١٥٣) و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٦) و«التهذيب»، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٤٠) و«السير» (٩/ ٢١١ ـ ٢٢٠) و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٠٢)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٤٧)، و«شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٨) و«تاريخ دمشق» (٦٣/ ٢٧٤ ـ ٢٩٥).

قال الذهبي: وكان من أوعية العلم، ثقة حافظًا، لكن رديء التدليس فإذا قال حدثنا فهو حجة في نفسه. «السير» (٩/ ٢١٢).

وقال كذلك: البخاري ومسلم قد احتجَّا به، ولكنهما ينتقيان حديثه ويتجنبان ما ينكر له. «السير» (٩/ ٢١٦).

(٣) ومع أنه كان خصيصًا به، إلا أنه أفسد حديثه، فالأوزاعي رحمه الله كان ممن يروي عن الضعفاء، فعمد الوليد إلىٰ هذه الروايات التي رواها الأوزاعي عن الضعفاء فرواها عنه=

وحدث أيضًا عن: الليث بن سعد والسفيانين، وخلقٍ.

روىٰ عنه من الكبار: الليث بن سعد.

وروىٰ عنه: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وابن المديني، وهشام ابن عمار وصفوان بن صالح، وآخرون.

= بإسقاط هؤلاء الضعفاء، وهذا يعرف بالتجويد أو تدليس التسوية..

ففي «السير» (٩/ ٢١٥ـ٢١٦) قال صالح بن محمد جزرة: سمعت الهيثم بن خارجة قال: قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي.

قال: وكيف؟

قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن الزهري، وعن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير، وغيرك يُدخِلُ بين الأوزاعي وبين نافع: عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري: قرة وغيره، فما يحملك علىٰ هذا؟

قال: أنبِّل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء الضعفاء.

قلتُ: فإذا روىٰ الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء مناكير فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعُف الأوزاعي.

قال: فلم يلتفت إلىٰ قولي.

وقال الدارقطني كما في «السير» (٩/ ٢١٦ـ٢١٧):

الوليد يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن ضعفاء عن شيوخ أدركهم الأوزاعي كنافع وعطاء والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء مثل عبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن مسلم.

وقال مؤمل بن إهاب عن أبي مسهر: كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين، ثم يدلسها عنهم.

راجع «السير» (٩/ ٢١٥ـ٢١٧)، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٩٧) و«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٣٥)، و«ميزان الاعتدال» (٧/ ١٤٢) و«جامع التحصيل» (ص١٠٣) و«تدريب الراوي» (١/ ٢٢٥).

١٧١ـ قال إبراهيم بن المنذر: قدمتُ البصرةَ فجاءني عليٌّ بن المديني فقال: أوّلُ شيء أطلبُ أَخْرِجْ إليَّ حديث الوليد بن مسلم.

فقلت: يا ابنَ أمَّ ـ سبحان الله ـ وأين سماعي من سماعك؟!

فجعلتُ آبي ويُلِحُّ.

فقلت: أخبرني إلْحَاحَك هذا ما هو؟

قال: أُخْبِرُكَ؛ الوليدُ رجلُ الشام/ (٢٧/ ب) وعنده علمٌ كثيرٌ، ولم نستمكنْ منه، وقد حدثكم بالمدينةِ في المواسمِ، وتقع عندكم الفوائدُ؛ لأن الحُجَّاجَ يجتمعون بالمدينةِ من آفاقٍ شتَّى فيكونُ مع هذا بعضُ فوائدِهِ ومع هذا بعضُ.

قال: فأخرجتُ إليه، فتعجب من فوائده، وجعل يقولُ: كان يكتبُ على وَجْهِهِ[1]. انتهى.

وأثنى عليه أبو مسهر الدمشقي، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان، ومحمد بن سعد، وغيرهم.

لازم مالكًا فأخذ عنه «الموطأ» وحديثًا كثيراً والمسائل.

ولد سنة تسع عشرة ومائة.

وتوفي مُنْصَرَفَهُ منَ الحَجِّ في الطريق بذي المروة[2] سنة خمس وتسعين

---

(١) راجع «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٢٢) و«السير» (٩/ ٢١٤) و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٩٢) و«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٣٤).

(٢) قال البكري في «معجم ما استعجم» (٤/ ١٢١٨) وذو المروة من أعمال المدينة قرى واسعة، بينها وبين المدينة ثمانية برد.

=

ومائة في قول أبي داود والترمذي[(١)].

وقال صفوان بن صالح[(٢)]: توفي سنة أربع وتسعين ـ رحمة الله عليه ـ[(٣)].

١٧٢ ـ أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن الذهبي، أنا أبي، أنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي، أنا محمد بن السندي أبي لقمة الصفار، أنا الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي، أنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي الفقيه، أنا محمد بن عبد السلام، أنا محمد بن سليمان، أنا علي بن الحسين الجهني، ثنا هشام بن خالد[(٤)]:

ثنا الوليد بن مسلم، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَسْلَمَ وحَسُنَ إسلامُهُ كَتَبَ اللهُ لَهُ كُلَّ ما ازْدَلَفَ مِنَ الحسنَات ومَحَا عنه مَا ازْدَلَفَ من

= وقال ياقوت في «معجم البلدان» (٤/ ٥٤): وذو المروة بين خشب ووادي القرىٰ.
وقال (٥/ ١١٦): وذو المرو قرية بوادي القرىٰ، وقيل بين خشب ووادي القرىٰ.

(١) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» وعزاه لجماعة من أهل العلم.

(٢) صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار، ثقة حجة، وكان يدلس تدليس التسوية كشيخه الوليد بن مسلم.

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» وقد تابع صفوان علىٰ قوله كذلك جماعة من أهل العلم.
ثم قال المزي: وقال معاوية بن صالح الأشعري: مات سنة ست وتسعين ومائة، ولم يتابعه علىٰ هذا القول أحد.

(٤) هشام بن خالد بن زيد ـ ويقال ابن يزيد ـ بن مروان الأزرق ـ أبو مروان الدمشقي، صدوق.

السيِّئات، وما عَمِلَ من حسنة كانَ له بِهَا عشرُ حسنات إلى سَبْعمائَة، وما عَمِلَ من سيئة كُتِبَتْ عليه سيئةٌ إلا أن يَعْفُوَ اللهُ عنه»[١].

١٧٣ـ تابعه إبراهيم بن المختار الرازي، وإسحاق بن محمد الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس، وطلحة بن يحيىٰ بن النعمان بن أبي عياش الزرقي، وعبد [الله][٢] بن نافع الصائغ، وعبد الله بن وهب، وعبد العزيز ابن يحيىٰ المدني/ (٢٨/ أ)، وغيرهم: عن مالك.

١٧٤ـ وعنه علقه البخاري في «صحيحه»[٣] لكنه باختصار، فقال:

---

(١) الحديث أصله في «صحيح البخاري» (٤١) معلقًا، فقد قال البخاري: قال مالك أخبرني زيد بن أسلم... فساقه بنحوه.
وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٢٢): هكذا ذكره معلقًا ولم يوصله في موضع آخر من هذا الكتاب، وقد وصله أبو ذر الهروي في روايته للصحيح فقال عقبه: أخبرناه النضروي ـ هو العباس بن الفضل ـ قال: حدثنا الحسن بن إدريس، قال: حدثنا هشام بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم عن مالك. اهـ.
ولم يتفرد به هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم، بل تابعه جماعة منهم:
* صفوان بن صالح: خرجه من طريق النسائي في «المجتبىٰ» (٨/ ١٠٥).
* إسماعيل بن أبي أويس: خرجه من طريقه البيهقي في «الشعب» (٢٤).
وتابعه جماعة آخرون كما سيأتي بيانه.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة «الفتح» (ص٢٠) إذا أسلم العبد فحسن إسلامه... الحديث، لم يسنده المؤلف، وقد وصله أبو ذر الهروي في روايته ولم يسق لفظه، ووصله النسائي في «السنن» والحسن بن سفيان في «مسنده» والإسماعيلي عنه والدارقطني في «غرائب مالك» وسمويه في «فوائده» وغيرهم، وقد سقته من طريق عشرة أنفس عن مالك بسنده. اهـ.

وقال مالك: أخبرني زيد بن أسلم: أن عطاء بن يسار أخبره: أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إسْلامُه يكفِّرُ اللهُ عنه كلَّ سيئةٍ كان زَلَفَها، وكان بعد ذلك القِصَاصُ: الحسنةُ بعشرِ أَمْثَالِها إلى سبعمائةِ ضعفٍ، والسيئةُ بمِثْلِها إلا أن يتجاوَزَ اللهُ عنها».

لم يُذكر في رواية البخاري: «كتب الله له كل ما ازدلف من الحسنات»[1].

وهذا ثابت بنحوه في رواية من ذكرناه ممن رواه عن مالك[2]، فقال بعضهم: إنما أسقط البخاريُّ ـ يعني هذا والله أعلم ـ لأن مذهبه أن ما عمل الكافر من خير إنما هو عنوان لا أنه يكتب له، وهي مسألة خلاف بين المتكلمين.

حكاه الإمام الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري[3].

١٧٥ ـ وقال أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار بعد أن خرّج الحديث كاملاً في «مسنده» عن عبد الله بن شبيب، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن مالك به قال: هذا الحديث لا نعلم رواه عن زيد بن أسلم،

---

(١) «صحيح البخاري» (٤١).

(٢) وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٢٣): وقد ثبت في جميع الروايات ما سقط من رواية البخاري، وهو كتابة الحسنات المتقدمة قبل الإسلام.

(٣) راجع «فتح الباري» (١/ ١٢٣ ـ ١٢٤) لابن حجر، و«فتح الباري» (١/ ١٥٤ ـ ١٦٤) لابن رجب الحنبلي، و«شعب الإيمان» (١/ ٥٨).

عن عطاء، عن أبي سعيد إلا مالك[١]. انتهى.

وقد تابعه سفيان بن عُيينة، لكن حديثه مرسل.

١٧٦ـ أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي، أنا يحيى بن سعد ـ سماعًا ـ وأبو الفضل سليمان بن حمزة ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا الحسن بن يحيى ابن صبّاح.

زاد أبو الفضل فقال: وأنبأنا محمد بن عماد الحراني قالا: أنا عبد الله بن رفاعة ـ قراءة عليه ونحن نسمع ـ أنا علي بن الحسن الشافعي في سنة تسعين وأربعمائة، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي بمكة، ثنا سعدان بن نصر بن منصور المخرمي:

ثنا سفيان/ (٢٨/ ب) بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار يُخْبِرُ عن النبي ﷺ قال:

«إذا أسْلَمَ العَبْـدُ فَحَسُنَ إسْـلامُهُ تَقَبَّلَ اللهُ منه كُلَّ حسنة زَلَفَها وكـفَّر عَنْهُ كُلَّ سيئة زَلَفَها، وكان في الإسْلامِ ما كـان الحسنةُ بعَشْرِ أمْثَـالِها إلى سَبْعِمائةٍ والسيئةُ بمِثْلِهَا أو يَمْحُوها اللهُ عزَّ وجلَّ».

خرّجه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في كتابه «شعب الإيمان»[٢] من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عن سعدان بن نصر به مُرْسلاً.

---

(١) ونقله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٤٦).

(٢) «شعب الإيمان» (٢٥).

١٧٧ـ تابعه الإمامُ أبو عبْدِ اللهِ الشَّافعيُّ وغيرُه عن سفيان كذلك.

١٧٨ـ وقد خالفَ أصحابَ مالكٍ: معنُ بنُ عيسىٰ القزاز، فرواه عن مالكٍ، عن زيدِ بنِ أسلمَ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

والصحيحُ الأوَّلُ[1]، واللهُ أعلمُ.

* * *

(١) ووافقه ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٢٢) فقال:

وذكر أن معن بن عيسىٰ رواه عن مالك فقال عن «أبي هريرة» بدل «أبي سعيد»، وروايته شاذة، ورواه سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن عطاء مرسلاً، ورويناه في الخِلَعيات، وقد حفظ مالك الوصل فيه، وهو أتقن لحديث أهل المدينة من غيره، وقال: الخطيب: هو حديث ثابت، وذكر البزار أن مالكًا تفرد بوصله. اهـ.

التاسع

قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدِ بن جَميلِ بنِ طَرِيفِ بن عَبْدِ الله الثَّقَفِيِّ مولاهم أبو رجاءٍ البَلْخِيّ البَغْلانِيّ[(١)] .

وبَغْلان قرية من قرىٰ بلخ[(٢)] .

كان جدُّه جميلٌ وقيل: أبو جدِّه طريفٌ: مولىٰ للحجَّاج بن يوسف الثقفي وخبَّازَهُ[(٣)] .

وقتيبة لقب .

واسمه فيما قاله أبو أحمد عبد الله بن عدي[(٤)] وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن

---

(١) «التاريخ الكبير» (٧/ ١٩٥) ، و«السير» (١١/ ١٣) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٤٦) ، و«طبقات الحفاظ» (ص١٩٨) ، و«الثقات» (٩/ ٢٠)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٦٤) و«رجال مسلم» (٢/ ١٥١)، و«التعديل والتجريح» (٣/ ١٠٧٢) و«رجال البخاري» (٢/ ٦٢٥)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٣٠٣) .

(٢) بغلان: بفتح أوله وإسكان ثانيه علىٰ بناء فعْلان، موضع بخراسان . راجع «معجم ما استعجم» (١/ ٢٦٢) و«معجم البلدان» (١/ ٤٦٨) .

(٣) ذكره الباجي في «التعديل والتجريح» (٣/ ١٠٧٢) .

(٤) في كتابه: «من روىٰ عنهم البخاري في صحيحه» (ص٢٢٤)، ونقله عنه جماعة منهم: المزي (٢٣/ ٥٢٣) وابن حجر (٨/ ٣٢١) والباجي في «التعديل والتجريح» (٣/ ١٠٧٢) وياقوت في «معجم البلدان» (١/ ٤٦٨) والذهبي في «السير» (١١/ ١٤) والقاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٣٠٣) .

الشيرازي[١] في كتاب «الألقاب»[٢] وغيرهما[٣]: «يحيىٰ بن سعيد».

وقال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده: اسمه «علي»[٤].

وكان قتيبة فيما قاله أحمد بن سيار[٥]: رجلاً رَبْعَةً، أصلَعَ، حُلْوَ الوجهِ، حسَنَ اللحيةِ، حَسَنَ الخلقِ، غنيًا من الأموال، كثير الحديث، لقد قال لي: أقم عندي هذه الشِّتْوَةَ حتىٰ أخرج لك مائة ألف عن خمس أناسي.

قلتُ[٦]: لعل أحدهم عمر بن هارون[٧].

قال: [لا، كنتُ][٨] كتبتُ عن عمر بن هارون [وحده][٨] ثلاثين ألفًا، ولكن وكيع وعبد الوهاب الثقفي وجرير الرازي ومحمد بن بكر البُرْساني.

وكان ثَبْتًا فيما روىٰ، صاحبَ سنةٍ وجماعةٍ وسمعتُه يقولُ: ولدتُ سنة خمسين ومائة[٩]. انتهىٰ.

---

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي، توفي سنة (٤١١) وكتابه في مجلد مفيد كثير النفع بل هو أجل كتاب ألف في هذا الباب راجع «السير» (١٧/ ٢٤٢) و«التذكرة» (٣/ ١٠٦٥) و«طبقات الحفاظ» (٤١٥-٤١٦).

(٢) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٣٩٧) والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص١٢٠).

(٣) ومنهم الهروي في «مشتبه أسامي المحدثين» (ص٢٥٣).

(٤) «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٢٤) و«السير» (١١/ ١٤).

(٥) وقع بالأصل: «سنان» بنون في آخره، وهو تصحيف والمثبت من «السير» و«تذكرة الحفاظ» و«تهذيب الكمال»، وهو أحمد بن سيار بن أيوب المروزي، أبو الحسن الفقيه، ثقة حافظ، يقاس بابن المبارك في زمانه.

(٦) القائل هو أحمد بن سيار.

(٧) عمر بن هارون بن يزيد بن جابر: متروك الحديث.

(٨) سقط من الأصل.

(٩) الخبر في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٣٦) و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٨) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٤٦) و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٦٨).

وقال غيره: ولد سنة ثمان وأربعين / (٢٩/أ) ومائة ببلخ.

وكان من الأعلام الثقات المكثرين الأثبات.

روىٰ عن خَلْقٍ منهم: مالك بن أنس والليث بن سعد وبكر بن مضر وحماد بن زيد وإسماعيل بن جعفر وعبد الله بن لهيعة، وهو خاتمة أصحابه.

وممن روىٰ عنه: أحمد بن حنبل وعبد الله بن الزبير الحميدي ويحيىٰ بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان.

وروىٰ له الأئمة الستة في كتبهم، ابن ماجه بواسطة والخمسة عنه بلا واسطة.

توفي غرة شعبان سنة أربعين ومائتين ـ رحمه الله ـ.

١٧٩ـ أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الذهبي ـ بقراءتي عليه ـ أنا أحمد بن أبي طالب ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنا داود بن معمر بن الفاخر ـ إجازة مطلقة ـ أخبرتنا فاطمة ابنة محمد البغدادية سماعًا، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد النيسابوري، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا محمد بن إسحاق السراج:

أنا قتيبة، أنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: «**لا تَحَاسَدُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدابَروا وكُونوا عِبادَ الله إخْوانًا**».

١٨٠ـ تابعه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري[1]، وبشر بن عمر، وسعيد بن هشام، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يوسف،

---

(١) «صحيح ابن حبان» (٥٦٨٧).

وعنه خرّجه البخاري[١]، وعبد الرحمن بن القاسم، ومعن بن عيسىٰ، وأبو قرة موسىٰ ابن طارق، ويحيىٰ بن عبد الله بن بكير، ويحيىٰ بن يحيىٰ الليثي[٢]، عن مالك.

١٨١ ـ وله طرق منها: ما رواه مسلم في «صحيحه»[٣] عن حاجب بن الوليد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري به.

١٨٢ ـ وأخبرتنا فاطمة وعائشة بنتا أبي عبد الله محمد المحتسب بقراءتي عليهما بمنزلهما من صالحية دمشق الكبرىٰ، أخبركما أحمد بن الشجنة أبي طالب سماعًا، أنا عبد الله بن عمر الحريمي، أنا أبو الفتوح محمد بن محمد ابن علي سماعًا/ (٢٩/ ب) أنا تاج الإسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ـ رحمه الله ـ أنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن علي بن بتّة الأنصاري، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري.

ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكرجي علان، حدثني إبراهيم بن عبد الحميد الحرّاني، ثنا مسعدة بن بكر بن يوسف[٤]، ثنا علي بن أحمد

---

(١) البخاري (٦٠٦٦).

(٢) «الموطأ» (١٦١٥) و«شعب الإيمان» (٦٧٠٣) و«السنن الكبرىٰ» (٦/ ٨٥) (٨/ ٣٣٣) (١٠/ ٢٣١) للبيهقي.

(٣) «صحيح مسلم» (٢٥٥٩).

(٤) مسعدة بن بكر بن يوسف الفرغاني قال الذهبي في «الميزان» (٦/ ٤٠٧): عن محمد بن أحمد أبي عون بخبر كذب. اهـ.
ونقله ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٢٢) وذكر أنه لم يقف علىٰ هذا الخبر وذكر خبرًا باطلًا آخر لهذا الرجل، فهو ضعيف.

ابن يحيى:

سمعتُ قتيبةَ بنَ سعيدٍ يقول: حججنا فلما رجعنا من الحجِّ كنتُ مع مالكِ بنِ أنسٍ - رضي الله عنه - وبين أيدينا جماعةٌ من العلماء.

فنادى مالكٌ رجلاً منهم: الشجرةُ المباركةُ في أي موضعٍ نبتَتْ؟

قال: لا أدري.

فقال مالك: نبتتْ بمكةَ، وهو محمد ﷺ، وأغصانُها بالمدينةِ وهم الصحابةُ - رضي الله عنهم - وورقُها بالعراق وهم التابعون، وثمرُها بخراسان وهم زُهَّادُ خراسان.

* * *

العاشر

سَعِيدُ بْنُ داودَ بن سعيدِ بْنِ أَبي زَنْبَرٍ الزَّنْبَرِيّ أبو عُثْمانَ المدنيّ[1] .

سكن بغداد وقدم الري .

ضعفه أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين وغيرهما[2] .

ورویٰ عنه البخاري في كتاب «الأدب» خارج «الجامع» واستشهد به في «الجامع» . .

وذكر أبو إسماعيل الأنصاري[3] سعيداً الزنبري فقال : وكان مدنياً من خيارهم حظياً عند مالك ، خصَّه بأشياء من حديثه[4] . انتهىٰ .

١٨٣ـ وقال أحمد بن علي الأبار : سألت مجاهد بن موسىٰ ، عن سعيد ابن داود الزنبري قال : سألت عنه عبد الله بن نافع الصائغ ، فقلت : يا أبا

---

(١) «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٧٠) و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٨) ، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٤١٧).

(٢) راجع «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٩٦) و«الضعفاء والمتركون» (١/ ٣١٦) و«الضعفاء» (٨٣)، لأبي نعيم و«الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٣) للعقيلي و«المجروحين» (١/ ٣٢٥) لابن حبان و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢٥٨) للذهبي .

(٣) شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي .

(٤) «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٢١) .

محمد، زعم أن المهدي أمر مالك بن أنس حين أخرج «الموطأ» يُصيّر في صندوقٍ حتىٰ إذا كان أيامُ الموسمِ حَمَلَ الناسَ عليه، وأُرسلَ إلىٰ العراق، فقيل لمالكِ بنِ أنسٍ: انظُرْ فإن أهلَ العراقِ سيجتمعون، فإن كان فيه شيء تُصلِحْهُ، فقرأه علىٰ أربعةِ أنفسٍ أنا فيهم.

فقال: كذب سعيد أنا والله أجالس مالكًا منذ ثلاثين سنة أو/ (٣٠/ أ) خمسًا وثلاثين سنة بالغداة والعشي وربما هجّرت ما رأيته قرأه علىٰ إنسان قط[(١)].

قال أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر[(٢)]: إنما أنكرَ ابنُ نافعٍ قولَه أنه سمعه من لفظه، فأما حَمْلُه «الموطأ» إلىٰ العراق، فلم يتعرض له.

١٨٤ـ أخبرنا أبو أحمد بهادر بن عبد الله اللخمي مولاهم ـ بقراءتي عليه ـ أنا عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا زيد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الباقي القاضي، أنا أبو طالب محمد بن علي الحربي ـ إجازة ـ أنا علي بن عمر الحافظ ـ قراءة عليه ونحن نسمع ـ ثنا إسماعيل بن محمد، ثنا محمد بن الفرج.

١٨٥ـ قال الحافظ أيضًا: وحدثنا عبد الباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي وقال: وثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا محمد بن خالد

---

(١) «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤١٩) و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٩٦) و«الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٣) للعقيلي.

(٢) أبو القاسم ثقة الدين: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفىٰ سنة (٥٧١) صاحب «تاريخ دمشق».

الآجري[١]، قالوا: أنا سعيد بن داود الزنبري، ثنا مالك، أن نافعًا حدثه: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عز وجل يقبضُ الأرضَ يومَ القيامةِ ويَطْوِي السمواتِ ويقولُ: أنا المَلِكُ».

١٨٦ـ علَّقه البخاري في «الجامع»[٢] في كتاب التوحيد، في باب قوله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] فقال عُقيب حديث عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن الله عز وجل يقبض يوم القيامة الأرض... الحديث: «رواه سعيد، عن مالك».

لم يزد البخاري على ذلك[٣].

١٨٧ـ وقال أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ: ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن الهيثم بن خالد، ثنا سعيد الزنبري، ثنا

(١) هو محمد بن خالد الآجري كما ذكر الحافظ ابن حجر.

(٢) البخاري (٧٤١٢).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤٠٧ـ٤٠٨):
قوله: «ورواه سعيد عن مالك» يعني عن نافع، وصله الدارقطني في «غرائب مالك» وأبو القاسم اللالكائي في «السنة» من طريق أبي بكر الشافعي عن محمد بن خالد الآجري عن سعيد وهو ابن أبي زنبر بفتح الزاي وسكون النون بعدها موحدة مفتوحة ثم راء وهو مدني سكن بغداد وحدث بالري، وكنيته أبو عثمان وما له في البخاري إلا هذا الموضع، وقد حدث عنه في كتاب «الأدب المفرد»، وتكلم فيه جماعة، وقال في روايته إن نافعًا حدثه أن عبد الله بن عمر أخبره، وقد روى عن مالك ممن اسمه سعيد أيضًا سعيد بن كثير ابن عفير، وهو من شيوخ البخاري، ولكن لم نجد هذا الحديث من روايته، وصرح المزي وجماعة بأن الذي علَّق له البخاري هنا هو الزنبري. اهـ.
قلت: وهو في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٠١) للالكائي راجع طبعة المكتبة الإسلامية بالقاهرة بتحقيقي.

مالك، عن زيد بن أسلم: أنه كان إذا جاءه الإنسانُ يسألُه فخلّط عليه قال: اذهبْ فتعلَّم كيف تسألُ، فإذا تعلمتَ فاسأل.

١٨٨ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي، أخبرتنا زينب بنة أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليها، أنا محمد بن/ (٣٠/ ب) عبدالكريم بن السيّدي ـ كتابة ـ أنا مسعود بن علي بن النادر ـ سماعًا ـ أنا إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن البقال، أنا علي بن محمد بن بُشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، أنا حنبل بن إسحاق:

ثنا سعيد بن داود بن أبي زنبر: سمعتُ مالكًا قال لابن وهب: يا ابنَ وهبٍ، اتَّقِ هذا الإكثارَ، وهذا السَّماعَ الذي لا يستقيمُ يُتحدث به.

قال له: إنما أسمعُه لأَنْ أعرِفَه، ولستُ أتحدث.

قال له: قَلَّ ما سمع إنسانٌ شيئًا إلا تحدَّث به، وعلى ذلك لقد سمعتُ من ابن شهابٍ أشياءَ ما تحدّثتُ بها وأرجو أن لا أتحدثَ بها ما عشتُ.

قال: وقال مالك: كنتُ أجلسُ عند ابن شهابٍ ومعي خيطٌ فإذا حدث عقدتُ، ثم رجعتُ إلى البيت فكتبتُها وما أسقطُ منها حرفًا.

قال: ولقد انقلبتُ من عنده فأسقطتُ من حديثي شيئًا لم أعرفه، فلقيتُ ابن شهاب من العشي في المسجد، فسألته عنه.

فقال: ألم تكنْ في المجلس؟

قلتُ: بلى.

قال: أفليس قد حدثتك؟

قلتُ: بلىٰ، ولكن كان الحديث نحواً من ثلاثين حديثًا، فلم يذهب عليَّ منه شيء إلا هذا الحديث.

فقال ابن شهاب: لقد ذهب الحفظُ من الناس ما استودعتُ قلبي شيئًا فنسيتُه، هات.

فسألتُه عنه فحدثنيه وانصرفتُ[1].

١٨٩ـ وسعيد الزنبري المذكور ليس هو الزنبري الراوي عن مالك فيما قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم[2]: أخبرنا الحسن بن محمد ابن إسحاق، ثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا سفيان بن عيينة، عن الزَّنْبَري، عن مالك بن أنس، عن ابن عجلان قال: قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: إذا تَرَكَ العَالِمُ لا أدري أُصِيبَتْ مقاتِلُهُ.

قال إسحاق: وزعم مصعبٌ الزبيريُّ أن هذا الرجل الذي روىٰ عنه ابن عيينة من أصحاب مالك مات قديمًا.

قال الحاكم أبو عبد الله: / (٣١/أ) هو داود بن أبي زَنْبَر. انتهىٰ[3].

وداود هذا هو والد سعيد المذكور، روىٰ عن مالك غير ما ذُكر.

---

(١) راجع «الحلية» (٣/ ٢٦٤) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٧٢) و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٠٩).
(٢) خرجه عن الحاكم به: البيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» (٨١٣).
(٣) انتهى بلفظه من «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٧٣).

ـ قال الحسين بن إسماعيل المَحَاملي[١]: ثنا ابن شبيب، ثنا محمد […]لمة بن هشام المخزومي، ثنا داود بن سعيد بن أبي زَنْبر، عن مالك […] عن زيد بن أسلم، عن المقبري، وعن أبي صالح:

[…]بي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثةٌ لا ينظرُ الله ـ […] ـ إليهم يومَ القيامةِ: العائلُ[٢] المَزْهُوُّ، والإمامُ الكذَّابُ، والشيخُ […]**[٣]**»**[٤].

* * *

(١) بفتح الميم الأولى.

(٢) بالأصل: «العامل».

(٣) بالأصل: «الزان».

(٤) إسناده ضعيف.

الحادي عشر

مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الفَدَكي أبو عبْدِ الله[١] .

كان يسكن ناحية المدينة .

سمع مالكًا، وكان أقدمَ أصحابه، ومحمد بن يحيىٰ بن سهل .

سمع منه إبراهيم بن المنذر الحزامي، والربيع بن طارق وغيرهما .

وذكره ابنُ حبان في «كتاب الثقات» لكنه ذُكر بالتدليس[٢] .

١٩١ـ أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي مشافهة بالإجازة قال: قرأت علىٰ زينب ابنة أحمد، أخبرتنا عجيبة ابنة أبي بكر كتابة، أنا أحمد بن عبد الغني ويحيىٰ بن ثابت بن بندار قراءة عليه ونحن نسمع، أنا الحسن بن دوما، أنا أحمد بن جعفر الختلي، أنا الأبار وهو أحمد بن علي بن مسلم، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حدثني حبيب[٣] كاتب مالك بن

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٨)، و«التاريخ الكبير» (١/ ١١٧)، و«الكنىٰ والأسماء» (١٩١٦) و«الميزان» (٦/ ١٩١) و«لسانه» (٥/ ٢٠٥)، و«التبيين لأسماء المدلسين» (ص١٨٤).

(٢) «كتاب الثقات» (٩/ ٦٧).

وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع في روايته، فإنه كان يسمع من قوم ضعفاء عن مالك، ثم يدلس عنهم.

وراجع «جامع التحصيل» (ص١٠٩) و«طبقات المدلسين» (ص١٠٩).

(٣) حبيب كاتب مالك بن أنس: متروك الحديث ستأتي ترجمته هنا برقم (٥٢).

أنس قال:

حدثني محمد يعني ابن صدقة الفدكي[١]، وكان أقدم أصحاب مالك، عن مالك، عن الزهري، عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ إذا أعطى أهْلَهُ قُوتَ سنة جعل ما بقي في الكِرَاعِ والسِّلَاحِ.

١٩٢ - رواه أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في جَمْعِهِ حديث مالك بن أنس فقال: ثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجِيزِيّ، ثنا أبي، ثنا حبيب كاتب مالك، ثنا محمد بن صدقة:

عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان يدَّخِرُ قُوتَ سنة/ (٣١/ ب) ويتصدق بما بقي.

١٩٣ - وقال ابن عدي أيضًا: ثنا محمد بن إلياس بن بيان، ثنا يحيىٰ[٢] بن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق[٣]، ثنا محمد بن صدقة الفدكي:

عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ ادَّخَرَ قُوتَ سَنَةٍ، ثم تصدق بالباقي[٤].

---

(١) قال الذهبي في «الميزان» (٦/ ١٩١): حديثه منكر.

(٢) وقع بالأصل: «محمد»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته كما في «الميزان» و«اللسان»، وهو من شيوخ الطبراني، وهو مشهور من رجال التهذيب.

(٣) عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي نزيل مصر: ثقة.

(٤) ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: قال الطبراني: حدثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح.. فذكره.
ومن طريق يحيىٰ بن عثمان: خرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «اللسان».

١٩٤ـ وقال أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الحافظ: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيىٰ بن منصور الهروي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا معن ابن عيسىٰ ومحمد بن صدقة أحدهما أو كلاهما قالا:

قال مالك بن أنس ـ رحمة الله عليه ـ: لا يُؤْخَذُ العلمَ من أربعةٍ، وخذوا ممن سوىٰ ذلك:

لا يؤخذ من سفيهٍ معلن السفه وإن كان أروىٰ [الناس][١].

ولا من كذاب يكذب في حديث الناس وإن كنت لا تتهمه بكذب علىٰ رسول الله ﷺ.

ومن صاحب هوىٰ يدعو إلىٰ هواه.

ومن شيخ له فضل وصلاح وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث[٢].

١٩٥ـ وخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البُرقَاني في كتاب «اللّقَط» فقال: قرئ علىٰ أبي علي بن الصواف، حدثكم جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ثنا مَعْنُ ومحمد ابن صدقة ـ أحدهما أو كلاهما:

قال مالك: لا يؤخذ العلم من أربعة ويؤخذ سوىٰ ذلك، وذكره.

وفي آخره قال أبو إسحاق: فذكرت هذا الحديث لمطرف.

---

(١) سقط من الأصل، وقد تقدَّم في أول الكتاب.

(٢) خرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٥٣ـ٥٤) وابن نقطة في «التقييد» (ص٤٣٦) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٣) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٦٨).

فقال: ما أدري ما هذا، ولكن أَشْهَدُ على مالكٍ لسمِعْتُه يقولُ: لقد أدركتُ بهذا البلدِ مشيخةً من أهلِ فَضْلٍ وصلاحٍ يحدِّثون، ما سمعتُ من واحدٍ منهم حديثًا قطُّ.

قيل: لِمَ يا أبا عبْدِ الله؟

قال: لا يَعْرِفون ما يحدِّثون.

١٩٦ ـ تابعهما أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري[١]، ثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، فذكره بالزيادة نحوه[٢].

* * *

(١) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص١٣٩).

(٢) تقدم هذا الأثر عن مالك في ترجمة معن بن عيسى عند رقم (١).

الثاني عشر

سُلَيْمَانُ بن بُرْدِ بْنِ نَجِيح التُّجيبي

مولاهم أبو الربيع[١] / (٣٢/أ).

رویٰ عن مالك «الموطأ»، والفقه، وغير ذلك.

قال ابن حبيب[٢]: كان سليمان بن بُرْد من فقهاء مصر، وعده في طبقاته.

قال محمد بن عبد الحكم: «الموطأ» الذي سمع من ابن بُرد أصح موطأته.

وذكره أبو عمر الكندي في كتاب «القضاة»، وكتاب «الموالي» فقال: كان مقبولاً عند قضاة مصر.

وقال: ولم يروا في عصر ابن بُرد أعلم منه بالقضاء وآلته، وكان القائم بأمر عيسیٰ بن المنكدر حتیٰ مات ابن بُرد، وولي عبد الله بن عبد الحكم مسائل ابن المنكدر.

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٧)، و«السير» (٨/ ٨٤).

(٢) ابن حبيب: الإمام العلامة فقيه الأندلس: أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون.

راجع «السير» (١٢/ ١٠٢).

قال مقدام بن داود[1]: وما رأيت أحداً أعلم بالقضاء ورتبته من سليمان.

وتوفي سنة عشر ومائتين، وقيل: سنة ثنتي عشرة ومائتين.

وأورث العلمَ[2] عَقِبَهُ بمصر، فلم يزل منهم مُقدم للمالكية في كل طبقة على ما يأتي ذكره.

وذكر ابن أبي دُلَيْم[3] وغيره في «رواة مالك»: سليمان بن بُرد في الإسكندرانيين، وذكر أبا الربيع سليمان[4] بن سليمان بن بُرد في المصريين ولم يذكر[5] غيره، وهو وَهَمٌ، والله أعلم، قاله القاضي عياض في كتابه «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك»[6].

ولم يذكر أبو بكر أحمد بن علي بن الخطيب سليمان بن بُرد هذا في كتابه «أسماء من روى عن مالك بن أنس» ففاته.

١٩٧ـ أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله وآخرون ـ مشافهة بالإجازة ـ عن شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية، وشيخ الحفاظ أبي الحجاج يوسف المزي قالا: أنا الحافظ أبو القاسم علي بن بلبان الناصري ـ

---

(١) مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠٣): سمعت منه بمصر وتكلموا فيه.

(٢) في الأصل: «بعلم»، والمثبت من «ترتيب المدارك».

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٨/ ٨٢) فيمن ألفوا في الرواة عن مالك، وهو أبو عبد الله محمد بن أبي دليم.

(٤) كذا بالأصل، وفي «ترتيب المدارك»: «سعيد».

(٥) وقع في «ترتيب المدارك»: «يذكره» والمعنى بذلك يختلف.

(٦) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٧).

سماعًا ـ أنا عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الذكواني الأصبهاني، ثنا أبو محمد خلف بن محمد الواسطي قدم علينا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حبيش ابن بُرد ـ بالفسطاط ـ قال:

وجدت في كتاب جدي سليمان/ (٣٢/ ب) بن بُرد كتاب «الموطأ» عن مالك، عن الزهري، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

هذا الحديث يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى في ترجمة يحيى ابن الإمام مالك بن أنس[1].

* * *

(١) سيأتي عند المصنف برقم (٢٨).

الثالث عشر

يَحيَى بن عَبد الله بن بُكَير أبو زكَريا القُرَشِي المخزُومِي مَولَى مَولاهُم المِصرِي[١].

قال أبو سعيد بن يونس[٢]: يقولون: مولى عَمْرة بنت حنين مولاة بني مخزوم[٣]. انتهى.

سمع من مالك «الموطأ» وغيره.

وأما ما ذكر عن يحيى بن معين أنه قال: شرُّ العَرْضات عَرْضَة ابن بكير، كان حبيب يصفح له ورقتين في ورقة، فهذه كما قال القاضي عياض[٤]: باطلة الأصل، والله أعلم.

قال: وقد أنكر هذا بعضُ أصحاب مالك الجِلَّةِ، وقال: إنما كانت

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) و«الديباج المذهب» (٢/ ٢٥٩)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٦٥) و«التاريخ الكبير» (٨/ ٢٨٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٢٠) و«السير» (١٠/ ٦١٢ ـ ٦١٥).

(٢) أبو سعيد بن يونس: الحافظ الإمام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، صاحب «تاريخ مصر»، ولد سنة (٢٨١) وتوفي سنة (٣٤٧).

(٣) وقال الكندي: هو مولى عمرة مولاة أم حجر ابنة أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

«ترتيب المدارك» (١/ ٣٠٦).

(٤) في «ترتيب المدارك» (١/ ٣٠٧).

عرضتنا على مالك ورقتين من «الموطأ» فكيف يصح هذا؟!

وقد روي عنه من طريق بقي بن مخلد وغيره أنه سمعه من مالك بضع عشرة مرة.

وفي رواية: أربع عشرة مرة، وأن بعضها بقراءة مالك.

١٩٨ـ أنبأنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي وغيره، عن علي بن محمود بن سيما السلمي، أنا أبو الخطاب عمر بن الحسن الحافظ كتابة أن أبا القاسم خلف بن عبد الملك الحافظ أنبأه، أنا الشيخان أبو الحسن عبد الرحمن وأبو القاسم أحمد ابنا محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن تقي بن مخلد ـ قراءة عليهما غير مرة ـ قالا: أنا أبونا محمد ابن أحمد، عن أبيه أحمد وعمه عبد الرحمن بن أحمد قالا: ثنا أبونا مخلد بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد، أخبرني أسلم بن عبد العزيز:

أخبرني أبو عبد الرحمن بقي(١) بن مخلد قال: لما وضعتُ مُسنَدِي جاءني عبيد الله بن يحيى ومعه أخوه إسحاق فقالا لي: بلغنا أنك وضعتَ مُسنَداً قدّمتَ فيه أبا مصعب وابن بكير وأخّرْتَ أبانا!

فقال أبو عبد الرحمن: أما تقديمي لأبي المصعب فإنما قدمته لقول (٣٣/أ) رسول الله ﷺ: «قدِّموا قريشًا ولا تَقَدَّمُوها» وأما ابن بكير فإنما قدمته لِسنِّه، وقد قال النبي ﷺ: «كَبِّرْ، كَبِّرْ» مع أنه سمع «الموطأ» من مالك سبع عشرة مرة، ولم يسمعه أبوكما إلا مرة واحدة.

---

(١) كتب الناسخ: «تقي» ثم ضبب على التاء المثناة وكتبها بالباء الموحدة.

قال أبو عبد الرحمن: فخرجا عني لم يعودا إليّ بعد ذلك، وخرجا إلىٰ حد العداوة.

١٩٩ـ روىٰ هذه القصة الإمام أبو الفضل عياض بن موسىٰ القاضي في كتابه «الغنية بتسمية مشايخه»[١] في ترجمة شيخه الحكم أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد قال: ثنا رحمه الله[٢]، ثنا أبي محمد بن أحمد، ثنا أبي أحمد بن مخلد، ثنا أبي مخلد بن عبد الرحمن، فذكر القصة بنحوها.

كان مولد ابن بكير سنة أربع وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وتوفي يوم السبت لثمان عشرة خلت من صفر سنة إحدىٰ وقيل: سنة اثنين وثلاثين ومائتين.

روىٰ عنه البخاري.

وروىٰ مسلم وابن ماجه: عن رجل عنه.

٢٠٠ـ أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن أبي بكر العوفي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي كتابة من مكة ـ زادها الله شرفًا، أنا أبو الحسن علي بن هبة الله

---

(١) وقع بالأصل: «العتبية»، وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب، وهو فهرست شيوخ القاضي عياض، ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٢١٣) وذكر الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص١٤١) أن القاضي عياضًا ترجم فيه لمائة شيخ له، وذكر بعض مروياته عنهم، وقد طبع بتحقيق محمد بن عبد الكريم.

(٢) يعني شيخه الحكم أبا القاسم.

ابن سلامة ـ سماعًا ـ أخبرتنا الكاتبة شُهْدة ابنة أحمد بن الفرج ، أنا الحسن ابن أحمد الدقاق ، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان ، أنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجستاني ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان :

ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يُرَغب بقيامِ رمضانَ من غير أن يأمُر بعزيمةٍ منه فيقول : «مَنْ قامَ رمضانَ إيمانًا واحْتسابًا غُفِر له ما تقدَّم من ذنبِه» .

قال ابن شهاب : فتوفي رسول الله ﷺ والأمْرُ علىٰ ذلك ، ثم كان/ (٣٣/ ب) الأمْرُ علىٰ ذلك في خلافة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ وصَدْراً من خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ .

٢٠١ـ هكذا رواه متصلاً أيضًا إسماعيل بن أبي أويس[١] ، وعبد الرزاق ابن همام[٢] ، وعثمان بن عمر بن فارس[٣] ، وغيرهم[٤] ، عن مالك .

---

(١) ولكن رواية ابن أبي أويس كما ذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٢٩) عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . . . الحديث ، خرجه البخاري (٣٧) ، وتابعه عبد الله بن يوسف خرجه البخاري كذلك (٢٠٠٩) .

(٢) «سنن أبي داود» (١٣٧١) ، و«المصنف» (٤/ ٢٥٨) رقم (٧٧١٩) لعبد الرزاق .

(٣) «مسند أحمد» (٢/ ٥٢٩) و«صحيح ابن خزيمة» (٢٢٠٢) .

(٤) ومنهم : إسحاق بن سليمان الرازي كما في «العلل» (٩/ ٢٢٨) .

ومنهم : معن بن عيسىٰ كما في «التمهيد» (٤/ ١٠١/ الفاروق) .

ومنهم : يحيىٰ بن يحيىٰ كما في «الموطأ» (٢٤٩) .

ومنهم : عبد الرحمن بن القاسم كما في «التمهيد» .

٢٠٢ـ ورواه مُرْسَلاً: عَبْدُ الله بن وهب، والقعنبي، ومَعْن بن عيسىٰ، وعبد الرحمن بن القاسم في رواية، وقتيبة، وكامل بن طلحة الجَحْدَرِي، عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة مرسلاً، لم يذكروا أبا هريرة[1].

٢٠٣ـ وروي عن أبي مصعب الزهري، عن مالك بالوجهين[2].

٢٠٤ـ وذكر أبو الحسن الدارقطني: أن هذا الحديث لم يصله من أصحاب «الموطأ» إلا ابن بكير وابن عفير وابن يوسف، وتابعهم جويرية[3]، وأرسله أصحاب «الموطأ». انتهىٰ.

٢٠٥ـ وتابعهم أبو مصعب في رواية، كما ذكر، ويحيىٰ بن يحيىٰ

---

(١) ذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٢٩) من رواه مرسلاً، وهم القاسم ويحيىٰ بن يحيىٰ ومعن وابن القاسم.

قلت: رواية يحيىٰ بن يحيىٰ موصولة كما في «الموطأ» (٢٤٩)، وكما قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١٠١ـ الفاروق):

اختلف الرواة عن مالك في إسناد هذا الحديث، فأما يحيىٰ فرواه هكذا بهذا الإسناد متصلاً، وتابعه ابن بكير وسعيد بن عفير وعبد الرزاق وابن القاسم ـ في رواية الحارث بن مسكين عنه ـ علىٰ هذا الإسناد وعلىٰ اتصاله عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال ابن عبد البر:

ورواه القعنبي وأبو مصعب ومطرف وابن نافع وابن وهب وأكثر رواة الموطأ ووكيع بن جراح وجويرية بن أسماء كلهم عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلاً لم يذكروا أبا هريرة.

(٢) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٠٢):

وقد روي هذا الحديث عن أبي المصعب في «الموطأ» مسنداً كرواية يحيىٰ وابن بكير سواء، وهو أصح عن أبي المصعب.

(٣) الأصل: «جويرة».

الأندلسي فوصلاه أيضاً(١).

٢٠٦ـ ورواه النسائي عن زكريا بن يحيى، عن يزيد بن سنان، ثنا أبو عاصم، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ رغَّبَ في قيامِ رمضانَ من غيرِ أن يأمرهم بعزيمةٍ، فقال: «من قام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنْبِه».

وهذا عُدّ خطأ من أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل(٢).

٢٠٧ـ وأخبرناه عالياً أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الملقن، أخبرتنا زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم، أنا أبو نصر الأعز بن فضائل كتابة، أخبرتنا شهدة ابنة أحمد ـ سماعاً ـ أنبأنا طراد بن محمد الزينبي.

---

(١) وقد رجح ابن عبد البر الرواية الموصولة على المرسلة، فقال في «التمهيد» (٤/ ١٠٣) عقب رواية جويرية بن أسماء الحديث مسنداً: «وهذا مما يقوي رواية يحيى وابن بكير في توصيلهما حديث أبي سلمة عن أبي هريرة».
وقال (٤/ ١٠٥): «رواية عبد الرزاق هذه تصحح رواية يحيى وتشهد لها في حديث أبي هريرة مسنداً».
ثم قال عقب بيانه من رواه عن الزهري موصولاً: «وتبين بذلك صحة ما رواه يحيى وابن بكير دون ما رواه القعنبي وممن تابعه من أصحاب مالك، وتبين لنا أن القعنبي ومن تابعه من أصحاب مالك، وتبين لنا أن القعنبي ومن تابعه لم يقيموا الحديث ولم يتقنوه، إذ أرسلوه وهو متصل صحيح الاتصال، ومما يزيد في ذلك صحة أن يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو روياه عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهذا كله يشد ما رواه يحيى». اهـ.

(٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، أبوعاصم النبيل البصري، ثقة ثبت.

وقالت زينب أيضًا: أخبرتنا عجيبة ابنة محمد بن أبي غالب - كتابة - عن أحمد بن المقرب ابن الحسين الكرخي، أنا طراد بن محمد - سماعًا - أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، أنا محمد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري:

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رمضان/ (٣٤/ أ) **إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدّم من ذَنْبِه**».

خرجه البخاري[1]، عن علي بن المديني، عن سفيان به.

* * *

---

(١) البخاري (٢٠١٤).

الرابع عشر

يَحْيَى بنْ يَحْيى بنِ كَثِيرِ بنِ وِسْلاس بنِ شِمْلال اللَّيْثِيّ، مَولاهُم، الأَنْدُلُسِيّ أبو مُحَمَّدٍ[١].

أسلم جدُّه وِسْلاس - وقيل فيه: وسلاسَن - علىٰ يد يزيد بن عامر الليثي[٢] - ليث كنانة - فنسب أولاده إلىٰ ليث بهذا، والله أعلم.

وقيل: أصله من البربر من قبيلة يقال لها: مَصْمُودة[٣]، تَوَلَّىٰ بني ليث فَنُسِبَ إليهم.

حج يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي مرتين: الأولىٰ لقي فيها مالكًا في السنة التي توفي فيها سنةَ تسعٍ وسبعين ومائة، وسمع منه «الموطأ» قيل: بقي عليه منه كتاب أو كتابان سمع ذلك من زياد بن عبد الرحمن شَبَطُون، عن مالك فيما ذكره أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني[٤] في

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٣١٠) و«الديباج المذهب» (٢/ ٣٥٢) و«تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٧٩) و«جذوة المقتبس» (٣٨٢)، و«السير» (١٠/ ٥١٩)، و«العبر» (١/ ٤١٩) و«التعريف بأصحاب مالك» (١٤).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٣١٠)، و«الديباج المذهب» (٢/ ٣٥٢).

(٣) «التعريف بأصحاب مالك» (١٤).

(٤) هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن الأكفاني. مترجم في «السير» (١٩/ ٥٧٦) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٧٥).

«تسمية رواة الموطأ عن مالك»[١] .

وذكر غير ابن الأكفاني أن يحيىٰ الليثي شك في أيوب من «كتاب الاعتكاف» وهي باب خروج المعتكِف إلىٰ العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف هل سمع ذلك من مالك أم لا، فأخذه عن زياد ابن عبد الرحمن شَبَطُون[٢]، عن مالك.

وسمع يحيىٰ بن يحيىٰ أيضًا من سفيان بن عيينة، ونافع بن أبي نعيم القارئ، وعبد الله بن وهب سمع منه «موطأه» و«جامعه»، ومن الليث بن سعد، وغيرهم.

وحدث عنه جماعةٌ آخرهم خاتمة أصحابه ابنه عبيد الله بن يحيىٰ.

وقد أُخِذَ عليه في روايته «الموطأ» وحديث الليث أوهامٌ نقلت، وكُلِّم فيها فلم يغير ما في كتابه، وتبعه الرواة عنه[٣] .

وأما ابن وضاح[٤] فإنه أصلحها، ورواها عنه الناس[٥] .

---

(١) «التعريف بأصحاب مالك» (١٤)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٣١٠) و«السير» (١٠/ ٥٢٥) و«الديباج المذهب» (٢/ ٣٥٢).

(٢) ستأتي ترجمته عند المصنف برقم (٦٢).

(٣) وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٠٣) : لعمري لقد حصلت نقله [يعني يحيىٰ] عن مالك فألفيته من أحسن أصحابه نقلاً ومن أشدهم تخلصًا في المواضع التي اختلف فيها رواة الموطأ إلا أن له وهمًا وتصحيفًا في مواضع فيها سماجة.

(٤) هو محمد بن وضاح بن بزيع المرواني أبو عبد الله الحافظ، ولد سنة تسع وتسعين ومئة، وتوفي سنة سبع وثمانين ومئتين. راجع «السير» (١٣/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦).

(٥) يعني علىٰ الإصلاح.
راجع «ترتيب المدارك» (١/ ٣١١).

٢٠٨ـ قال أحمد بن خالد[١]: لم يُعْطَ أحد من أهل العلم بالأندلس منذ دخلها الإسلام من الحظوة وعظم القدر والجلالة والذِّكر ما أُعطيه يحيىٰ بن يحيىٰ[٢].

٢٠٩ـ وقال غيره[٣]: وإليه انتهت الرياسة بالفقه في الأندلس، وبه انتشر مذهب مالك هنالك، وتفقه به خلق.

٢١٠ـ حصلت له/ (٣٤/ب) مِحْنَةٌ بقرطبة من جهة القيام علىٰ خَلْعِ الأمير الحكم بن هشام[٤]، فأظفره الله بالقائمين واستباح أكثرهم وأجْلَىٰ بقيتهم، وكان ممن فرّ منهم يحيىٰ بن يحيىٰ مع أخيه فتح فقُتِل فتحٌ، وخرج يحيىٰ إلىٰ مصمودة[٥]، فراموا الفَتْكَ به، فخرج هاربًا إلىٰ طُلَيْطِلَةَ وامتنع بهم، ثم عاد بأمان إلىٰ قرطبة[٦]، ثم باع جميع عبيده واستبدل بهم، وقال: نكرهُ أن يصحبنا من عرف ما دار علينا من الضرب والذل[٧].

---

(١) أحمد بن خالد بن الجَبَّاب الحافظ القرطبي، مترجم في «السير» (١٥/ ٢٤٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨١٥).

(٢) «التعريف بأصحاب مالك» (١٤)، و«السير» (١٠/ ٥٢١) و«ترتيب المدارك» (١/ ٣١١) و«تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٨٠).

(٣) هو الشيرازي صاحب «طبقات الفقهاء» كما في «ترتيب المدارك» (١/ ٣١١ـ٣١٢).

(٤) الحكم بن هشام بن الداخل بن عبد الرحمن بن معاوية، ينسب إلىٰ الأمويين، أمير الأندلس وابن أميرها، مترجم في «السير» (٨/ ٢٥٣ـ٢٦٠) قال الذهبي: كان من جبابرة الملوك وفُسَّاقهم ومتمرديهم.

(٥) راجع «معجم البلدان» (٥/ ١٣٦).

(٦) والذي أمَّنه هو سعيد بن عبدوس، وستأتي ترجمته هنا برقم (٦٦).

(٧) راجع تفصيل ذلك في ترجمة الحكم بن هشام في «السير» (٨/ ٢٥٣ـ٢٦٠)، و«تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٨٠).

ثم توفي لثمان بقين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين على قول[١].

٢١١ـ أخبرنا الإمامان العلامتان أبو العباس أحمد بن عمر بن علي الربعي سماعًا وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الحضرمي بن خلدون مناولة مع المشافهة بالإجازة قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي ـ قراءة عليه ونحن نسمع، أنا عبد الله بن هارون بقراءتي عليه، أنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بقرطبة، أنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق بقراءتي عليه، وقال ابن جابر أيضًا، وأنا أحمد بن محمد بن الغماز، أنا سليمان بن موسى الكلاعي، أنا عبد الرحمن بن حُبَيش بمرسية، أنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ومحمد بن أصبغ ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق قالوا: أنا محمد بن فرج الفقيه، أنا أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، أنا يحيى بن عبد الله الليثي، أنا أبو مروان عبيد الله بن يحيى:

حدثني أبي يحيى بن يحيى، عن مالك، عن علقمة بن أبي علقمة: أن عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: أهدى أبو جَهْمِ بن حذيفةَ لرسولِ الله ﷺ خميصةً شاميةً لها عَلَمٌ فشهِدَ فيها الصلاة، فلما انْصَرَف قال: «رُدِّي هذه الخميصةَ إلى أبي جهمٍ فإني نظرتُ إلى عَلَمِها في الصَّلاة، فكاد يَفْتِنُني».

---

(١) وقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وكان سِنُّه يوم توفي ثنتين وثمانين سنة. راجع «الديباج المذهب» (٢/ ٣٥٣) و«التعريف بأصحاب مالك» (١٤). وصحح الذهبي في «السير» (١٠/ ٥٢٤) أنه توفي في سنة أربع وثلاثين ومائتين.

هكذا رواه يحيىٰ بن يحيىٰ، عن علقمة: أن عائشة.

٢١٢ـ وقد رواه مَعْنُ بنُ عيسىٰ وغيرُهُ عن مالك، عن علقمة، عن أمه، عن عائشة/ (٣٥/أ) وهو الصواب[١].

وهكذا رواه النسائي عن قتيبة، عن مالك[٢].

ووالدُ علقمة اسمه بلال مولىٰ عائشة، واسم أمه مرجانة، والله أعلم.

٢١٣ـ وبالإسناد المتقدم إلىٰ أبي مروان عبيد الله بن يحيىٰ قال: وحدثني يعني أباه يحيىٰ، عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم أوصىٰ ابنه فقال:

يا بُني جالسِ العلماءَ وزاحِمْهُم برُكْبَتَيْكَ، فإنَّ اللهَ يُحيي القلوبَ بنورِ الحكمةِ، كما تحيىٰ الأرضُ الميتةُ بوابلِ السَّماءِ[٣].

* * *

(١) «التمهيد» (٣/ ٣٠٣/ الفاروق) وفي «الموطأ» رواية يحيىٰ بن يحيىٰ (٢٢٠): «مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أن عائشة» بزيادة: «عن أمه»، وهو خلاف ما حكاه المصنف عن يحيىٰ بن يحيىٰ، وخلاف ما حكاه ابن عبد البر في «التمهيد»، ولم يذكر ابن عبد البر أن يحيىٰ رواه علىٰ الوجهين، فلعلَّ ما وقع في المطبوع من الموطأ بزيادة «عن أمه» غير صحيح، والله أعلم.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٣٠٣): هكذا قال يحيىٰ عن مالك في إسناد هذا الحديث عن علقمة بن أبي علقمة أن عائشة، ولم يتابعه علىٰ ذلك أحد من الرواة، وكلهم رووه عن مالك في الموطأ عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة، وسقط ليحيىٰ: عن أمه، وهو مما عُدَّ عليه، والحديث صحيح متصل لمالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة، وسقط ليحيىٰ عن أمه عن عائشة، كذلك رواه جماعة أصحاب مالكٍ عنه. اهـ.

(٢) لم أقف عليه في «الكبرىٰ» و«المجتبىٰ».

(٣) «موطأ مالك» (١٨٢١).

الخامس عشر

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبي أُوَيْس عَبْدِ الله بْن عَبْدِ الله بْنِ أُوَيسِ بنِ مالكِ بن أبي عامرٍ الأصبحيّ المدنيّ.

ابنُ عَمِّ الإمامِ مالكٍ وابنُ أُخْتِهِ وصِهْرُهُ علىٰ ابْنَتِهِ[1]

روىٰ عن أبيه، وخاله مالك، وأخيه أبي بكر عبد الحميد، وسلمة بن وَرْدَان، وسليمان بن بلال، ونافع بن أبي نعيم القاري.

وكان خاتمة أصحابه بالمدينة.

حدّث عنه الشيخان في «الصحيحين» محتجين به[2].

---

(١) «الديباج المذهب» (١/ ٢٨١) و«ترتيب المدارك»، (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤)، و«التاريخ الكبير» (١/ ٣٦٤)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٨٠) و«السير» (١٠/ ٣٩١)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٤٠٩).

(٢) قال الذهبي في «السير» (١٠/ ٣٩٣):

الرجل قد وثب إلىٰ ذاك البرّ، واعتمده صاحبا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفرادٍ ومناكير تنغمر في سعة ما روىٰ، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوىٰ من عبد الله كاتب الليث. اهـ.

وقال الحافظ في «التهذيب»:

وأما الشيخان فلا يُظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات. اهـ.

وقال في «هدي الساري» (ص٣٨٨).

إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوىٰ حديثين، =

وروىٰ مسلم أيضًا وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن رجل عنه.

وروىٰ عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهْلي، وأحمد بن صالح، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به(١).

وقال يحيىٰ بن معين: صدوق ضعيف العقل، ليس بذاك(٢).

وذكر نحوه أبو حاتم الرازي(٣).

وقال أبو زرعة الرازي: صالح صدوق يدلس.

وقال أبو داود: هو ثقة حافظ لحديث بلده.

= وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروىٰ له الباقون سوىٰ النسائي فإنه أطلق القول بضعفه.

قال: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها وأن يُعْلِمَ له علىٰ ما يحدث به؛ ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله، وعلىٰ هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في «الصحيح» من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به. اهـ.

(١) «الجرح والتعديل» (٢/ ١٨٠) و«السير» (١٠/ ٣٩٢).

(٢) «الجرح والتعديل» (٢/ ١٨٠)، و«السير» (١٠/ ٣٩٢) و«الميزان» (١/ ٣٧٩) و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٧١) و«تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٧)، و«التعديل والتجريح» (١/ ٣٧٠) و«الإرشاد» (١/ ٣٤٧) و«مقدمة الفتح: هدي الساري» (ص٣٤٧) وقوله: «ضعيف العقل ليس بذاك» يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو أنه يقرأ من غير كتابه.

(٣) في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٨٠)، «محله الصدق، وكان مغفلاً».

وقد روىٰ عنه إسماعيلُ القاضي حكايةً عجيبةً:

٢١٤ـ قال أبو بكر محمد بن الحسين[1] الآجري في «فوائده»: ثنا أبو بكر ابن أبي الطيب الهروي، سمعتُ إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول: سمعتُ ابن أبي أويس المدني يقول:

وجَّهني أبي يومًا في حاجةٍ فقلتُ: أبدأ بالروضة فأصلي فيها ركعتين، ثم أمضي في الحاجة، فجئتُ الروضة، فإذا بنفرٍ من الأشراف جلوسٍ عند القبر فجاءهم شيخٌ، فقاموا إليه وعظموه.

فقال: ما يجلسكُم ها هنا؟

فقالوا: كنا اليومَ مع جماعةٍ من البكريين في موضع/ (٣٥/ب) كذا وكذا، فجرىٰ بيننا وبينهم خَطْبٌ، فاحتجوا علينا بأشياء.

قال: فقال: فإيش الحيلة إن كانت صلاة، قال أبو بكر، وإن كانت مشورة، قال أبو بكر: وإن كانت هجرة، قال أبو بكر.

ما بليَّتُكم غير صاحب هذا القبر.

قال: ومد يده إلىٰ القبر، فذهب يردها، فَجَفَّتْ، فَحَمَلُوه جافَّ اليد[2].

توفي إسماعيل بن أبي أويس سنة ست، وقيل: في شهر رجب سنة سبع وعشرين ومائتين[3].

---

(١) وقع بالأصل: «الحسن» وهو تصحيف.

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٢١٤)، و«الديباج المذهب» (١/ ٢٨١)، و«السير» (١٠/ ٣٩٥).

٢١٥ـ أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي، أنا القاسم بن المظفر ـ سماعًا ـ ومحمد بن محمد بن أبي نصر ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ قالا: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المديني، أنا إسماعيل بن علي النيسابوري ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنا أبو مسلم محمد بن علي المفسر، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ثنا مأمون بن هارون، ثنا الحسين يعني ابن عيسى الطائي البسطامي:

ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك بن أنس، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى.

٢١٦ـ تابعه القعنبي ويحيى بن يحيى الليثي[١]، عن مالك[٢].

---

(١) «الموطأ» (١٦٩٦).

(٢) وتابعهما كذلك جماعة:

منهم: مطرف بن عبد الله: خرجه أبو عوانة (٤٦٧).

ومنهم: معن بن عيسى: خرجه الترمذي (٢٧٦٤).

ومنهم: قتيبة بن سعيد: خرجه مسلم (٢٥٩) والبيهقي (١/ ١٥١).

ومنهم: عبد الله بن يوسف: خرجه أبو داود (٤١٩٩) وأبو عوانة (٤٦٧).

ومنهم: أبو مصعب: خرجه ابن حبان (٥٤٧٥).

ومنهم: عثمان بن سعيد: خرجه البيهقي في «الصغرى» (٨٩).

ومنهم: عبد العزيز بن عبد الله العامري: خرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٥٢٩).

وشيخه أبو بكر[١] هو ابن شيخه نافع بن سرجس الديلمي مولى ابن عمر.

قال يحيى بن معين: كانوا إخوة ثلاثة أبو بكر وعمر وعبد الله.

قال: وأبو بكر بن نافع مولى ابن عمر ليس به بأس[٢].

وقال الإمام أحمد: هو أوثق الإخوة[٣].

قلت: وعبد الله ضعفوه[٤].

وعمر خُرِّج له في «الصحيحين» وغيرهما من السنن[٥].

٢١٧ـ وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في «أخبار من حدّث ونسي»: ثنا محمد بن مخلد، ثنا حماد بن المؤمن بن مطر الكلبي، ثنا محمد بن عبد الله أبو بكر الناقد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني خالي مالك بن أنس عني، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده ـ رضي الله عنه ـ قال:

قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: / (٣٦/أ) ابنُ السَّبيلِ أحقُّ بالماءِ

---

(١) قال أبو زرعة كما في «علل الحديث» (٢٥٢٩): لا أعرف اسمه.
قلت: قال ابن حجر في «التهذيب»: يقال اسمه عمر، فقد خرجه ابن حبان في «صحيحه» وسماه عمر، وقال الحاكم أبو عبد الله: لم أقف على اسمه.

(٢) في «رواية الدوري» (٢٤٤): ليس بشيء، وفي «رواية الدوري» (١٠٨٣): ليس به بأس.

(٣) «ميزان الاعتدال» (٧/ ٣٤٣)، و«الكاشف» (٢/ ٤١٣).

(٤) وقاله الذهبي في «الميزان» (٧/ ٣٤٣).

(٥) وقاله الذهبي في «الميزان» (٧/ ٣٤٣)، وزاد: وما علمت فيه مقالاً.

والظِّلِّ مِنَ التَّانئ عليه[١] .

قال أبو بكر : فقلت لإسماعيل : حَدِّثْنا أنت .

فقال : حدثني كثير بن عبد الله ، ولكني أحب أدخل اسم خالي فيه .

رواه زيد بن الحباب ، عن كثير بنحوه .

والتانئ : المقيم المستوطن ، من قولهم تنأتُ بالبلد تُنُوءاً إذا أوطنتَه ، ومنهم من لم يهمزه يقولون : تنا بالمكان يتنو فهو تانٍ ، والجمع تُنَاءٌ ، إذا أقام به[٢] .

٢١٨ـ وأنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله ، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم ـ سماعًا ـ أنا عبد الوهاب بن ظافر ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ ، أنا المبارك بن عبد الجبار ، أنا علي بن أحمد الغالي ، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، أنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي ، ثنا الحسن بن سهل بن سعيد العسكري ، ثنا نصر بن داود بن طوق :

ثنا ابن أبي أويس : سمعت مالك بن أنس يقول : إن هذا العلم هو لحمك ودمك ، وعنه تُسأل يوم القيامة ، فانظر عمن تأخذه[٣] .

---

(١) خرجه البيهقي (١٠/ ٤) من طريق كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ، وإسناده ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .

(٢) راجع «النهاية في غريب الحديث» (١/ ١٩٨) ، و«لسان العرب» (١/ ٤٠) ، و«القاموس المحيط» (١/ ٩) .

(٣) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤١٦) .

٢١٩ـ وجاء هذا المعنى مرفوعًا فيما رواه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: ثنا علي بن هارون، ثنا الحسن بن الفتح الشاشي، ثنا حبيب بن مغيرة الشاشي، ثنا المبارك، ثنا عطاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال له: **«يا ابنَ عُمَرَ دينَك دينَك، إنما هو لحمُك ودمُك، فانظرْ عمَّن تأخذُ دينَك، خُذْ عنِ الذينَ استقاموا، ولا تأخُذْ عن الذين مالوا»**[1].

* * *

(١) خرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٨٦)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٢١): كلاهما من طريق عطاف بن خالد عن نافع به، وإسناده ضعيف.

قال ابن الجوزي بعده وبعد شاهدٍ له من حديث ابن عباس وأنس: هذه الأحاديث ليس فيها شيء يصح عن رسول الله ﷺ:

أما حديث ابن عمر فإن عطاف بن خالد مجروح، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديثهم فلا يحتج به. اهـ.

قلت: هو ثقة، ولكنه حدث بأحاديث لا يتابع عليها كما قال البزار، ولم يرضه مالك وابن مهدي وضعفه النسائي.

قلت: وحبيب بن المغيرة لم أر له ترجمة في غير «الثقات» (٨/ ٢١٧) لابن حبان، وشيخه المبارك لا أدري من هو، فالإسناد مظلم، والله أعلم.

السادس عشر

عَبدُ الحميد بنُ أَبي أُوَيْسٍ عَبْد الله بْنِ عَبْد الله بنِ أُوَيْسٍ، أبو بكرٍ الأصْبَحِيُّ المَدَنيُّ[(١)]، يُعرف بالأعشى[(٢)].

أخو إسماعيل.

قرأ على نافع بن أبي نعيم القارئ، وصحبه أربعًا وعشرين سنة.

وأخذ عن خاله مالك بن أنس «الموطأ» وغيره.

وروى أيضًا عن أبيه، وأخيه، وابن عجلان، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

حديثُه مخرَّجٌ في «الصحيحين» وباقي السنن خلا الترمذي[(٣)].

وكان من/ (٣٦/ ب) الثقات[(٤)].

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢١٤)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ٥٠)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٥)، و«تهذيب الكمال» (٣٧٢١)، و«تاريخ الدوري» (٢/ ٣٤٢)، و«الميزان» (٤/ ٢٤٤)، و«الثقات» (٨/ ٣٩٨)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٥٤).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢١٤)، ووقع فيه: «بالأعمش» وهو تصحيف، وليس التصحيف غريبًا على مطبوعات دار الكتب العلمية، هدى الله القائمين عليها.

(٣) بل خرج له الترمذي في «جامعه» برقم (١٥٢٥)، وأشار الحافظ في «التهذيب»، والمزي في «تهذيب الكمال» لرواية الترمذي عنه، وقال المزي: روى له الجماعة سوى ابن ماجه. قلت: فلعل قول المصنف «خلا الترمذي» وَهَمٌ، وصوابه: «خلا ابن ماجه».

(٤) وثقه جماعة، منهم ابن معين وابن حبان والدارقطني، وقدمه أبو داود على أخيه=

توفي سنة ثلاث[1] ومائتين على أحد الأقوال[2].

٢٢٠ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الشرف محمد بن المحتسب مشافهة بالإجازة، عن فاطمة ابنة سليمان الأنصارية، أنا محمد [بن][3] عبد الله البندنيجي كتابة أن أبا منصور محمد بن عبد الملك أنبأه عن أبي بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا علي بن أبي علي البصري، أنا الحسين بن جعفر الجرجاني الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن شيرويه العصار، ثنا عمار بن رجاء:

ثنا أبو بكر بن أبي أويس المدني ابن أخت مالك بن أنس، ثنا مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أفرد الحج.

٢٢١ـ تابعه أخوه إسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن يحيى

إسماعيل تقديمًا شديداً.

ولكن حكى ابن شاهين عن ابن معين أنه كان يضعف بيت آل أبي أويس كلهم جداً.

قلت: إن صح ذلك عنه، فهو رواية.

وأغرب الأزدي جداً فاتهمه بوضع الحديث، قال ابن حجر في «التهذيب»: قال الأزدي: [«كان يضع الحديث»]، وما أظنه ظن إلا أنه غيره.

قلت: ما بين المعقوفين سقط من «التهذيب»، فليستدرك، وقال الذهبي في «الميزان»: وأما الأزدي فقال: كان يضع الحديث، وهذه زلة منه قبيحة.

(1) وقع بالأصل: «ثلاثين»، وهو تصحيف، والمثبت من مصادر ترجمته.

(2) والقول الآخر: سنة اثنتين ومائتين.

(3) سقط من الأصل.

النيسابوري فيما خرجه مسلم عنهما(١).

والقعنبي: فيما رواه أبو داود عنه(٢).

وهشام بن عمار: فيما رواه ابن ماجه عنه(٣).

وعبد الرحمن بن مهدي: فيما خرجه النسائي من طريقه(٤).

ويحيىٰ بن يحيىٰ الليثي:

الستة(٥): عن مالك به(٦).

* * *

(١) خرجه مسلم (١٢١١)، والبيهقي (٥/ ٣) من طريق كل من إسماعيل بن أبي أويس ويحيىٰ بن يحيىٰ، والحديث في «الموطأ» (٧٣٩) من رواية يحيىٰ.

(٢) خرجه أبو داود (١٧٧٧)، وأبو يعلىٰ (٤٥٤٣) من طريق القعنبي.

(٣) خرجه ابن ماجه من طريق هشام بن عمار وأبي مصعب معًا.

(٤) خرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٣٦٩٥).

(٥) وهم: إسماعيل، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، والقعنبي، وهشام، وابن مهدي، ويحيىٰ بن يحيىٰ الليثي.

(٦) ورواه عن مالك جماعة آخرون:

منهم: عبد الله بن وهب: خرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٣٩).

ومنهم: عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي: خرجه ابن حبان (٣٩٣٤).

ومنهم: أبو مصعب: خرجه الترمذي (٨٢٠).

ومنهم: خالد بن مخلد: خرجه الدارمي (١٨١٢).

ومنهم: الشافعي كما في «مسنده» (ص١٩٦)، و«اختلاف الحديث» (ص٣٠٥).

ومنهم: عبد الأعلىٰ بن حماد النرسي: خرجه أبو يعلىٰ (٤٣٦١).

ومنهم: قتيبة بن سعيد: خرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج» (٢٨٠٣).

السابع عشر

مُوسَى بْنُ طَارِقٍ السَّكْسَكِيّ الجَنَدِيِّ[١] الزَّبِيدِيِّ[٢] الخَصَبِي[٢]، أبو مُحَمَّدٍ، ويُلَقَّبُ أبا قُرَّةَ وَبِهِ أَشْهَرُ[٣].

كان قاضي زَبِيد[٤].

قرأ على نافع بن أبي نعيم.

وروى عن موسى بن عقبة وابن جريج وغيرهما، وعن مالك «الموطأ» وما لا يُحْصَى حديثًا ومسائل.

روى عنه الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبو حُمة[٥] محمد بن يوسف الزبيدي، وغيرهم.

أخرج له النسائي فقط.

---

(١) الجندي: بفتح الجيم والنون ودال مهملة مكسورة، منسوب إلى الجند ناحية باليمن. وراجع «الديباج المذهب» (٢/ ٣٣٤)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٣١).

(٢) الزبيدي ـ بفتح الزاي ـ من أهل زبيد، والخصبي: من أهل الخصيب.

(٣) «الكنى والأسماء» (٢٨٠٢)، و«المقتنى في سرد الكنى» (٥١٣٤)، و«الجرح والتعديل» (١٤٨/٨)، و«الثقات» (٩/ ١٥٩)، و«الميزان» (٦/ ٥٤٥)، و«اللسان» (٧/ ٤٠٣)، و«التهذيب» (١٠/ ٣١٢)، و«الكاشف» (٢/ ٣٠٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٩/ ٨٠)، و«السير» (٩/ ٣٤٦).

(٤) ذكره القاضي عياض في «الترتيب» (١/ ٢٣١)، وابن فرحون في «الديباج» (٢/ ٣٣٤).

(٥) بضم المهملة وتخفيف الميم.

وله مصنفات منها كتابه «الكبير»[١] وكتابه «المبسوط»[١] وكتاب «السنن»[٢].

٢٢٢ـ أخبرنا الأختان: فاطمة وعائشة بنتا محمد المحتسب ـ بقراءتي عليهما، أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري ـ سماعًا ـ أنا عثمان بن علي القرشي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي الحبال قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة أربع وتسعين/ (٣٧/ أ) وأربعمائة، أنا الشريف أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري، ثنا أبو الحسن المغيرة بن عمر بن الوليد ـ في منزله بمكة عند المروة رحمه الله ـ قال: قرئ على أبي سعيد المفضل بن محمد الجَنَدِي ـ وأنا أسمع ـ حدثكم علي بن زياد، ثنا أبو قُرَّة قال:

ذكر مالك، عن عامر [بن عبد الله][٣] بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة الأنصاري السلمي ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس**».

متفق عليه في «الصحيحين» عن مالك[٤].

وهكذا رواه أبو قرة موسى بن طارق في كتابه «السنن».

وقوله: «ذكر مالك» هو سماع.

---

(١) ذكرهما القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣١).

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (٩/ ٣٤٦) وقال ابن حجر في «التهذيب»: صنف كتاب السنن على الأبواب في مجلد رأيته.

(٣) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل.

(٤) البخاري (٤٤٤)، ومسلم (٧١٤).

٢٢٣ـ وجدت بخط الحافظ الضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، أخبرنا أبو المجد زاهر بن أبي طاهر - إذنًا - أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال أجاز لهم، أن أبا هاشم الخفافيّ أخبره في كتابه، ثنا حمزة بن يوسف السَّهْمي[1] قال:

سألتُ الدارقطني قلتُ: أبا قرة موسىٰ بن طارق لا يقول أخبرنا أبدًا، يقول: ذكر فلان، إيش العلة فيه.

فقال: هو سَمَاعٌ لَهُ كُلُّه، وكان أصاب كُتُبَهُ آفَةٌ، فتورَّع فيه، وكان يقول: ذكر فلان[2].

انتهت الوجادة.

وجاء عن عبد الله بن المبارك أنه لا فرق بين «ذَكَرَ» و«حدثنا»:

٢٢٤ـ قال أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القُرَاب في «أخبار يحيىٰ الحِمَّاني»: أنا محمد بن محمد بن يحيىٰ القُراب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيىٰ الحِمَّاني قال: كان شَرِيك إذا سألناه الحديث قال: ذكر فلان، وإذا ابتدأ قال: ثنا فلان.

قال: فقال ابن المبارك: لا يضرك، قال: «ذكر»، أو: «حدثنا».

وجاءت رواية موسىٰ بن طارق، عن مالك بالعنعنة في غير ما حديث،

---

(١) «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (٤٠٢).

(٢) نقله عن حمزة: الذهبي في «السير» (٩/٣٤٦) وابن حجر في «التهذيب».
وخرجه ابن نقطة في كتابه «التقييد» (ص٤٥٩-٤٦٠) من طريق أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة عن حمزة السهمي به.

ومن ذلك ما :

٢٢٥ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المعين يوسف بن يعقوب التاجر ـ إجازة، إن لم يكن سماعًا ـ أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي ـ سماعًا ـ بالقاهرة ـ أنا عبد العزيز بن عبد المنعم ـ (٣٧/ ب) الحراني، أنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم الظفري، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، أنا أبو طالب محمد بن علي :

أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ثنا محمد بن عبد الله بن الفضل البروجردي ـ بمصر ـ ثنا أحمد بن محمد الأزهري، ثنا أبو حُمَة[1] :

ثنا أبو قرة، عن مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر وعبيد بن عمير قالا : قال رسول الله ﷺ : «**أفضل الصدقة جَهْدُ المُقِلِّ**»[2] .

* * *

(١) أبو حُمَة : محمد بن يوسف الزَّبيدي، صدوق كما في «التقريب» .

(٢) خرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣٠) عن محمد بن القاسم الجمحي عن أبي حُمَة عن أبي قرة عن زمعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير . . الحديث .

وقال ابن عدي :

الحديث الأول يرويه زمعة عن زياد، والثاني كذلك، حيث قال : عن زياد عن أبي الزبير عن جابر، وأما عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ يكون مرسلاً، وقد اخْتلِف على عبيد بن عمير على ألوان، منهم من يسنده، ومنهم من يرسله .

الثامن عشر

سُوَيد بن سَعِيد بن سَهلِ شَهرِيَار
أبو مُحَمَّد الهَرَوِي، ثمَّ الأنبَاري[1] .

سكن حَدِيثَةَ[2] الأنبار[3]، فقيل له الحدثاني، ويقال: الحدثي.

حدث عن مالك وخلق.

حدث عنه مسلم في «صحيحه»[4] وابن ماجه في «سننه»[5] وآخرون

---

(١) «السير» (١١/ ٤١٠)، و«من تكلم فيه» (ص٩٧)، «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٤٠)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٣٧٣)، و«معرفة الثقات» (١/ ٤٤٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٥٤)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢٩٠)، و«الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٣٢) لابن الجوزي، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٤٥)، و«التبيين لأسماء المدلسين» (رقم٣٤)، و«الكامل» (٣/ ٤٢٨)، و«الضعفاء» (رقم ٢٦٠)، و«طبقات المدلسين» (رقم ١٢٠)، و«كتاب المختلطين» (رقم٢٢)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٣٩)، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٤٧)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٢٢٨).

(٢) وقع بالأصل: «حدبية».

(٣) وقيل نزل حديثة النورة، وهي بليدة تحت عانة وفوق الأنبار. كما في «السير» و«تذكرة الحفاظ» و«التهذيب».

(٤) «رجال مسلم» (رقم ٦٢٤)، و«تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» (رقم ٦٤٦).

(٥) وأكثر ابن ماجه عنه، فقد روىٰ له أكثر من ستين حديثًا.

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٥٥):

كان من أوعية العلم ثم شاخ وأضرَّ ونقص حفظه، فأتىٰ في حديثه أحاديث منكرة، فترىٰ مسلمًا يتجنب تلك المناكير، ويخرج له من أصوله المعتبرة. اهـ.

وفي «التهذيب»: قال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن=

منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشا روىٰ عنه «الموطأ» .

توفي سويد يوم الأربعاء لست خلون من شوال سنة أربعين ومائتين .

عاش مائة سنة .

وكان يحفظ لكن تغير ، فيما قاله الذهبي[١] .

وقال مرة :

وكان صاحب حديث وحفظ لكنه عُمِّر وعمي ، فربما لُقّن ما ليس من حديثه وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب[٢] . انتهىٰ .

وقال أبو أحمد بن عدي[٣] :

وروىٰ سويد عن مالك «الموطأ» فيقال : إنه سمعه خلف حائط ، فضُعِّفَ عن مالك[٤]، وهو إلىٰ الضعف أقرب[٥] .

= سويد في الصحيح؟ فقال : ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة؟ اهـ.
والخبر في «السير» (١١/ ٤١٨) وعقبه الذهبي بقوله : ما كان لمسلم أن يخرج له في الأصول ، وليته عضد أحاديث حفص بن ميسرة بأن رواها بنزول درجة أيضًا . اهـ.

(١) قال في «السير» (١١/ ٤١١) : «صاحب حديث وعناية بهذا الشأن» .

(٢) «الميزان» (٣/ ٣٤٥).

(٣) «الكامل» (٣/ ٤٢٨).

(٤) في «الكامل» : فضعف في مالك أيضًا .

(٥) ولابن معين رحمه الله أقوال شديدة في سويد منها :

* سويد حلال الدم .

* لو كان عندي فرس ودرقة لغزوت سويد .

* ولما حدَّث سويد بحديث : «من قال في الدين برأيه فاقتلوه» قال ابن معين : يجب أن يبدأ بسويد فيقتل .

٢٢٦ـ أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن محمد بن علي بن نصر الله بن القمر الفراء - بقراءتي عليه بحانوته داخل دمشق - أخبرتنا زينب ابنة أحمد المقدسية - بقراءة جدي أبي عبد الله الذهبي وأنا أسمع:

أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس، ثنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي.

٢٢٧ـ وأنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي، أخبرتنا زينب ابنة الكمال أحمد سماعًا، أخبرتنا عجيبة ابنة أبي بكر الباقداري/ (٣٨/أ) كتابة.

٢٢٨ـ وقال شيخنا أيضًا: وحدثني والدي أبو محمد عبدالله بن أحمد من لفظه، أنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو - سماعًا - أنا البهاء أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي قال هو وعجيبة:

أنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي - سماعًا - أنا أبو سعيد محمد بن عبد الملك الأسدي، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري:

أنا أبو بكر محمد بن غريب بن عبد الله البزاز، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشا قال هو وأبو لبيد الشامي واللفظ له:

حدثنا سويد بن سعيد، ثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال رسول الله ﷺ:

«كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيتِهِ، فالأميرُ الذي على النَّاسِ راعٍ وهو

مسئولٌ عنهم، والرجلُ راعٍ على أهل بيته وهو مسئولٌ عنهم، والمرأة راعيةٌ على مال زوجها وولده وهي مسئولةٌ عنهم، والعبدُ راعٍ على مال سيده وهو مسئولٌ عنه، ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته».

خرَّجه البخاري[١]: عن إسماعيل هو ابن أبي أويس.

وأبو داود[٢]: عن القعنبي:

كلاهما عن مالك[٣].

❊ ❊ ❊

---

(١) صحيح البخاري (٧١٣٨)، وفي «الأدب المفرد» (٢٠٦).

(٢) «سنن أبي داود» (٢٩٢٨).

(٣) ورواه عن مالك: مطرف وعلي بن عبد العزيز وزيد بن يحيى وابن بكير: خرجه عنهم أبو عوانة (٧٠٤٠).

ورواه عن مالك: عثمان بن سعيد: خرجه البيهقي في «الاعتقاد» (ص٣٢١/ فضيلة).

التاسع عشر

جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْماءَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُخَارِقٍ الضُّبَعِيّ البصري، أبو مخارق[١]، ويقال: أبو أسماء[٢].

أحد الثقات الأثبات.

أخذ عن نافع والزهري وغيرهما، وأخذ «الموطأ» عن مالك.

حدث عنه: ابن أخيه عبد الله بن محمد، وابن أخيه سعيد بن عامر الضبعي، وآخرون.

٢٢٩ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الملقن، أخبرتنا زينب ابنة أحمد المقدسية، أنا الأغر بن فضائل بن العُلّيق ـ كتابة ـ أخبرتنا شُهدة ابنة أحمد ـ سماعًا ـ أنبأنا طراد بن محمد الزينبي.

وقالت زينب أيضًا: أخبرتنا عجيبة ابنة أبي بكر ـ إجازة ـ قالت: أنبأنا أحمد بن المعرب/ (٣٨/ ب) الكرخي:

---

(١) ويقال: أبو مخراق.

(٢) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤١ـ٢٤٢)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣١)، و«السير» (٧/ ٣١٧ـ٣١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٣١ـ٢٣٢)، و«الكنى والأسماء» (٣٣١٦)، و«المقتنى» (٥٦٣٧)، و«مشاهير علماء الأمصار» (ص١٥٩)، و«الثقات» (٦/ ١٥٣)، و«رجال مسلم» (٢٤٠)، و«الكاشف» (١/ ٢٩٨)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ١٧٢)، و«رجال البخاري» (١٨٨)، و«بحر الدم» (ص٩٨).

أنا طراد بن محمد ـ سماعًا أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه البزاز، أنا أبو جعفر محمد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب[١]، ثنا علي بن حرب[٢]، ثنا سفيان بن عيينة[٣].

٢٣٠ـ وأخبرنا الكمال أبو العباس أحمد بن الصلاح علي بن محمد بن علي بقراءتي عليه، أنا جماعة منهم أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي الحافظ ـ قراءة عليه وأنا شاهد ـ أنا شيخ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو محمد عبد الرحيم بن عبدالملك المقدسيون، وأبو العباس أحمد بن شيبان وإسماعيل بن أبي عبدالله وأبو الفضل عبد الرحيم بن يحيىٰ وزينب ابنة مكي وزينب ابنة العلم أحمد بن عمر قالوا: أخبرنا عمر بن محمد الدارقزي[٤].

٢٣١ـ وأخبرنا شيخنا الكمال أحمد أيضًا قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي

---

(١) أبو جعفر محمد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي، توفي سنة (٣٤٠) كما في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٥٥)، و«السير» (١٥/ ٣٥٨)، ويقال له: «نافلة علي بن حرب» وهو جد أبيه.

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق من رجال التهذيب، وله جزءان عن ابن عيينة رواية نافلته أبي جعفر محمد بن يحيىٰ كما في «السير» (٨/ ٤٦٦).

(٣) رواية سفيان بن عيينة هذه فيها متابعة لمالك رحمه الله عن الزهري.
وقد خرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٥٠٨) من طريق محمد بن يحيىٰ عن علي بن حرب به.
وقد تقدَّم تخريج هذه الرواية تفصيلاً عند رقم (١٧٠).

(٤) الشيخ المسند الكبير أبو حفص عمر بن محمد البغدادي الدارقزي المعروف بابن طبرزد. بزاي وذال معجمتين.
راجع ترجمته في «السير» (٢١/ ٥٠٧).

المعالي بن الخضر المعرِّي قراءة عليه وأنا حاضر، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم سماعًا، أنا أسماعيل بن علي الجنزوي[١] والمبارك بن المبارك بن المعطوش والحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وعبد الخالق ابن هبة اللَّه بن البندار.

قال الجنزوي: أنا هبة [الله][٢] بن محمد بن البخاري.

وقال ابن المعطوش: أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي باللَّه.

٢٣٢ ـ وقال ابن الجوزي والدارقزي وابن البندار[٣]: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي.

زاد ابن الجوزي: وهبة اللَّه بن محمد بن الحصين.

وقال الدارقزي وابن البندار: أنا أيضًا أبو المواهب أحمد بن محمد الوراق قالوا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد اللَّه الطبري، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا أبو خليفة، ثنا عبد الله بن محمد

---

(١) هو أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجنزوي، الشيخ الفاضل المحدث، توفي سنة (٥٨٨).
راجع «السير» (٢١/ ٢٣٤ـ٢٣٥).

(٢) سقط من الأصل، وهو أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري، الشيخ العدل المسند الكبير.
راجع ترجمته في «السير» (١٩/ ٥٢٦).

(٣) عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو محمد بن البندار الحريمي، توفي سنة (٥٩٥).
راجع «السير» (٢١/ ٣٢٨)، و«التقييد» (ص٣٨٠).

ابن أسماء:

ثنا جويرية[١]، عن مالك - واللفظ له - عن الزهري، عن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله/ (٣٩/أ) ﷺ قال: «لي خَمْسَةُ أَسْماء: أنا مُحمَّدٌ، وأنا أحْمَدُ، وأنا الماحي الذي يَمْحُو اللهُ بي الكُفْرَ، وأنا الحاشرُ الذي أَحْشُرُ النَّاسَ على قَدَمِي، وأنا العاقِبُ»[٢].

ولفظُ سفيانَ: عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «إني أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يُمْحَى بي الكفر، وأنا الحاشِرُ أَحْشُرُ النَّاسَ، وأنا العاقِبُ الذي ليس بَعْدَهُ نَبيٌّ»[٣].

حديثٌ صحيحٌ عالٍ، خرَّجه البخاريُّ[٤] عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي، عن مَعْن بن عيسى، عن مالكٍ به[٥].

* * *

(١) وقع بالأصل: «جويرة».
(٢) تقدم تخريجه في ترجمة «محمد بن المبارك الصوري» رقم (٧)، وسيأتي أيضًا في ترجمة ابن شروس عند رقم (٤٧).
(٣) ورواه شعيب عن الزهري به، خرجه البخاري (٤٨٩٦).
(٤) البخاري (٣٥٣٢).
(٥) وقد اختلف فيه عن مالك، فروي مرسلاً ومسندًا، راجع الترجمة رقم (٧)، ورقم (٤٧).

العشرون

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ بنِ خالد بنِ جُنَادَةَ[1] العُتَقِي مَوْلاهُم أبو عَبْدِ الله[2].

أصْلُه من الشّامِ من مدينة الرَّمْلة[3]، وسكن مصر.

وكان من كبار المصريين وفقهائهم.

وجده مولىٰ زبيد بن الحارث العُتَقي[4] نسبة إلىٰ العُتَقاء وهم جُمّاع من عدة قبائل، قيل: مُنَّ عليهم فسموا لذلك العُتَقاء، ومنهم حجر حمير وإليهم يُنسب زبيد المذكور مولىٰ جد عبد الرحمن بن القاسم هذا.

---

(١) ومن قال فيه: «جبارة» يعني: بالباء الموحدة والراء، فهو وهم.

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٠ـ٢٥٩)، و«الديباج المذهب» (١/ ٤٦٥ـ٤٦٨)، و«السير» (٩/ ١٢٠ـ١٢٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٥٦)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٥٢)، و«الانتقاء» (ص٥٠)، و«طبقات الفقهاء» (ص٦٥)، و«التعريف بأصحاب مالك» (٢)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٧٩).

(٣) قال ابن وضاح: أصله من الشام من فلسطين من مدينة الرملة.

(٤) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣/ ١٢٩):

هو بضم العين وفتح التاء المثناة من فوقها، وبعدها قاف، هذه النسبة إلىٰ العتقاء، وليسوا من قبيلة واحدة، بل هم من قبائل شتىٰ، منهم من حجر حمير، ومن سعد العشيرة، ومن كنانة مضر، وعامتهم بمصر، وعبد الرحمن هذا هو مولىٰ زبيد بن الحارث العتقي، وكان زبيد من حجر حمير. اهـ.

وعبد الرحمن روىٰ عن: مالك[١] ، والليث بن سعد، وبكر بن مضر، وعبد العزيز بن الماجِشُونَ، وآخرين.

حدَّث عنه: الحارثُ بن مِسْكينِ، وعيسىٰ بن تَلِيد، وآخرون.

قال أبو زرعة الرازي[٢]: مصري ثقة، رجل صالح، كان عنده ثلثمائة جلد أو نحوه، عن مالك مسائل أسدية[٣]. انتهىٰ.

ويأتي ذكرها ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ في ترجمة أسد بن الفرات[٤].

وقال أبو عمر بن عبد البر[٥]: كان رجلاً صالحًا مقلاً صابراً، وروايته في «الموطأ» صحيحة، قليلة الخطأ[٦].

وقال ابن وضاح[٧]: سمع ابن القاسم من الشاميين والمصريين، وإنما طلب وهو كبير ولم يخرج إلىٰ مالك حتىٰ سمع من المصريين، وأنفق في

(١) وصحب مالكًا عشرين سنة. راجع «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٢).

(٢) «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٧٩)، و«التعريف بأصحاب مالك» (٢).

(٣) نسبة إلىٰ أسد، وهو رجل من أهل المغرب، كان سأل محمد بن الحسن عن مسائل ثم سأل ابن وهب أن يجيبه بما كان عنده عن مالك، وما لم يكن عنده عن مالك عمن عنده فلم يفعل، فأتىٰ عبد الرحمن بن القاسم فتوسع له فأجابه علىٰ هذا، فالناس يتكلمون في هذه المسائل.
انتهىٰ من «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٧٩)، و«التعريف بأصحاب مالك» (٢).

(٤) ستأتي ترجمته عند المصنف برقم (٧٠).

(٥) «التعريف بأصحاب مالك (٢).

(٦) ولفظه: روايته الموطأ عن مالك رواية صحيحة قليلة الخطأ، وكان فيما رواه عن مالك من موطئه ثقة حسن الضبط متقنًا.

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني، الإمام الحافظ محدث الأندلس، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين، انظر «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٤٥، ٤٤٦).

سَفرَته إلىٰ مالكٍ أَلْفَ مِثْقالٍ[١] .

وقال غير ابن وضاح عن ابن القاسم/ (٣٩/ ب) قال: خرجتُ إلىٰ مالكٍ اثنتي عشرة مرة، أنفقتُ كلَّ مرةٍ ألفَ دِينارٍ[٢] .

وروىٰ غيره عن ابن القاسم قال: أَنَخْتُ بباب مالك سبع عشرة سنة ما بِعتُ فيها ولا اشتريتُ شيئًا[٣] .

قال: فبينا أنا عنده إذ قيل أقبل حاجُّ مصر، فإذا شاب متلثم[٤] قد دخل علينا فسلّم علىٰ مالك.

فقال: أفيكم ابن القاسم؟

فأشير إليَّ، فأقبل يقبِّلُ عيني، ووجدتُ منه ريحًا طيبة، وإذا هي ريحة الولد، وإذا هو ابني.

كان اسمه عبد الله ترك أمه حاملاً به، وهي ابنة عمه، خيَّرها عند سفره بطول إقامته فاختارت البقاء[٥] .

قال يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي: سمع رجلان من أهل الأندلس علىٰ ابن القاسم وكتبا عنه، فلما أقفلهما قالا: أشْهِدْ لنا رجالاً من أهل بلدنا بما

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٢).

(٢) «السير» (٩/ ١٢١).

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٤).

وتقدم أنه صحب مالكًا عشرين سنة.

(٤) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم، قال القاضي عياض: ولم يذكر الناسُ عبدَ الله ابن عبد الرحمن بن القاسم هذا في ولده وسنذكرهم، ولعله مات شابًا قبله.

(٥) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٨).

سمعنا منك .

فأنكر ذلك ، وقال : لا خير في قوم لا يصدقهم أهل بلدهم فيما ينقلون إليهم إلا بالبينة .

وقيل : كان المصريون يقولون للكوفيين : اذكروا أخلاق سفيان ، ونذكر أخلاق ابن القاسم ، فيسكتون[(١)] .

وقال النسائي : ابن القاسم ثقة ، رجل صالح ، سبحان الله ، ما أَحْسَنَ حَدِيثَهُ وأصَحَّه عن مالك ليس يختلف في كلمة ، ولم يرو أحد «الموطأ» عن مالك أثبت من ابن القاسم ، وليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله .

قيل : وأشهب؟

قال : ولا أشهب ولا غيره ، هو عجب من العجب ، الفضلُ والزهدُ وصحةُ الرواية ، وحسنُ الحديث ، حديثه يشهد له[(٢)] .

توفي ـ رحمة الله عليه بمصر ـ ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة إحدىٰ وتسعين ومائة ، بعد قدومه من مكة[(٣)] .

واخْتُلِفَ في مَوْلِدِه ، فقيل :

كان سنة اثنتين[(٤)] وثلاثين ومائة[(٥)] .

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٨) .

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥١) .

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٨) ، ، و«التعريف بأصحاب مالك» (٢) .

(٤) وقع بالأصل : «اثنين» .

(٥) «الديباج المذهب» (١/ ٤٦٨) ، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٨) .

وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائة[١].

٢٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ مشافهة ـ بالإجازة ـ أنا أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن [الحافظ][٢] بقراءتي عليه، أنا نصر وسعدُ الخير ابنا أبي القاسم / (٤٠ / أ) عبدالرحمن بن نصر، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، وأحمد بن يوسف ابن نصر الفاضلي قالوا:

أنا زين الأمناء الحسن [بن][٣] محمد بن عساكر، أنا أبو العشائر محمد ابن خليل الكردي، أنا الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبد الوهاب بن الحسين الغزال، أنا محمد بن المظفر؛ ثنا محمد بن زَبَّان، ثنا الحارث بن مسكين:

أنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك بن أنس، حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر النبيُّ ﷺ صيامَ يَوْم عاشوراء، فقال النبي ﷺ: «**كان يوماً يَصُومُهُ أهْلُ الجاهليَّة، فمن شاء فلْيَصُمْهُ ومن شاء فَلْيُفْطِرْهُ**».

٢٣٤ ـ رواه جماعةٌ عن مالك منهم:

أبو مصعب الزهري[٤].

---

(١) «التعريف بأصحاب مالك» (٢)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٨).

(٢) مكرر بالأصل.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) خرجه ابن حبان (٣٦٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٠٢) من طريق أبي مصعب الزهري: أحمد بن أبي بكر عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.
وخرجه الشافعي في «مسنده» (ص١٦١)، و«السنن المأثورة» (٣٣٥) عن مالك به.

وعبد الله ابن مسلمة القعنبي .

وعنه : خرجه البخاري[(١)] .

٢٣٥ ـ ورواه عبيد الله العمري[(٢)] وأبو مالك النخعي[(٣)] وغيرهما[(٤)] عن نافع .

٢٤٤ ـ وأنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله .

وقرأته علىٰ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عمر عنه سماعًا من لفظه علىٰ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي قالا :

أنا سليمان بن حمزة الحاكم قراءة عليه ونحن حاضران ، أنا جعفر بن علي المقرئ سماعًا ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ ، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ببغداد ، ثنا أبو عمر بن حيويه :

ثنا أبو بكر بن أبي داود قال : قرئ علىٰ الحارث بن مسكين وأنا أسمع عن عبد الرحمن بن القاسم ، أو عن ابن وهب قال :

---

(١) البخاري (٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣) .

ومن طريق القعنبي : خرجه أبو داود (٢٤٤٢) ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٤/ ٢٨٨) .

(٢) خرجه البخاري (٤٥٠١)، ومسلم (١١٢٦)، وابن حبان (٣٦٢٢)، وأبو داود (٢٤٤٣)، وأحمد (٢/ ٥٧ ، ١٤٣) .

(٣) خرجه مسلم (١١٢٦) .

(٤) ومنهم أيوب السختياني : خرج حديثه البخاري (١٨٩٢) .

ومنهم الليث بن سعد : خرجه مسلم (١١٢٦) وابن حبان (٣٦٢٣)، وابن ماجه (١٧٣٧)، والبيهقي (٤/ ٢٩٠) .

قيل لمالك بن أنس: لِمَ لَمْ تسمع من عمرو بن دينار[١]؟

قال: قد أتيتُه، فوجدتُ النَّاس يأخُذُونَ عنه قِياماً، فأجلَلْتُ حديث رسول الله ﷺ أنْ آخُذَهُ وأنا قائم[٢].

❊ ❊ ❊

(١) عمرو بن دينار المكي أبو محمد، الإمام الحافظ الكبير، كان ابن عيينة راوية حديثه، وكان إذا حدَّث عنه قال: حدثني عمرو بن دينار، وهو ثقة ثقة ثقة.

(٢) تقدم في أول ترجمة مالك.

الحادي والعشرون

عبدُ الله بن مَسْلمة بن قَعْنَبٍ الحارثيُّ القَعْنَبِي أبو عبد الرحمن المدني[(١)].

نزيلُ البصرة، ثم جاور بمكة، وبها مات[(٢)] رحمه الله.

وكان أحد الأعلام المتقنين والعلماء/ (٤٠ / ب) الخاشعين[(٣)].

قال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ حجةٌ لم نر أخشع منه[(٤)].

وقال أبو زرعة الرازي: ما كتبتُ عن أحدٍ أجلَّ في عيني منه[(٥)].

وقال أبو عمر بن عبد البر: ثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣١-٢٣٢)، و«الديباج المذهب» (١/ ٤١١)، و«التعريف بأصحاب مالك» (١٨)، و«الانتقاء» (ص٦١)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ٢١٢)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٨١)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٣٤٥)، و«معرفة الثقات» (٢/ ٦١)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٦٨)، و«الثقات» (٨/ ٣٥٣)، و«الكاشف» (١/ ٥٩٨)، و«تهذيب الكمال» (١٦/ ١٣٦)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٨٣)، و«العبر» (١/ ٣٨٢).

(٢) توفي القعنبي سنة (٢٢٠)، أو (٢٢١) كما سيأتي.

(٣) قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨١): لم أر أخشع منه.

(٤) «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨١)، و«السير» (١٠/ ٢٦٠)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٣٢).

(٥) «الجرح والتعديل»: (٥/ ١٨١)، و«التعريف بأصحاب مالك» (١٨)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٣٢).

أصبغ، ثنا محمد بن إسماعيل الرقي، سمعت القعنبيَّ يقولُ: لزمتُ مالكًا عشرين سنةً حتىٰ قرأتُ عليه الموطأ[١].

ولعبد الله إخوةٌ ثلاثةٌ: إسماعيلُ ويحيىٰ وعبد الملك بنو مسلمة بن قعنبٍ، والأربعة أخذوا عن مالك[٢].

توفِّي عبد الله بمكة يوم السبت لستٍّ خَلَوْنَ من المحرم[٣].

وقيل في عاشوراء سنة إحدىٰ وعشرين ومئتين[٤].

وقيل توفي في آخر سنة عشرين.

روىٰ عن: مالك، وأفلح بن حُميد، والليث بن سعد، وابن أبي ذئب، وغيرهم.

روىٰ عنه: البخاريُّ، ومسلمٌ، وأبو داودَ.

وروىٰ مسلمٌ، والترمذيُّ، والنسائيُّ، عن رجلٍ عنه[٥].

وروىٰ عنه أيضًا: أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجمحي، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وآخرون.

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الشرف محمد بن عبد الله بن المحتسب قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق وأبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ بقراءتي عليه، قالا: أخبرتنا أم محمد وزيرة ابنة عمر بن أسعد التنوخية، أنا الحسين بن المبارك البغدادي، أنا عبدالأول بن عيسىٰ الماليني،

---

(١) «الديباج المذهب» (١/ ١٣١).

(٢) وإخوته كلهم ثقات كما في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣٢).

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (١٠/ ٢٦٤) والقاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣٢).

(٤) ذكره عياض في «الترتيب» (١/ ٢٣٢).

(٥) ذكره الذهبي في «السير» (١٠/ ٢٥٨).

أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل:

ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يمنع جارٌ جارهُ أن يَغْرز خَشَبَةً في جداره**».

ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: مالي أراكم عنها معرضين؟! والله لأرمين بها بين أكتافكم.

صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث مالك[1] وغيره[2]، عن الزهري(٤١/ أ).

---

(١) البخاري (٢٤٦٣) من طريق القعنبي، وخرجه مسلم (١٦٠٩) من طريق يحيى بن يحيى: كلاهما عن مالك.
وخرجه أحمد (٤/ ٤٦٣)، وابن حبان (٥١٥)، والطحاوي في «المشكل» (٢٤١١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٧٤)، والبيهقي (٦/ ٦٨) وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٤٧):
كلهم من طريق مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا.
والحديث في «الموطأ» (٢٨٩٦) رواية أبي مصعب.
وخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٤١١) من طريق مالك ويونس معًا عن الزهري.
وخرجه الشافعي في «مسنده» (٥٧٧/ شفاء العي) ومن طريق الطحاوي في «المشكل» (٢٤١٤) عن مالك عن الزهري به.
ورواه خالد بن مخلد عن مالك فأخطأ في إسناده، فقال عن «أبي الزناد عن أبي هريرة» بدلاً من «الأعرج»:
خرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٤١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٦٩).
وإسناده منكر كما بينه أبو نعيم وابن عدي والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٩٤).

(٢) منهم سفيان بن عيينة: خرجه من طريقه مسلم (١٦٠٩)، والترمذي (١٣٥٣) وأبو داود (٣٦٣٤)، وابن ماجه (٢٣٣٥)، وأحمد (٢/ ٢٤٠)، وغيرهم، عن سفيان عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.

وهو عند الليث، عن مالك.

٢٣٦ ـ قال القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المنابجي في «غرائب حديثه»: ثنا أبو عامر حامد بن سعدان بن سعيد بالمنابج، ثنا محمد بن رمح، ثنا الليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**من سأله جاره أن يغرز خشبةً في جداره فلا يمنعه**».

قال الليث: هو أول ما لمالكٍ عندنا وآخرُهُ.

٢٣٧ ـ قال القاضي المنابجيُّ: وحدثناه ابن قتيبة بعسقلان وابن زبَّان[1] قالا: ثنا ابن رُمْح بإسناده مثله.

٢٣٨ ـ وأنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي، أنا أبو الحسن علي بن يحيىٰ الشاطبي سماعاً وإبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي إجازة، قالا: أنا أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب الكفرطابي قراءة عليه ونحن نسمع.

قال الشاطبي: في ذي القعدة سنة اثنتين[2] وخمسين وستمائة.

وقال ابن نوح: في جمادىٰ الأولىٰ سنة ثمان وأربعين وستمائة، أنا أبو الفرج يحيىٰ بن محمود الثقفي الأصبهاني قدم علينا دمشق في ذي القعدة سنة اثنتين[2] وثمانين وخمسمئة، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الصباغ

---

(١) خرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٣١٦) من طريق محمد بن زبان الحضرمي عن ابن رمح به.
(٢) بالأصل: «اثنين».

قراءة عليه وأنا حاضر في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة، أنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبدالصمد، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ:

ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني شيخ الشام، ومحمد بن زَبَّان بن حبيب، وإسماعيل بن داود بن وردان بن نافع، قالوا: ثنا محمد بن رمح:

ثنا الليث بن سعد، عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعنَّ أحدُكُمْ جارهُ أن يغرزَ خشبهُ في جداره**».

قال أبو هريرة: مالي أراكم عنها مُعْرِضين؟! والله لأرمينَّ بين أكتافكمْ.

قال الليث: هذا أول ما لمالك عندنا/ (٤١ / ب) وآخره[١].

قال أبو موسىٰ محمد بن أبي بكر المديني: يعني أنه ليس له سماع من مالك إلا لهذا الحديث وحده، وقد روي عنه غير هذا الحديث عن مالكٍ، إلا أنه لا يثبت.

قال: وذكر بعضُ أصحاب الليث أن الليثَ لم يَرْوِ عن مالكٍ غيره، وقد كان مُسْتغنيًا عنه. انتهىٰ.

والذي أَبْهَمَهُ أبو موسىٰ من أصحاب الليث صرَّح به أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال في كتابه: «ذكرُ من لم يكنْ عنْدَهُ إلا

---

(١) خرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥١٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن محمد بن رمح عن الليث به.

وخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٢٠) من طريق محمد بن رمح ومحمد بن سفيان بن زياد عن الليث به.

حديثٌ واحدٌ»، فقال بعد روايته الحديث عن أبي حفص بن شاهين قال: كتب أحمد بن عبد الوارث من مصر، ثنا محمد بن رمح.. فذكره.

٢٣٩ ـ قال أيضًا: وحدثنا عمر بن أحمد بن عثمان وعبد الواحد بن علي الفامي، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن وهب، أنا شعيب بن الليث، ثنا أبي، عن مالك بن أنس.. فذكره[1].

قال شعيب: ما روىٰ أبي عنه إلا هذا الحديث، ولقد كان عنه مُسْتَغنيًا.

٢٤٠ ـ وقد تابع ابن رمح: يونسُ بن محمد المؤدِّبُ[2] وأبو صالح كاتبُ الليث[3]، وشُعيبُ بن الليث، عن أبيه.

وتقدم حديث شعيب.

٢٤١ ـ وقال أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال الحافظ أيضًا في كتابه «ذكرُ منْ لم يكنْ عندهُ إلا حديثٌ واحدٌ»:

---

(١) ورواية شعيب بن الليث هذه صحيحة موافقة لرواية أصحاب الليث، وقد روي عن شعيب علىٰ وجه آخر:
قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٨):
ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم وسليمان بن أحمد قالا: ثنا أبو بكر بن سهل ثنا شعيب بن يحيىٰ ثنا الليث بن سعد عن الزهري عن الأعرج عن أنس بن مالك.
قال أبو نعيم:
[illegible] شعيب عن الليث بروايته عن أنس، ورواه مالك والناس عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة. اهـ.
[illegible] هذا الوجه: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٨٠، ٣١٠٠).
(٢) خرجه أبو عوانة ([illegible])، والبيهقي (٦/ ١٥٧).
(٣) [illegible] عبد البر [illegible] «التمهيد» (١٠/ ٢١٩).

لم يصحَّ عن الليث عن مالك إلا هذا الحديثُ الواحدُ، وقد روي حديثٌ آخرُ عن الليث، عن مالك، رواه قُرَادٌ أبو نوح[1]، عن الليث، عن مالكٍ، وذكروا أنه غلطَ فيه من حديثه عن الليث عن مالك.

٢٤٢ ـ وبنحو ما قال الخلالُ قاله راوي كتابه المذكور عنه: الحافظُ أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيبُ البغداديُّ، فقال عن الحديث: هو في الموطأ، ولم يرْوِ ليثٌ عن مالك غيره، وقد روىٰ قُرادٌ أبو نوحٍ، عن ليثٍ، عن مالكٍ حديثًا آخر، وغلطَ قُرادٌ في ذلك.

قاله الخطيب في كتابه «أسماء من روىٰ / (٤٢ / أ) عن مالك بن أنس الإمام» في ترجمة ليث بن سعدٍ رحمة الله عليه.

٢٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن التقي أحمد بن العز إذنًا عامًا وقرأته علىٰ أبي المعالي عبد الله بن إبراهيم الزبيدي وغيره عنه سماعًا، أنا أبو الحسن علي ابن الفقيه أبي العباس أحمد المقدسي قراءة عليه ونحن نسمع، أنا حنبل بن عبدالله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي[2]:

ثنا أبو نوحٍ قُـرَادٌ، ثنا ليثُ بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهريِّ، عن عُرْوة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ.

وعن بعض شيوخهم أن زياداً مولىٰ عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة

---

(١) عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي ويقال الضبي أبو نوح المعروف بقراد، وهو صدوق ولكن له مناكير وأوهام.

(٢) «مسند أحمد» (٦/ ٢٨٠).

حدثهم، عمن حدثه، عن النبي ﷺ: أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ جَلَسَ بين يَدَيْه، فقال: يا رسول الله، إنَّ لي مملوكِينَ يكذِّبونني ويخونونني ويعصونني، وأضربُهُم وأشتمهم فكيف أنا منهم؟

فقال له رسول الله ﷺ: «**يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان دون ذنوبهم كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتُصَّ لهم منك الفضل الذي قد بقي قِبَلَك**».

فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ، ويهتف.

فقال رسول الله ﷺ: «**ما له، ما يقرأ كتاب الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾**؟! [الأنبياء: ٤٧].

فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد شيئًا [خيرًا][1] من فراق هؤلاء ـ يعني عبيدهُ ـ أشهدك أنهم أحرار كلهم.

الراوي عن بعض شيوخهم هو الليث، وشيخُ زيادٍ: ابنُ عمر رضي الله عنهما صرِّح بذلك فيما رواه أبو سعيد بن الأعرابي[2] في «معجمه»[3]/ (٤٢ / ب) عن عباس بن محمد الدوري، عن قُراد، ثنا الليث، عن بعض شيوخه، عن زياد مولىٰ ابن عياش، حدثهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما

---

(١) ما بين المعقوفين من «مسند أحمد» (٦/ ٢٨٠).

(٢) أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد بن الأعرابي البصري، ولد سنة (٤٥)، أو (٤٦) ومائتين، وتوفي سنة (٣٤٠) هـ.

(٣) لم أقف عليه في المطبوع منه، فيا ليت فهارسه أعانت علىٰ الوقوف عليه، وقد تتبعت المواضع التي روىٰ فيها ابن الأعرابي عن شيخه عباس الدوري فلم أعثر عليه.

لم يصحَّ عن الليث عن مالك إلا هذا الحديثُ الواحدُ، وقد روي حديثٌ آخرُ عن الليث، عن مالك، رواه قُرَادٌ أبو نوح[1]، عن الليث، عن مالكٍ، وذكروا أنه غلطَ فيه من حديثه عن الليث عن مالك.

٢٤٢ - وبنحو ما قال الخلالُ قاله راوي كتابه المذكور عنه: الحافظُ أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيبُ البغداديُّ، فقال عن الحديث: هو في الموطأ، ولم يرْوِ ليثٌ عن مالك غيره، وقد روىٰ قُرادٌ أبو نوحٍ، عن ليثٍ، عن مالكٍ حديثًا آخر، وغلطَ قُرادٌ في ذلك.

قاله الخطيب في كتابه «أسماء من روىٰ / (٤٢ / أ) عن مالك بن أنس الإمام» في ترجمة ليث بن سعدٍ رحمة الله عليه.

٢٤٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن التقي أحمد بن العز إذنًا عامًا وقرأته علىٰ أبي المعالي عبد الله بن إبراهيم الزبيدي وغيره عنه سماعًا، أنا أبو الحسن علي ابن الفقيه أبي العباس أحمد المقدسي قراءة عليه ونحن نسمع، أنا حنبل بن عبدالله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي[2]:

ثنا أبو نوحٍ قُرَادٌ، ثنا ليثُ بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهريِّ، عن عُرْوة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ.

وعن بعض شيوخهم أن زيادًا مولىٰ عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة

---

(١) عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي ويقال الضبي أبو نوح المعروف بقراد، وهو صدوق ولكن له مناكير وأوهام.
(٢) «مسند أحمد» (٦/ ٢٨٠).

حدثهم، عمن حدثه، عن النبي ﷺ: أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ جلَسَ بين يَدَيْه، فقال: يا رسول الله، إنَّ لي مملوكِينَ يكذِّبونني ويخونونني ويعصونني، وأضربُهُم وأشتمهم فكيف أنا منهم؟

فقال له رسول الله ﷺ: «**يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان دون ذنوبهم كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم قُتصَّ لهم منك الفضل الذي قد بقي قِبَلَك**».

فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ، ويهتف.

فقال رسول الله ﷺ: «**ما له، ما يقرأ كتاب الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾**؟! [الأنبياء: ٤٧].

فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد شيئًا [خيراً][١] من فراق هؤلاء - يعني عبيده - أشهدك أنهم أحرار كلهم.

الراوي عن بعض شيوخهم هو الليث، وشيخُ زيادٍ: ابنُ عمر رضي الله عنهما صرِّح بذلك فيما رواه أبو سعيد بن الأعرابي[٢] في «معجمه»[٣]/ (٤٢ / ب) عن عباس بن محمد الدوري، عن قُراد، ثنا الليث، عن بعض شيوخه، عن زياد مولىٰ ابن عياش، حدثهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما

---

(١) ما بين المعقوفين من «مسند أحمد» (٦/ ٢٨٠).

(٢) أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد بن الأعرابي البصري، ولد سنة (٤٥)، أو (٤٦) ومائتين، وتوفي سنة (٣٤٠) هـ.

(٣) لم أقف عليه في المطبوع منه، فيا ليت فهارسه أعانت علىٰ الوقوف عليه، وقد تتبعت المواضع التي روىٰ فيها ابن الأعرابي عن شيخه عباس الدوري فلم أعثر عليه.

أن رجلاً جلس بين يدي النبي ﷺ فقال: إن لي مملوكين.. وذكر الحديث بطوله.

٢٤٤ ـ ورواه من الطريق الأولى: تمام بن محمد الرازي(١)، ثنا محمد ابن إبراهيم بن زياد(٢) بحلب ـ ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبدالرحمن بن غزوان(٣)، ثنا الليث بن سعد، ثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي مملوكين.. وذكر الحديث بطوله.

٢٤٥ ـ خرجه الترمذي في «جامعه»(٤) فقال: ثنا مجاهد بن موسى البغدادي والفضل بن سهل الأعرج وغير واحد قالوا: ثنا عبدالرحمن بن غزوان أبو نوح، قال: ثنا الليث بن سعد، عن مالك بن أنس.. فذكره بطوله.

وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل، عن عبدالرحمن بن غزوان هذا

---

(١) «فوائد الرازي» (١١٩٢).

(٢) محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي الرازي المحدث الجوال، ضعفه أبو أحمد الحاكم وقال: لو اقتصر على سماعه، وقال الدارقطني: متروك.
ومن طريقه: خرجه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٤٨)، وقال عقبه: هذا باطل.
وخرجه كذلك في «السير» (١٤/ ٤٥٨)، وقال: هذا منكر جداً.

(٣) وقع في الأصل: «عشر» وهو تصحيف، والتصويب من «فوائد تمام».

(٤) «جامع الترمذي» (٣١٦٥).

الحديث. انتهىٰ[١].

٢٤٦ ـ وقد تابعه محمد بن هارون بن حميد البيع[٢]، عن مجاهد بن موسىٰ المخرمي[٣] عن قُراد به.

وقال أبو أحمد الحاكم[٤] عن قُراد: روىٰ عن الليث حديثًا منكراً[٥].

---

(١) وقال الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «التهذيب» ـ: حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا العباس بن محمد ثنا أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قُراد. . . الحديث.
قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر: ليس هذا من حديث مالك، وأخطأ فيه قُراد، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه ثنا ابن وهب أخبرني الليث عن زياد بن عجلان عن زياد مولىٰ ابن عياش. . الحديث.
قال الدارقطني: لم يروه عن مالك عن الزهري غير قُراد عن الليث بمحفوظ.
قال الحافظ ابن حجر:
وساقه الدارقطني من عدة طرق غير هذه عن قُراد كذلك، وقال الخليلي: قُراد قديم روىٰ عنه الأئمة، ينفرد بحديث عن الليث لا يتابع عليه، يعني هذا.

(٢) محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع يعرف بابن المجدر، صدوق، فيه انحراف على علي بن أبي طالب. «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٥٧).

(٣) مجاهد بن موسىٰ أبو علي المخرمي، ثقة.

(٤) أبو أحمد الحاكم الإمام الحافظ العلامة الثبت: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الحاكم الكبير مؤلف كتاب «الكنىٰ» في عدة مجلدات. مات رحمه الله سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وله ثلاث وتسعون سنة.
راجع «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٧٠ـ٣٧٧).

(٥) وقال أبو أحمد الحاكم في «كتاب الكنىٰ» ـ كما في «التهذيب» (٦/ ٢٢٣ـ٢٢٤):
أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن قال: قرأت علىٰ أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال: سألت أحمد بن صالح عن حديث قُراد عن الليث عن مالك. . . الحديث، فقال أحمد: هذا باطل مما وضع الناس، وليس كل الناس يضبط هذه الأشياء، إنما روىٰ هذا الليث، أظنه قال: عن زياد بن العجلان منقطع، قيل لأحمد بن صالح روىٰ ذلك الرجل يعني أحمد بن حنبل عن قُرادٍ! فقال: لم يكن يعرف حديث الليث وإن كان له فضل وعلم. اهـ.

وبالغ أحمد بن صالح لما سئل عن حديث قُراد هذا، فقال: هذا حديث موضوع[1].

٢٤٧ ـ وقال البيهقي بعد أن روىٰ الحديث في كتابه «شعب الإيمان»[2] فقال: أنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا العباس بن محمد، ثنا قُرَاد أبو نوح . . . فذكر الحديث بطوله، ثم قال: هذا المتنُ شبيهٌ بالإسناد الثَّاني غير شبيهٍ بالإسناد الأول، تفرَّد به قُرَاد، ويشبه أن يكون غلطًا من بعض الكتَّاب. انتهىٰ.

وقد روىٰ الليثُ، عن مالكٍ غير ما تقدم، لكن بواسطة.

٢٤٨ ـ قال الطبراني[3]: ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني يحيىٰ بن أيوب، عن مالك بن أنس، عن / (٤٣ / أ) ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ الكذَّابُ الذي يمشي يصلحُ بين الناس فينمي خيراً أو يقوله».

لم يروه عن مالك إلا يحيىٰ، تفرد به الليث.

---

(١) نقله الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٨٨).

(٢) «شعب الإيمان» (٨٥٨٦).

(٣) الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني اللخمي الشامي صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، ولد بمدينة عكا في شهر صفر سنة (١٦٠) هـ، وتوفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مائة بأصبهان.

قاله الطبراني[١].

٢٤٩ - وروىٰ الليث عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، عن مالك.

٢٥٠ - وروىٰ أيضًا عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مالك.

قاله أبو الحسن الدارقطني.

وحديث الليث، عن سعيد الجُمحي، عن مالك: رواه الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري[٢]، فقال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن الجزري الجرمي بمصر[٣]، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا الليث بن سعد:

عن سعيد بن عبدالرحمن، عن مالك بن أنس، عن طلحة بن عبدالملك، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن نَذَرَ أن يطيعَ اللهَ فلْيُطِعْهُ، ومَن نَذَرَ أنْ يَعصيَ اللهَ فلا يَعْصِهِ»**.

هذا حديثٌ لم نكتبه عاليًا إلا عن أبي العباس، وهو محفوظ

---

(١) «المعجم الأوسط» (٨٦٥٥).

وخرجه كذلك في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٧٦ رقم ١٨٨).

(٢) الحاكم: أبو عبد الله النيسابوري محمد بن عبد الله الشهير بابن البيع، الإمام الحافظ صاحب التصانيف، وقد أخذ عليه رحمه الله ضعف حفظه لما كبر، وأنه كان يتشيع، وقيل: كان شديد التعصب للشيعة.

(٣) تابعه مطلب بن شعيب: خرجه من طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٩٠).

وبالغ أحمد بن صالح لما سئل عن حديث قُراد هذا، فقال: هذا حديث موضوع[1].

٢٤٧ ـ وقال البيهقي بعد أن روىٰ الحديث في كتابه «شعب الإيمان»[2] فقال: أنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا العباس بن محمد، ثنا قُرَاد أبو نوح . . . فذكر الحديث بطوله، ثم قال: هذا المتنُ شبيهٌ بالإسناد الثَّاني غير شبيهٍ بالإسناد الأول، تفرَّد به قُرَاد، ويشبه أن يكون غلطًا من بعض الكتَّاب. انتهىٰ.

وقد روىٰ الليثُ، عن مالكٍ غير ما تقدم، لكن بواسطةٍ.

٢٤٨ ـ قال الطبراني[3]: ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني يحيىٰ بن أيوب، عن مالك بن أنس، عن / (٤٣ / أ) ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ الكذَّابُ الذي يمشي يصلحُ بين الناس فينمي خيراً أو يقوله».

لم يروه عن مالك إلا يحيىٰ، تفرد به الليث.

---

(١) نقله الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٨٨).

(٢) «شعب الإيمان» (٨٥٨٦).

(٣) الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني اللخمي الشامي صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، ولد بمدينة عكا في شهر صفر سنة (١٦٠) هـ، وتوفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مائة بأصبهان.

من حديث [طلحة بن][1] عبدالملك، غريب من حديث مالك بن أنس

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وطلحة بن عبد الملك ثقة، وثقه أبو داود وابن معين والنسائي وغيرهم.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٢٧):

روىٰ عنه مالك حديثًا واحدًا مسندًا صحيحًا، وليس عند يحيىٰ عن مالك، وقد رواه القعنبي وأبو المصعب وابن بكير والتنيسي وابن وهب وابن القاسم وجماعة الرواة للموطأ، فكرهنا أن نخلي كتابنا من ذكره لأنه أصل من أصول الفقه، وما أظنه سقط عن أحد من الرواة إلا عن يحيىٰ بن يحيىٰ، فإني رأيته لأكثرهم والله أعلم، وقد رواه من غير رواة «الموطأ» قوم جلة عن مالك منهم يحيىٰ بن سعيد القطان وأبو نعيم وعبد الله بن إدريس وغيرهم، وهو حديث يدور علىٰ طلحة بن عبد الملك الأيلي، وهو ثقة مرضي حجة فيما نقل روىٰ عنه مالك وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب علىٰ أن عبيد الله بن عمر قد لقي القاسم بن محمد وروىٰ عنه. اهـ.

وقال ابن عبد البر (١٠/ ٢٢٩-٢٣٠):

زعم قوم أن هذا الحديث لم يروه عن القاسم بن محمد إلا طلحة بن عبد الملك هذا، وقد وجدناه لمحمد بن أبان عن القاسم بن محمد مثله... الحديث.

ثم قال: ومحمد بن أبان هذا هو محمد بن أبان المزني اليمامي، ليس هو محمد بن أبان ابن صالح الكوفي، ذاك ضعيف عندهم.

وقيل: إن محمد بن أبان هذا لم يرو عنه إلا يحيىٰ بن أبي كثير، وهو مجهول.

وقال آخرون: هو مدني معروف، روىٰ عنه الأوزاعي أيضًا، وله عن القاسم وعروة وعون بن عبد الله رواية، وهذا هو الصحيح، وهو شيخ يمامي ثقة، وحسبك برواية يحيىٰ بن أبي كثير والأوزاعي عنه. اهـ.

وقد نقل ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٥٩٠) كلام ابن عبد البر الأول وزاد عليه، قال: ذكر ابن عبد البر عن قوم من أهل الحديث أن طلحة تفرد برواية هذا الحديث عن القاسم وليس كذلك، فقد تابعه أيوب ويحيىٰ بن أبي كثير عند ابن حبان (١٠/ ٢٣٤ رقم ٤٣٨٨)، وأشار الترمذي (عقب رقم ١٥٢٦ من جامعه) إلىٰ رواية يحيىٰ، ومحمد بن أبان عند ابن عبد البر (١٠/ ٢٣٠)، وعبيد الله بن عمر عند الطحاوي (شرح معاني الآثار ٣/ ١٣٣).

ولكن أخرجه الترمذي (عقب رقم ١٥٢٦) من رواية عبيد الله بن عمر عن طلحة عن القاسم وأخرجه البزار من رواية يحيىٰ بن أبي كثير عن محمد بن أبان.

عنه[1]، ومن حديث الليث، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عنه.

= فرجعت رواية عبيد الله إلىٰ طلحة، ورواية يحيىٰ إلىٰ محمد بن أبان، وسلمت رواية أيوب من الاختلاف، وهي كافية في رد دعوىٰ انفراد طلحة به.

وقد رواه أيضًا عبد الرحمن بن المُجَبَّر بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الموحدة - عن القاسم أخرجه الطحاوي.

(١) رواه عن مالك جماعة من أصحابه، وهو في «الموطأ» من رواية القعنبي وأبي المصعب وغيرهما كما تقدم، إلا يحيىٰ بن يحيىٰ، فليس الحديث في روايته عن مالك.

قال ابن عبد البر (١٠/ ٢٣٢):

لم يفت يحيىٰ بن يحيىٰ في الموطأ حديث من أحاديث الأحكام مما رواه غيره في «الموطأ» إلا حديث طلحة بن عبد الملك هذا، وسائر ما رواه غيره من الأحاديث في «الموطأ» إنما هي أحاديث من أحاديث الجامع ونحوه، ليست في أحكام وأكثرها أو كلها معلولة مختلف فيها عن مالك.

وقد توبع يحيىٰ، تابعه جماعة من رواة الموطأ علىٰ سقوط كل ما أسقط من تلك الأحاديث من «الموطأ»، إلا حديث طلحة هذا وحده، وما عداه فقد تابعه علىٰ سقوطه من «الموطأ» قوم وخالفه آخرون، وقد ذكرنا ذلك في آخر هذا الباب، ويحيىٰ آخرهم عرضًا، وما سقط من روايته فعن اختيار مالك وتمحيصه، والله أعلم. اهـ.

قلت: وقد رواه عن مالك جماعة منهم:

* أبو نعيم الفضل بن دكين: خرج حديثه البخاري (٦٦٩٦).
* أبو عاصم الضحاك بن مخلد: خرج حديثه البخاري (٦٧٠٠) والبيهقي (١٠/ ٧٤).
* عبد الله بن إدريس: خرج حديثه أبو عوانة (٥٨٥٢).
* قتيبة بن سعيد: خرج حديثه الترمذي (١٥٢٦) والنسائي في «الكبرىٰ» (٤٧٤٨).
* أبو مصعب الزبيري: خرج حديثه ابن حبان (٤٣٨٩، ٣٤٨٧).
* خالد بن مخلد: خرج حديثه الدارمي (٢٣٣٨).
* عبد الله بن وهب: خرج حديثه البيهقي (٩/ ٢٣١).
* القعنبي وابن بكير: خرج حديثهما البيهقي (١٠/ ٦٨).
* القعنبي: خرج حديثه أبو داود (٣٢٨٩).
* الشافعي: كما في «مسنده» (ص٣٣٩).

قاله الحاكم أبو عبدالله .

ولا عَجَبَ نزولُ الليث في هذا ، فإنه يفعل من هذا كثيراً ، فإنه يروي عن عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن أبي مليكة ونافع وسعيد المقبري وغيرهم من التابعين ، ثم ينزل إلىٰ أن يروي عن كاتبه عبد الله بن صالح ومن دونه .

من ذلك أنه روىٰ عن نافع كثيراً ، ثم روىٰ عن هِقْل ، عن الأوزاعي ، عن داود بن عطاء ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : من حلف علىٰ يمين فقال إثرها : إن شاء الله ، ثم حَنَثَ فيها ، فكفارتها قول : إن شاء الله .

حديثٌ موقوفٌ/ (٤٣ / ب) ، وهو منكرٌ من قِبَلِ داود بن عطاء المدينيّ فإنه متروك[1] .

* * *

---

(١) داود بن عطاء المزني مولاهم ، أبو سليمان المدني أو المكي ، ويقال مولىٰ الزبير
قال الدارقطني : متروك
وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ضعيف الحديث ، منكر الحديث .
وقال أحمد : رأيته وليس بشيء .
وقال البخاري وأبو زرعة : منكر الحديث .
وقال النسائي : ضعيف .

الثاني والعشرون

سَعِيدُ بنُ كثير بن عُفَير بن مُسْلم بن يزيد بن حَبيب ابن الأسود الأنصاريُّ مولاهم أبو عُثمان المصْري[١].

صحب مالكًا، وسمع منه «الموطأ» وغير شيء.

وغلب عليه الحديثُ والأخبارُ، فكان علامة بأخبار الناس، وله تاريخ[٢].

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٣-٢٦٤) و«السير» (١٠/ ٥٨٣-٥٨٦)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٣٠٩) و«الجرح والتعديل» (٤/ ٥٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٢٧)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٥٥)، و«العبر» (١/ ٣٩٦)، و«من تكلم فيه» (١٣٣)، و«الكاشف» (١/ ٣٧١)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٨٧) و«الثقات» (٨/ ٢٦٦)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢٦٥)، و«لسان الميزان» (٧/ ٢٣١)، و«الكامل» (٣/ ٤١١)، و«رجال مسلم» (٥٤٦)، و«التعديل والتجريح» (٣/ ١٠٧٩) و«رجال صحيح البخاري» (٤٠٠).

(٢) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٣) وقال الذهبي: في «السير» (١٠/ ٥٨٤):

وقال أبو سعيد بن يونس: كان سعيد من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيام العرب والتواريخ، كان في ذلك كله شيئًا عجيبًا، وكان مع ذلك أديبًا فصيحًا حسن البيان حاضر الحجة، لا تمل مجالسته، ولا ينزف علمه. قال: وكان شاعراً مليح الشعر، وكان عبد الله بن طاهر الأمير لما قدم مصر رآه فأعجب به، واستحسن ما يأتي به، وكان يلي نقابة الأنصار والقسم عليها، وله أخبار مشهورة. اهـ.

ونقله الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٢٧) و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٥٥).

روي عنه أنه قال: سمعتُ في المنام قائلاً يقول: إن الله لا يعبأ بصاحب رواية وحكاية، وإنما يعبأ بصاحب قلب ودراية[(١)].

روىٰ أيضًا: عن الليث بن سعد، وعبدالله بن لهيعة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وآخرين.

روىٰ عنه: البخاري.

وروىٰ مسلم والنسائي: عن رجل عنه[(٢)].

توفي سعيدٌ يوم السبت لسبع بقين من رمضان سنة ست وعشرين ومائتين.

وكان مولده [سنة][(٣)] سبع وأربعين ومائة، وبقي العلم في بيته زمانًا بعده[(٤)].

٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله النعالي ـ إجازة، إن لم يكن سماعًا ـ أخبرتنا فاطمة ابنة سليمان الأنصارية ـ إذنًا ـ عن أبي منصور محمد بن عبدالله البندنيجي، أن أبا منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأه عن أبي بكر أحمد بن علي الحافظ:

أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٤).

(٢) «السير» (١٠/ ٥٨٤).

(٣) سقط من الأصل.

(٤) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٤)، و«السير» (١٠/ ٥٨٦) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٢٧) و«الميزان» (٢/ ١٥٥).

بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا عبيد الله بن سعيد ابن كثير بن عُفَير:

ثنا أبي، ثنا مالك بن أنس، عن عمه أبي سُهَيْل بن مالك، عن عطاء، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟

قال: «أحسنُهم خُلُقًا».

قلتُ: فأي المؤمنين أكيس؟

قال: «أكثرُهم للموت ذِكْرًا، وأحسنُهم له استعدادًا، أولئك الأكياسُ».

ثم قال: «خمسُ خصالٍ أعوذُ بالله أنْ تُدْركوهن: لم تظهر الفاحشةُ في قومٍ قطُّ، حتى يُعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعونُ والأوجاعُ التي / (٤٤ / أ) لم تكن فَشَتْ في أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أُخذوا بشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا الزكاةَ إلا مُنعُوا المطرَ، ولولا البهائمُ لم يُمْطَروا، ولم يَنقضوا عهدَ الله وعهدَ رَسُولِه إلا سُلِّطَ عليهم عدوُّهم فأخذوا ما في أيديهم، وما لم تحكمْ أئمتُهم بكتابِ اللهِ وتتخير فيما أنزل اللهُ إلا جعلَ بأسهم بينهم»(١).

---

(١) خرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٥٥٠) و«الزهد الكبير» (٤٥٦) وابن عدي (٣/ ٤١١) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٩):

كلهم من طريق عبيد الله بن سعيد بن عُفير عن أبيه عن مالك عن عمه أبي سهيل به.

وقال ابن عدي: فهذا لا أعرفه يرويه عن مالك إلا ابن عُفير عنه، ولا عن ابن عُفير إلا ابنه. اهـ.

وذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦٧) في ترجمة عبيد الله بن سعيد بخلاف ابن عدي الذي أورده في ترجمة سعيد بن كثير نفسه، وقال ابن حبان عقبه:

=

غريب جداً من حديث مالك، تفرد بروايته: سعيدُ بنُ عُفَير، وعنه ابنُهُ عبيد الله.

قاله الخطيب.

٢٥٢ ـ وقال الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص القاضي[(١)]، سمعت ابن عُفير يقول:

قال رجلٌ لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله، الرجل يختصر الحديث.

فقال: ما كان من حديث رسول الله ﷺ فإني أحبُّ أن يؤتى به على جهته، وأما ما كان من كلام الناس فلا بأس به[(٢)].

= فذكر حديثًا طويلاً ليس من حديث مالك ولا من حديث أبي سهيل ولا من حديث ابن عمر. اهـ.

قلت: خرجه البيهقي في «الشعب» (٧٩٩٣) من طريق جعفر بن أحمد بن علي المعافري عن سعيد بن كثير بن عفير به مختصراً.

وجعفر بن أحمد هذا هو ابن علي بن بيان الغافقي المصري يعرف بابن أبي العلاء كذاب خبيث يضع الأحاديث وهو رافضي.

راجع «الميزان» (٢/ ١٢٦) و«اللسان» (٢/ ١٠٨) و«الضعفاء والمتروكون» (١/ ١٧٠) لابن الجوزي، و«الكشف الحثيث» (ص٨٤)، و«الكامل» (٢/ ١٥٦).

(١) محمد بن أبي القاسم «الهيثم» بن حماد بن واقد الثقفي، أبو عبد الله البغدادي القنطري العكبري، القاضي، يعرف بأبي الأحوص، ثقة حافظ، من رجال «التهذيب».

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١١١٠) و«الكفاية» (ص١٨٩)، و«الإلماع» (ص١٧٩ ـ ١٨٠)، و«شرح علل الترمذي» (١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠).

٢٥٣ ـ وقال الحاكم أيضًا:

ثنا أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح[١]، ثنا سعيد بن عُفير، سألت مالك بن أنس عن الرجل يسمع الحديث فيؤدِّيه علىٰ المعنىٰ؟ قال: لا بأس به، إلا حديث رسول الله ﷺ فإني أستحب أن يُؤتىٰ به علىٰ ألفاظه[٢].

❋ ❋ ❋

---

(١) يحيىٰ بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي، أبو زكريا المصري، صدوق رُمي بالتشيع.

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١١١١) و«الكفاية» (ص١٨٨)، و«مقدمة ابن الصلاح» النوع السادس والعشرون.

الثالث والعشرون

أشهبُ بن عبدالعزيز بن داودَ بن إبراهيمَ القيسي العامريُّ الجعديُّ من بني جَعْدة بن كِلاب بن رَبيعةَ بن عامرٍ[1].

وأشهب: لقب عُرف به.

واسمه: مسكين، فيما قاله أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي في كتاب «الألقاب» وغيره[2].

وكنيته: أبو عمرو.

ولد سنة أربعين ومائة.

قاله أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح.

وجزم به أبو عمرو الداني وأبو عمر بن عبدالبر.

روىٰ أشهب: عن مالك، / (٤٤ / ب) والليث بن سعد، والفضيل بن

---

(١) «التعريف بأصحاب مالك» (٣)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٣)، و«الديباج المذهب» (١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) و«السير» (٩/ ٥٠٠ ـ ٥٠٣) و«التاريخ الكبير» (٢/ ٥٧)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٣٢)، و«العبر» (١/ ٣٤٥)، و«الكاشف» (١/ ١٣٥)، و«الثقات» (٨/ ١٣٦)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ٢٩٦).

(٢) راجع «نزهة الألباب في الألقاب» (١٣٩)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٩)، و«التعريف بأصحاب مالك» (٣).

عياض، وبكر بن مضر، وسليمان بن بلال وغيرهم.

وعنه: الحارث بن مسكين، وأحمد بن عمر بن السرح، وسُحنون بن سعيد، وآخرون.

وقرأ على نافع بن أبي نعيم.

وكان فقيهًا نبيلاً، حسن النظر من المالكيين المحققين، وكان كاتب خراج مصر، وكان ثقة فيما روى عن مالك.

قاله أبو عمر بن عبدالبر[(١)].

قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: حدثني محمد بن عاصم[(٢)] المعافري قال: رأيتُ في المنام كأنَّ قائلاً يقول: يا محمد، فأجبْتُه، فقال:

ذَهَبَ الذينَ يُقَالُ عِندَ فُرَاقِهِم ... لَيْتَ البلادَ بأهلِهَا تَتَصَدَّعُ

فقلتُ[(٣)]: ما أخوفني أن يموت أشهبُ، فمات في مرضه ذلك[(٤)].

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٥٩).

(٢) في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٣): محمد بن حفص.

(٣) في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٣): «فقلت لامرأتي».

(٤) وقال محمد بن عبد الحكم: سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت، فذكرت ذلك له، فأنشد متمثلاً:

تمنى رجال أن أموت وإن أمت ... فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

راجع «التعريف بأصحاب مالك» (٣) و«السير» (٩/ ٥٠٢) و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٢).

وعن الربيع بن سليمان قال: سمعنا أشهب يقول في سجوده: اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك =

توفي بعد وفاة الشافعيِّ بشهرٍ[(١)].

وقيل[(٢)] بثمانية عشر يومًا[(٣)].

وذكر أبو سعيد بن أحمد بن يونس في «تاريخ مصر» أنه توفِّي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة أربع ومائتين[(٤)].

وقيل: توفِّي سنة ثلاثٍ ومائتين والأول أشهر[(٥)].

٢٥٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الفارقي وآخرون مشافهة بالإجازة، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، أنا أبو علي الحسن بن محمد الحافظ سماعًا، أنا القاسم بن عبدالله الصفار، أنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري، أنا عبدالحميد بن عبدالرحمن البحيري:

أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفرايني، أنا أبو عوانة يعقوب ابن إسحاق، ثنا يونس بن عبدالأعلى الصدفي:

ثنا أشهب بن عبدالعزيز، أخبرني مالك أن ابن شهاب وهشام بن عروة،

= وقال الذهبي في «السير» (٩/ ٥٠٣):

«ودعاء أشهب على الشافعي من باب كلام المتعاصرين بعضهم في بعض، لا يعبأ به، بل يترحم على هذا وعلى هذا، ويستغفر لهما، وهو باب واسع، أوله موت عمر، وآخره رأيناه عيانًا، وكان يقال لعمر: قُفْلُ الفتنة». اهـ.

(١) وقع بالأصل «شهرًا» وهو خطأ، وقد أصلحه الناسخ بالهامش.

(٢) راجع المصدر السابق.

(٣) «يومًا»: من هامش الأصل.

(٤) «السير» (٩/ ٥٠٢).

(٥) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٢).

أخبراه عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمرة.

ثم قال رسول الله ﷺ: «**من كان معه هديٌ فليهلَّ بالحجِّ مع العمرة، ثم لا يحل / (٤٥ / أ) حتى يحلَّ منهما جميعًا**».

قالت: فقدمتُ مكة وأنا حائضٌ، ولم أطفْ بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوتُ ذلك إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: «**انقضي رأسك وامتشطي وأهلِّي بالحجِّ، ودعي العمرة**».

قالت: ففعلتُ، فلما قضينا الحجَّ أرسلني رسول الله ﷺ مع عبدالرحمن ابن أبي بكر إلىٰ التنعيم، فاعتمرت.

فقال: «**هذا مكان عمرتك**».

فطاف الذين أهلُّوا بالعمرة بالبيت، وبالصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافًا آخر بعد أن رجعوا من حجهم، وأمَّا الذين كانوا جمعوا الحجَّ والعمرة فإنما طافوا طوافًا واحدًا.

٢٥٥ ـ خرجه النسائي[1]: عن يونس بن عبدالأعلىٰ، وعن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم كلاهما: عن أشهب، عن مالك، عن ابن شهاب وهشام بن عروة به.

وقال عُقيب حديث يونس: غريبٌ من حديث مالك، عن هشام، ولم يروه إلا أشهبُ.

---

(١) «المجتبىٰ» (١/ ١٣٢)، و«السنن الكبرىٰ» (٤١٧٤).

وقال عُقيب حديث ابن عبد الحكم: لم يقل أحد «عن مالك، عن هشام» غير أشهبَ.

٢٥٦ ـ وخرَّجه البخاريُّ: عن القعنبي[1] وعبد الله بن يوسف[2] وإسماعيل بن عبدالله[3].

٢٥٧ ـ وخرجه مسلم[4]: عن يحيىٰ بن يحيىٰ.

٢٥٨ ـ وأبو داود[5]: عن القعنبيِّ.

٢٥٩ ـ وخرجه النسائيُّ أيضًا: عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين[6]: كلاهما عن عبدالرحمن بن القاسم، وعن محمد بن يحيىٰ النيسابوري، عن بشر بن عمر؛ السِّتَّة[7] عن مالك به.

ورواه النسائيُّ أيضًا عن يعقوب الدورقيّ، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك، فذكره مختصراً أنَّ الذين قرنوا طافوا طوافًا واحداً[8].

---

(١) «صحيح البخاري» (١٥٥٦).

(٢) «صحيح البخاري» (١٦٣٨).

(٣) «صحيح البخاري» (٤٣٩٥).

(٤) «صحيح مسلم» (١٢١١).

(٥) «سنن أبي داود» (١٧٨١).

(٦) «السنن الكبرىٰ» (٣٧٤٥).

(٧) «السنن الكبرىٰ» (٣٩٠٩).

(٧) وهم: أشهب، والقعنبي، وعبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن عبد الله، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وبشر بن عمر.

(٨) «السنن الكبرىٰ» (٣٩١٢).

٢٦٠ ـ وقال الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم: ثنا علي بن عيسى، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبدالأعلى، أنا أشهبُ سمع مالكًا، وسئل أيؤخذ الحديث ممن لا يحفظ وهو ثقة؟

فقال: لا.

فقيل له: يأتي يكتب، فيقول: «قد سمعتها» وهو ثقةٌ/ (٤٥/ ب) أيؤخذ منه؟

قال: لا يؤخذ منه، أخاف أن يُزاد في كتبه بالليل[1].

* * *

(١) «معرفة علوم الحديث» (ص٢٢٧) و«التمهيد» (٢٢/ ٢٤٨)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦) و«التعديل والتجريح» (١/ ٢٨٨).

الرابع والعشرون

أحمدُ بن أبي بكر بنِ الحارِث بن زُرارة بنِ مُصْعب بن عبدالرحمن بن عَوْفٍ القرشيُّ الزهريُّ العوفيُّ أبو مصعب المدنيُّ الفقيه[١].

قاضي المدينة وعالمها.

وكان قد ولي قضاء الكوفة من قبل عبيدالله بن الحسن[٢].

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧)، و«الديباج المذهب» (١/ ١٤٠ ـ ١٤١) و«التعريف بأصحاب مالك» (١٩)، و«التاريخ الكبير» (٢/ ٥)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨)، و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٨١)، و«الثقات» (٧/ ٤٦٦)، و«الكنى والأسماء» (٣٢٠٨)، و«المقتنى في سرد الكنى» (٥٧٩٣)، و«طبقات الحفاظ» (ص٢١٢)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢١٧)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٦٤)، و«رجال مسلم» (٢١٣٠).

وأورده الذهبي في «الميزان» لقول أبي خيثمة لابنه: «لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عمن شئت»، وقال الذهبي: ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه... فذكره. اهـ.

قلت: قد شرحه القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٧) فقال: وإنما قال ذلك لأن أبا مصعب كان يميل إلى الرأي، وأبو خيثمة من أهل الحديث وممن ينافي ذلك، ولذلك نهى عنه، وإلا فهو ثقة لا نعلم أحداً ذكره إلا بخير.

(٢) قال الزبير بن بكار: كان أبو مصعب على شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب إذ كان والياً للمأمون على المدينة ثم ولاه القضاء.

راجع «التعريف بأصحاب مالك» (١٩)، و«الديباج المذهب» (١/ ١٤٠) و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٦)، و«السير» (١١/ ٤٣٧).

ويقال اسم أبيه أبي بكر: زرارةُ.

روىٰ عن: مالك، وإبراهيم بن سعد، وعبدالعزيز بن أبي حازم، والدراوردي، والعطّاف بن خالد، وآخرين.

روىٰ عنه: الأئمةُ الخمسةُ.

وروىٰ النسائيُّ: عن رجلٍ عنه، وقال: لا بأس به.

وروىٰ عنه أيضًا: محمد بن يحيىٰ الذهلي، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وإسماعيل القاضي، وأخوه حماد، وآخرون.

ومن روايته عن مالك «الموطأ» وغيره من قوله.

وتَفَقَّه بأصحاب مالك.

تُوفي بالمدينة قاضيًا بها في شهر رمضان سنة اثنين وأربعين ومائتين[١].

وقيل: سنة إحدىٰ وأربعين[٢].

وكان مولده فيما قيل: سنة خمسين ومائة.

٢٦١ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالقادر بن محمد بن علي الوبري بقراءتي عليه، أخبرتنا زينب ابنة أحمد بن عبدالرحيم، أنا محمد بن إسماعيل المقدسي، أخبرتنا فاطمة ابنة سعد الخير، أنا زاهر بن طاهر المستملي:

أنا أبو يعلىٰ إسحاق بن عبدالرحمن الصابوني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ـ ببغداد ـ ثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي:

---

(١) وهو قول البخاري.

(٢) وهو قول ابن عبد البر، وقال الشيرازي: وقد عاش رحمه الله تسعين سنة.

حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري[(١)]، عن مالك[(٢)] بن أنس، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر[(٣)]، عن أبي صالح[(٤)]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «السفرُ قطعة من العذاب، يمنع أحدَكم نومَه وطعامَه وشرابَه، فإذا قضى أحدُكم نَهْمَتَه من وجهه فليعجِّلِ الرجوعَ إلى أهْلِه».

٢٦٢ - خرَّجه البخاريُّ: عن القعنبي[(٥)] وعبدالله بن يوسف[(٦)]، وأبي نعيم[(٧)]. / (٤٦ / أ).

٢٦٣ - وخرَّجه مسلم[(٨)]: عن القعنبيِّ، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي مصعبٍ الزهريِّ، ومنصور بن أبي مزاحم، وقتيبه بن سعيد، ويحيىٰ ابن يحيىٰ.

٢٦٤ - وخرَّجه النسائيُّ[(٩)]: عن قتيبة، وعن عمرو بن علي، ومحمد ابن المثنىٰ:

كلاهما: عن يحيىٰ بن سعيد.

---

(١) الحديث في «موطأ مالك/ رواية أبي مصعب الزهري» (ص١٥٩ رقم ٢٠٦٣).
(٢) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٧٨): هذا حديث انفرد به مالك عن سُمي لا يصح لغيره عنه، وانفرد به سُمَيّ أيضًا، فلا يحفظ عن غيره.
(٣) سُمَي القرشي المخزومي، مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ثقة من رجال التهذيب.
(٤) أبو صالح: ذكوان السمان الزيات، ثقة ثبت.
(٥) البخاري (١٨٠٤).
(٦) البخاري (٣٠٠١).
(٧) البخاري (٥٤٢٩).
(٨) «صحيح مسلم» (١٩٢٧).
(٩) «السنن الكبرىٰ» (٨٧٨٤).

٢٦٥ ـ وخرّجه ابن ماجه[١]: عن هشام بن عمار، وأبي مصعب أحمد ابن أبي بكر وسويد بن سعيد:

كلهم[٢]: عن مالك به[٣].

٢٦٦ ـ تابعهم: جريرٌ[٤] ووكيعٌ[٥] وآخرون[٦] عن مالك.

(١) «سنن ابن ماجه» (٢٨٨٢).

(٢) أي: القعنبي وعبد الله بن يوسف وأبو نعيم وإسماعيل بن أبي أويس وأبو مصعب ومنصور وقتيبة ويحيىٰ بن يحيىٰ ويحيىٰ بن سعيد وهشام بن عمار وسويد بن سعيد.

(٣) وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٧٨):

وهكذا هو في «الموطأ» عند جماعة الرواة بهذا الإسناد.

ورواه ابن مهدي وبشر بن عمر عن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «السفر قطعة من العذاب» الحديث مرسلاً.

وكان وكيع يحدث به عن مالك هكذا أيضًا مرسلاً حينًا وحينًا يسنده كما في «الموطأ» عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وهذا إنما هو من نشاط المحدث وكسله، أحيانًا ينشط فيسند، وأحيانًا يكسل فيرسل، علىٰ حسب المذاكرة.

والحديث حسن صحيح ثابت، احتاج الناس فيه إلىٰ مالك، وليس له غير هذا الإسناد من وجه صحيح. اهـ.

(٤) لم أقف علىٰ رواية جرير.

(٥) خرجه أحمد (٢/ ٤٤٥) والصيداوي في «معجم الشيوخ» (١٨٤).

(٦) منهم: عبد الله بن وهب: خرجه أبو عوانة (٥٧١٨).

ومنهم: عمرو بن محمد العنقزي: خرجه أبو عوانة (٧٥١٩).

ومنهم: مطرف بن عبد الله: خرجه أبو عوانة (٧٥١٩).

ومنهم: إسماعيل بن إسحاق: خرجه البيهقي (٥/ ٢٥٩).

ومنهم: خالد بن مخلد: خرجه الدارمي (٢٦٧٠).

ومنهم: عبد الرحمن بن مهدي: خرجه أحمد (٢/ ٢٣٦).

=

وهو عند أبي عصام روّاد بن الجراح الشامي العسقلاني، وكان اختلط بآخرة، فترك[1]، رواه عن مالك بطريقين.

٢٦٧ ـ وجدت بخطِّ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، أنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد الإسفراييني:

ثنا عصام بن روّاد بن الجرّاح أبو صالح العسقلاني، ثنا أبي، ثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها.

وعن سُمَيّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**السفرُ قطعةٌ من العذاب يمنع أحدَكمْ نومَه وطعامَهُ وشرابَه ولذتَه، فإذا قضى أحدُكم من حاجته فليتعجَّلْ**»[2].

انتهت الوجادة.

= ومنهم: كامل بن طلحة: خرجه أبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (ص١٨٥ رقم ٢٠٤/ ١٨٠).
ومنهم: هشام بن عمار في «عواليه عن مالك» (ص١٢ رقم٩).
ومنهم: الهيثم بن خارجة: خرجه ابن عبد البر (١٦/ ٢٧٨).
ومنهم: عبد الكريم بن هارون: خرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ٢٤٦).
ومنهم: إسماعيل بن رشيد: خرجه الخطيب (٧/ ٢٨٤).
ومنهم: محمد بن النعمان بن شبل، وسيأتي هنا عند ترجمة رقم (٣٢).

(١) رواد بن الجراح الشامي: صدوق، اختلط بآخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، وهو من رجال التهذيب.

(٢) خرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤٥١)، و«الصغير» (٦١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» =

٢٦٨ ـ تابعه أبو الفضل العباس بن محمد بن قتيبة العسقلاني، ثنا عصام بن رواد، فذكره.

وطريق ربيعة بن أبي عبدالرحمن لم يخرجها أحدٌ من الأئمة الستة في كتابه، فيما أعلم، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

(٢/ ٦٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٩٣) وابن عبد البر (١٦/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩).
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مالك عن ربيعة إلا رواد، والمشهور: عن مالك عن سُميّ. اهـ.
وقال العقيلي: ولا يصح ربيعة في هذا الحديث، وأما حديث سُمَيّ فمعروف.
وقال ابن عبد البر: الإسناد الأول لمالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة غير محفوظ، لا أعلم رواه عن مالك غير رواد هذا والله أعلم، وهو خطأ، وليس رواد بن الجراح ممن يحتج به ولا يعوَّل عليه. اهـ.

الخامس والعشرون

مُحمد بنُ الحسنِ بنِ فَرْقَد ،وقيل : ابن الحسن بن عبيدالله ابن مَرْوان الشَّيباني مولاهم أبو عبدالله الكوفي[(١)].

كان أبوه من أهل قرية حَرَسْتا من قرىٰ دمشق ، فقدم العراق في آخر أيام بني أمية ، فولد له محمد بواسط في سنة / (٤٦ / ب) اثنين وثلاثين ومائةٍ ، فحمله إلىٰ الكوفة فنشأ بها[(٢)].

قال أبو عروبة الحراني[(٣)] : حدثني عمرو بن أبي عمرو قال : قال محمد بن الحسن : خَلَّف أبي ثلاثين ألف درهمًا ، أنفقت خمسة عشر ألفًا علىٰ النحو والشعر ، وخمسة عشر ألفًا علىٰ الحديث والفقه[(٤)].

حضر محمد بن الحسن مجلس الإمام أبي حنيفة سنين ، ثم تفقه علىٰ أبي

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٣٤) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢٧) و«تاريخ بغداد» (٢/ ١٧٢)، و«طبقات الفقهاء» (١٣٥)، و«رواة الآثار» (ص١٦٢)، و«العبر» (١/ ٣٠٢)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥١٣)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٢١٩)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٢١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٩).

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٧٠).

(٤) وبالرغم من ذلك كان رحمه الله ضعيفًا في الحديث ، وقد ليَّنه النسائي وغيره من قِبَل حفظه.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥١٣) : وكان من بحور العلم والفقه قويًا في مالك.

وكان رحمه الله فقيه العراق ، وأخذ الفقه عن أبي حنيفة وتمم علىٰ أبي يوسف ، وكان متبحراً في الفقه يُضرب بذكائه المثل.

يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي[١].

وأخذ عن مالك «الموطأ» وغيره من الحديث لفظًا وعرضًا[٢].

٢٦٩ ـ قال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي[٣]: ثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

كان محمد بن الحسن يقول: سمعتُ من مالك سبعمائة حديث ونيِّفٍ إلى الثمانمائة لفظًا.

وكان أقام عندهُ ثلاث سنين أو شبهًا بثلاث سنين، وكان إذا وعد الناس أن يحدِثهم عن مالك امتلأ الموضع الذي هو فيه، وكثر الناس عليه، وإذا حدث عن غير مالك لم يأته إلا النفر اليسير.

فقال لهم: لو أراد أحد أن يُعيبكم بأكثر مما تفعلون ما قدر عليه، إذا حدثتكم عن أصحابكم فإنما يأتي نفير أعرف فيهم الكراهة، وإذا حدثتكم عن مالك امتلأ عليَّ الموضع.

٢٧٠ ـ وروىٰ هذه القصة أبو عبدالله محمد بن محمد القطان بن شاكر[٤] في[٥] كتاب «فضائل الشافعي»[٦] قال:

---

(١) قال الذهبي في «السير» (٩/ ١٣٤): وأخذ عن أبي حنيفة بعض الفقه، وتمم الفقه على القاضي أبي يوسف.

(٢) وروايته عن مالك «الموطأ» مطبوعة بتحقيق د/ عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٣) «الجرح والتعديل» (١/ ٥ ـ ٦) و«تاريخ بغداد» (٢/ ١٧٠).

(٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاكر القطان المصري المتوفىٰ سنة سبع وأربعمائة.

(٥) كلمة «في» مكررة بالأصل.

(٦) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٢٧٥).

ثنا الحسن بن علي بن الفضل، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحديد الفقيه، ثنا محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم، فذكر القصة بنحوها.

انتهتْ إلىٰ محمد بن الحسن الرياسةُ في الفقه بالعراق بعد موت أبي يوسف.

وولي القضاء لهارون الرشيد بالرَّقة، ثم ببغداد.

وكان من أذكياء العالم.

وصنف كتبًا كثيرة منها: «الجامع الكبير» الذي قال أحمد بن أبي عمران الطحاوي[1]: سمعت محمد بن شجاع[2] يقول/ (٤٧/ أ) - على انحرافه عن محمد بن الحسن -: ما وضع في الإسلام كتابٌ في الفقه مثلُ جامع محمد بن الحسن الكبير.

وقال يحيىٰ بن معين: كتبتُ «الجامع الصغير» عن محمد بن الحسن[3].

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: ثنا الربيع[4] سمعتُ الشافعيَّ يقول:

---

(١) الإمام العلامة شيخ الحنفية أبو جعفر أحمد بن أبي عمران موسىٰ بن عيسىٰ البغدادي، كان من بحور العلم، ويوصف بالذكاء والحفظ المفرط، وهو شيخ أبي جعفر الطحاوي صاحب التصانيف، توفي سنة ٢٨٠.
راجع «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٢) محمد بن شجاع الثلجي، وقال البلخي: كان فقيه أهل العراق في وقته، والمقدم في الفقه والحديث وقراءة القرآن مع ورع وعبادة، وله تصانيف، وله ميل إلىٰ مذهب المعتزلة، توفي سنة (٢٦٦).
راجع «طبقات الحنفية» (١/ ٦٠-٦١).

(٣) «السير» (٩/ ١٣٦)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ١٧٦).

(٤) الربيع بن سليمان، والخبر عنه في «حلية الأولياء» (٩/ ٧٨)، و«السير» (٩/ ٣٥)، (١٠/ ١٤).

حملتُ عن محمد بن الحسن حِملَ بُخْتِيٍّ[١] ليس عليه إلا سماعي.

روي هذه القصة بنحوها متابعةً للربيع: حرملةُ بن يحيىٰ وغيره.

وقال محمد بن سماعة[٢]: كان كثيراً ما يتمثَّل محمد بن الحسن بهذا البيت:

مُحَسَّدون وشرُّ الناس منزلةً ... مَن عاش في الناس يوماً غيرَ محسودِ[٣]

توفي علىٰ الأصحِّ سنة تسع وثمانين ومائةٍ بالريِّ عن سبع وخمسين سنة[٤].

٢٧١ ـ قال يونس بن عبدالأعلىٰ: ثنا علي بن معبد، حدثني الرجل الرازي الذي مات محمد بن الحسن في بيته قال: حضرت محمداً وهو يموت فبكىٰ، فقلت له: أتبكي مع العلم؟

فقال لي: رأيتُ إنْ أوقفني الله تعالىٰ فقال: يا محمد، ما أقدمك الريَّ: الجهادُ في سبيلي أم لابتغاء مرضاتي؟

ماذا أقول؟!

قال: ثم مات ـ رحمه الله[٥].

و«الموطأ» الذي يعرف بموطأ محمد بن الحسن هو كتابُ اختلاف محمد

---

(١) البُخْتِيّ واحد البخت، وهي الإبل.

(٢) القاضي محمد بن سماعة الحنفي.. قال الذهبي في «المغني» (٢/ ٥٨٩): ضُعِّف.

(٣) ذكره بنحوه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٦٧).

(٤) «السير» (٩/ ١٣٦)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ١٧٠)، (٢/ ١٧٨).

(٥) «السير» (٩/ ١٣٦).

ابن الحسن ومالك بن أنس وهو تسعةُ أجزاء، أنبأنا به جماعة منهم عمر بن محمد بن أحمد الملقن، عن أبي العباس أحمد بن علي الكردي، أنبأنا عيسىٰ بن سلامة الخياط، أنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن البطي - إذنًا - أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو الحسن علي بن الحسين البزار - سماعًا - قالا: أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف قراءة عليه، ثنا بشر بن موسىٰ الأسدي، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي، ثنا محمد بن الحسن، فذكره.

٢٧٢ - وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ[(١)]: ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن / (٤٧ / ب) موسىٰ، ثنا أحمد بن محمد بن مهران، أنا محمد بن الحسن[(٢)]، أنا مالك، أنا نعيم بن عبدالله المُجمر، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلّى[(٣)] أحدكم، ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه: اللهمَّ صلِّ عليه، اللهمَّ اغفر له: اللهمَّ ارحمه، وإن قام من مصلاه فجلس في مجلس في المسجد ينتظر الصلاة، لم يزل في صلاة حتى يصلي**».

٢٧٣ - تابعه إسماعيل بن جعفر[(٤)]، ورَوْح بن عبادة، وعثمان بن

---

(١) هو الإمام الدارقطني.

(٢) محمد بن الحسن الشيباني، والحديث في «الموطأ» (٢٩٥) روايته.

(٣) وقع بالأصل: «جلس» وهو خطأ.

(٤) خرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٨١/ الفاروق).

عمر[١]، والوليد بن مسلم[٢]، ويحيىٰ بن مالك بن أنس: كلُّهم عن مالك كذلك مرفوعًا بنحوه.

٢٧٤ ـ ورواه في «الموطأ» عن[٣] أبي هريرة: مَعْنُ بن عيسىٰ، والقعنبيُّ، وعبد الله بن وهب[٤]، وعبد الله بن يوسف، وأبو مصعب، ويحيىٰ بن بكير[٥]، ويحيىٰ بن يحيىٰ الليثي[٦] وغيرهم: موقوفًا[٧].

---

(١) خرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٨١/ الفاروق).

(٢) خرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٨١/ الفاروق).

(٣) وقع بالأصل: «علىٰ»!

(٤) ذكره ابن عبد البر فيمن روىٰ هذا الحديث مرفوعًا لا موقوفًا، وهو بإسناده في «التمهيد» (٥/ ٨١).

(٥) وقع في «التمهيد» (٥/ ٨١) أن يحيىٰ بن بكير ممن روىٰ هذا الحديث مرفوعًا، ولكن ذِكر يحيىٰ بن بُكير هذا جاء كما بين محقق التمهيد من إحدىٰ النسخ الخطية ورمزها عنده «و».

قلت: وهذا خطأ، والصواب حذفه لسببين:

الأول: أن ابن عبد البر لم يُسند روايته كما صنع فيمن ذكرهم رووا الحديث مرفوعًا وهم: ابن وهب، وإسماعيل بن جعفر، وعثمان بن عمر، والوليد بن مسلم.

الثاني: أن ابن ناصر الدين صرَّح هنا بأن يحيىٰ بن بكير رواه موقوفًا.

هذا، ولم يقع ذِكْرُ يحيىٰ بن بكير فيمن روىٰ الحديث عن مالك مرفوعًا في الطبعة القديمة للتمهيد.

(٦) «الموطأ» (٣٨٣) رواية يحيىٰ بن يحيىٰ.

(٧) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٨١):

هكذا هذا الحديث في «الموطأ» من قول أبي هريرة، وقد روي عن مالك بهذا الإسناد عن نعيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرفوعًا.

وممن رواه هكذا مرفوعًا عن مالك: عبد الله بن وهب، وإسماعيل بن جعفر، وعثمان بن عمر، والوليد بن مسلم، ويحيىٰ بن بكير في روايته عنه.

٢٧٥ ـ وأما ما أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، أنا محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الحلبي حضوراً، ثم سمعته وهو يقرأ عليه، أنا صقر بن يحيىٰ الحلبي في صفر سنة ست وأربعين وستمائة بجامع حلب، أنا يحيىٰ بن محمود الأصبهاني، أنا جعفر بن عبدالواحد، أنا عبدالرزاق بن أحمد الخطيب:

أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ثنا أبو أيوب سليمان بن عيسىٰ ابن محمد الجوهري بالأهواز، ثنا الزبير بن بكار:

حدثني محمد بن الحسن ومحمد بن يحيىٰ بن عبدالحميد أبو غسان، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كُلُّ البلاد افتتحت بالسيف والرمح، وافتتحت المدينةُ بالقرآن، وهي مُهَاجَر رسول الله ﷺ، ومحلُّ أزواجه، وفيها قبره، وقال رسول الله ﷺ: **«المدينة مهاجري، وفيها بيتي، وحقٌّ على أمَّتي حفظُ جيراني»**[(١)].

---

(١) خرجه أبو يعلىٰ في «معجمه» (١٧٣) والبيهقي في «الشعب» (١٤٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٧١) والعقيلي (٤/ ٥٨): كلهم من طريق محمد بن الحسن عن مالك به، وإسناده واهٍ، فمحمد بن الحسن: متروك.
وخرجه الخليلي في «الإرشاد» (١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ رقم ٩)، وقال: لم يروه عن مالك إلا محمد بن الحسن بن زبالة، وليس بالقوي، لكن أئمة الحديث قد رووا عنه هذا، وقال: هذا من كلام مالك بن أنس نفسه، فعساه قرئ علىٰ مالك حديث آخر عن هشام بن عروة فظن هذا أن ذلك من كلام النبي ﷺ، فحمله عل ذلك. اهـ.
وراجع «جامع الآثار في السير ومولد المختار» (ق/ ٩٨/ ب/ نسخة دار الكتب المصرية) لابن ناصر الدين الدمشقي نفسه رحمه الله، و«الدرة الثمينة في أخبار المدينة» (رقم ...) لابن النجار.

فمحمد بن الحسن هذا: ليس الشيباني/ (٤٨ / أ) فقيه العراق، إنما هو محمد بن الحسن بن زَبالة المخزومي المدني[(١)]، وقد روىٰ عن مالك وأضرابه، لكنه كذابٌ، فيما قاله أبو داود.

لكن تابعه علىٰ حديثه هذا أبو غسان[(٢)] المذكور، وهو صدوق، خرج له البخاري في «الصحيح»[(٣)].

٢٧٦ ـ وتابع الزبيرَ عن ابن زَبالة: «محمدُ بن سهل البخاري» فيما قال أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني، ثنا عبدالله بن محمد ابن ناجية يعني ببغداد في شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين ـ ثنا محمد ابن سهل[(٤)]:

ثنا محمد بن الحسن بن زَبالة المدني، ثنا مالك بن أنس، عن هشام بن

---

(١) محمد بن الحسن بن زَبالة القرشي المخزومي أبو الحسن المدني.
قال ابن معين: كذاب خبيث ليس بثقة ولا مأمون.
وقال البخاري: عنده مناكير.
وقال أبو زرعة: واهي الحديث.
وقال أبوحاتم: واهي الحديث ذاهب الحديث ضعيف الحديث.
راجع «أحوال الرجال» (٢٢٩)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢٧)، و«الضعفاء والمتروكون» (٣/ ٥١)، و«الميزان» (٦/ ١٠٨) و«الكامل» (٦/ ١٧١)، و«الضعفاء الصغير» (٣١٤)، و«الضعفاء والمتروكين» (٥٣٥)، و«الكاشف» (٢/ ١٦٤).

(٢) محمد بن يحيىٰ بن علي بن عبد الحميد بن عبيد بن يسار، أبو غسان الكناني المديني. «رجال صحيح البخاري» (١١٢٠).

(٣) وهو ثقة لم يصب السليماني في تضعيفه.

(٤) «ثنا محمد بن سهل»: مكرر بالأصل.

عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قال رسول ﷺ: «فُتِحت القرى بالسيوف، وفُتِحَت المدينةُ بالقرآن».

حديثٌ منكرٌ، قاله أحمد بن حنبل فيما رواه عنه مُهنّا[١] بن يحيى[٢].

قال مُهَنَّا: وسألتُ يحيى بن معين عنه.

فقال: ليس بصحيح، قد رأيتُ أنا هذا الشيخ - يعني محمد بن الحسن - وكان كذَّابًا، وكان رجلاً سخيًا.

قلت: يُروى عنه الحديث؟

قال: لا، هو كذَّاب.

وقال: إنما كان هذا قول مالكٍ، ولم يكن يرويه عن أحد[٣]. انتهى.

٢٧٧ ـ ورواه أبو خيثمة زهير بن حرب[٤] بن شداد ومحمد بن سفيان ابن أبي الزرد[٥] وفضل بن سهل[٦] قالوا: أنا محمد بن الحسن المدني. فذكره.

---

(١) رسمها بالأصل كأنها «هنا».

(٢) مهنا بن يحيى الشامي السلمي أبو عبد الله، من كبار أصحاب الإمام أحمد، وكان الإمام أحمد يكرمه ويعرف له حق الصحبة، انظر «طبقات الحنابلة» رقم (٤٩٦).

(٣) راجع «تاريخ ابن معين رواية الدارمي» (٧٩٤)، و«رواية الدوري» (٧٩٩)، (١٠٦٠).

(٤) صاحب «كتاب العلم» وقد أكرمني ربي بتحقيقه والتعليق عليه، وقامت بنشره مكتبة عباس بمصر.

(٥) راجع «الثقات» (٩/ ١١٩)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٦٩)، و«الكاشف» (٢/ ...)، و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٢)، وهو صدوق.

(٦) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج: صدوق.

٢٧٨ ـ وقال الحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم[١]:

تفرَّد بهذا الحديث ورَفْعِه وتَجْوِيدِه محمد بن الحسن وأبو غسان الكنانيّ، وهو غريبٌ لا أعلم حدث به غيرهما مرفوعًا، وهو خطأ، والصواب من قول مالك: فُتِحَت المدينة. انتهىٰ.

ولم ينفرد محمد بن الحسن وأبو غسان بالحديث بل قد روي عن إبراهيم ابن حبيب بن الشهيد[٢]، وذؤيب بن عمامة السَّهميّ[٣]: عن مالك.

* * *

(١) الإمام المحدث الثقة، مولده في سنة ثلاث وستين، ومات سنة خمس وأربعين وأربعمائة. راجع «السير» (١٧/ ٦٣٩ ـ ٦٤٠)، و«العبر» (٣/ ٢٠٩).

(٢) إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو إسحاق البصري، ثقة من رجال التهذيب.

(٣) راجع «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥٠)، و«الثقات» (٨/ ٢٣٨)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢٢٥)، و«الضعفاء والمتروكون» (١/ ٢٧٥)، وقد ضعفه الدارقطني وغيره.

السادس والعشرون

عُتبة بنُ حَمَّاد بن خُلَيد الدمشقيّ القارئ أبو خُليد الحكميّ / (٤٨ / ب) إمـامُ جَـامِعِ دِمَشق[١].

روىٰ عن: الأوزاعيِّ ومالك وطائفة.

أخرج له ابن ماجه فقط.

وقد وثقه ابن حبان[٢] وغيره[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: شيخ[٤]. انتهىٰ.

وجاءت الرواية أنه قرأ علىٰ مالك «الموطأ» في أربعة أيام[٥].

٢٧٩ ـ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله الحافظ قال: قرأت علىٰ أبي عبدالله محمد بن أحمد الحافظ، أنا أحمد بن عبدالكريم الواسطي، أنا

---

(١) «تاريخ دمشق» (٣٨ـ ٢٣٤ـ ٢٣٨)، و«الكنىٰ والأسماء» (١٠٥٥) و«المقتنىٰ» (٢٠١٥)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٩)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٧٠)، و«الثقات» (٨/ ٥٠٨)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٨٨)، و«الكاشف» (١/ ٦٩٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٩/ ٣٠٣).

(٢) «الثقات» (٨/ ٥٠٨).

(٣) منهم الخطيب وأبو علي النيسابوي كما في «التهذيب».

(٤) «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٨٠).

(٥) «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٠٣) و«تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٣٨).

عبدالقادر بن محمد البغدادي، أنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي، أنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي الوزان بأصبهان:

ثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني إملاء، ثنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن المعدل، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال: قال أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي قال: قال أبو طالب الهروي قال:

قال أبو خليد عتبة بن حماد: عَرَضْتُ على مالك بن أنس «الموطأ» في أربعة أيام.

فقال مالك: علمٌ جَمَعْتُهُ في ستين سنةٍ أخذتموه في أربعة أيام، لا والله لا ينفعكم الله به أبداً[1].

٢٨٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الثعالي مشافهة بالإجازة، عن فاطمة ابنة سليمان الأنصارية، أنبأنا أبو منصور محمد بن عبدالله البندينجر أن أبا منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون أنبأهم عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي:

حدثني أبو القاسم الرقاعي، أنا عمر بن أحمد الدلال، أنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا ابن أبي عاصم، ثنا علي بن ميمونة:

ثنا أبو خليد عتبة بن حماد، ثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما حولت القبلة بعث

(١) «الحلية» (٦/ ٣٣١)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٠٤)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٨٨).

رسول الله ﷺ إلى أهل قباء رسولاً فأتاهم في صلاة الصبح، فقال لهم: إن القبلة قد حُوِّلت إلى الكعبة، فاستداروا في صلاتهم.

تفرد به أبو خليد / (٤٩ / أ) عن مالك.

قاله أبو بكر الخطيب[١].

وشيخه أبو [القاسم][٢] الرقاعي، بالقاف، واسمه: عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن أحمد الأصبهاني.

قدم بغداد، وبها توفي في شهر رمضان سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة.

❊ ❊ ❊

---

(١) ورواه مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، رواه عن مالك جماعة أصحابه:
منهم: الشافعي كما في «مسنده» (ص٢٣، ٢٣٤) وخرجه أبو عوانة (١١٦٧)، والبيهقي (٢/٢).
ومنهم: القعنبي وابن بكير: خرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ١١) و«الصغرى» (٣٤٦).
ومنهم: يحيى بن يحيى كما في «الموطأ» (٤٥٩).
ومنهم: إسحاق بن عيسى الطباع: خرجه أحمد (٢/ ١١٣).
ومنهم: أبو مصعب الزهري، خرجه ابن حبان (١٧١٥).
ومنهم: أبو عاصم النبيل: خرجه ابن خزيمة (٤٣٥).
ومنهم: قتيبة بن سعيد: خرجه مسلم (٥٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٤٨، ١١٠٠٢) و«المجتبى» (١/ ٢٤٤)، (٢/ ٦١).
(٢) سقط من الأصل، وأثبته مما تقدم.

السابع والعشرون

عُمر بنُ عبد الواحد بنِ قَيس السُّلمي الدمشقيُّ المقرِئُ، صاحِبُ الأوزاعيِّ(١).

قرأ على يحيى بن الحارث الذِّمَّاري، وسمع من النعمان بن راشد، ومالك، وآخرين.

قال أبو بكر محمد بن سابق الفقيه المالكي(٢) صاحب «شرح الموطأ»:
وقال عمر بن عبدالواحد: عرضنا على مالك: «الموطأ» في أربعين يومًا فقال: كتابٌ ألفتُه في أربعين سنة، أخذتموه في أربعين، قلّ ما تفقهون فيه.

٢٨١ ـ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن المحتسب، عن فاطمة ابنة سليمان بن

---

(١) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٧٥)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٢٢) و«معرفه الثقات» (١٣٥٥)، والثقات (٨/ ٤٤١)، و«الكاشف» (٢/ ٦٦) و«تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٤٨).
كان مولده سنة (١١٨)، وتوفي سنة (٢٠٠).

(٢) محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي، قال ابن فرحون: وكان فقيهًا حافظًا للمذهب، توفي سنة ثمان وثلاثمائة.
انظر: «الديباج المذهب» (٢/ ١٩٢).
وقد فات الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ذِكْرُه في شراح الموطأ، راجع مقدمته على كتاب «تفسير غريب الموطأ» لعبد الملك بن حبيب.

عبدالكريم، أنا أبو عبد الله محمد بن عفيجة كتابة أن محمد بن عبد الملك بن الحسن أنبأه عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان:

أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا العباس بن الوليد بن صبح، ثنا أبو مسهر:

ثنا عمر بن عبد الواحد، قال: قلتُ لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله، ابن سمعان تعرفه؟

قال: نعم، أعرفه، كان كذَّابًا[1].

٢٨٢ ـ تابعه عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك نحوه[2].

وابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي مولاهم المدنيّ الفقيه مولى أم سلمة أم المؤمنين[3].

يروي عن: سعيد المقبري، والزهري، وطائفة.

---

(١) «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٢٨) و«سؤالات البرذعي» (ص٤١٢).

(٢) المصدر السابق، و«سؤالات البرذعي» (ص٤١١).

(٣) مترجم في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٦)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٣٣٩) و«لسان الميزان» (٧/ ٢٦٢)، و«الكامل» (٤/ ١٢٥) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٢٥٤) و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٢٦) و«بحر الدم» (٥٢٤) و«الجرح والتعديل» (٥/ ٦٠) و«التاريخ الصغير (١٩٨٥)، ، و«الضعفاء والمتروكين» (٢/ ١٢٣) و«الميزان» (٤/ ١٠٠). و«الضعفاء والمتروكين» (٣٣٩)، و«التعديل والتجريح» (٢/ ٨٢١).

وهو أحد المتروكين.

ورماه بالكذب أيضاً: إبراهيم بن سعد[١] ويحيىٰ بن معين[٢] والعراقيون.

خرَّج له ابن ماجه في «السنن»[٣].

وأبو داود في كتاب «المراسيل»[٤].

* * *

(١) وكان إبراهيم بن سعد يحلف بالله إن ابن سمعان كذاب.

«سؤالات البرذعي (ص٤١٤) و«سؤالات أبي داود» (٥٧٠).

(٢) «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٢٩).

(٣) «سنن ابن ماجه» (٣٤٦٨).

(٤) «المراسيل» (١٩٥).

الثامن والعشرون

يحيى ابنُ الإمامِ مالكِ بن أنس ابن أبي عامرٍ الأصبحيّ المَدَنيّ[(١)].

ذكره القاضي عياض[(٢)] في رواة «الموطأ» عن مالك / (٤٩ / ب).

وذكر أيضًا عن أبي إسحاق بن شعبان أنه قال عن يحيىٰ ابن الإمام مالك: وروىٰ «الموطأ» عنه باليمن[(٣)].

وذكر أبو جعفر العقيليّ[(٤)] أنه حدَّث عن أبيه بمناكير. انتهىٰ.

ولعلَّ المناكير ممن هو دونه، كما روىٰ ابنُ السمعانيّ[(٥)] في خطبة «كتاب البلدان» من طريق موسىٰ بن عيسىٰ بن عبدالله، عن أيوب بن زهير، عن يحيىٰ بن مالك بن أنس، عن أبيه، عن نافعٍ:

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «**هبط جبريل، فقال: إنَّ ربَّ العرش**

---

(١) «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٢٥) و«الميزان» (٤/ ٤٠٤) و«لسان الميزان» (٧/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣) و«الثقات» لابن حبان، و«المغنىٰ في الضعفاء» (٢/ ٧٤٢).

(٢) في «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٣) وقال ابن حبان: سكن اليمن، وحدثهم عن أبيه بالموطأ وكان مستقيم الحديث.

(٤) «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٠٤).

(٥) أبو سعد عبد الكريم ابن الإمام أبي بكر محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار. راجع ترجمته في «السير».

يقولُ لك: لما أخـذتُ ميثاقَ النبـيينَ أخذتُ ميـثاقَكَ، وجعلتُك سيِّـدَهُم، وجعلتُ وَزِيـريـكَ[(١)] أبا بكر وعمـر، ويقولُ لك: وعـزَّتي لو سألتني أن أزيلَ السمواتِ والأرضَ لأزلتُهُما»[(٢)].

وذكر حديثًا طويلاً، وهو باطلٌ، آفته موسى بن عيسى، فيما أراه.

والله أعلم.

وقال الحاكم أبو عبدالله : وَلَدُ مالكِ بنِ أنس : يحيىٰ بن مالك، ولا نعلم

---

(١) وقع بالأصل: «وزيرك»!

(٢) ذكره الذهبي في «الميزان» (٦/ ٥٥٥) في سياق ترجمة موسىٰ بن عيسىٰ وقال: رواه ابن السمعاني في خطبة كتاب البلدان، وهو باطل.

ونقله ابن حجر في «اللسان» (٦/ ١٢٦)، في ترجمة موسىٰ بن عيسىٰ بن عبد الله وقال: وروىٰ الدارقطني في «غرائب مالك» الحديث المذكور من طريق موسىٰ بن عيسىٰ بن يزيد ابن زهير، وقال أيضًا: وذكر شيخنا أبو طالب أحمد بن نصر، ثنا موسىٰ بن عيس بن يزيد بن حميد ثنا أحمد بن محمد السماعي... فذكر الحديث المتقدم في ترجمته. اهـ.

وذكره العراقي في «الذيل علىٰ ميزان الاعتدال» (ص٦١)، في ترجمة أيوب بن زهير، وقال: له عن عبد الله بن عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر... الحديث، وقال: رواه أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب عن موسىٰ بن عيسىٰ بن يزيد بن حميد عنه، وقال الدارقطني: هذا حديث موضوع، ومن بين مالك وبين أبي طالب ضعفاء. اهـ.

قال العراقي: وقد رواه السمعاني في خطبة كتاب «الأنساب» فجعله عن أيوب بن زهير عن يحيىٰ بن مالك بن أنس عن أبيه، وسمىٰ الراوي له عن أيوب: موسىٰ بن عيسىٰ بن عبد الله، والله أعلم.

وقال ابن حجر في «اللسان» (١/ ٤٨٠)، فكأن الواضع له أيوب بن زهير، فكان يخبط في إسناده.

له ولداً غيره[(١)]. انتهىٰ.

وتابعه أبو السعادات المبارك بن الأثير[(٢)] فقال: وقد بدأنا بذكر مالك؛ لأنه المقدَّم زمانًا وقدرًا ومعرفةً وعلمًا ونباهةً وذكرًا، وهو شيخُ العلم وأستاذ الأئمة، وله ولد واسمه يحيىٰ، و لا نعلم له غيره.

قاله في كتاب «جامع الأصول».

وليس كما قالاه، بل ليحيىٰ بن مالك أخٌ اسمه محمد، لم يرو عن أبيه الإمام مالك سوىٰ حديث واحد، رواه أبو بكر الخطيب في كتابه «أسماء الرواة عن مالك» فقال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا دعلج بن أحمد.

٢٨٣ ـ وأنبأنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي وغيره قالوا: أنا الرضىٰ أبو أحمد إبراهيم بن محمد كتابة من مكة ـ زادها الله شرفًا ـ أنا الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله الشافعي سماعًا، أخبرتنا شُهْدة ابنة أبي نصر الكاتبة، أنا الحسن بن أحمد الدقاق، أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان. واللفظ له، أنا دعلج بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر:

حدثني أحمد بن محمد بن / (٥٠ / أ) مالك بن أنس، حدثني أبي، عن جدي، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كُلُّ مسكر خمرٌ[(٣)].

وفي رواية الخطيب: حرامٌ[(٣)].

---

(١) «معرفة علوم الحديث» (ص٥١).

(٢) الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، صاحب «النهاية في غريب الحديث» توفي سنة (٦٠٦هـ)، وهو أخو عز الدين أبي الحسن بن علي بن محمد الجزري صاحب «أُسْد الغابة» المتوفىٰ سنة (٦٣٠ هـ).

(٣) راجع «كتاب الأشربة الصغير» للإمام أحمد بتحقيقي، نشر دار الضياء بطنطا.

أحمد حفيد الإمام مالك ضعَّفه الدارقطنيُّ(١) وغيره(٢).

وذكر ابن حبان(٣) أنه منكر الحديث، يأتي بالأشياء المقلوبة. انتهىٰ.

وحديثه هذا قال الخطيب: «موقوفٌ، لا أعلم روىٰ محمد بن مالك، عن أبيه غيره».

قاله في كتابه «أسماء من روىٰ عن مالك».

وقاله قبله دعلجُ في جَمْعِهِ غرائب أحاديث مالك، فإنه قال بعد روايته الحديث كما رويناه من طريقه، قال: «موقوفٌ».

ولم يزد علىٰ هذا.

وقال: «ولا أعلم لمحمد بن مالك بن أنس حديثًا غير هذا، وقد روىٰ يحيىٰ بن مالك(٤) بن أنس عن أبيه أحاديث كثيرة، رواها عنه الصنعانيون». انتهىٰ.

والحديث: رواه أصحاب «الموطأ» فيه عن مالك موقوفًا، إلا معن بن عيسىٰ(٥) فإنه أسنده دون غيره(٦)، فيما ذكره أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الجوهري في كتابه «مسند حديث الموطأ» بعد أن رواه مرفوعًا من

(١) ذكره الدارقطني في «الضعفاء» (ص٥١ رقم ٤١).
(٢) «الضعفاء والمتروكون» (١/ ٨٩) لابن الجوزي، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٩٥) و«اللسان» (١/ ٢٩٢).
(٣) «كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (١/ ١٤٠).
(٤) وهو صاحب الترجمة ههنا.
(٥) تقدمت ترجمته عند المصنف رقم (١)، ورواية معن عن مالك به مرفوعًا وَهَمٌ من معن، ولا يصح عن مالك إلا موقوفًا، والله أعلم.
(٦) والخبر لم أره في الموطأ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ ورواية محمد بن الحسن الشيباني.

طريق عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشُون، عن مالك به[١].

وذكر أبو عمر بن عبد البر أولاد مالك: يحيىٰ ومحمدًا وحمادًا وأم البهاء[٢].

٢٨٤ ـ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عوض الصالحي، عن فاطمة ابنة سليمان، أنا أبو منصور محمد بن عبدالله كتابة أن محمد بن عبدالملك بن خيرون، أنبأه عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، أخبرني أبو بكر محمد ابن الفرج بن علي البزاز، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن محمد القَطِيعي الحافظ:

حدثني عبدان بن هشيم بن عبدان بن مخلد بن هُشَيم بن بَشِير، ثنا عبيد ابن محمد الكُشْوَري، ثنا همام بن مسلمة بن همام بن منبه:

---

(١) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٥٥/ الفاروق):
وهذا الحديث موقوف في «الموطأ» علىٰ ابن عمر، لم يختلف فيه الرواة عن مالك إلا عبدالملك بن الماجشون، فإنه رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «كل مسكر خمر، وكل خمر حرام» فرفعه، وقد روي مرفوعًا من حديث نافع من نقل الثقات الحفاظ الأثبات، ولا يقال مثله من جهة الرأي، وما أعلم أحدًا من أصحاب نافع أوقفه غير مالك، والله أعلم.

(٢) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٧):
كان لمالك رحمه الله أربعة من البنين: يحيىٰ ومحمد وحماد وأم ابنها [كذا!]، فأما يحيىٰ وأم ابنها فلم يوص بهما إلىٰ أحد فكانا مالكين لأنفسهما، وأما حماد ومحمد فأوصىٰ بهما إلىٰ إبراهيم بن حبيب رجل من أهل المدينة كان مشاركًا لمحمد بن بشير. اهـ.
والذي وقع في «التمهيد»: «أم ابنها» تصحيف، وصوابه: «أم البهاء» كما ذكره عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٨)، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١/ ٨٦).

حدثني يحيىٰ بن مالك بن أنس، حدثني أبي، عن الزهريِّ، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيَّ ﷺ دخل يوم فتح مكة وعلىٰ رأسه المغفر.

همام/ (٥٠/ ب) بن مسلمة: سقط اسم جده، فهو همام بن مسلمة بن عقبة بن همام بن منبه.

وحديثه هذا اتفق الأئمة الستةُ علىٰ تخريجه في كتبهم من حديث مالك.

٢٨٥ ـ فرواه البخاري: عن عبدالله بن يوسف[١] وإسماعيل[٢] ـ هو ابن أبي أويس ـ وأبي الوليد[٣] ـ هو هشام بن عبدالملك الطيالسيُّ ـ ويحيىٰ بن قَزَعَة[٤]: فرَّقهم.

٢٨٦ ـ وخرَّجه مسلم[٥]: عن قتيبة ويحيىٰ بن يحيىٰ والقعنبيِّ.

٢٨٧ ـ وخرجه أبو داود[٦]: عن القعنبيِّ.

٢٨٨ ـ والترمذيُّ[٧] والنسائيُّ[٨]: عن قتيبة.

٢٨٩ ـ وخرَّجه الترمذيُّ أيضًا في «الشمائل»[٩]: عن عيسىٰ بن أحمد

---

(١) صحيح البخاري (١٨٤٦).
(٢) صحيح البخاري (٣٠٤٤).
(٣) صحيح البخاري (٥٨٠٨).
(٤) صحيح البخاري (٤٢٨٦).
(٥) «صحيح مسلم» (١٣٥٧).
(٦) «سنن أبي داود» (٢٦٨٥).
(٧) «جامع الترمذي» (١٦٩٣).
(٨) «السنن الكبرىٰ» (٣٨٥٠)، و«المجتبىٰ» (٥/ ٢٠٠).
(٩) «الشمائل المحمدية» (١١٤).

البلخي، عن ابن وهب.

٢٩٠ ـ وخرَّجه النسائي(١) أيضًا: عن محمد بن سلمة [عن ا
القاسم](٢).

٢٩١ ـ وخرَّجه أيضًا في «حديث مالك»: عن علي بن شعيب،
مَعْن(٣).

٢٩٢ ـ وعن: إسحاق بن منصور، حدثنا ابن مهدي(٤).

٢٩٣ ـ وعن: أبي سعيد الأشج، عن عقبة بن خالد المجدر.

٢٩٤ ـ وعن: عمرو بن يحيىٰ بن الحارث، عن أبي صالح محبوب
موسىٰ الفراء، عن أبي إسحاق الفزاري.

٢٩٥ ـ وخرَّجه ابن ماجه(٥): عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد:
الخمسة عشر(٦) عن مالك.

---

(١) «السنن الكبرىٰ» (٨٥٨٤).
(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من «السنن الكبرىٰ» للنسائي و«شرح م
الآثار (٣/ ٣٢٩)..
(٣) لم أقف عليه.
(٤) «مسند أحمد» (٣/ ١٨٥).
(٥) «سنن ابن ماجه» (٢٨٠٥).
(٦) وهم: عبد الله بن يوسف، وابن أبي أويس، وأبو الوليد، ويحيىٰ بن قزعة، وق
ويحيىٰ بن يحيىٰ، والقعنبي، وابن وهب، وابن القاسم، ومعن، وابن مهدي،
ابن خالد، والفزاري، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد.

٢٩٦ ـ تابعهم: أحمد بن خالد الكرماني[١]، وأحمد بن يزيد الوَرْتَنِيسي الحراني، وأحمد بن أبي بكر أبو مصعب[٢]، وإسحاق بن منصور الأسدي، وجويرية بن أسماء، وحماد بن خالد الخياط[٣]، وخلف ابن هشام البزار[٤]وزيد بن الحباب[٥]، وسفيان بن عيينة[٦]، وعثمان[٧] بن

---

(١) ذكره الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيىٰ بن عبد اللّه بن علي القرشي في «تجريد أسماء الرواة عن مالك» (ق١٥/ أ) وقال: قال الخطيب: وصوابه أحمد بن خليد. اهـ.

قلت: وقد خرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١١٣٤) من طريقه، وجاء اسمه عنده على الصواب، يعني: «أحمد بن خليد الكرماني».

(٢) «تاريخ بغداد» (١/ ٢٧٣).

(٣) «تاريخ بغداد» (٨/ ١٤٩).

(٤) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (١/ ١٦٨).

والحديث من طريقه في «ملحق كتاب العلم» (ص٣٧ قم ١٦٤) لزهير بن حرب، وإنما قلت: «ملحق» لأنه ليس من أصل «كتاب العلم» بل قبله بسطر واحد جملة تبين ذلك، وهي: «تمت أحاديث أبي خيثمة والحمد لله رب العالمين»، ولذلك لم أضع هذا الحديث في تحقيقي وتعليقي علىٰ «كتاب العلم» الذي نشرته مكتبة ابن عباس بمصر.

وعند نظري فيه الآن أحببت أن أنبه علىٰ أمور:

الأول: أن الحديث لم يروه زهير بن حرب أصلاً.

الثاني: وقع فيه: «حدثكم أبو حفص إبراهيم الكتاني المقرئ»! وقد أصابه سقط، فهو «أبو حفص عمر بن إبراهيم» كما جاء في «الإرشاد» (١/ ١٦٨ رقم ٧)، وقد ترجم له الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (ص٥٦ رقم ٢٨٣).

الثالث: وقع فيه كذلك: «محمد بن خلف بن هشام البزار»! وهو تحريف، وصوابه: «خلف بن هشام البزار».

(٥) «تاريخ بغداد» (٥/ ١٢).

(٦) «المجتبىٰ» (٥/ ٢٠١) و«مسند الحميدي» (١٢١٢) و«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٤٢).

(٧) غير واضح بالأصل.

زياد، وعبدالله بن عبدالوهاب الحجبي[١]، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي[٢]، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج[٣]، وعبيدالله بن عمرو الآمدي، وعبيد بن هشام الحلبي، وأبو نعيم الفضل بن دُكين، ومحمد بن إدريس الشافعي[٤]، ومحمد بن سليمان لوين[٥]، ومحمد[٦] بن عبدالله الرقاشي، ومحمد بن مَرْوان الكوفي، ومحمد بن مصفىٰ القرشي، ومحمد ابن معاوية النيسابوري، ومروان بن محمد السنجاري، ومعاوية بن/ (٥١/ أ) هشام الكوفي القصار، ومعمر بن راشد[٧]، ومنصور بن أبي

---

(١) «صحيح ابن حبان» (٣٧١٩).

(٢) ذكره الخليلي في «الإرشاد» (١/ ١٦٨).

(٣) «صحيح ابن حبان» (٣٨٠٥) و«تاريخ بغداد» (١/ ٢٦٢)، (٧/ ٢٠٤)، و«ما رواه الأكابر عن مالك» (٢٨) وذكره الخليلي (١/ ١٦٨).

(٤) «السنن المأثورة» (٤٦٦)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٥٧).

وخرجه أبو يعلىٰ الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٣٢) في ترجمة إسماعيل بن يحيىٰ المزني، فالخليلي خرجه في كتابه «الإرشاد» (١/ ٤٣٢) من طريق أبي إبراهيم المزني عن أبي عبد الله الشافعي عن مالك به.

وقال: صحيح متفق عليه، مشهور بمالك عن الزهري، سمع القدماء من أصحاب الزهري هذا من مالك، مثل ابن جريج، ومعمر، وابن عيينة، وغيرهم، والحفاظ مجمعون قريبًا من مائتي رجل ممن روىٰ هذا عن مالك، فأما عن الشافعي فيرويه المزني وحرملة عنه، ولم يكن هذا الحديث عند الربيع ولا غيره من أصحاب الشافعي بمصر، وببغداد: كان عند الحسن بن الصباح الزعفراني عنه. اهـ.

(٥) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٥١).

(٦) غير واضح بالأصل، والمثبت من «التاريخ الكبير» (١/ ١٣٥) للبخاري، و«التهذيب».

(٧) «الإرشاد» (١/ ٤٣٢) للخليلي.

مـزاحم[١]، وأبو قرَّة موسىٰ بن طارق، والوليد بن مسلم[٢]، ويحيـىٰ بن عباد، ويحيىٰ بن عبدالله بن بكير، وغيرهم[٣]: عن مالك رحمه الله.

وفي رواية زيد بن الحُبَاب[٤]، عن مالك: دخل مكة يوم الفتح وعليه مغفرٌ حديد.

وكذلك: «كله حديد» في رواية أحمد بن يزيد الحراني، وإسحاق بن منصور الأسدي، وسفيان بن بشر، وعبيدالله الآمدي، ومحمد بن عبدالله الرقاشي، ومحمد بن مروان الكوفي، ومحمد بن معاوية النيسابوري، وغيرهم.

وجاءت ثالثة من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام عن يحيىٰ بن عبدالله ابن بكير عن مالك[٥].

---

(١) «الإرشاد» (١/ ١٦٨) للخليلي.

(٢) «صحيح ابن حبان» (٣٧٢١).

(٣) منهم: الفضل بن الحباب: خرجه ابن حبان (٣٧١٩)، مقرونًا بالحجبي والطيالسي.
ومنهم: عبد الله بن خالد بن حازم: خرجه الدارمي (٢٤٥٦).
ومنهم: عثمان بن سعيد الدارمي: خرجه البيهقي (٥/ ١٧٧)
ومنهم: يحيىٰ بن يحيىٰ، وهو في «الموطأ» (٩٤٦).
ومنهم: إسحاق بن عيسىٰ: خرجه أحمد (٣/ ٢٣١).
ومنهم: محمد بن بسام: خرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٤٥).
ومنهم: الفضيل بن عياض: خرجه الرافعي في «التدوين» (٤/ ٣٣).
ومنهم: يونس بن محمد المؤدب: خرجه الخليلي (١/ ٢٥٣).

(٤) «الإرشاد» (١/ ٢٤٩) للخليلي، و«تاريخ بغداد» (٥/ ١٢)، والدارقطني في «الغرائب» والحاكم في «الإكليل» كما في «فتح الباري» (٤/ ٧٢).

(٥) «الإرشاد» (١/ ٢٥٠).

وباقي الرواة عن ابن بكير (. . .)[١] منهم.

وروى الحديث عبدالله بن محمد الرومي[٢] (. . . .)[٣] عن الزهري، عن أنس بن (. . . .)[٤] مالكًا فإن (. . . .)[٤] والمعروف (. . .)[٤] والله أعلم.

(. . .)[٤] إبراهيم بن يحيى الشجري[٥]، ثنا أبي[٦] عن (. . . .)[٧] عن أنس بن مالك رضي الله (. . . .)[٧].

(. . .)[٧] إبراهيم بن يحيى بن هانئ الشجري، حدثني [أبي، عن ابن إسحاق][٨] عن ابن أخي ابن شهاب[٩]، عن عمه[١٠]، عن أنس بن

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) عبد الله بن محمد، ويقال: عبد الله بن عمر، اليمامي، المعروف بابن الرومي، وهو صدوق من رجال التهذيب.

(٣) بياض بالأصل، وعبد الله بن محمد السابق ذكره يروي عن الزهري بواسطة، فمن شيوخه: ابن عيينة، وعبد الرزاق، ووكيع، وغيرهم.

(٤) بياض بالأصل.

(٥) إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري، لين الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٦) يحيى بن محمد، أبو إبراهيم، ضعيف الحديث، وهو من رجال التهذيب.

(٧) بياض بالأصل.

(٨) ما بين المعقوفين كان بياضًا بالأصل، والمثبت من «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٥٧) فقد ذكر الحديث من طريق إبراهيم بن يحيى الشجري، عن أبيه، عن ابن إسحاق. . . وعزاه لأبي عوانة في «صحيحه» والخطيب في «تاريخ بغداد»، والنسائي في «مسند مالك».
ثم قال الحافظ ابن حجر: وإبراهيم مدني، قد أخرج له البخاري في «الأدب المفرد» من روايته عن أبيه، ولم يذكر في تاريخه فيهما جرحًا، وتكلم فيهما بعضهما من قِبل حفظهما.

(٩) هو محمد بن عبد الله بن مسلم، وهو صدوق.

(١٠) هو الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب.

مالك[١]: أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح مكة وعلى رأسه / (٥١ / ب) المغفر[٢].

---

(١) ساق المصنف رحمه الله رواية إبراهيم بن يحيى من وجهين، ونظراً لسوء النسخة الخطية في هذا الموضع، وكونها واحدة لا ثاني لها - إلا جزءاً منها في المكتبة الظاهرية بخط المصنف رحمه الله - لم يتبين ههنا من رواه عن إبراهيم بن يحيى، وقد رواه عنه اثنان، وهو ظاهر صنيع المصنف رحمه الله حيث كرر رواية إبراهيم مرتين:
الأول منهما: أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، وحديثه في «صحيح أبي عوانة».
والثاني: عبد الله بن شبيب، وحديثه في «البحر الزخار» و«تاريخ بغداد».
والله أعلم.

(٢) هذه الرواية فيها متابعة ابن أخي الزهري لمالك عن الزهري، وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤/ ٧١-٧٢) قال:
وقيل إن مالكاً تفرد به عن الزهري، وممن جزم بذلك ابن الصلاح في «علوم الحديث»[١] له في الكلام على الشاذ، وتعقبه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي[٢] بأنه ورد من طريق ابن أخي الزهري، وأبي أويس، ومعمر، والأوزاعي، وقال: إن رواية ابن أخي الزهري عند البزار[٣]، ورواية أبي أويس عند ابن سعد[٤] وابن عدي[٥]، وأن رواية معمر ذكرها ابن عدي[٦]، وأن رواية الأوزاعي ذكرها المزي[٧].

---

(١) «علوم الحديث» (ص١٠٢).
(٢) في «التقييد والإيضاح» (ص١٠٣).
(٣) «البحر الزخار» (ج٣/ ل ٤٥/ ب).
(٤) «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٤٠).
(٥) «الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ١٨٣).
(٦) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٤/ ١٨٣).
(٧) وقع في «فتح الباري»: «المزني»! وهو تصحيف، وصوابه كما أثبته، فقد عزاه للمزي: أبو الفضل العراقي في «التقييد» (ص١٠٣)، والرواية عند المزي في «تحفة الأشراف» (١/ ٣٨٩).

. . . .

= ولم يذكر شيخنا[١] من أخرج روايتهما ، وقد وجدت رواية معمر في «فوائد ابن المقرئ»[٢] ، ورواية الأوزاعي في «فوائد تمام»[٣] .

ثم نقل شيخنا عن ابن مسدي[٤] أن ابن العربي قال ـ حين قيل له : لم يروه إلا مالك ـ : «قد رويته من ثلاثة عشر طريقًا غير طريق مالك» ، وأنه وعد بإخراج ذلك ولم يخرج شيئًا ، وأطال ابن مسدي في هذه القصة وأنشد فيها شعراً[٥] ، وحاصلها أنهم اتهموا ابن العربي[٦] في ذلك ونسبوه إلى المجازفة ، ثم شرع ابن مسدي يقدح في أصل القصة ولم يُصِبْ في ذلك[٧] ، فراوي القصة عدل متقن[٨] ، والذين اتهموا ابن العربي في ذلك هم الذين أخطئوا لقلة اطلاعهم ، وكأنه بخل عليهم بإخراج ذلك لما ظهر له من إنكارهم وتعنتهم . =

---

(١) يعني العراقي رحمه الله .

(٢) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ، المعروف بابن المقرئ صاحب المعجم ، وهو مطبوع .

(٣) «فوائد تمام» (٨٩٢) .

(٤) محمد بن يوسف بن موسى الأزدي الأندلسي ، توفي سنة (٦٦٣) وكان رحمه الله فيه تشيع ، ويتكلم في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه .

(٥) كذا قال ههنا ، وذكر رحمه الله في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٥٦) أن هذا الشعر قاله بعضهم ، ولم يذكر من هو ، ثم أُنشِد لابن مسدي ، وهذا الشعر المذكور ثلاثة أبيات ، وهي :

يا أهل حمص ومن بها أوصيكم ... بالبر والتقوى وصية مشفقِ
فخذوا عن العربي أسمار الدجى ... وخذوا الرواية عن إمام متقي
إن الفتى ذرب اللساب مهذب ... إن لم يجد خبراً صحيحًا يخلقِ

والمقصود بأهل حمص : أهل الإشبيلية .

(٦) أبو بكر : محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، المعروف بابن العربي ، المعافري الإشبيلي الفقيه المالكي ، توفي سنة (٥٤٣) .

(٧) راجع هذه القصة في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٦٩) للذهبي .

(٨) وهو أبو العباس البناني ، وذكر ابن حجر في «النكت» (٢/ ٦٥٦) أن أبا العباس البناني لما حكى هذه القصة لابن مسدي ـ ولم يكن عنده اطلاع على حقيقة ما قاله ابن العربي ـ احتاج ابن مسدي من أجل الذَّبِّ عن ابن العربي : أن يتهم البناني ، حاشا وكلا ، ما علمنا عليه من سوء ، بل ذلك مبلغهم من العلم .

. . . .

=وقد تتبعتُ طرقه حتى وقفتُ على أكثر من العدد الذي ذكره ابن العربي، ولله الحمد، فوجدته من رواية اثني عشر نفساً[1] غير الأربعة التي ذكرها شيخنا وهم:

عقيل في «معجم ابن جميع».

ويونس بن يزيد في «الإرشاد» للخليلي.

وابن أبي حفصة[2] في «الرواة عن مالك» للخطيب.

وابن عيينة في «مسند أبي يعلى».

وأسامة بن زيد في «تاريخ نيسابور».

وابن أبي ذئب في «الحلية».

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي في «أفراد الدارقطني».

وعبد الرحمن ومحمد ابنا عبد العزيز الأنصاريان في «فوائد عبد الله بن إسحاق الخراساني».

وابن إسحاق في «مسند مالك» لابن عدي.

وبحر السقاء ذكره جعفر الأندلسي في تخريجه للجيزي بالجيم والزاي.

وصالح بن أبي الأخضر ذكره أبو ذر الهروي عقب حديث يحيى بن قزعة عن مالك والمخرج عند البخاري في «المغازي».

فتبين بذلك أن إطلاق ابن الصلاح متعقب، وأن قول ابن العربي صحيح، وأن كلام من اتهمه مردود، ولكن ليس في طرقه شيء على شرط الصحيح إلا طريق مالك، وأقربها رواية ابن أخي الزهري فقد أخرجها النسائي في «مسند مالك»[3] وأبو عوانة في=

(١) وفي «النكت» (٢/ ٦٥٦) لابن حجر رحمه الله:

وقد تتبعت طرق هذا الحديث، فوجدته كما قال ابن العربي من ثلاثة عشر طريقًا عن الزهري غير طريق مالك، بل أزيد. . اهـ.

وقد ذكره رحمه الله من طريق الأربعة الذين ذكرهم شيخه العراقي، وزاد عليهم اثني عشر فبلغوا ستة عشر راويًا.

(٢) وقع في «فتح الباري»: «حفص»!

(٣) ذكره ابن حجر في «النكت» (٢/ ٦٥٧).

٢٩٧ ـ وأما ما رواه أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل السهمي[(١)]، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ

= «صحيحه»[(١)] وتليها رواية أبي أويس أخرجها أبو عوانة أيضًا، وقالوا: إنه كان رفيق مالك في السماع عن الزهري، فيحمل قول من قال «انفرد به مالك» أي بشرط الصحة، وقول من قال: «توبع» أي في الجملة[(٢)]، وعبارة الترمذي سالمة من الاعتراض فإنه قال بعد تخريجه: «حسن صحيح غريب لا يعرف كبير أحد رواه غير مالك عن الزهري» فقوله: «كبير» يشير إلى أنه توبع في الجملة[(٣)] . اهـ.

(١) أحمد بن إسماعيل بن نبيه السهمي صاحب مالك: لين الحدث، حدث عن مالك وغيره بالبواطيل.

انظر «المقتنى في سرد الكنى» (١/ ١٦٩) و«الضعفاء والمتروكون» (١/ ٦٦) لابن الجوزي، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢١٥)، و«تهذيب الكمال» (١/ ٢٦٦).

ومع ضعفه فسماعه للموطأ صحيح، فقد كان يحضر العرض على مالك، وقد ترجم له المصنف ههنا آخر الكتاب.

(١) «صحيح أبي عوانة» (ص٢٤٦).

(٢) وقال ابن الأبار في «معجمه» (ص٤٠): «وهذا مما انفرد به مالك عن ابن شهاب في قولهم، وقد وجدت أنا من شاركه فيه، ويجمع الحفاظ من المحدثين طرقه، ولأبي الوليد بن الدباغ في ذلك جزء مفيد».

(٣) وقال الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٦٩) بعد تخريجه الروايات السابقة كلها:

ولقد أطلتُ في الكلام على هذا الحديث، وكان الغرض منه: الذَّبَّ عن أعراض هؤلاء الحفاظ، والإرشاد إلى عدم الطعن والردِّ بغير اطلاع، وآفة هذا كله: الإطلاق في موضع التقييد.

فقول من قال من الأئمة: «إن هذا الحديث تفرد به مالك عن الزهري»، ليس على إطلاقه، وإنما المراد به: بشرط الصحة.

وقول ابن العربي «إنه رواه من طرق غير طريق مالك» إنما أراد به في الجملة؛ سواء صحَّ أو لم يصح، فلا اعتراض، ولا تعارض.

وما أجود عبارة الترمذي في هذا، فإنه قال بعد تخريجه: «لا نعرف كبير أحد رواه عن الزهري غير مالك»، وكذا عبارة ابن حبان: «لا يصح إلا من رواية مالك عن الزهري»[(١)]، فهذا التقييد أولى من ذلك الإطلاق.

(١) ذكر الدكتور ربيع المدخلي في تحقيقه على «النكت» أنه لم يقف على كلام ابن حبان في صحيحه.

قلت: وكلام ابن حبان رحمه الله في «المجروحين» (٢/ ١٥٣) في ترجمة عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة.

دخل مكة[١]، وذكر الحديث:

فهذا خطأ، والصوابُ عن مالك، عن الزهري: كما تقدم.

وقد تابع مالكًا عن الزهريِّ غيرُ واحد:

٢٩٨ ـ منهم: عُقيل[٢]:

---

(١) ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٧/ ٣٧٦)، فقال: وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: حدثنا الجصاص مرتين، مرة قال: حدثنا أبو حذافة، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر، ومرة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن السكن أبو خراشة، قال: ثنا أبو عاصم عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر، قال الدارقطني: وكلاهما باطل بهذا الإسناد.

قال الحافظ ابن حجر: كنت أظن أن هذا من أوهام أبي حذافة فإني أنبئت عمن سمع الحافظ الضياء أن زاهر بن أبي طاهر أخبرهم أن زاهر بن طاهر أنا الكنجروذي أنا الطرازي أنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

قال الطرازي: هذا حديث غلط فيه أبو حذافة، وإنما رواه مالك عن الزهري عن أنس.

قال الحافظ: ورواه الحاكم في تاريخه عن علي بن محمد عن يعقوب، وقد تبين من كلام الدارقطني أن الواهم فيه يعقوب لا أحمد بن إسماعيل. اهـ.

قال مقيدة عفا الله عنه:

أما يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء الواعظ، ففي حديثه وهم كثير، وليس بالمرضي، وكذلك أحمد بن إسماعيل كان يقول: في كل ما يسمع: «مالك عن نافع عن ابن عمر».

(٢) عُقيل بن خالد بن عُقيل الأيلي، ثقة ثبت.

روِّيناه في «معجم ابن جُميع»[١] من طريق أحمد بن رشدين[٢]، حدثني أبي[٣] عن أبيه[٤]، عن ابن لهيعة[٥]، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شهابٍ، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ أنه دخل مكة عامَ الفتح وعلى رأسه المغفرُ، فلما نزعه جاءه رجلٌ فقال: ابن خَطَلٍ[٦] متعلِّقٌ بأستار الكعبة.

---

(١) ابن جُميع: هو محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، ولد سنة (٣٠٥)، وتوفي سنة (٤٠٢).

ومعجمه هذا طبع ببيروت نشر مؤسسة الرسالة ودار الإيمان، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري.

والحديث في «معجمه» (رقم ١٤ ص ٧١ ـ ٧٢)، ومن طريقه: خرجه لؤلؤ بن أحمد في «جزئه» (رقم١١).

(٢) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري. قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء، وكان آل بيت رشدين خصوا بالضعف من أحمد إلى رشدين.

راجع ترجمته في «الضعفاء والمتروكين» (١/ ٨٤) لابن الجوزي، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٧٨)، و«اللسان» (١/ ٢٥٧)، و«الكشف الحثيث» (ص٥٨)، و«الكامل» (١/ ١٩٨).

(٣) محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، ذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٥٦٥) وقال: قال العقيلي (٤/ ٤٥): في حديثه نظر.

وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ١١٨): قال ابن عدي: كان بيت رشدين خصوا بالضعف: رشدين ضعيف، وابنه حجاج ضعيف، وللحجاج ابن يقال له محمد ضعيف، قال ابن حجر: وابن محمد «أحمد» ضعيف، وقد تقدم، ويقال له أحمد بن رشدين، ينسب إلى جده الأعلى.

(٤) تقدم في كلام ابن حجر وابن عدي أنه ضعيف.

(٥) عبدالله بن لهيعة المصري: ضعيف مختلط سيئ الحفظ.

(٦) ابن خَطَل، قيل هلال، وقيل عبد الله، وقيل عبد العزى، وإنما أمر النبي ﷺ بقتل ابن خطل لأنه كان مسلمًا فارتد وقتل رجلاً مسلمًا، وكان له قينتان تغنيان بهجاء النبي ﷺ ذكره ابن حجر (٤/ ٧٣).

فقال: «اقتلوه»[١].

قال ابن شهاب: ولم يكنْ رسولُ الله ﷺ يومئذٍ مُحْرِمًا[٢].

٢٩٩ ـ ومنهم: عبدالرحمن بن أبي الموالي[٣]:

فيما رواه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي[٤]، ثنا أبو الحسين الحراني[٥] سنة تسع، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن مسلم[٦]، ثنا عثمان ـ

---

(١) قال ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٦٢):
رواته معروفون، إلا أن فيهم من تُكلِّم فيه، وليسوا في حدِّ التركِ، بل يُخرَّجُ حديثهم في المتابعات. اهـ.

(٢) قال أبو العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي في كتابه «الإيماء إلى أطراف أحاديث الموطأ» (٢/ ٤٧ رقم ١٦):
وفيه قَتْلُ ابن خَطَل وهو متعلِّق بأستار الكعبة، وقول ابن شهاب في نفي الإحرام مرسلاً.
وقال فيه سويد بن سعيد وإبراهيم بن علي المغربي عن مالك خارج الموطأ: «دخل مكة غير محرمٍ» فأسندا قول الزهري. اهـ.
قلت: اختُلف في هذا الكلمة: هل قالها مالك أم الزهري؟ ولعل مالكًا قاله من عنده مرة، ورواه مرة عن الزهري، ولكنه على كل حال ليس مسندًا، أي: ليس من كلام أنس ابن مالك، والله أعلم.

(٣) عبد الرحمن بن أبي الموال، ويقال الموالي، أبو محمد المدني، صدوق ربما أخطأ، روى له البخاري وأصحاب السنن، ولم يرو له مسلم.
وذكر ابن حجر في «الفتح» (٤/ ٧١) و«النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٦٧) أنه «محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي» ونقله عن الدارقطني، وقد وقع هنا «عبد الرحمن بن أبي الموالي»!!

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، راوي كتاب «الأشربة الصغير» عن الإمام أحمد، وقد ترجمت له في مقدمة الكتاب المذكور، نشر دار الضياء بطنطا.

(٥) سيأتي اسمه بعد قليل، وهو المعروف بابن الكلاس، روى عنه الدارقطني، وضعفه كما في «ميزان الاعتدال» (٥/ ١٤٨)، و«اللسان» (٤/ ٢١٦).

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم، ضعفه الدارقطني كما في «الميزان» (٤/ ٢٩٧) و«المغني» (٢/ ٣٨٢)، وهو غير المترجم في «التهذيب».

وهو الطرائفي ـ[١]، عن عبدالرحمن بن أبي الموالي، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامةٌ سوداء[٢].

٣٠٠ ـ تابعه عمر بن إبراهيم الكنانيُّ ومحمد بن علي بن الحسن بن سويد المكتب، عن أبي الحسين الحراني، واسمه: علي بن الحسن بن أحمد.

٣٠١ ـ ورواه أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني[٣]، عن إسحاق بن الأخيل العنسي[٤]، ثنا عثمان بن عبدالرحمن، ثنا ابن أبي الموالي،

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن القرشي الحراني المكتب الطرائفي: صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك حتىٰ نسبه ابن نمير إلىٰ الكذب، وقد وثقه ابن معين.

وذكر ابن حجر أنه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك، وسواء كان الطرائفي أو الوقاصي، فكلاهما تالف، والأرجح أنه الطرائفي وهو اختيار الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (١/ ١٨٧).

(٢) لم أقف عليه من هذا الوجه، وروىٰ مسلم في صحيحه (١٣٥٨) عن جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح بغير إحرام وعليه عمامة سوداء.

وجمع القاضي عياض بينه وبين رواية أنس بأن أول دخوله كان علىٰ رأسه المغفر، فرآه أنس، ثم أزاله ووضع العمامة فرآه جابر، وهو جمع حسن.

(٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني ابن أبي داود صاحب السنن، كان من بحور العلم بحيث إن بعضهم فضله علىٰ أبيه. روي عن أبيه أنه كذبه وقال الذهبي: لعل قول أبيه فيه إن صحَّ أراد الكذب في لهجته لا في الحديث فإنه حجة فيما ينقله.

راجع «السير» (٣/ ٢٢١ ـ ٢٣٧).

(٤) لم أجد ترجمته.

فذكره[١].

٣٠٢ ـ ومنهم: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب[٢]:

رواه أبو الفرج محمد بن يعقوب بن الفرجي الزاهد[٣] قال: [ثنا أحمد ابن عيسىٰ أبو طاهر[٤]][٥] ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك[٦]، ثنا ابنُ أبي ذئب، عن الزهريِّ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ أنه دخل مكة وعلىٰ رأسه المغفر.

٣٠٣ ـ رواه عن ابن الفرجي: أبو بكر أحمد بن عمرو بن[٧]/ (٥٢ / أ)

---

(١) خرجه الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطرافه» (١٠٩٦) وعزاه له ابن حجر في «الفتح» (٤/ ٧١) و«النكت» (٢/ ٦٦٧)، وزاد في «النكت» فعزاه لموسىٰ بن عيسىٰ السراج في «فوائده»: كلاهما من طريق عبد الله بن أبي داود عن إسحاق بن الأخيل به.

وقال: قال الدارقطني: تفرد به عثمان بن عبد الرحمن عن ابن أبي الموالي واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي.

قال ابن حجر: وعثمان هو الوقاصي ضعيف جداً.

قلت: نصَّ الدارقطني علىٰ أنه الطرائفي لا الوقاصي، وقد تقدَّم بيان ذلك قريباً.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، ثقة فقيه، وليس في الزهري بذاك.

(٣) له ترجمة حسنة في «حلية الأولياء» (١٠/ ٢٨٧ـ ٢٩١).

(٤) أحمد بن عيسىٰ بن عبد الله بن محمد، أبو طاهر، الهاشمي، كذاب يضع الحديث.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من «الحلية» و«النكت».

(٦) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، أبو إسماعيل المدني، صدوق.

(٧) وقع بالأصل: «عمرون»!

جابر الرملي[(١)،(٢)].

٣٠٤ ـ {ومنهم: محمد وعبد الرحمن}[(٣)]:

أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله، أخبرتنا زينبُ ابنة أحمد بقراءتي عليها، عن عبدالرحمن بن مكي إجازة، عن أبي طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن منصور القاساني قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان، ثنا أبو عبدالله سفيان بن محمد بن حسنكويه الهمداني، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الكرخي، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت البُرْجُلاني، ثنا الواقدي[(٤)]:

ثنا معمر، ومحمد بن عبدالله[(٥)]، ومالك، وعبدالرحمن بن

---

(١) أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحان الحافظ المفيد محدث الرملة، راجع «طبقات الحفاظ» (ص٣٥١) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٤٥) و«السير» (١٥/ ٤٦١) و«العبر» (٢/ ٢٢٩).

ووقع في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٦٥): «عمرو بن أحمد»! وهو قلب لاسمه. وقد أشار الدكتور ربيع في التعليق أنه وقع في نسخة خطية: «أحمد بن عمرو».

قلت: وهو الصواب الذي كان يجب اعتماده، ولو راجع الدكتور ربيع ترجمته لتبين له الصواب، والله ولي التوفيق.

(٢) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٩٠ ـ ٢٩١).

(٣) زيادة من عندي فقط.

(٤) محمد بن عمر الواقدي: واهي الحديث، متهم بالكذب

(٥) كذا! وصوابه «محمد بن عبد العزيز» كما في «الفتح» (٤/ ٧٢) و«النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٦٦).

وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٧) وهو ضعيف جداً.

عبدالعزيز[١]: سمعوا الزهري يخبر:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر[٢].

* * *

(١) عبد الرحمن بن عبد العزيز: ضعيف مضطرب الحديث كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٠).

(٢) ذكره ابن حجر في «الفتح» (٤/ ٧٢) و«النكت» (٢/ ٦٦٦) من طريق عبد الرحمن ومحمد ابني عبد العزيز الأنصاريين، وعزاه لعبد الله بن إسحاق الخراساني في «فوائده».

التاسعة والعشرون

فَاطِمَةُ ابنةُ الإمامِ مالِك بنِ أنَس، أُختُ يَحيى المذكورِ قبلَها وزوجَةُ إسْمَاعِيلِ بن أبي أُويس ذُكِرَت فِي رُواةِ «الموطَّأ» عَن مَالك[١].

قال الزُّبيري[٢]: كانت لمالك ابنةٌ تحفظُ علمهُ يعني «الموطأ» وكانت تقف خلف الباب، فإذا غلط القارئ نقرت الباب، فيفطنُ مالكٌ فيردُّ عليه.

٣٠٥ ـ قال أبو بكر أحمدبن علي الخطيب: أنا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعي[٣]، ثنا محمد بن العباس الخزاز، ثنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الزهري، ثنا أبو الحسن الدمشقي، ثنا الزبير وهو ابن بكار، حدثني إسماعيل بن أبي أويس، أخبرتني بنت مالك بن أنس ـ وكانت زوجة إسماعيل بن أبي أويس ـ أن أباها مالك بن أنسٍ كان ـ يُحيي ليلة الجمعة.

٣٠٦ ـ وأما رواية الوليد بن عبدالله بن جميع، عن جدته ليلى بنت

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٢) في «ترتيب المدارك» (١/ ٤٨): «الزبير».

(٣) أحمد بن أبي جعفر القطيعي شيخ الخطيب البغدادي وقد أكثر عنه، وهو غير أحمد بن جعفر القطيعي راوي «مسند أحمد» وصاحب الزيادات عليه وعلى «فضائل الصحابة» وغيرهما.

مالك، عن أبيها[١]، ليس هو إمام دار الهجرةِ، ذاك في عداد التابعين غير منسوب[٢]، ذكرتُ ذلك تمييزاً.

٣٠٧ ـ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله الحافظ أخبرتنا زينب ابنة أحمد الكمالية بقراءتي عليها، أخبرتنا عجيبة بنت أبي بكر بن أبي غالب كتابة أن عبدالحق / (٥٢ / ب) بن عبدالخالق اليوسفي أخبرهم سماعًا، أنا أبو الغنايم محمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد عبدالوهاب بن محمد، أنا أحمد بن عبدان، ثنا محمد بن سهل:

ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: مالك، عن أمِّ ورقة.

قاله الوليد بن جُميع، عن ليلىٰ بنت مالك، عن أبيها[٣].

٣٠٨ ـ حديث الوليد المشار إليه خرَّجه الإمامُ أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة السُّلمي[٤] في «صحيحه»[٥].

فقال: ثنا نصر بن علي، ثنا عبدالله بن داود، عن الوليد بن جميع، عن ليلىٰ بنت مالك، عن أبيها، وعن عبدالرحمن بن جعد[٦]، عن أمِّ ورقة

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢١٨)، فقال: مالك روىٰ عن أم ورقة، روت عنه ابنته ليلىٰ بنت مالك، سمعت أبي يقول ذلك.

(٢) ويسمىٰ مهملاً.

(٣) «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٠٩) للبخاري.

(٤) محمد بن إسحاق بن خزيمة بنت المغيرة بن صالح بن بكر السلمي، الحافظ الحجة الفقيه إمام الأئمة وصاحب التصانيف ولد في صفر سنة (٢٢٣)، وتوفي في ذي القعدة سنة (٣١١).

(٥) «صحيح ابن خزيمة» (٣/ ٨٩ ـ رقم ١٦٧٦).

(٦) هكذا وقع في نسخة صحيح ابن خزيمة التي ينقل منها المصنف رحمه الله وهو وهم كما بيَّن، ولكن في «صحيح ابن خزيمة» الذي بين أيدينا: «عبد الرحمن بن خلاد» يعني على الصواب، ولعل ذلك من اختلاف النسخ، والله أعلم.

رضي الله عنها أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يقول: «انطلقوا بنا نزور الشهيدة» وأذنَ لها أن تؤذِّن وأنْ تؤُمَّ أهل دارها في الفريضة، وكانت قد جمعت القرآن.

كذا قال: «عن عبدالرحمن بن جعد»!

والمعروف: عن عبدالله بن داود بن عامر وهو[1] الخُريبي[2]، عن الوليد ابن جُميع، عن ليلى بنت مالك، عن أبيها[3]، وعن عبد الرحمن بن خلاد[4]: عن أم ورقة رضي الله عنها[5].

وفيه اختلاف أيضًا.

ومنه ما رواه محمد بن يعلى السلمي...[6]، عن الوليد بن جُميع، عن جدته [ليلى بنت مالك تذكر عن أم ورقة[7]][8] لم يذكر مالكًا.

---

(١) كلمة: «وهو» مكررة بالأصل.

(٢) عبد الله بن داود بن عامر الشعبي، ثقة.

(٣) مالك هذا شيخ مجهول، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٠٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢١٨) وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٨٩).

(٤) عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري مجهول الحال كما في «التقريب».

(٥) الحديث من هذا الوجه في «صحيح ابن خزيمة» (١٦٧٦)، وذكر هذا الإسناد البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٠٩) وابن أبي حاتم (٨/ ٢١٨) وابن حجر في «التهذيب» (١٢/ ٥٠٨) وهو إسناد ضعيف، ومنه يعلم أن هناك أحاديث ضعافًا في «صحيح ابن خزيمة» وكذلك «صحيح ابن حبان»، وأما «مستدرك الحاكم» فإن الذهبي قال فيه: وليته لم يصنفه فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه. راجع «السير» (١٧/ ١٦٧ - ١٦٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٤٥).

(٦) غير واضح بالأصل.

(٧) خرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٢٠) والبيهقي في «السنن الصغرى» (٥٨٩)، و«الكبرى» (١/ ٤٠٦)، (٣/ ١٣٠).

(٨) غير واضح بالأصل، والمثبت من مصادر التاريخ.

ورواه. . . .[١] عن الوليد بن جُميع عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أبيه، عن أم ورقة.

ورواه. . . .[٢] ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، عن الوليد بن جُميع، عن جدته، عن [أم ورقة بنت عبدالله][٣] بن الحارث الأنصارية، لم يذكر عبد الرحمن بن خلاد.

٣٠٩ ـ وخرجه أبو داود في «سننه»[٤] فقال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا الوليد بن عبدالله بن جُميع، حدثتني جدتي وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم ورقة بنت نوفل رضي الله عنها أن النبي ﷺ لما غزا بدراً (٥٣ / أ) قالت:

قلت: يا رسول الله، ائذن لي في الغزو معك، أُمَرِّضُ مرضاكم، لعل الله عز وجل يرزقني شهادة.

قال: **«قرِّي في بيتكِ فإن الله عز وجل يرزقك[٥] الشهادة»**.

قالت: فكانت تُسمَّىٰ الشهيدة، وكانت قد قرأت القرآن، فاستأذنت النبي ﷺ أن تتخذ في دارها مؤذنًا، فأذن لها. . وذكر بقية الحديث[٦].

---

(١) غير واضح بالأصل.

(٢) غير واضح بالأصل، ولعله: «جعفر بن محمد بن شاكر» كما في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٣٠) للبيهقي.

(٣) غير واضح بالأصل، والمثبت من مصادر التاريخ.

(٤) «سنن أبي داود» (٥٩١).

(٥) في الأصل: «يرزقكي».

(٦) خرجه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٣٣) وابن أبي شيبة (٦/ ٥٣٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٦٦).

٣١٠ ـ وقال[١]: ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا محمد بن فضل، عن الوليد بن جُميع، عن عبدالرحمن بن خلاد، عن أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث بهذا الحديث والأول أتم، ثم ذكر زيادة في الحديث على الأول.

* * *

(١) «سنن أبي داود» (٥٩٢).

الثلاثون

الماضِي بن مُحَمدِ بنِ مَسْعودٍ الغَافقيُّ التيميُّ ـ بفتح التاء والياء المثناة تحت معًا.

وتيم(. . .)[١] بطن من (. . .)[١] يكنى أبا مسعود الوراق، كان يكتب المصاحف.

وقيل في كنيته: أبو يعقوب.

وقيل: أبو عبد الملك[٢].

وكان من علماء مصر القائلين بقوله.

روىٰ عن مالك «الموطأ» فيما ذكره أبو محمد هبة الله الأكفاني، وغيره،

---

(١) غير واضح بالأصل.

(٢) «المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ٧٤) و«الثقات» (٩/ ٩١٩٥) و«ميزان الاعتدال» (٦/ ٣)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٤٧)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣)، و«الكاشف» (٢/ ٢٣٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٨٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٤٣٢)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٦٩)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤٢). قال أبو حاتم: لا أعرفه، والحديث الذي رواه باطل. وقال ابن عدي: منكر الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ولا أعلم روىٰ عنه غير ابن وهب.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة.

وقال الذهبي: له أحاديث منكرة منها بإسناد فيه ضعف بمرة: الزنا يورث الفقر.

توفي [سنة ثلاث وقيل اثنتين][١] وثمانين ومائة[٢].

٣١١ ـ (. . . .)[٣] بالإجازة، عن فاطمة ابنة (. . .)[٣] الأنصارية عن محمد بن عبد (. . .)[٣] البندنيجي، أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، عن أبي بكر أحمد بن علي (. . .)[٣] حدثني محمد بن علي الصوري (. . .)[٣] أبو الحسن الكسائي[٤] النحوي، ثنا حمزة بن محمد بن (. . .)[٥] أنا الحسين بن أحمد أبو الحسن، ثنا حرملة بن يحيىٰ، أنا عبد الله بن وهب:

عن الماضي بن محمد، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الشَّامَ أهديتْ له سلَّةُ خبيص.

قال: إن هذا طعامٌ ما أعرفه فما هو؟

قالوا: يا أمير المؤمنين، الخبيصُ.

فقال: وما الخبيصُ؟

قالوا: [من البُرِّ][٦] والعسل ونقيِّ الدقيق.

فقال: والله إن هذا طعامٌ لا آكله / (٥٣ / ب) حتىٰ ألقى الله عز وجل. إلا أن يكون طعامُ المسلمين كلهم مثله.

---

(١) غير واضح بالأصل، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٢) قاله أبو سعيد بن يونس صاحب «تاريخ علماء مصر».

(٣) غير واضح بالأصل.

(٤) علي بن حمزة، أبو الحسن الأسدي الكوفي، أحد الأعلام. راجع «معرفة القراء الكبار» (ص١٢٠) للذهبي.

(٥) غير واضح بالأصل.

(٦) غير واضح بالأصل، والمثبت من مصادر التاريخ.

قالوا: يا أمير المؤمنين ما هو بطعام المسلمين كلِّهم.

قال: فلا حاجة لنا فيه(١).

ألف الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني(٢) كتاب «الخلافات» وذكر فيه أحاديث الخبيص على وجوهٍ، وفاته هذا الحديثُ، والله أعلم.

* * *

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف الماضي بن محمد، ولكن روي عن عمر نحوه بإسناد آخر، ففي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٢٨) للبيهقي من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان أن عتبة بن فرقد بعث إلىٰ عمر رضي الله عنه معه ومع غلام لعتبة من أذربيجان بخبيص جيد صنعه في السلالي عليها اللبود.
فلما انتهىٰ إلىٰ عمر رضي الله عنه كشف عمر عن الخبيص.
فقال: أيشبع المسلمون في رحالهم من هذا؟
فقال الرسول: اللهم لا.
فقال عمر رضي الله عنه: لا أريد.
وكتب إلىٰ عتبة: أما بعد، فإنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك، فأشبعْ مَن قِبَلك مِن المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك.
ثم قال: ائتزروا وارتدوا وانتعلوا وألقوا السراويلات والخفاف وارموا الأغراض وألقوا الركب وانزوا انزوا، وعليكم بالمعدية والعربية وذروا التنعم وزي العجم...
وروي أن النبي ﷺ صنع خبيصاً لأصحابه وقال: «هذا شيء يدعوه أهل فارس الخبيص».
وهو حديث ضعيف: خرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٨٨).
ومن طريق الطبراني: خرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٦٩).
ومن طريق الخطيب: خرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٠٩) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به الوليد، وكان يسقط الضعفاء من الإسناد ويدلس.

(٢) أبو نعيم أحمد بن عبد الله أحمد الأصبهاني ويقال الأصفهاني - بلدة بوسط إيران - ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وكان أبو نعيم أشعريًا متعصبًا، وتوفي في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة.

الحادي والثلاثون

إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ بن يعقوبَ الحُنَينيُّ المدنيُّ نزيلُ طَرَسُوس أبو يَعقُوبَ[1].

روىٰ عن مالك «الموطأ» عرضه عليه مرتين، وسمعه بعرض الحنينيِّ: عبد الله بن يوسف وأبو مُسْهِر عبد الأعلىٰ.

وحديث الحنينيِّ أيضًا عن عبدالله بن (. . . . .)[2].

توفي (. . . . .)[2].

٣١٢ـ (. . . . .)[2].

وغيره عن أبي أحمد إبراهيم بن محمد (. . .)[2] بن هبة الله المصري قراءة عليه (. . .)[2] الحسن بن أحمد الدقاق (. . .)[2] حدثنا جعفر بن أحمد الشاماتي (. . . .)[2]:

---

(١) «الكنىٰ والأسماء» (٣٧٤٠)، و«المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (٢/ ١٥٧) و«التاريخ الكبير» (١/ ٣٧٩)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠٨)، و«الثقات» (٨/ ١١٥)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٦٨)، و«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٦٨)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٣٢٩)، و«الضعفاء والمتروكين» (٤٤)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٩٤)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٦).

(٢) غير واضح بالأصل.

[ثنا إسحاق بن إبراهيم الحُنيني، عن][١] مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول [الله ﷺ][٢]: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى».

لم يروه إلا الحُنينيُّ (. . . . . . .)[٢] أفراد عن مالك غير هذا[٣].

٣١٣ ـ ومن المناكير ما قال [القاضي محمد][٤] بن سلامة القضاعيُّ[٥]

---

(١) غير واضح بالأصل، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) غير واضح بالأصل.

(٣) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (/ ١٦٩/ الفاروق):

لم يختلف الرواة عن مالك في هذا الحديث، كل من رواه عنه فيما علمت من رواة الموطأ وغيرهم، هكذا قالوا فيه عنه: «صلاة الليل مثنىٰ مثنىٰ» إلا الحنيني وحده، فإنه روىٰ هذا الحديث عن مالك والعمري جميعًا، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «صلاة الليل والنهار مثنىٰ مثنىٰ» فزاد فيه ذكر النهار، وذلك خطأ عن مالك، لم يتابعه أحد عنه علىٰ ذلك، والحنيني ضعيف كثير الوهم. اهـ.

وأما رواية الحنيني عن عبد الله بن عمر العمري المكبر، ففي «المعجم الأوسط» (٧٩) و«الصغير» (٤٧).

وجمعهما الحنيني معًا مرة أخرىٰ كما في «الكامل» (٦/ ٢٨٣).

وقال الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «تلخيص الحبير» (٢/ ٢٢):

تفرد به الحنيني عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

ونقله عن الدارقطنيِّ: الزيلعيُّ في «نصب الراية» (٢/ ١٤٤).

(٤) غير واضح بالأصل، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٥) القضاعي، الفقيه العلامة، القاضي أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري الشافعي قاضي مصر، ومؤلف كتاب «الشهاب» مجرداً ومسنداً، كان شافعي المذهب والاعتقاد، مات سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

راجع «السير» (١٨/ ٩٢).

ومن مصنفاته: «عيون المعارف وأخبار الخلائف» وهو قيد التحقيق، يسَّر الله ذلك بفضله وكرمه.

في «مسند الشهاب»[١]:

أنا هبةُ الله بن إبراهيم الخولاني، ثنا القاسم بن عبيدالله البغدادي، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين، ثنا فهدٌ، يعني ابن سليمان: ثنا الحُنينيُّ، عن مالك بن أنس، عن يحيىٰ بن محمد بن طحلاء، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «خير بيوتكم بيتٌ / (٤: / أ) فيه يتيمٌ مُكْرَمٌ»[٢].

تفرد به الحنينيُّ عن مالك، لكن الإسناد إلىٰ الحنينيِّ واهٍ جدًا.

فأبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان الهمذاني الطيان متروك[٣]، وقد اتُّهِمَ، مع أنَّ له رحلةً وحفظًا.

وذُكِر أنه من ولد عمرو بن الحَمِق الخزاعيِّ الصحابيِّ.

٣١٤ ـ وشيخه فهدٌ: تابعه أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكي، عن الحُنينيِّ[٤].

---

(١) «مسند الشهاب» (٢/ ٢٢٩ رقم ١٢٤٩).

(٢) خرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٨٨).
وخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٤١) من طريق علي بن زيد الفرائضي.
وخرجه العقيلي (١/ ٩٧) من طريق محمد بن أحمد بن الوليد.
وخرجه الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٣٥ ـ ٣٦) من طريق ابن أبي حاتم عن محمد بن عوف الحمصي.
ثلاثتهم عن إسحاق الحنيني عن مالك به.
وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٠٢١): سألت أبي عن حديث رواه الحنيني عن مالك... فذكره، قال أبي: هذا حديث منكر.

(٣) ترجم له الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٦/ ١١٧) وقال: ساقط متهم في الرواية.

(٤) خرجه البيهقي في «الشعب» (١١٠٣٧).

الثاني والثلاثون

مُحمَّدُ بنُ النُّعمانِ بنِ شبلٍ الباهليُّ مولاهم البصريُّ[1].

ذكره أبو محمد هبةُ الله بن الأكفانيِّ في «تسمية من روىٰ الموطأ عن مالك».

[والنعمان بن شبل وابن ابنه][2]: محمد بن محمد بن النعمان رويَا عن مالك أيضًا، لكنهما متهمان.

[اتهم الدارقطنيُّ][3] محمد بن محمد بن النعمان.

وقال موسىٰ بن هارون عن النعمان بن شبل: كان متهمًا[4].

٣١٥ ـ أخبرنا أبو هريرة عبدالرحمن [بن محمد الذهبي][5] قراءة عليه ـ

---

(١) راجع «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ٩٧) لابن الجوزي، و«الميزان» (٦/ ٣٢٠ ـ ٣٢١)، و«لسان الميزان» (٥/ ٣٥٨)، و«الكشف الحثيث» (ص٢٤٦)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٢٩)، و«تكملة الإكمال» (٣/ ٤٠٦).

(٢) ما بين المعقوفين من مصادر ترجمة (محمد بن النعمان).

(٣) ما بين المعقوفين لم يَبْدُ منه إلا أحرف يسيرة، والمثبت من مصادر ترجمة محمد بن محمد ابن النعمان.

(٤) وقال ابن حبان: يأتي بالطامات. راجع «ميزان الاعتدال» (٧/ ٣٩)، و«لسان الميزان» (٦/ ١٦٧)، و«الكامل» (٧/ ١٤)، و«الكشف الحثيث» (ص٢٦٧).

(٥) ما بين المعقوفين لم يَبْدُ منه إلا أحرف يسيرة، وهو مشهور.

وأنا أسمع ـ أنا أبو عبدالله محمد بن أبي (. . .)[١] سماعًا، نا أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطبري كتابة من مكة ـ زادها الله شرفًا ـ وأبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم ـ إجازة أنا (. . .)[١] منصور (. . .)[١] السويدي إجازة ـ إن لم [يكن سماعًا][٢]، أنا(. . .)[٣] بن عمر بن(. . .)[٣] بن نصر، قال الأولان: أنا شعيب (. . .)[٤] ونحن نسمع، وقال الثالث: أنا أبو الحسن علي بن (. . .)[٤] الشافعي سماعًا وقال السويدي والحسن بن عمر: أنا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي قراءة عليه ونحن نسمع.

٣١٦ ـ وأخبرنا شيخنا أبو هريرة وابنه أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن ـ سماعًا ـ قالا: أنا النجم أبو بكر بن محمد السلمي قراءة عليه ونحن نسمع قال محمد: وأنا في الخامسة من سِنِيّ عمري، أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي ـ إجازة ـ قال هو وشعيب وأبو الحسن الشافعي والسخاوي، نا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا القاضي أحمد بن علي/ (٥٤ / ب) بن الحسين الشابرخواستي بها، أنا أبي، ثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري ـ إملاء ـ حدثنا أبو روق أحمد بن بكر الهزاني[٥]:

ثنا محمد بن النُّعمان بن شبلٍ الباهليّ، عن مالك بن أنس، عن سُمَيّ

(١) غير واضح بالأصل.

(٢) غير واضح بالأصل، والسياق يدل عليه.

(٣) غير واضح بالأصل.

(٤) غير واضح بالأصل.

(٥) منسوب إلىٰ جده، راجع «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٤٥) فهو أحمد ابن محمد بن بكر الهزاني.

عن أبي صالح:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «السفرُ قطعةٌ من العذاب، يمنع أحدَكم طعامَه وشرابَه ومنامَه، فإذا قضى أحدُكم نهمتَه فليعجلْ إلى أهله»[1].

متفقٌ عليه من حديث مالك بن أنس.

رواه عنه متابعةً لمحمد بن النعمان جماعةٌ منهم:

إسماعيلُ بن أبي أويس[2].

وجريرُ بن عبد الحميد[3].

وسويدُ بن سعيد[4].

وعبدُ الله القعنبي[5].

وعبدالله بن يوسف[6].

وأبو نعيم الفضلُ بن دُكين[7].

---

(١) خرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٤٥) من طريق محمد بن النعمان عن مالك به.

(٢) في «صحيح مسلم» (١٩٢٧).

(٣) لم أقف على روايته.

(٤) في «سنن ابن ماجه» (٢٨٨٢).

(٥) في «صحيح البخاري» (١٨٠٤) و«صحيح مسلم» (١٩٢٧).

(٦) في «صحيح البخاري» (٣٠٠١).

(٧) في «صحيح البخاري» (٥٤٢٩).

وقتيبةُ بن سعيد[١].

ومنصور بن [أبي][٢] مزاحم[٣].

وهشامُ بن عمار[٤].

ووكيعُ بن الجراح[٥].

ويحيىٰ بنُ يحيىٰ النيسابوري[٦].

وتقدم الكلام عليه في ترجمة أبي مصعب الزهري[٧].

❋ ❋ ❋

---

(١) في «صحيح مسلم» (١٩٢٧) و«السنن الكبرىٰ» (٨٧٨٣) للنسائي.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) في «صحيح مسلم» (١٩٢٧).

(٤) في «سنن ابن ماجه» (٢٨٨٢).

(٥) في «مسند أحمد» (٢/ ٤٤٥).

(٦) في «الموطأ» (١٧٦٨).

(٧) تقدم (ترجمة رقم٢٤).

الثالث والثلاثون

عُبيدُ الله بن محمد بنِ حَفْص بن عُمر بن موسى بن عُبيد الله بن معمر القُرشيُّ التيميُّ أبو عبدالرحمن البصريُّ العيشيُّ. ويقال: العائشيُّ، وابن عائشة أيضًا؛ لأنه من ولد عائشةَ بنت طلحةَ بن عُبيد الله[1].

روىٰ عن مالك بن أنس وغيره.

وكان معدودًا من الأجواد.

روي أنه أنفق علىٰ إخوانه أربعمائة ألف دينار في الله عز وجل[2].

وذكره أبو محمد هبة الله بن الأكفاني في تسميته من روىٰ «الموطأ» عن مالك.

---

(١) «الكنىٰ والأسماء» (٢١١١)، و«المقتنىٰ» (١/ ٣٧٢)، و«التاريخ الكبير» (٥/ ٤٠٠)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٣٥)، و«الثقات» (٨/ ٤٠٥)، و«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٢٥)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ١٤٧)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٣١٤)، و«السير» (١٠/ ٥٦٤).

(٢) قاله يعقوب بن شيبة.

وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣١٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٥١) والذهبي في «السير» (١٠/ ٥٦٧) وزادوا: أنه التجأ إلىٰ بيع سقف بيته.

وقال إبراهيم بن نفطويه: قيل إن العيشي كان يمسك بيمينه شاة وبيساره شاة إلىٰ أن تسلخا.

قال: وكان من سراة الناس جودًا وحفظًا ومحادثة.

راجع «السير» (١٠/ ٥٦٧).

توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين[١].

٣١٧ ـ أنبأنا عبدالرحمن بن محمد الفارقي وآخرون عن إبراهيم بن محمد المكي ـ كتابة ـ أنا أبو الحسن علي بن بنت الجميزي ـ سماعًا ـ أخبرتنا شهدة ابنة أحمد الكاتب، أنا الحسن بن أحمد الدقاق، أنا الحسن بن أحمد ابن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، ثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر الأزدي:

ثنا عبيدُ الله بن عائشة التيمي، ثنا مالكُ بن أنس، (٥٥ / أ) عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ رَمَلَ من الحَجر إلى الحَجر.

هكذا حدثنا به أبو غالب[٢] مرفوعًا إلى النبيِّ ﷺ.

وهو في «الموطأ» مِن فِعْلِ ابن عمر، وكذلك رواه أصحاب مالك عنه.

قاله دعلج[٣].

---

(١) وكان رحمه الله ولد بعد الأربعين ومائة.

(٢) أبو غالب: علي بن أحمد بن النضر الأزدي، ضعفه الدارقطني، وهو مترجم في «الضعفاء والمتروكين» (٢٣٦٠) لابن الجوزي، و«الميزان» ٥٠/ ١٣٧).

(٣) دعلج بن أحمد بن دعلج، الإمام الفقيه، محدث بغداد، صنف المسند الكبير، وتوفي سنة (٣٥١).

وكأنَّ الإمام دعلج بن أحمد يشير إلى أن رَفْعَه عن مالك لا يصح، وقد وهم فيه أبو غالب علي بن أحمد، فهو ضعيف والوهم فيه منه لا من عبيد الله بن عائشة وغيره من الثقات يرويه عن مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفًا، ولفظه عن نافع: أن ابن عمر كان يرمل من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود ثلاثة أطواف، ويمشي أربعة أطواف.

وروي عن مالك مرفوعًا من وجه آخر، وهو صحيح.

قلتُ: ومنهم يحيىٰ بن يحيىٰ الليثيُّ، رواه في «الموطأ» عن مالك موقوفًا[٣].

قال دعلج: ورَفْعُهُ عن مالك صحيح[٤].

رواه عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وَرَفَعَهُ إلىٰ النبي ﷺ[٥].

* * *

(٣) «الموطأ» (٨١١).

(٤) رواه مالك: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا:
خرجه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٤٥٥)، وابن خزيمة (٢٧١٨)، والترمذي (٨٥٧) من طريق ابن وهب.
وخرجه ابن خزيمة (٢٧١٨) كذلك من طريق إسماعيل بن موسىٰ الفزاري.
وخرجه ابن حبان (٣٨١٣) من طريق زيد بن الحباب.
وخرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (٢٩١٥) من طريق إبراهيم ابن عبد الله ومحمد بن غالب.
وخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٣٩٤٠) من طريق ابن القاسم.
والحديث في «الموطأ» (٨١٠) رواية يحيىٰ بن يحيىٰ.
وخرجه ابن ماجه (٢٩٥١) من طريق أبي الحسين العكلي.
كلهم: عن مالك عن جعفر بن محمد به.

(٥) خرجه مسلم (١٢٦٢) وأبو داود (١٨٩١) وابن ماجه (٢٩٥٠) وغيرهم.

الرابع والثلاثون

ذو النون بن إُبراهيمَ المِصريُّ الأنصاريُّ مولاهم النوبيُّ الأصلُ[(١)]. أبو الفيض، ويقال: أبو الفياض الزاهد العارفُ، قيل له ثوبانُ، وقيل الفيضُ، وهو إخمِيميٌّ من قرية «إِخميم» من أعمال مِصْرَ.

وكان زاهدًا مجتهدًا حكيمًا فاضلاً واعظًا فصيحًا.

أشْخَصَهُ المتوكلُ على الله[(٢)] من مصر إلى «سُرَّ من رأى»[(٣)] حتى رآه

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٣٢) و«حلية الأولياء» (٩/ ٣٣١)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٣)، و«العبر» (١/ ٤٤١)، و«البداية والنهاية» (١٠/ ٣٤٧)، و«المنتظم» (١١/ ٣٤٤)، و«وفيات الأعيان» (١/ ٣١٥)، و«الأعلام» (٢/ ١٠٢)، و«الميزان» (٣/ ٥٣)، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٣٧)، و«المقتنى» (٢/ ١٩)، و«نزهة الألباب» (١٢٤٥).

(٢) أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد، أمه تركية، واسمها «شجاع» كان مربوعًا أسمر خفيف العارضين، رفع الله به محنة خلق القرآن، وعظَّم السنة وأهلها ودحض الجهمية والمعتزلة، قُتل رحمه الله سنة ٢٤٧ وله ٤١ سنة، ودُفن بقصرٍ له ابتناه بـ«سر من رأى». راجع «بلغة الظرفاء» (ص٢٣٢) و«تاريخ الخلفاء» (ص٤٠٦).

(٣) مدينة بين بغداد وتكريت شرقي نهر دجلة بالعراق، ويُقال: «سُر من رأى» و«سُر من را» و«سامرَّاء» و«سَامرًا».

وسمع كلامه(١).

وأقام ببغداد مدة، ثم عاد إلىٰ مصر إلىٰ أن توفِّي بالجيزة لليلتين(٢) خلتا من ذي القعدة سنة ستٍّ وأربعين ومائتين(٣).

وحُمِل إلىٰ الفسطاط في مركب؛ خوفًا من زحمة الناس في الجسر، ودُفن في مقابر أهل المعافر، وطُمِس عليه(٤).

قال أبو عبدالرحمن السُّلمي(٥): لما مات أظلت الطيرُ جنازته(٦). انتهىٰ.

ذكره أبو محمد هبة الله بن الأكفانيِّ في تسميته من روىٰ «الموطأ» عن مالك ـ رحمة الله عليه.

---

(١) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١/ ٣١٦):
وكان قد سعوا به إلىٰ المتوكل فاستحضره من مصر، فلما دخل عليه وعظه، فبكىٰ المتوكل وردَّه مكرَّمًا، وكان المتوكل إذا ذُكِر أهلُ الورع بين يديه يبكي، ويقول: إذا ذُكر أهل الورع فحيَّ هلا بـ«ذي النون».

(٢) وقع بالأصل: «للثلاثين»!

(٣) في تاريخ بغداد أنه توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

(٤) «السير» (١١/ ٥٣٦)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٤).
قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١/ ٣١٨):
ودُفن بالقرافة الصغرىٰ، وعلىٰ قبره مشهد مبني، وفي المشهد أيضًا قبور جماعة من الصالحين رضي الله عنهم، وزرته غير مرة. اهـ.
قلت: بناء المشاهد علىٰ القبور باب شرٍّ عظيم، وقد جرَّ الأمة إلىٰ الوقوع في الشرك بالله.

(٥) محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الرحمن الأزدي السُّلمي، صاحب «طبقات الصوفية» توفي سنة ٤١٢.

(٦) «السير» (١١/ ٥٣٣).

من خلقه».

قيل: مَنْ هم يا رسول الله؟

قال: «أهل القرآن هم أهلُ الله وخاصته»[(١)].

غريبٌ من حديث مالك.

قاله أبو نعيم[(٢)].

٣١٩ - وهو في الثاني «من غرائب هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي» قال:

أنا أبو مسلم غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب الرازي الدسوقي بنيسابور، ثنا أبو طالب أحمد بن الحسن الواهفي، ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد التستري، ثنا أحمد بن صليح بن رسلان الفيومي ثنا أبو الفيض...[(٣)] فذكره.

٣٢٠ - ورواه أبو أيوب سليمان بن صلاية الملطي[(٤)]، ثنا محمد بن عبدالله بن مطين أبو الشتان ببغداد قال: ثنا ذو النون المصري، عن مالك بن

---

(١) إسناده ضعيف من هذا الوجه؛ لضعف أحمد بن صليح.

(٢) «حلية الأولياء» (٩/ ٣٩٦).

(٣) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٩٦).

(٤) سليمان بن صلاية الملطي: متهم.

انظر «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٠٠)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢٨١)، و«الكشف الحثيث» (ص١٣٠).

وقال ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٣/ ٦٠٠):

سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان بن أبي صلاية أبو أيوب الملطي، حدث عن موسى ابن زكريا التستري ومحمد بن عبد الله بن مطين، حدث عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ. اهـ.

أنس . . فذكره .

٣٢١ ـ وقال أبو بكر أحمد بن علي الخطيب : أنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد ، ثنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري ، ثنا أبو القاسم المرُّوذي ، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ؛ ثنا مالكُ بن أنس ، عن الزهريِّ ، عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : «إن لله عز وجل أهلين في الأرض» .

قيل : مَن هم يا رسول الله؟

قال : «هم أهل القرآن»[1] .

تفرد به ابنُ غَزْوان وكان كذابًا[2] .

ولا يصح عن مالك ، ولا عن الزهري .

قاله أبو الحسن الدارقطنيُّ[3] .

---

(١) خرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٤٢٩) ، وأبو يعلىٰ الخليلي في «الإرشاد» (١/ ١٦٩ ، ٤٠٦) .

(٢) قال الدارقطني : متروك يضع الحديث .
وقال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل وهو ممن يتهم بوضع الحديث .
راجع «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ٧٥) لابن الجوزي ، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٢٥) ، و«لسان الميزان» (٥/ ٢٥٣) و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ٢٩٠) ، و«الكشف الحثيث» (ص٢٣٨) .

(٣) قال أبو يعلىٰ الخليلي في «الإرشاد» (١/ ١٦٩) :
هذا منكر بهذا الإسناد ، ماله أصل من حديث ابن شهاب ، ولا من حديث مالك ، والحمل فيه علىٰ ابن غزوان ، وإنما رواه أبو داود الطيالسي عن شيخ من أهل البصرة عن أبيه عن أنس . اهـ .
وخرجه أبو يعلىٰ الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ، عن مالك وإبراهيم بن سعد معًا ، عن الزهري به . =

والمعروف ما :

٣٢٢ - أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله المقدسي، أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن غنائم وأبو العباس (٥٦ / أ) أحمد بن أبي طالب الصالحي وست الفقهاء ابنة التقي علي بن الواسطي قراءة عليهم وأنا أسمع.

قال ابن غنائم : أنا أحمد بن العماد إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي، وأبو بكر محفوظ بن معبوق البزوري قالا : وابن أبي طالب وبنت الواسطي، أنا عبداللطيف بن محمد بن القبيطي[1] .

قال ابن العماد ومحفوظ : سماعًا، والآخران : إجازة :

أنا أبو المظفر علي بن أحمد بن محمد الكرخي - قراءة عليه ونحن نسمع.

أنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بمكة، ثنا أبو العباس حامد بن شعيب البلخي.

ثنا يعقوب الدورقي، ثنا عبدالرحمن [بن][2] مهدي، عن عبدالرحمن ابن بُدَيل[3]، عن أبيه :

= وقال الخليلي :

منكر موضوع من حديث مالك وحديث الزهري، لم يروه غير ابن غزوان، وهو ضعيف له مثل هذا وغيره، وإنما الحديث يعرف من حديث عبد الله بن بديل عن أنس. اهـ.

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٩٦) من طريقه، وقال : غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن غزوان.

(١) في الأصل : «القيطي»!

(٢) سقط من الأصل.

(٣) وقع بالأصل : «يزيد»، وهو تصحيف، وجاء على الصواب بعد قليل.

وعبد الرحمن بن بديل : لا بأس به.

قاله ابن معين وأبو داود والنسائي.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ضعيف.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل أهلين».

قيل: مَنْ هم يا رسول الله؟

قال: «أهلُ القرآنِ هم أهلُ الله وخاصتُه»(١).

تابعه أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد(٢) قال: ثنا عبد الرحمن بن بُدَيل، فذكره.

رجاله ثقات.

* * *

---

(١) خرجه أحمد (٣/ ١٢٧، ٢٤٢) والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٠٣١) وابن ماجه (٢١٥) والحاكم (١/ ٧٤٣) والطيالسي (٢١٢٤) والبيهقي في «الشعب» (٢٦٨٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٣)، (٩/ ٤٠) والمزي (١٦/ ٥٤٤) والخطيب (٥/ ٣٥٦): كلهم من طريق عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس مرفوعًا.
وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٣٢)، و«صحيح الجامع» (٢١٦٥).

(٢) قال الإمام أحمد: لم يكن صاحب حفظ، وكان كتابه صحيحًا.
ووثقه ابن معين وغيره.
وقال أحمد: أخشىٰ أن يكون ضعيفًا.
ووثقه يعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأبو داود وابن حبان والعجلي.
راجع «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٤)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٤١١)، و«الضعفاء والمتروكين» (٢/ ١٥٧) لابن الجوزي، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٣٠)، و«تهذيب التهذيب».

الخامس والثلاثون

[عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الحَكَمِ بنِ أَعْيُن بن الليثِ الأُمَوي مولاهم المصري][١] أبو محمد[٢].

[يقال هو مولى عثمان بن عفان][٣].

وقيل: مولى رافع مولى عثمان.

سمع مالكًا، [والليث بن سعد، وبكر بن مضر][٣]، وعبدالرزاق بن همام، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن لهيعة، وخلقًا.

وحدث عنه بنوه: محمد، وعبدالحكم، وعبدالرحمن، وسعد، وهو أصغر الإخوة.

وروى عن أبيهم أيضًا: أحمد بن صالح، ومقدام بن داود الرُّعَيْني، وآخرون.

---

(١) ما بين المعقوفين ظهر بالأصل بصعوبة.

(٢) «الكنى والأسماء» (٣٠٣٧)، و«المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ٥٣)، و«التاريخ الكبير» (٥/ ١٤٢)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٠٥)، و«التعريف بأصحاب مالك» (٤)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٣٠٤)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٣٢٨)، و«الثقات» (٨/ ٣٤٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٥٢)، و«الكاشف» (١/ ٥٦٧)، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ١٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٢٢٠) و«الانتقاء» (٥٢ـ ٥٣)، و«الديباج المذهب» (١/ ٤١٩ـ ٤٢١)، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٣٤ـ ٣٥).

(٣) ما بين المعقوفين ظهر بصعوبة، وهو موافق لما في مصادر ترجمة عبد الله بن عبد الحكم.

وثقه أبو زرعة الرازي[(١)] وابن حبان[(٢)] وغيرهما[(٣)].

خرج له النسائي دون باقي الستة.

توفي في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين عن ستين سنة[(٤)].

ذُكِر في رواة «الموطأ» عن مالك.

قال القاضي عياض[(٥)]: ولابن عبدالحكم سماع من/ (٥٦ / ب) مالك «الموطأ» ونحو ثلاثة أجزاء.

وروى عن ابن وهبٍ وابن القاسم وأشهب كثيراً.

وصنف كتابًا، واختصر فيه أسمعته، ثم اختصر منه كتابًا صغيراً.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٥/ ١٠٥).

(٢) «الثقات» (٨/ ٣٤٧).

(٣) منهم أبو حاتم الرازي، فإنه قال: «صدوق».
وقال ابن داره: «وهو شيخ مصر».
وقال أبو عمر الكندي في كتابه «أعيان الموالي بمصر»: «ومنهم عبد الله بن عبد الحكم».
وقال ابن يونس: «كان فقيهاً حسن العقل».
وقال العجلي: «مصري ثقة».
وقال الساجي في «الجرح والتعديل»: كذبه ابن معين!
فقال الذهبي في «السير» (١٠/ ٢٢١): لم يثبت قول ابن معين إنه كذاب.
وقال الخليلي في «الإرشاد (١/ ٤٢٦): ثقة كبير مشهور وله تصانيف، وله ثلاثة أولاد ثقات: محمد وسعد وعبد الرحمن.

(٤) وقال ابن عبد البر في «التعريف بأصحاب مالك» (٤):
ولد بمصر سنة خمسين ومائة، وقيل سنة خمس وخمسين ومائة، ومات لإحدى وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان سنة عشر ومائتين، وهو ابن ستين سنة.

(٥) «ترتيب المدارك» (١/ ٣٠٤).

وعلىٰ هذين الكتابين مع غيرهما معول المالكية من البغداديين في المدارسة .

وإياهما شرح أبو بكر الأبهري .

انتهىٰ .

٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله المقدسي مشافهة بالإجازة، عن فاطمة ابنة سليمان بن عبد الكريم، أنا محمد بن عباس البندنيجي، عن محمد بن عبدالملك بن خير، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب[١] ـ إجازة ـ أنا أبو القاسم علي بن محمد (. . .)[٢] أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، ثنا مقدام بن داود:

ثنا عبدالله بن عبدالحكم، عن مالك بن أنس والليث [بن سعد، عن نافع، عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قطع سارقًا في مجنٍّ قيمته ثلاثة دراهم][٣][٤] .

---

(١) هو الخطيب البغدادي صاحب التصانيف .

(٢) غير واضح بالأصل .

(٣) ما بين المعقوفين وضح بصعوبة بالأصل، وهو موافق لما في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٠٨) لابن شاهين رحمه الله .

(٤) خرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٠٨) .

وهو حديث صحيح، مشهور عن مالك، رواه عنه أصحابه:

* منهم: يحيىٰ بن يحيىٰ كما في «الموطأ» (١٥١٧) و«صحيح مسلم» (١٦٨٦) و«السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٦) للبيهقي .

* ومنهم: إسماعيل بن أبي أويس: خرجه البخاري (٦٧٩٥) .

* ومنهم: أبو مصعب الزبيري: خرجه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٠٣) .

* ومنهم: هشام بن عامر: خرجه ابن شاهين (٦٠٤) .

=

٣٢٤ ـ عبدالله بن عبدالحكم قال: ثنا مالك[. . .][1].

معه إلى داره. [. . .][1].

البيت[. . .][1].

لغسل أيدينا[. . .][1].

أو غير ذلك[. . .][1].

نزكي الدخول معكم البيت[. . .][1].

اجلس [. . .][1] بعضكم فيظن ذلك[. . .][1].

ودخلت عليكم، وأما تركي الماء قبل الطعام فإن الوضوء قبله من سنة الأعاجم وأما بعده فقد جاء في ذلك حديث.

❊ ❊ ❊

= ❊ ومنهم: عبد الله بن وهب: خرجه ابن شاهين (٦٠٥) وأبو عوانة في «مسنده» (٦٢٢٩).

❊ ومنهم: يحيىٰ بن سعيد: خرجه ابن شاهين (٦٠٧) والدارقطني في «السنن» (٣/ ١٩٠).

❊ ومنهم: علي بن حرب: خرجه ابن شاهين (٦٠٨).

❊ ومنهم: مطرف بن عبد الله: خرجه أبو عوانة (٦٢٢٢).

❊ ومنهم: القعنبي بن عبد الله: خرجه أبو عوانة (٦٢٢٢) وأبو داود (٤٣٨٥) وابن حبان (١٠/ ٣١٤/ ٤٤٦٣).

❊ ومنهم: عبد الرحمن بن مهدي: خرجه أحمد (٢/ ٦٤).

❊ ومنهم: الطيالسي كما في «مسنده» (١/ ٢٥٣ رقم ١٨٤٧).

(١) غير واضح بالأصل

السادس والثلاثون / (٥٧/ أ)

يَحْيى بنُ سَعِيدِ بنِ فَرُّوخ التيميُّ مولاهم البصريُّ أبو سعيد القطانُ الأحولُ الحافِظُ الكبيرُ(١).

وُلِد سنة عشرين ومائة(٢).

وروىٰ عن: مالك وسفيان الثوريِّ وسليمان بن مهران الأعمش، وآخرين.

وعنه خلقٌ منهم: أحمد بن حنبل وعليُّ بن المدينيِّ ويحيىٰ بن معين.

كان إمام وقته وحافظ عصره.

قال الإمام أحمد: ما رأيت مثله(٣).

---

(١) «الكنىٰ والأسماء» (١٣٣٤)، و«مشاهير علماء الأمصار» (ص١٦١) و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٧٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٩٨)، و«العبر» (١/ ٣٢٧)، و«الكاشف» (٣/ ٢٥٦)، و«التاريخ الكبير» (٨/ ٢٧٦)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٢٨٣) و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٠)، و«حلية الأولياء» (٨/ ٣٨٠)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٢٥)، و«الثقات» (٧/ ٦١١)، «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٩٠)، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٢٩)، و«رجال مسلم» (١٨٢٧)، و«التعديل والتجريح» (٣/ ١٢١٩)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ١٣٥)، «ومشتبه أسامي المحدثين» (ص٢٥١).

(٢) وقيل في أول سنة عشرين ومائة.

(٣) قال الذهبي: وثبت عن أحمد بن حنبل قال: ما رأيت بعيني مثل يحيىٰ بن سعيد القطان.

وقال محمد بن بشار[١]: إمامُ أهل زمانه يحيىٰ القطان، واختلفتُ إليه عشرين سنة فما أظنّ أنه عصىٰ الله قط[٢].

توفي في صفر سنة ثمانٍ وستين ومائة[٣]، رحمه الله وإيانا.

٣٢٥ ـ أخبرنا الحافظ أبو هريرة عبدالرحمن ابن الذهبي وآخرون عن الرضىٰ (. . .)[٤] أبو الحسن (. . .)[٤] أحمد قراءة عليها وأنا أسمع، أنا أبو (. . .)[٤] الحسن بن أحمد بن (. . .)[٤] ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة[٥]، ثنا رزق الله بن موسىٰ[٦]، عن يحيىٰ بن سعيد القطان، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

---

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، المعروف ببندار، حافظ ثقة.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٧٧، ١٧٨).

وقال الذهبي:

وعني بهذا الشأن أتم عناية ورحل فيه وساد الأقران وانتهىٰ إليه الحفظ وتكلم في العلل والرجال وتخرج به الحفاظ كمسدد وعلي والفلاس، وكان في الفروع علىٰ مذهب أبي حنيفة ـ فيما بلغنا ـ إذا لم يجد النص.

(٣) وكان موته قبل موت ابن مهدي وابن عيينة بأربعة أشهر. ذكره الذهبي (٩/ ١٨٧).

(٤) غير واضح بالأصل.

(٥) محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، صاحب الصحيح، توفي سنة (٣١١).

(٦) رزق الله بن موسىٰ: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٢٤) والذهبي في «الكاشف» (١/ ٢٣١) و«الميزان» (٣/ ٧٤).

قال الذهبي: وثقه الخطيب، وقد وهم فرفع حديثًا يرويه عن يحيىٰ القطان ولأجله قال العقيلي: في حديثه وهم. اهـ.

راجع «الضعفاء الكبير» (٢/ ٦٨) للعقيلي، و«التهذيب» (٣/ ٢٣٥).

كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة رفع يديه نحو صدره، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع بين السجدتين[1].

وقال ابن خزيمة مرة أخرىٰ: ولا يرفع بعد ذلك.

٣٢٦ - ورواه يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي في «الموطأ»[2] عن مالك موقوفًا، ولفظه: عن مالك، عن نافع: أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك.

٣٢٧ - وكذلك رواه الشافعي في «مسنده»[3]: رواية الربيع بن سليمان الجيزي[4] عنه.

ورواه حرملة بن يحيىٰ[5]، عن الشافعي بزيادة الرفع في آخره قال: ويحدث بذلك عن رسول الله ﷺ.

---

(١) خرجه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٢٥٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٨) من طريق رزق الله بن موسىٰ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
وقال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٢١): أخرجه الدارقطني في «الغرائب» بإسناد حسن.
قلت: ولم أره في «أطراف الغرائب» ضمن روايات مالك عن نافع عن ابن عمر (٣/ ٥٠٨-٥٠٩).
فلعله في «غرائب مالك».

(٢) «الموطأ» (١٦٨).

(٣) «مسند الشافعي» (ص٢١٢).

(٤) الربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد الأزدي مولاهم المصري الأعرج، ثقة.

(٥) حرملة بن يحيىٰ بن عبد الله بن حرملة التجيبي أبو حفص المصري، صدوق.

٣٢٨ ـ وهو عند مالك، عن ابن شهاب/ (٥٧/ ب) عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه مرفوعًا بنحوه[١].

وقد ذكره الدارقطنيُّ في جَمْعِه الأحاديث التي حدث بها مالكٌ في «الموطأ» على وجه وفي غير «الموطأ» على وجهٍ.

❋ ❋ ❋

(١) خرجه البخاري (٧٣٥).

السابع والثلاثون

رَوْح بنُ عُبادةَ بنِ العَلاءِ بنِ حَسّان بن عَمْرٍو بن مَرْثَدٍ القيسيُّ قيس بنُ ثَعلبةَ أبو محمدٍ البصريُّ أحد الثقات المكثرين والأعلام المتقنين[1].

روىٰ عن: عبدالله بن عون، وابن جريج، وآخرين.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد ابن يونس الكُدَيْمِي، وغيرهم.

وله مصنفات في التفسير والسنن.

ذكره أبو محمد هبة الله بن الأكفاني فيمن روىٰ «الموطأ» عن مالك.

توفي علىٰ الصحيح في جمادىٰ الأولىٰ سنة خمس ومائتين.

---

(١) «الكنىٰ والأسماء» (٢٩٩٩)، و«المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (٢/ ٥١)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٣٠٩)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩٨)، و«معرفة الثقات» (١/ ٣٦٥)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٥١)، و«الثقات» (٨/ ٢٤٣)، و«تاريخ أسماء الثقات» (٣٦٥)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢٣٤)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٨٧)، و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٥٩)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٥٣)، و«الكاشف» (١/ ٣٩٨)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٢٣٨).

٣٢٩ ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي، أنا أبو القاسم بن مظفر ـ سماعًا في يوم الأحد ثالث جمادىٰ الأولىٰ سنة تسع عشرة وسبعمائة ـ أنبأنا أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان:

أنا الرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي ـ سماعًا في شعبان سنة ست وخمسين وخمسمائة ـ أنا أبو عمرو عبدالوهاب بن أبي عبدالله محمد ابن منده:

أنا: أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف في كتابه، أنا أبو العباس محمد ابن إسحاق الثقفي، ثنا إسحاق ابن إبراهيم وأبو بحر، قالا:

ثنا رَوْحُ بن عبادة، ثنا مالكٌ، عن الزهريِّ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن أنهما أخبراه:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا قال الإمام آمين، وقالت الملائكة آمين، فوافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له»**.

قال ابن شهاب: كان رسول الله ﷺ إذا قال: **«ولا الضالين»** جهر بآمين.

خرَّجه البخاريُّ[(١)] عن عبدالله بن / (٥٨ / أ) يوسف، عن مالك بنحوه[(٢)].

(١) «صحيح البخاري» (٧٨٠).
(٢) وتابع عبد الله بن يوسف جماعة منهم:
* قتيبة بن سعيد: خرجه النسائي في «المجتبىٰ» (٢/ ١٤٤).
* وعبد الرحمن بن مهدي: خرجه أحمد (٢/ ٤٥٩).

وهو عند رَوْح، عن مالك أيضًا، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه[١].

❋ ❋ ❋

❋ وعبد الله بن مسلمة القعنبي: خرجه أبو داود (٩٣٦).
❋ ويحيى بن يحيى الليثي: خرجه مسلم (٤١٠) وهو في «الموطأ» (١٩٤).
❋ زيد بن الحباب: خرجه الترمذي (٢٥٠).
❋ ابن وهب: خرجه البيهقي (٢/ ٥٦).
❋ الشافعي كما في «مسنده» (ص٣٧، ٢١٢) ومن طريقه البيهقي (٢/ ٥٥).

(١) خرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٥٥) وأحمد (٢/ ٤٥٩).

الثامن والثلاثون

مَرْوان بن مُحمَّدِ بنِ حَسَّانَ الأسديُّ الدمشقيُّ الطاطريُّ أبو بكر، ويقال أبو عبدالرحمن[1].

وُلِد سنة سبعٍ وأربعين ومائةٍ عام الكوكب.

روىٰ عن: مالك، والليث بن سعد، وسعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن سلام[2]، وغيرهم.

روىٰ عنه: عبدالله بن عبدالرحمن الدارميُّ، ومحمود بن خالد، وأحمد ابن أبي الحواريِّ، وغيرهم.

لم يخرج له البخاريُّ، وروىٰ له الباقون.

ذكره[3] أبو محمد هبة الله بن الأكفانيِّ في «رواة الموطأ» عن مالك.

---

(١) «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٧٣)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٧٥)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٣١٦)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٦١)، و«الثقات» (٩/ ١٧٩)، و«تاريخ أسماء الثقات» (١/ ٢٣٢)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٥٢)، و«ميزان الاعتدال» (٦/ ٤٠١)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٨٣)، و«الضعفاء الكبير/ للعقيلي» (٤/ ٢٠٥)، «وتهذيب التهذيب» (١٠/ ٨٦)، و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٩٨)، و«الكاشف» (٢/ ٢٥٤)، و«تاريخ دمشق» (٥٧/ ٣١٣).

(٢) بتشديد اللام.

(٣) في الأصل: «عده» وأصلحها بالهامش، وصحح عليها.

توفي سنة عشر ومائتين، فيما قاله البخاري[1].

وكان أحد الحفاظ المتقنين العباد القانتين.

وهو غير مَرْوانَ[2] الذي روىٰ عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «**دوموا على الصلوات الخمس، فإنَّ الله افترضهنَّ عليكم**» الحديث.

وهو موضوعٌ.

---

(١) «التاريخ الصغير» (٢/ ٣١٦).

(٢) مروان بن محمد السنجاري «قال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٧٩): شيخ من أهل الجزيرة يروي عن مسلم بن خالد الزنجي، مستقيم الحديث روىٰ عنه أهل الجزيرة. اهـ.

وعن ابن حبان كذلك أنه يروي المناكير ولا يحل الاحتجاج به كما في «المجروحين» (٣/ ١٤).

راجع «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١١٤) و«الميزان» (٦/ ٤٠١) و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٨٧).

قلت: ذكره ابن حجر تمييزاً ثم قال: ذكره ابن حبان في «الضعفاء» فيما نقله عنه النباتي ثم ذكره في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث، فكأنه عنه، ثم ظهر لي أن الجناية ملحقة بالراوي عنه وهو إسحاق بن عبد الصمد بن خالد، فقد صرح الدارقطني في غرائب مالك بأنه هو الذي وضع هذا الحديث. اهـ.

قلت: ذكره العراقي في «الذيل على ميزان الاعتدال» (ص٥١) في ترجمة إسحاق بن عبدالصمد وقال: روىٰ عن مروان بن محمد السنجاري عن مالك عن نافع عن ابن عمر أحاديث موضوعة منها حديث. . فذكره.

وقال الدارقطني في «غرائب مالك» بعد إيراده: موضوع وضعه إسحاق بن عبد الصمد هذا، في نسخة بهذا الإسناد نحو من عشرين حديثًا أو أقل أو أكثر، وأورد صاحب الميزان الحديث في ترجمة مروان بن محمد السنجاري، واتهمه، والدارقطني قد صرح بأن إسحاق هو الواضع لهذه الأحاديث. اهـ.

وراجع «لسان الميزان» (٦/ ١٨).

فمروان هذا يعرف بالسِّنْجَارِيِّ، ذاهبُ الحديث، فيما قاله الدارقطنيُّ[(١)].

٣٣٠ ـ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن المحتسب، عن فاطمة ابنة سليمان، أنا محمد بن عبدالله البندنيجي ـ إجازة ـ: عن أبي منصور محمد بن عبدالملك، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن نصر الستوري، ثنا علي بن أحمد القزويني ـ بقزوين ـ ثنا محمود بن خالد:

ثنا مَرْوان بن محمد الدمشقي، ثنا مالك ـ يعني ابن أنس ـ حدثني يحيىٰ ابن سعيد: أن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ تزوَّج بالمدينة، قال: [فأرسل إليها][(٢)] أن تأتيه بالبصرة، قال: فأَبَتْ.

فكتب إليها: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإنَّ لكل عمل جزاءً، والسلام عليك.

٣٣١ ـ وروينا من حديث أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قفرجل، حدثني جدي أبو بكر محمد بن (٥٨ / ب) عبيدالله بن الفضل بن قفرجل، ثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا سلمة بن شبيب:

ثنا مَرْوان بن محمد الطاطريّ، سألت مالك بن أنس عن تزويج القدريِّ.

قال لي: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[(٣)].

❊ ❊ ❊

---

(١) نقله ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١١٤) والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٦/ ٤٠١).

(٢) غير واضح بالأصل، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) خرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١٣٥٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٦).

التاسع والثلاثون

يحيى بن قَزْعَةَ القرشيُّ المكيُّ المؤذِّن[١].

أحد شيوخ البخاري[٢].

وقال عنه في «تاريخه»[٣]: حجازيٌّ سمع مالك بن أنس، وابن أبي الزناد، وشريكًا والنخعيَّ. انتهى.

وممن روى عن يحيى بن قزعة أيضًا: عبدالرحمن بن أبي الزناد، وسليمان ابن بلال، وعبد الله بن جعفر المدني.

حدَّث عنه أيضًا: أحمد بن صالح، وعبدالله بن أبي مسرّة المكي، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات»[٤]، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني في «رواة الموطأ عن مالك».

٣٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الجوزي ـ بقراءتي عليه ـ أخبرتنا أم محمد وزيرة ابنة عمر التنوخية، أنا الحسين بن المبارك الحريمي، أنا عبد الأول بن عيسى الماليني، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله ابن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل:

---

(١) «الجرح والتعديل» (٩/ ١٨٢)، و«الثقات» (٩/ ٢٥٧)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٣٣)، و«الكاشف» (٢/ ٣٧٣)، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٩٧)، و«تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» (١٩٢٩)، و«التعديل والتجريح» (٣/ ١٢١٦).

(٢) «رجال صحيح البخاري» (١٣٣٥).

(٣) «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٠٠).

(٤) «الثقات» (٩/ ٢٥٧).

ثنا يحيىٰ بن قَزْعَةَ، ثنا مالكٌ، عن ابن شهابٍ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، رضي الله عنها - قالت: كان عُتْبَةُ بن أبي وقَّاص عَهِدَ إلىٰ أخيه سعد ابن أبي وقاص - رضي الله عنه - أنَّ ابن وليدة زَمْعَةَ منِّي فاقبضه.

قالت: فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص وقال: ابن أخي عَهِدَ إليّ فيه.

فقام عبدُ بن زَمْعَةَ، [فقال][1]: أخي وابن وليدة أبي، وُلِدَ علىٰ فراشه.

فتساوقا إلىٰ النبي ﷺ فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي، قد كان عَهِدَ إليَّ فيه.

[فقال][1] عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ: أخي وابن وليدة أبي، وُلِدَ علىٰ فراشه.

فقال النبيُّ ﷺ: «هو لك يا عَبْدُ بن زَمْعَةَ».

ثم قال النبي ﷺ: «الولد للفراش وللعاهر/ (٥٩ / أ) الحجر».

ثم قال لسودة ابنة زَمْعَةَ زوج النبي ﷺ: «احتجبي منه» لما رأىٰ من شبهِهِ بِعُتْبَة، فما رآها حتىٰ لقي الله.

انفرد به البخاري بإخراجه دون الخمسة[1].

٣٣٣ـ ورواه أيضًا: عن عبدالله بن يوسف[2]، وإسماعيل بن عبدالله[3]، والقعنبي[4]، عن مالك به.

---

(١) بياض بالأصل، والمثبت من صحيح البخاري.

(٢) البخاري (٢٠٥٣).

(٣) البخاري (٦٧٤٩).

(٤) البخاري (٧١٨٢).

(٥) البخاري (٢٧٤٥، ٤٣٠٣).

الأربعون

سَعْدُ بنُ عبد الحميدِ بنِ جَعفرٍ بنِ عبدِ الله بنِ الحَكَمِ بنِ رافعِ بنِ سِنَان أبو معاذٍ، الأنصاريُّ الحكميُّ بغداديٌّ[١].

سكن ربض الأنصار.

سمع ابن أبي الزناد، وعلي بن ثابت.

قاله البخاري في «تاريخه الكبير»[٢].

وحديثه عن عبدالرحمن بن أبي الزناد في «جامع الترمذي»[٣] «وسنن النسائي»[٤]، وابن ماجه[٥].

وحديثه عن علي بن ثابت هو الدهان في «سنن ابن ماجه»[٦].

---

(١) «المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ٨٤)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٩٢)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢٥٥)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٨٣)، و«لسان الميزان» (٧/ ٢٢٦)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤١٤)، و«الكاشف» (١/ ٤٢٩)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٥)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ١٢٤).

(٢) «التاريخ الكبير» (٤/ ٦١).

(٣) (رقم ٣٩) وفيه: سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) «سنن ابن ماجه» (٤٤٧).

(٦) لم أقف عليه.

وروىٰ عن جماعة أُخر منهم: مالك بن أنس، كان عنده عنه «الموطأ».

روىٰ عنه: عباس بن محمد الدُّوري، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، وغيرهما.

وكتب عنه: يحيىٰ بن معين، وقال: ليس به بأس.

وقال مهنّا بن يحيىٰ[1]: سألت أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وأبا خيثمة عنه، فقالوا: كان هاهنا في ربض الأنصار يدَّعي أنه سمع عَرْضَ كتب مالك، قال أحمد: والناس ينكرون عليه ذلك، هو هاهنا ببغداد إذ لم يحجَّ، فكيف سمع عرض مالك؟! انتهىٰ[2].

وقد وثقه يعقوب بن شيبة فقال: ثقة صدوق صالح[3].

وذكره أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانيّ في «رواة الموطأ عن مالك».

قيل: توفِّي سنة تسع عشرة ومائتين.

٣٣٤ ـ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الشرف محمد بن عبدالله الصالحي،

---

(١) مهنا بن يحيىٰ أبو عبد الله الشامي، من كبار أصحاب الإمام أحمد، وكان أحمد يكرمه ويعرف له حق الصحابة وكان يقدمه، وصحبه إلىٰ أن مات، وكان يستجرئ علىٰ أحمد مالا يستجرئ عليه أحد مثله، وكان أحمد يحتمله ما لا يحتمل أحداً مثله.

(٢) «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٧) و«تاريخ بغداد» (٩/ ١٢٤)، و«بحر الدم» (ص١٧٠).

(٣) نقله المزي في «تهذيب الكمال».

وقال صالح بن محمد البغدادي: لا بأس به.

وقال مرة أخرىٰ: عبد الحميد بن جعفر سيئ الحفظ، وابنه سعد أثبت منه. اهـ.

وجرحه ابن حبان فقال: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير وممن فحش وهمه حتىٰ حسن التنكب عن الاحتجاج به.

عنه «المو‍طمة ابنة سليمان، أنا محمد بن عبدالله البندنيجي - إجازة - عن أبي

أبي خير محمد بن عبد الملك بن الحسن، أنا أبو بكر أحمد بن علي البغدادي -

ثنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري، أنا محمد بن

لله بن إبراهيم الشافعي، ثنا إبراهيم ابن إسحاق الحربي:

معين، ثنا سعد (٥٩ / ب) بن عبدالحميد، ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عباد

بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ ذهب

لحاجته، فذهبتُ معه، فجاء رسول الله ﷺ فسكبتُ عليه الماء، فغسل

وجهه، ثم ذهب يخرج يده، فلم يستطع من ضيق كُمِّ جُبَّتِهِ، فأخرجهما من

تحت جبته، فغسل يديه، ومسح برأسه، ومسح على الخفين، وعبد الرحمن

بن عوف يؤمهم، وقد صلى ركعة، فصلى معهم الركعة التي بقيتْ عليهم،

ففرغ. فلما فرغ قال: «أحسنتم».

٣٣٥ - هو في «الموطأ»[1] كذلك من رواية يحيى بن يحيى الليثيِّ وغيره: عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد وهو من ولد المغيرة بن شعبة.

والصواب: عن عبَّاد، عن رجل من ولد المغيرة بن شعبة كما في «صحيح مسلم»[2] وغيره.

وعباد: هو أخو عبيد الله بن زياد بن أبيه، وشيخه هو عروة بن المغيرة بن شعبة، والله أعلم.

* * *

(١) «الموطأ» (١/ ٧١ رواية يحيى).

(٢) «صحيح مسلم» (١/ ٣١٧-٣١٨).

الحادي والأربعون

الحضرميُّ وهو مُحمَّدُ بن مُعَاوِيةَ الأطْرَابُلْسِيُّ أبو سُليمان[١].

معدودٌ في أصحاب الإمام مالك.

سمع منه، ومن الليث بن سعد، وعبدالله بن لهيعة، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ، وغيرهم.

وعنه: بكر بن حماد، وفراتُ بن محمد.

قال أبو العرب محمد بن أحمد بن تمام بن تميم التميمي[٢] فيما حكاه القاضي عياضٌ عنه[٣]: سمع من أبي معمر ومالك بن أنس موطأه.

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٨٤ - ٢٨٥)، و«معرفة الثقات» (٢/ ٢٥٤)، وقال العجلي: ثنا أبو مسلم صالح بن أحمد، *ثنا حبيب بن محمد ثنا مالك بن أنس* بجميع الموطأ.
وقال: قال لنا أبو الحسن وقال بكر بن حماد التاهرتي - وكان من أئمة أصحاب الحديث -: رأيت محمد بن معاوية وكان ثقة ثبتًا وكان صاحب آداب ومعرفة بلغة العرب متقدمًا في ذلك. اهـ.

(٢) العلامة المفتي ذو الفنون أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، المغربي الإفريقي، كان جده من أمراء إفريقية، مات لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. «السير» (١٥/ ٣٩٤ - ٣٩٥).

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٨٤).

وقال القاضي أيضًا[١]: قال أبو العرب: قال محمد بن معاوية: كان بقي عليَّ شيءٌ من «الموطأ» من كتاب الصلاة، وأتيتُ إلىٰ مالك وقد رحل الناس.

فقال لي: من يقرأ لك؟

قلتُ: حبيبٌ، وكنت قاطعته بخمسة دراهم وفي الكتاب خمسٌ وعشرون ورقةً، فقرأها لي حبيبٌ في مجلس واحد.

وقال لي حبيبٌ: لم تُغْنِني دراهمك يا مغربيُّ.

وفي روايته في «الموطأ» جامعٌ، وليس / (٦٠ / أ) ذلك عند غيره من أصحاب الموطأ.

ذكر ذلك أبو بكر المالكيُّ في كتاب «الرياض».

٣٣٦ ـ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن المحتسب، عن فاطمة ابنة سليمان، أنا أبو منصور محمد بن عبدالله البندنيجي ـ إجازة ـ عن أبي منصور محمد ابن عبدالملك، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا علي بن أبي علي البصري وأحمد بن أبي جعفر القَطِيعي، قالا: ثنا الوليد بن بكر الأندلسي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب أطرابلسي مغربي، [أنا][٢] أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي أطرابلسي مغربي ثقة، ثنا حبيب بن محمد أطرابلسي رجل صالح ثقة: ثنا أبو سليمان محمد بن معاوية أطرابلسيٌّ ثقة، ثنا مالك بن أنس، عن

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٨٤).

(٢) سقط من الأصل.

عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «**الأيِّمُ أحقُّ بنفسها من وليِّها، والبِكْرُ تُستأذن في** *نفسها، وإذْنها صُمَاتُها*».

حديثٌ صحيحٌ.

٣٣٧ ـ خرجه مسلمٌ في «صحيحه»[١]: عن سعيد بن منصور، وقتيبة، ويحيىٰ بن يحيىٰ.

٣٣٨ ـ وأبو داود: عن أحمد بن يونس، والقعنبي[٢].

٣٣٩ ـ والترمذي[٣] والنسائي[٤]: كلاهما عن قتيبة.

٣٤٠ ـ وابن ماجه[٥]: عن إسماعيل بن موسىٰ السدي.

كلهم: عن مالك.

٣٤١ ـ وهو عند مسلم أيضًا[٦]: عن قتيبة أيضًا ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، كلاهما: عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، كلاهما: عن عبدالله[٧] بن الفضل به.

---

(١) «صحيح مسلم» (٦٦/ ١٤٢١).
(٢) «سنن أبي داود» (٢٠٩٨).
(٣) «جامع الترمذي» (١١٠٨).
(٤) «المجتبىٰ» (٦/ ٨٤).
(٥) «سنن ابن ماجه» (١٨٧٠).
(٦) «صحيح مسلم» (٦٨/ ١٤٢١).
(٧) وقع بالأصل: «عبيد الله»، وهو خطأ.

٣٤٢ ـ وقال الترمذيُّ[١] : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواه جماعةٌ عن مالك منهم: شعبة، وسفيان الثوريُّ، وأبو حنيفة.

٣٤٣ ـ أخبرنا التقيُّ أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أحمد الدمشقي ـ بقراءتي عليه في آخرين ـ قال أبو محمد، أنا أحمد بن إبراهيم بن علي الصهيولي، أنا عمر بن عبدالمنعم الطائي.

٣٤٤ ـ وأخبرتناه المعمرة اليقظة زينب ابنة محمد السكري/ (٦٠/ ب) ـ بقراءتي عليها ـ أنا عمر بن عبدالمنعم وأبو الحسن علي بن أحمد المقدسي ـ إذنًا عامًا ـ قالا: أنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد الأنصاري ـ قراءة عليه ـ قال الطائي ـ وأنا حاضر ـ: وقال المقدسي ـ وأنا أسمع ـ: أنا علي بن المسلم ابن محمد السلمي، أنا الحسين بن محمد الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيْعٍ الغسانيُّ، أنا محمد بن أحمد بن شيبان بالرملة ـ ثنا الحسن بن أبي يحيىٰ الأصم، ثنا أبو داود:

ثنا شعبة، سمعتُ مالك بن أنس ـ بعد وفاةِ نافع بسنةٍ وله يومئذٍ حلقةٌ بالمدينة ـ قال: حدثنا عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير.

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ: **«الأيم أحقُّ بنفسها من وليها، والبكر تُسْتأمر»**[٢].

---

(١) ولفظه في «الجامع» (٣/ ٤٠٧):

هذا حديث حسن صحيح، رواه شعبة والثوري عن مالك بن أنس.

(٢) خرجه الدارقطني (٣/ ٢٤٠) من طريق شعبة به، وقال: «ورواه جماعة عن مالك عن عبد الله بن الفضل بهذا الإسناد عن النبي ﷺ منهم شعبة وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن داود الخريبي وسفيان بن عيينة ويحيىٰ بن أيوب المصري وغيرهم». اهـ. =

٣٤٥ ـ وبالإسناد إلى ابن جُميع: ثنا محمد بن نضر ـ بصيدا ـ ثنا محمد ابن سعيد التستري ثنا محمد بن الضحاك، ثنا عمران بن عبدالرحيم، ثنا بكار بن الحسن، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة:

عن أبي حنيفة[1]، عن مالك، عن عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير:

= وخرجه من طريق شعبة: أبو عوانة (٤٢٥٣) والطبراني (١٠/ ٣٠٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٧٤).

(١) إسماعيل وحماد وأبو حنيفة: ثلاثتهم ضعفاء، كما قال ابن عدي، راجع «المغني» (١/ ٨٠) للذهبي و«الضعفاء» (١/ ١١٠) لابن الجوزي.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٧٤):

هذا حديث رفيع، أصل من أصول الأحكام، رواه عن مالك جماعة من الجِلَّة منهم شعبة وسفيان الثوري وابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان، وقيل إنه قد رواه أبو حنيفة عن مالك، وفي ذلك نظر ولا يصح. اهـ.

قلت: ورواياتهم كما يلي:

* خرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٧٤) والطبراني (١٠/ ٣٠٧) وأبو عوانة (٤٢٥٢): كلهم من طريق الثوري.

* وخرجه أبو عوانة (٤٢٥١) والبيهقي (٧/ ١١٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٧٥) من طريق الشافعي، وهو في «الأم» (٥/ ١٦٧).

* وخرجه ابن حبان (٤٠٨٤) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٦٦) من طريق القعنبي.

* وخرجه أبو عوانة (٤٢٥٠) من طريق مطرف ويحيى والقعنبي.

* وخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٦٦) من طريق إسماعيل بن مسلمة.

* وخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٩٧) من طريق يحيى بن أيوب.

* وخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٤٥٩) من طريق عبد الله بن إدريس.

* وخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٤٢).

* وخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٧٥) من طريق مطرف. =

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ: «**الثيب أحقُّ بنفسها من وليها، والبكر تُستأذن وصَمْتُها إقرارها**»[(١)].

رواه محمد بن مخلد العطار في جمعه مما رواه الأكابر عن مالك[(٢)]، فقال: حدثني أبو محمد القاسم بن هارون بن جمهور بن منصور الأصبهاني ـ وكتبه لي بخطه ـ ثنا أبو سعيد عمران بن عبد الرحيم الباهليُّ.. فذكره.

* * *

= * وخرجه الدارمي في «السنن» (٢١٨٨) من طريق خالد بن مخلد.
* وخرجه الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٣٩) من طريق زيد بن الحباب.
* وخرجه الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٤٠)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢١٩).
* وخرجه الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٤٠) من طريق الخريبي.
* وخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠٩٨) من طريق أحمد بن يونس والعقنبي.
* وخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٨٧٠) من طريق إسماعيل بن موسى السدي.
كلهم عن مالك عن عبد الله بن الفضل به.

(١) الحديث في «معجم الشيوخ» (ص١٤٦) للصيداوي وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع.
وهوكذلك في «مسند أبي حنيفة» (ص٢٣٦، ٢٣٧).

(٢) «ما رواه الأكابر» (رقم ١٦).

الثاني والأربعون

أبو نُعَيم وهو الفَضْلُ بن دُكينٍ، واسمه: عَمرو بن حمَّاد بنِ زُهَير بن دِرْهم ـ مولى [آل][1] طلحةَ بنِ عُبيد الله القرشيُّ التيميُّ الكوفيُّ المُلائيُّ الأحول[2].

وُلِد سنة ثلاثين[3]، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائةٍ.

سمع خلقًا منهم: مالك بن أنس وروىٰ عنه موطأه.

اتفق الأئمة الستةُ علىٰ إخراج حديثه في كتبهم، وانفرد البخاريُّ بالرواية عنه[4].

وممن روىٰ عنه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد/ (٦١ / أ) وخلق.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) «الكنىٰ والأسماء» (٣٤٢٥)، و«المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (٢/ ١١٧)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ١١٨)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٦١)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٣٤٠)، و«معرفة الثقات» (٢/ ٢٠٥)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٦٢) و«مشاهير علماء الأمصار» (ص١٧٤)، و«الثقات» (٧/ ٣١٩)، و«ميزان الاعتدال» (٥/ ٤٢٦)، و«طبقات المدلسين» (ص٢٣)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٤٣)، و«الكاشف» (٢/ ١٢٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٩٧)، و«التعديل والتجريح» (٣/ ١٠٤٧)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤٦)، و«تكملة الإكمال» (٢/ ٥٥٥)، و«السير» (١٠/ ١٤٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٧٢ـ ٣٧٣).

(٣) «السير» (١٠/ ١٤٤) و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٥).

(٤) قال الذهبي (١٠/ ١٤٥): حدث عنه البخاري كثيراً، وهو من كبار مشيخته، وروىٰ هو والجماعة عن رجلٍ عنه.

وكان حافظًا مكثراً متشدداً في السنة[١].

امتُحِن بمسألة قول الضلال بخلق القرآن.

أُدْخِل على والي الكوفة ليمتحنه، قال أبو داود[٢]: فامتحن فلانًا[٣]، فأجاب، ثم عطف على أبي نعيم، فقال: قد أجاب فما تقول أنت؟

قال: والله مازلت أتهم جدَّه بالزندقة، أدركت الكوفة وبها أكثر من سبعمائة شيخ[٤]: الأعمش وغيره يقول: «القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوق»، وعنقي أهون عليَّ من زِرِّي هذا.

فقام إليه أحمد بن يونس فقبَّل رأسه، وكان بينهما شحناء، وقال: جزاك الله خيراً[٥].

٣٤٦ ـ قال الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ:

سمعتُ أبا الحسن علي بن الحسن القاضي يقول: سمعتُ أبا عبدالله أحمد بن محمد بن الجراح يقول: سمعتُ الرمادي يقول:

---

(١) يعني عقيدة أهل السنة، وليس المراد السنة العملية والقولية.

(٢) لا أدري من هو، والقصة في «تاريخ بغداد» من كلام محمد بن يونس، وهو الكُدَيمي، وهو كذاب.

(٣) في «تاريخ بغداد» أنه ابن أبي حنيفة.

(٤) وفي رواية: «ثلاثمائة شيخ». راجع «كتاب السنة» (٤٠٦) لأبي القاسم اللالكائي.

(٥) خرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤٩)، وابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص٥٣٣) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٤٠٦).
وخرج ابن الجوزي (ص٥٣٤) عن حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول: شيخان قاما بأمر لم يقم به أحد مثلما قاما به: عفان وأبو نعيم، يعني امتناعهم من الإجابة.

خرجتُ مع يحيىٰ بن معين وأحمد بن حنبل إلىٰ عبدالرزاق، فلما عدنا إلىٰ الكوفة قال يحيىٰ بن معين لأحمد بن حنبل: أريد أن أستبرئ أبا نعيم.

فنهاه أحمد بن حنبل فقال: الرجل ثبتٌ، فلم ينته.

فأخذ يحيىٰ ورقةً فكتب فيها ثلاثين حديثًا من حديث أبي نعيم، وجعل علىٰ كل عشرة أحاديث حديثًا ليس من حديثه، ثم أتينا أبا نعيم، فخرج إلينا، فجلس علىٰ دكان حذاء بابه وأقعد أحمد بن حنبل عن يمينه، وأقعد يحيىٰ بن معين عن يساره، وجلست أسفل الدكان.

وقرأ عليه يحيىٰ عشرة أحاديث، وهو ساكت، ثم قرأ الحادي عشر الذي ليس من حديثه.

فقال له أبو نعيم: ليس هذا من حديثي، فاضرب عليه.

ثم قرأ العشر الثاني، ثم قرأ الحديث، فقال: وليس هذا من حديثي، فاضرب عليه.

ثم قرأ العشر الثالث وقرأ الحديث، فتغير أبو نعيم، ثم قبض علىٰ ذراع أحمد بن حنبل فقال: أما هذا فورعه يمنعه عن هذا، وأما هذا - وأومأ إليّ - فأصغر من أن يفعل مثل هذا، ولكن هذا من فعلك يا فاعل، ثم أخرج رجله، فرفس / (٦١ / ب) يحيىٰ بن معين، فأقلبه عن الدكان.

وقام فدخل داره، فقال له أحمد بن حنبل: ألم أنهك عن الرجل وأقل لك إنه ثبت.

فقال له يحيىٰ: هذه الرَّفسةُ أحبُّ إليّ من سفرتي[١].

والد أبي نعيم: «دكين» بدال مهملة مضمومة، ثم كاف مفتوحة، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم نون ـ اسمه عمرو كما تقدم.

وسبب لقبه بذلك أنه كان في حال صغره يبكي كثيرًا، وكانوا يخوفونه بحارس في دربهم يقال له دكين، إذا بكىٰ يقولون: «جاء دكين» فيخاف، فلزمه هذا اللقب.

مات ابنه أبو نعيم علىٰ ما قاله البخاري[٢] سنة تسع عشرة ومائتين.

وقيل: سنة ثمان عشرة في سلخ شعبان بالكوفة[٣].

٣٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الشرف المحتسب مشافهة ـ بالإجازة، عن فاطمة ابنة سليمان، أنا محمد بن عبدالله البندنيجي ـ إذنًا ـ أنا أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن ـ إجازة ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي البغدادي، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، ثنا أبو قلابة ـ هو عبدالملك بن محمد الرقاشي:

ثنا بشر بن عمر وأبو نعيم قالا: ثنا مالك بن أنس، عن محمد بن أبي بكر الثقفي قال:

---

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٤)، و«مناقب أحمد» لابن الجوزي (ص٧٩ ـ ٨٠) و«السير» (١٠/ ١٤٨ ـ ١٤٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢١١)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٤٧)، و«بحر الدم» (ص٣٤٢)، و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٥٨)، و«ملحق الرحلة في طلب الحديث» (ص٢٠٨).

(٢) «التاريخ الصغير» (٢/ ٣٤٠).

(٣) قال الذهبي في «السير» (١٠/ ١٥١): توفي أبو نعيم شهيدًا فإنه طعن في عنقه، فحصل له ورشكين.

وقال مطين: مات يوم الشك من رمضان سنة تسع عشرة ومئتين.

قلت لأنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ ونحن غاديان من منىٰ إلىٰ عرفة ـ: كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟

قال: كان يلبِّي الملبِّي، فلا ينكر عليه، ويكبر المكبر فلا ينكر.

٣٤٨ ـ حديث صحيح خرجه البخاري، عن عبدالله بن يوسف، عن مالك(١).

٣٤٩ ـ تابعهم يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي وغيره عن مالك(٢).

❋ ❋ ❋

(١) «صحيح البخاري» (١٦٥٩).

(٢) رواية يحيىٰ عن مالك في «الموطأ» (٧٤٥) و«صحيح مسلم» (١٢٨٥)، و«السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣١٣) للبيهقي.

ومن تابع أبا نعيم كذلك:

* أبو مصعب الزهري: خرجه ابن حبان (٣٨٤٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٣٨).
* يحيىٰ بن بكير: خرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (٢٩٦٠).
* الشافعي: خرجه البيهقي (٣/ ٣١٣)، وهو في «مسند الشافعي» (ص٢٢٩).
* عبد الله بن وهب: خرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٣).
* عبد الرحمن بن مهدي: خرجه أحمد (٣/ ١١٠).
* أبو سلمة: خرجه أحمد (٣/ ٢٤٠).
* إسحاق بن سليمان الرازي: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٣٦).

وقال المزي: رواه البخاري عن أبي نعيم وعبد الله بن يوسف، ورواه مسلم عن يحيىٰ بن يحيىٰ، جميعًا عن مالك، فوقع لنا بدلاً عاليًا، ورواه النسائي عن إسحاق بن راهويه عن أبي نعيم فوقع لنا عاليًا بدرجتين، وأخرج مسلم والنسائي أيضًا من حديث موسىٰ بن عقبة عنه، فوقع لنا بدلاً كذلك. اهـ.

قلت: ورواه وكيع عن مالك فأخطأ في اسم شيخ مالك، ففي رواية الجماعة عن مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي، وفي رواية وكيع عن مالك أنه عبيد الله بن أبي بكر الثقفي.

ذكر ذلك الإمام أحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٨٠٣).

الثالث والأربعون

هِشَامُ بنُ عبدالملكِ الباهليُّ مولاهم أبو الوليدِ الطيالسيُّ البصريُّ شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام(١).

وُلِد سنة ثلاث وثلاثين ومائةٍ.

حدَّث عن خلق منهم: مالك بن أنس وهشام الدَّسْتَوَائي/ (٦٢/ أ) وشعبة.

ذكره أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني في «رواة الموطأ عن مالك».

قال أبو حاتم الرازيُّ عنه: إمامٌ فقيهٌ حافظٌ، ما رأيتُ في يده كتابًا قط(٢). انتهى.

توفي سنة سبع وعشرين ومائتين في صفر.

٣٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ الدمشقي بقراءتي

---

(١) «الكنى والأسماء» (٣٤٧٩)، و«المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ١٣٨)، «والتاريخ الكبير» (٨/ ١٩٥)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٦٥)، و«التاريخ الصغير» (١/ ٣٢١)، و«معرفة الثقات» (٢/ ٣٣٠)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٦٧)، و«الثقات» (٧/ ٥٧١)، و«ميزان الاعتدال» (٧/ ٨٥)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٤١)، و«رجال مسلم» (٢/ ٣١٤) و«الكاشف» (٢/ ٣٣٧)، و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٢٦).

(٢) «الجرح والتعديل» (٩/ ٦٥).

خرّج له النسائيُّ[١].

وحديثه عن مالك في «سنن ابن ماجه» أيضًا[٢].

٣٥١ ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله المقدسيُّ، أنا أبو الحسن علي بن يحيىٰ بن علي سماعًا، أنا أبو الفضل عبدالعزيز بن أبي محمد، أنا يحيىٰ بن محمود الثقفي، أنا عبدالواحد بن محمد الدشتج قراءة عليه وأنا حاضر ـ أنا أبو الفرج علي بن محمد الدُّلَيْلي، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن فياض الدمشقي وابن قتيبة والبراثي قالوا: ثنا القاسم بن عثمان الجوعي[٣] / (٦٢ / ب):

ثنا عبدالله بن نافع، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي ﷺ: «**ما بين قبري [٤]ومنبري روضةٌ من رياض الجنة، وإن منبري على حوضي**»[٥].

---

(١) حديثه في «السنن الكبرىٰ» (٧٦٨٩) عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد عن عبد الله بن عمر مرفوعًا: «يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده..» الحديث.

(٢) «سنن ابن ماجه» (١٣٦٢) عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس ابن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني قال: قلت لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة.. الحديث.

(٣) الإمام القدوة الولي، أبو عبد الملك، القاسم بن عثمان العبدي الدمشقي شيخ الصوفية ورفيق أحمد بن أبي الحواري، عرف بالجوعي.
راجع «السير» (١٢/ ٧٧)، و«العبر» (١/ ٤٥٢)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١١٤).

(٤) كذا وقع هنا، وصوابه: «بيتي». راجع «الجواب الباهر» (ص٣٥) لشيخ الإسلام ابن تيمية.

(٥) قال العقيلي كما في «السير» (١٢/ ٧٧): تفرد الجوعي بحديث عن عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر... فذكره.
وقد خرجه العقيلي (٤/ ٧٢) من طريق القاسم بن عثمان الجوعي عن عبد الله بن نافع به، ووقع عند العقيلي: «الجرعر» هكذا براءين!! وهو تصحيف. وخرجه كذلك من =

لفظ ابن قتيبة[(١)] .

عبدالله بن نافع جماعةٌ منهم :

الصائغُ[(٢)] أحد أصحاب مالك ، خرَّج له الأئمة دون البخاريِّ .

وعبدالله بن نافع بن أبي العمياء[(٣)] : روىٰ عنه عمران بن أنس .

= طريق الجوعي : أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٣٤) .

قلت : وقع في« هامش سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٧٨) أن عبد الله بن نافع هذا هو الصائغ! وهذا وهم بل هو ابن ثابت الزبيري ، صاحب الترجمة ههنا ، وهذا الوهم يتكرر كثيراً ولا يستطيع الباحث معرفة الصواب فيه إلا من خلال الوقوف علىٰ مثل هذه الأجزاء الحديثية التي فيها التصريح بنسبة فلان ، أو سماع المدلس من شيخه ، وأشباه هذا ، وللمخطئ أجر واحد ، وللمصيب أجران ، والحمد لله .

وما أن فرغت من كتابة هذه الأسطر حتىٰ رأيت في «سؤالات البرذعي لأبي زرعة» (ص٣٧٥ ـ ٣٧٦) ما نصه :

«وقال لي أبو زرعة : ابن نافع الصائغ عندي منكر الحديث ، حدث عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : مابين بيتي ومنبري ، وأحاديث غيرها مناكير ، وله عند أهل المدينة قدر في الفقه» . اهـ .

وهذا يدل علىٰ أن عبد الله بن نافع المذكور هو الصائغ ، وقد يكون كل من الصائغ وابن ثابت روىٰ هذا الحديث عن مالك .

والحديث صحيح عن مالك من وجه آخر : خرجه البخاري (١١٩٥) عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم (١٣٩٠) عن قتيبة بن سعيد : كلاهما عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني مرفوعاً .

(١) هو محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس العسقلاني محدث فلسطين ، حافظ ثقة . راجع «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٦٤) ، و«طبقات الحفاظ» (ص٣٢٣) .

(٢) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي ، أبو محمد المدني ، صحيح الكتاب ، ثقة ، في حفظه لين .

(٣) عبد الله بن نافع بن أبي العمياء ، مجهول .

وعبدالله بن نافع مولىٰ الحسن بن علي[1]: روىٰ عن علي وأبي موسىٰ الأشعري، روىٰ عنه الحكم بن عتيبة فقط.

وعبدالله بن نافع مولىٰ ابن عمر[2] أخو أبي بكر وعمر ابني نافع.

* * *

(١) عبد الله بن نافع الكوفي، أبو جعفر الهاشمي مولاهم، صدوق.

(٢) عبد الله بن نافع القرشي العدوي المدني، مولىٰ عبد الله بن عمر: ضعيف.

الخامس والأربعون

عبدُ الله بن يُوسُفَ الكلاعيُّ أبو محمد الدمشقيُّ الحافظ(١) سكن تنِّيس(٢)، فقيل له التنيسيُّ.

روىٰ عنه البخاريُّ(٣).

وروىٰ أبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ عن رجل عنه.

وكان سماعه «للموطأ» من مالك بالمدينة سنة ستٍّ وسبعين ومائة(٤)، وكان معه في السماع أبو مُسْهِر الدمشقيُّ، وذلك بعرض إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي علىٰ مالك(٥).

---

(١) «الكنىٰ والأسماء» (٣٠٤٤)، و«المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (٥٤٥٩) و«التاريخ الكبير» (٥/ ٢٣٣)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠٥) و«معرفة الثقات» (٢/ ٦٧)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٧٥)، و«الثقات» (٨/ ٣٤٩)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٣٦٢)، و«الميزان» (٤/ ٢٣١)، و«الكامل» (٤/ ٢٠٥) و«الكاشف» (١/ ١٠) و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٣٣) و«التعديل والتجريح» (٢/ ٨٥٣).

(٢) بكسرتين وتشديد النون كما في «معجم البلدان» (٢/ ٥١) وهي جزيزة في بحر المساجد من البر ما بين الفرما ودمياط.

(٣) «من روىٰ عنهم البخاري في الصحيح» (١٢١)، و«تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» (٨٣٨).

(٤) ذكره القاضي عياض فيمن سمع الموطأ كما في «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٥) تقدم ذلك في ترجمة الحنيني برقم (٣١).

وقال عبد الله بن الحسين المصيصي: سمعت عبد الله بن يوسف يقول: سماعي الموطأ من مالك عرض الحنيني، عرضه عليه الحنيني مرتين، سمعت أنا وأبو مسهر.

راجع «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٧)، (١٦/ ٣٣٥).

قال يحيى بن معين: ما بقي في «الموطأ» أوثقُ من ابن يوسف[١].

توفي سنة ثمان عشرة وقيل: سنة تسع عشرة ومائتين.

٣٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب، أخبرتنا أم محمد وزيرة ابنة عمر التنوخية، أنا الحسين بن المبارك، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف[٢]، أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل[٣]:

ثنا عبدالله بن يوسف سمعت مالكًا يحدِّث عن أبي النضر[٤] مولى عمر ابن عبيدالله، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال:

ما سمعت النبيَّ ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنَّه من أهل الجنَّة إلا لعبد الله بن سلام رضي الله عنه، وفيه نزلتْ هذه الآية: ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن** / (٦٣ / أ) **بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ الآية.

---

(١) راجع «الكاشف» (١/ ٦١٠) للذهبي.

وقال نصر بن مرزوق: سمعت يحيى بن معين وسألته عن رواة «الموطأ» عن مالك، فقال: أثبت الناس في «الموطأ» عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده.

وقال في موضع آخر: ما بقي على أديم الأرض أحد أوثق في «الموطأ» من عبد الله بن يوسف التنيسي.

راجع «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٣٥).

(٢) محمد بن يوسف الفربري راوية «صحيح البخاري».

(٣) هو الإمام البخاري رحمه الله.

(٤) هو سالم.

قال[١]: لا أدري، قال مالكٌ «الآية» أو: «في الحديث»[٢].

٣٥٣ ـ خرجه مسلمٌ[٣] عن زهير بن حرب، عن إسحاق بن عيسىٰ.

٣٥٤ ـ والنسائيُّ[٤] عن عمرو بن منصور، عن أبي مُسْهِرٍ الغسانيِّ:

كلاهما[٥]: عن مالك.

٣٥٥ ـ تابعهم عبدالله بن وهب وغيره عن مالك.

وهو من صحيح حديثه، وليس في «الموطأ» فيما ذكر أبو بكر الخطيب.

* * *

(١) أي: عبد الله بن يوسف.

(٢) «صحيح البخاري» (٣٨١٢).

(٣) «صحيح مسلم» (٢٤٨٣).

(٤) «السنن الكبرىٰ» (٢٨٥٢).

(٥) «إسحاق بن عيسىٰ» و«أبو مسهر».

السابع والأربعون

مُحَمَّدُ بن حُمَيدِ بنِ عبدِالرَّحِيمِ بنِ شَرْوَسِ الصَّنْعَانِيّ[١].

من أصحاب مالك أخذ عنه «الموطأ»[٢].

يروي عنه أبو عليٍّ الحسن بن أحمد بن الطيب الصنعانيُّ.

ذكره القاضي عياض[٣].

ونسبهُ/ (٦٣ / ب) أبو بكر الخطيب فقال: «محمد بن عبد الرحيم».

لم يذكر حميداً[٤].

قال القاضي عياض:

وقد رأيت موطأه عن مالك، وهو غريب لم يقعْ لأصحاب اختلاف الموطآت[٥]؛ فلهذا لم يذكروا منه شيئًا، إنما يذكرون من حديث ابن شروس

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٨)، و«الإرشاد» (١/ ٢٧٩).
ووقع في «الثقات» (٩/ ٧٦)، لابن حبان: «محمد بن عبد الرحمن بن شروس»، وصوابه محمد بن عبد الرحيم.

(٢) «السير» (٨/ ٨٤).

(٣) في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣١).

(٤) وكذا نسبه ابن أبي حاتم والخليلي.

(٥) وقال أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٢٧٩): محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني ثقة، وفي موطئه عن مالك أحاديث ليست في غيره. اهـ.

ما في غير «الموطأ».

قاله في كتاب «ترتيب المدارك»[1].

٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن المحتسب مشافهة بالإجازة، عن فاطمة ابنة أبي الربيع، أنا محمد بن عفيجة كتابة أن أبا منصور محمد بن خيرون أخبره إذنًا، أنبأنا أحمد بن علي البغدادي:

أنا أبو أحمد الهيثم بن محمد بن عبدالله الخراط بأصبهان، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[2]، ثنا الحسن بن أحمد الطيب الصنعاني:

ثنا محمد بن عبدالرحيم بن شروس، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«لي خمسةُ أسماء: أنا محمدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بي الكُفرَ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمِي، وأنا العَاقِبُ».

٣٦٠ ـ كذا رواه ابن شروس، وسفيان بن عيينة[3]، وعبدالله بن نافع الصائغ[4]، ومعن بن عيسى[5]، ومحمد بن المبارك الصوري[6]،

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣١).

(٢) «المعجم الكبير» (٢/ ١٢٢) للطبراني رحمه الله.

(٣) خرجه المصنف بإسناده رقم (٢٢٩)، وخرجه مسلم (٢٣٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٥٠٨).

(٤) خرجه ابن عبد البر (١٦/ ٥٠٨).

(٥) خرجه البخاري (٣٥٣٢).

(٦) تقدم عند المصنف برقم (١٧٠).

وجويرية[١]:

عن مالك متصلاً.

٣٦١ ـ ورواه عبدالله بن وهب وعبدالله بن مسلمة القعنبيُّ وغيرهما:

عن مالك مرسلاً ليس فيه جبيرٌ.

وتقدم الكلام عليه[٢].

* * *

(١) تقدم عند المصنف برقم (٢٣٢).

(٢) في ترجمة الصوري وجويرية بن أسماء.

الثامن والأربعون

سَعِيدُ بنُ الحكمِ بنِ محمَّدِ بن أبي مَرْيم الجُمَحِيُّ، مَولاهم البصريُّ أبو محمدٍ[١].

رویٰ عن: مالك، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وآخرين.

وعنه: يحيىٰ بن معين، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهْلي، والبخاريُّ[٢].

ورویٰ البخاريُّ وبقيةُ الأئمة الستَّة عن رجل عنه.

قال القاضي عياض: ويقال إنَّه سمع «الموطأ» من مالك، وله عنه حديثٌ كثير، وغير ذلك[٣]. انتهىٰ.

وكان فقيهاً ثقة ديِّناً[٤].

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٣٠٨)، و«الكنىٰ والأسماء» (٣٠٢١) و«المقتنىٰ» (٢/ ٥٣)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٥)، و«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم» (٣٧٤)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٣) و«معرفة الثقات» (١/ ٣٩٦)، و«الثقات» (٨/ ٢٦٦)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٦)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٩١)، و«التعديل والتجريح» (٣/ ١٠٧٧).

(٢) «رجال صحيح البخاري» (٣٨٨)، والبخاري لم ينسبه إلىٰ أبيه، بل تارة يقول سعيد بن أبي مريم، وتارة يقول ابن أبي مريم.

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٣٠٨).

(٤) قال أبو عمر الكندي: كان فقيهاً من أهل الفقه والدين.
ووثقه ابن معين وأبو حاتم، وأوصىٰ الإمام أحمد بالكتابة عنه بمصر، وكان رحمه الله شديداً في السنة مبغضاً للقدرية والرافضة والجهمية فإذا سلم أحدهم عليه يرد عليه قائلاً: لا سلم الله عليك ولا حفظك وفعل بك كذا وكذا.

تُوفي يوم الخميس لأربع عشرة ليلةٍ خلتْ من شهر ربيع/ (٦٤ / أ) الآخر سنة أربع وعشرين ومائةٍ.

وكان مولده سنةَ أربعٍ وأربعين ومائةٍ[1].

* * *

(١) قال أبو سعيد بن يونس: سعيد بن الحكم بن أبي مريم، مولى أبي فاطمة ويقال أبو فطيمة، مولى أبي الصبيغ مولى بني جمح، كان فقيهاً، ولد سنة أربع وأربعين ومئة، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين.

التاسع والأربعون

بَرْبَرُ المغنِّي البغداديُّ[١].

ذكره القاضي عياض في رواة «الموطأ» عن مالك.

وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدتُ في كتاب أبي[٢]: قال أبو زكريا - يعني يحيىٰ بن معين -: كنَّا عند شيخ من ذاك الجانب يقال له بَرْبَرُ المغني، كان يحدث عن مالك بن أنس بكتبه، فذهبت أنا وأحمد إليه، كنا نختلف إليه حتىٰ كتبنا عنه كتب مالك[٣].

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٠ - ١١) و«تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٢)، و«لسان الميزان» (٢/ ٦).

(٢) الحسين بن حبان بن عمار بن الحكم أبو علي، صاحب يحيىٰ بن معين كان من أهل الفضل والتقدم في العلم، وله عن يحيىٰ كتاب غزير الفائدة، روىٰ عنه ابنه علي بن الحسين ذلك الكتاب عن أبيه وجادة.
«تاريخ بغداد» (٨/ ٣٦).

(٣) ثم قال ابن معين: فبينا نحن عنده يومًا إذ نظر إلىٰ وصيفة له نظيفة فارهة، فقال: هذه جاريتي وأنا آتيها في دبرها، فاستحيت الجارية وخجلت.
قال ابن معين: فما طابت نفسي أن أشرب من بيته ماء ولا أذوق له طعامًا.
فقال له الحسين بن حبان: لِمَ؟.
قال: : خفت أن تكون تلك الجارية تمسه بيدها، فقذرتها، فكنت أكاد أن أموت من العطش في منزله فلا أذوق الماء، ثم إني رميت بكتبه بعد، لم يكن يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً، وجئت بكتبه إلىٰ معن لأسمعها منه، فإذا هي لا تصلح، فرميت بها في دار معن.
فقال معن: خذها تنتفع بها.
قلت: ليس آخذها فرميت بها.

الخمسون

يَحْيَى بن يَحْيَى بنِ بكرِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ يَحْيَى بنِ حَمَّاد التَّميمّي الحَنْظليُّ، من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم أبو زكريا النيسابوريُّ[(١)].

وقيل مولىٰ بني حنظلة.

وقيل هو من ولد قيس بن عاصم.

وقيل مولىٰ بني منقرٍ.

روىٰ عنه البخاريُّ ومسلمٌ[(٢)].

وروىٰ الترمذيُّ والنسائيُّ عن رجل عنه.

روىٰ عنه أيضًا إسحاق بن راهويه، ومحمد بن يحيىٰ الذهليُّ وآخرون.

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣٨)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٨١) و«رجال مسلم» (١٨٦٢)، و«التاريخ الكبير» (٨/ ٣١٠)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٣٥٤)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٧)، و«الكاشف» (٢/ ٣٧٨) و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٥٩)، و«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣١) و«السير» (١٠/ ٥١٢) و«العبر» (١/ ٣٩٧) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤١٥) و«تهذيب الأسماء» (٢/ ٤٥٤)، و«التعديل والتجريح» (٣/ ١٢٢٣).

(٢) «الجمع بين رجال الصحيحين» (٢/ ٥٦٥)، و«تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» (١٩٠٠).

روى عن مالك «الموطأ».

وقيل إنه قرأه عليه، وهو الذي يدلُّ عليه حديثه عنه في «صحيح مسلم»[١] وغيره.

قاله القاضي عياض[٢].

وروى أيضًا: عن الليث بن سعد، وزهير بن معاوية، والحمّادين[٣]، وابن المبارك، وهشيم، وآخرين.

قال أبو بكر بن إسحاق: لم يكن بخراسان أعقل من يحيى بن يحيى، وكان أخذ تلك الشمائل من مالك بن أنس، أقام عليه لأخذها سنةً بعد أن فرغ من سماعه، فقيل له في ذلك، فقال: أقمتُ مستفيداً لشمائله، فإنها شمائلُ الصحابة والتابعين[٤].

توفي يوم الخميس سلخ صفر سنة ستٍّ وعشرين ومائتين[٥].

وقال أبو أحمد عبدالله بن عديٍّ الحافظ[٦]: يقال: إن إسحاق بن راهويه ركبه الدَّين فركب من مرو إلى عبدالله بن طاهر بنيسابور.

---

(١) فهو يقول: قرأت على مالك عن فلان. . . ، وحديثه كله عن مالك في مسلم هكذا، وكان أحمد يفضل قراءة يحيى «الموطأ» على سماع غيره.

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣٨).

(٣) حماد بن زيد بن درهم الإمام الحافظ الحجة، وحماد بن سلمة بن دينار الصدوق العابد الزاهد.

(٤) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣٨).

(٥) قاله البخاري رحمه الله.

(٦) ذكره القاضي عياض في «المدارك» (١/ ٢٣٨) وعزاه لابن عدي في «معجمه».

وكلَّم أصحابُ الحديث يحيىٰ بن يحيىٰ في أمره، فقال: ما تريدون؟

قالوا: تكتب إلىٰ عبدالله بن طاهر/ (٦٤ / ب) رقعة ـ وعبدالله أمير خراسان[١] إذ ذاك.

فقال يحيىٰ: ما كتبت إليه قطْ.

فألحُّوا عليه، فكتب في رقعة: إلىٰ عبدالله بن طاهر: «إسحاق بن إبراهيم» رجلٌ من أهل العلم والصلاح.

فحمل إسحاق الرقعة إليه فلما جاء الباب، قال للحاجب: معي رقعة يحيىٰ بن يحيىٰ - يعني فأعلم ابن طاهر.

قال: أدخله.

فأدخله وناوله الرقعة فقبلها ابن طاهر، وأقعد إسحاق إلىٰ جنبه، وقضىٰ دينه ثلاثين ألف درهم، وصيره في جلسائه.

٣٦٢ ـ أخبرنا البهاء أبو محمد رسلان بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن الذهبي الطرائفي، أنا طائفة من الشيوخ منهم: محمد بن المحب عبدالله بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد قال الأول: أنا إبراهيم ابن عمر الواسطي، أنا منصور بن عبدالمنعم.

وقال ابن المحب أيضاً وابن الزراد: أنا محمد بن عبدالهادي.

---

(١) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، أبو العباس، حاكم خراسان، الأمير العادل المطاع الجواد، مات سنة ثلاثين ومائتين، وله ثمان وأربعون سنة.
راجع «السير» (١٠/ ٦٨٤)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٤٨٣).

وقال ابن الزراد أيضًا: أنا أبو العباس أحمد بن عبدالدائم.

قال هو وابن عبدالهادي: أنا محمد بن علي بن محمد الحرَّاني.

قال هو ومنصور: أنا محمد بن الفضل الفراوي، أنا عبدالغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسىٰ، أنا إبراهيم بن محمد الفقيه، ثنا مسلم[1]، قال:

وثنا يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي، قال: قرأتُ علىٰ مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ رأىٰ بصاقًا في جدار القبلة فحكهُ، ثم أقبل علىٰ الناس، فقال:

«إذا كان أحدُكم يصلِّي فلا يبصقْ قِبَلَ وَجهِهِ، فإن الله - عز وجل - قِبَلَ وَجهِهِ إذا صلَّى»[2].

٣٦٣ - تابعه يحيىٰ بن يحيىٰ الليثيُّ وغيره، عن مالك[3].

---

(١) هو الإمام مسلم صاحب الصحيح.

(٢) «صحيح مسلم» (٥٤٧).

(٣) رواه يحيىٰ بن يحيىٰ عن مالك كما في «الموطأ» (٤٥٧) و«تعظيم قدر الصلاة» (١١٧).

وتابعه جماعة:

* منهم عبد الله بن يوسف التنيسي: خرجه من طريقه البخاري (٤٠٦) وأبو نعيم في «المسند المستخرج» (١٢٠٣) والبيهقي (٢/ ٢٩٣).
* عبد الله بن وهب وروح بن عبادة: خرجه أبو عوانة (١٢٠٠).
* الشافعي: خرجه من طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٠٦).
* قتيبة بن سعيد: خرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٠٣) و«المجتبىٰ» (٢/ ٥١).
* عبد الرحمن بن مهدي: خرجه أحمد (٢/ ٦٦).
* إسحاق - وهو ابن عيسىٰ - خرجه أحمد (٢/ ٦٦).

الحادي والخمسون

خلفُ بنُ جريرِ بن فضالة القيروانيُّ.

ذُكر في رواة «الموطأ» عن مالك[١].

ولم يذكره أبو بكر الخطيب في كتابه «أسماء الرواة عن مالك».

وكذلك لم يقع له من الرواة عدةٌ ممن ذكرناه في هذا الكتاب الذي ألّفناه كحسان بن عبدالسلام[٢] وأخيه/ (٦٥ / أ) حفص[٣] السَّرَقُسْطِيَّين، وقرعوس[٤] وغازي[٥] القُرْطُبِيَّين، وعبدالرحمن بن هند[٦]، وسعيد بن عبدوس[٧] الطُّلَيْطِلِيَّين، وعباس بن ناصح الأندلسي[٨]، وعليِّ بن زياد التونسي[٩]، ويحيىٰ بن مضر[٩] ـ القرطبي الدار ـ ووالد الزبير بن بكار[١٠].

* * *

(١) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨) والذهبي في «السير» (٨/ ٤٨).
(٢) ترجمته عند المصنف برقم (٥٣).
(٣) ترجمته عند المصنف برقم (٥٤).
(٤) ترجمته عند المصنف برقم (٥٦).
(٥) ترجمته عند المصنف برقم (٥٨).
(٦) ترجمته عند المصنف برقم (٦٥).
(٧) ترجمته عند المصنف برقم (٦٦).
(٨) ترجمته عند المصنف برقم (٧٤).
(٩) ترجمته عند المصنف برقم (٧٦).
(١٠) ترجمته عند المصنف برقم (٦٣).

الثاني والخمسون

حَبِيبُ بن أُبي حَبِيب، مَرزوق، ويقال: رُزيق الحنفيُّ المدنيُّ ثم المصريُّ[١].

كاتب مالك بن أنس وقارئه، وبقراءته سمع الناس «الموطأ» فيما ذكره القاضي عياض[٢].

وذكر أن عنده عن مالك «الموطأ» والفقه وكثيراً من الحديث، لكن ضعفوه وكذّبوه[٣].

---

(١) «المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ٥٢)، و«الضعفاء والمتروكون» (١/ ١٨٩)، و«الميزان» (٢/ ١٩٠)، و«الكامل» (٢/ ٤١١)، و«الكشف الحثيث فيمن روي بوضع الحديث» (ص٨٩)، و«الكاشف» (١/ ٣٠٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٠٠) و«موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٤ ـ ١٥)، و«الضعفاء والمتروكون» (١٦١)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ٢٦٤) و«المجروحين» (١/ ٢٦٥)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ١٤٦).
و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٥٨)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٣٦٦).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢١٨).

(٣) قال أحمد: كان يحيل الحديث ويكذب.
وقال ابن معين: ليس بشيء، وكان ابن بكير سمع من مالك بعرض حبيب وهو شر العرض.
وقال أبو داود: كان من أكذب الناس.
وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، روىٰ عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة.
وقال ابن عدي: أحاديثه كلها موضوعة عن مالك وغيره.

توفي بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين[١].

وقال محمد بن سعد[٢]: أنا محمد بن عمر. فذكر محنة مالك بن أنس[٣]، وقال: وكان له كاتبٌ قد نسخَ كتبه يقال له حبيبٌ يقرأ للجماعة فليس أحدٌ ممن يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه ولا يستفهم؛ هيبةً لمالك وإجلالاً، وكان حبيبٌ إذا قرأ فأخطأ، فتح عليه مالكٌ، وكان ذلك قليلاً[٢].

وقال مصعب بن عبدالله: كان حبيبٌ يقرأ علىٰ مالك وأنا علىٰ يمين حبيب، وأخي أبو بكر عن يساره، وهو أقرب إلىٰ مالك منِّي؛ لأنه كان أسنَّ، وكان حبيبٌ يقرأ لنا كل يوم ورقتين أو ورقتين ونصفًا، وكان يأخذ في كل عرضةٍ دينارين من كل إنسان[٤].

خرَّج حديثَ حبيبٍ ابنُ ماجه فقط[٥]

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢١٩).

(٢) «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٤٤٣/ القسم المتمم).

(٣) اختلفوا في سبب محنة مالك رحمه الله، والأشهر أنه ضربه جعفر بن سليمان والي المدينة، وذلك أن جماعة حسدوا مالكًا فوشوا به إلىٰ جعفر بن سليمان وقالوا: لا يرىٰ أيمان بيعتكم هذه شيئًا، ويأخذ بحديث: ليس علىٰ مستكره طلاق؛ فغضب جعفر ودعا به وجلده ثلاثين سوطًا ـ وقيل أكثر من ذلك ـ ومدَّ يده بين عقابين حتىٰ تخلعت يداه وكتفاه.
وقيل: ضُرب بسبب تقديمه عثمان علىٰ عليٍّ بن أبي طالب.
وقيل: ضُرب في أيمان السلطان وأنها لا تلزم.
راجع «ترتيب المدارك» (١/ ١٢٤ ـ ١٢٦).

(٤) «ترتيب المدارك» (١/ ٢١٩).

(٥) ولم يخرج له إلا حديثًا واحدًا، وهو في «السنن» (٢١٩٣) من طريقه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: نهىٰ رسول الله ﷺ عن بيع العربان.
وراجع تخريجه وكلام العلماء عليه في كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

وحدّث حبيبٌ أيضًا عن شبل بن عباد وغيره.

روىٰ عنه أحمد بن الأزهر بن منيع، ومقدام بن داود الرُّعيني وآخرون.

٣٦٤ ـ أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله ـ مشافهة بالإجازة ـ أنا أبو محمد عبدالرحيم بن إبراهيم ـ بقراءتي عليه، أنا جدي إسماعيل بن إبراهيم التوخي، أنبأنا يحيىٰ بن أسعد أبو القاسم التاجر، أنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد ـ سماعًا في رمضان سنة ست عشرة وخمسمائة ـ أنا أبو سعد المظفر بن الحسن/ (٦٥ / ب) السبط، أنا جدي أبو بكر أحمد بن علي ابن لال الفقيه، ثنا الزبير ـ يعني: ابن عبدالواحد ـ أخبرني أبوعثمان عبدالحكم بن أحمد بن محمد بن سلام الصوفي، ثنا عبدالله بن أبي رومان:

ثنا حبيب بن مرزوق كاتب مالك، ثنا مالك بن أنس، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن المنكدر قال: ليس لكاتب ليل ولا لعامل دقٍّ أفضل من النظر إلىٰ الخضرة.

٣٦٥ ـ وقال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر فيما وجدته بخطه في كتابه «تهذيب الملتمَس من عوالي الإمام مالك بن أنس»:

أنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر الشحامي، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الجنزوردي، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثني سويد بن سعيد، قال:

قرأ حبيب علىٰ مالك ـ يعني ابن أنس ـ ونحن نسمع ـ ح.

٣٦٦ ـ وأخبرنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم وأبو محمد هبة الله بن سهل، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي الفقيه، أنا إبراهيم بن عبدالصمد:

ثنا أبو مصعب الزهري، ثنا مالك، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع: أن يحنّس[1] مولى الزبير أخبره: أنه كان جالساً عند عبدالله بن عمر في الفتنة فأتته مولاةٌ له تسلِّم عليه.

فقالت: «إني أردت الخروج».

وفي حديث سويد أراه قالت: «الخروج يا أبا عبدالرحمن».

«اشتدَّ علينا الزمانُ».

فقال لها ابن عمر.

وقال أبو معصب: عبدالله بن عمر:

«اقعدي لَكَاع»[2].

وفي حديث سويد: «يا لكاع».

فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يصبر على لأوائها**»[3].

---

(١) وقع بالأصل: «حنش»، وهو تصحيف، فهو يحنس بن أبي موسى، ويقال ابن عبد الله القرشي الأسدي، أبو موسى المدني مولى مصعب بن الزبير: ثقة، روى له مسلم والنسائي.

(٢) بالفتح، ويقال: رجل لُكَع، ويطلع ذلك على اللئيم، والذي لا يكاد يفهم، وعلى الصغير.

(٣) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٩/ ١٣٦): قال أهل اللغة: «اللأواء» بالمد: الشدة والجوع.

زاد أبو مصعب: «أو شدّتها».

«أحدٌ إلا كنت له شفيعًا أو شهيدًا».

وقال أبو مصعب: «شهيدًا أو شفيعًا».

«يوم القيامة».

٣٦٧ ـ أخرجه مسلم[1] عن يحيى بن يحيى.

٣٦٨ ـ وأخرجه النسائي[2] عن قتيبة وفي «حديث مالك»: عن هارون عن معنٍ[3]/ (٦٦ / أ):

ثلاثتهم عن مالك.

٣٦٩ ـ تابعهم يحيى بن يحيى الليثي[4] عن مالك به[5].

* * *

(١) «صحيح مسلم» (١٣٧٧).

(٢) «السنن الكبرى» (٤٢٨١).

(٣) لم أقف على رواية معن بن عيسى عن مالك عن قطن بن وهب به، وقد رواه معن عن مالك بإسناد آخر كما في «التمهيد» (٢٢/ ٢٧٩): معن عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . . . الحديث، وقال ابن عبد البر: وصله معن بن عيسى وأسنده عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة في «الموطأ»، ولم يسنده غيره في «الموطأ»، والله أعلم.

(٤) «الموطأ» (١٥٦٩).

(٥) راجع «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» (ص١٠٢ ـ ١٠٤) لابن النجار، نشر دار المؤيد، بتحقيقي.

الثالث والخمسون

حَسَّانُ بنُ عَبدِالسَّلامِ السُّلَمِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ أبو عمر.

رحل إلى مالك بن أنس، وسمع منه «الموطأ» ورواه عنه.

وكان مالك يدني منزلته.

وسرد الصوم أربعين سنةً فيما ذكره القاضي عياض(١).

* * *

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٥)، وذكره كذلك الذهبي في «السير» (٨/ ٨٤).

الرابع والخمسون

حَفْصُ بنُ عَبدِالسَّلامِ.

أخو حسان المذكور قبله.

وحسان أكبر من حفص.

رحل مع أخيه إلى مالك، فسمعا منه «الموطأ»، ورروياه عنه فيما ذكره القاضي عياض[1].

* * *

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٥)، وذكره الذهبي في «السير» (٨/ ٨٤).

الخامس والخمسون

إسْحَاقُ بنُ عِيسَى بن نَجِيح أبو يعقوبَ ابن الطبَّاع البغدادي[١].

نزيل أذنة[٢].

أخو محمد ويوسف.

توفي إسحاق بأذنة[٢] سنة خمس عشرة ومائتين، وكان مولده سنة أربعين ومائةٍ.

حدّث عن: جرير بن حازم، وأنس بن عياض، وشريك بن عبدالله، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي[٣]، ويعقوب

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٤٣)، و«الكنى والأسماء» (٣٧٣٥)، و«المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ١٥٧)، و«التاريخ الكبير» (١/ ٣٩٩) و«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم» (٨٢)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٣٠) و«الثقات» (٨/ ١١٤)، و«الكاشف» (١/ ٢٣٨)، و«تهذيب التهذيب» ( )، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٤٦٢)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٣٣٢).

(٢) قال أبو عبيد البكري في «معجم ما استعجم» (١/ ١٣٢) «بفتح أوله وكسر ثانيه»، وراجع «معجم البلدان» (١/ ١٣٢ ـ ١٣٣).

(٣) وهو صاحب السنن، وهو غير عثمان بن سعيد الدارمي صاحب الرد على الجهمية وعلى المريسي.

...ة، وعباس بن محمد الدُّوري، وابن أخيه محمد بن يوسف بن
... آخرون.
... من الثقات[1].
... مسلمٌ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجه.

٣ - أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله الحافظ، أنا الأديب أبو عبدالله
... بن أبي بكر بن القاسم - وكان من شيوخ الشيعة قراءة عليه وأنا أسمع
... سنة سبع عشرة وسبعمائة - أنا الرشيد أحمد بن المفرج، أنبأنا يحيى بن
... بن بندار وأحمد بن عبدالغني بن حنيفة، قالا: أنا أبو المعالي ثابت بن
... بن إبراهيم البقال، أنا عبدالرحمن بن عبيدالله السمسار، أنا أبو أحمد
... بن محمد الدهقان، ثنا الحارث بن محمد:
... إسحاق بن عيسى، ثنا مالكٌ، عن هشام بن عروة، عن أبيه: عن
... ة زوج النبي/ (٦٦ / ب) ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مُرُوا أبا بكرٍ
... بالنَّاسِ».
... ت عائشة رضي اللّه عنها: يا رسول اللّه، إن أبا بكر إذا قام في مقامك
... مع الناس من البكاء فمُر عُمر فليصلِّ بالناس.
...: «مروا أبا بكر فليُصلّ بالناس».

... البخاري: «مشهور الحديث».
... ل أبو حاتم: «صدوق».
... ل صالح جزرة: «لا بأس به صدوق».

قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس.

ففعلتْ حفصة.

فقال رسول الله ﷺ: «إنكنَّ لأنتنَّ صواحِبُ يوسفَ، مُروا أبا بكر فليُصلِّ بالنَّاسِ».

فقالتْ حفصة لعائشة رضي الله عنهما: ما كنت لأصيب منك خيراً.

٣٧١ ـ خرجه البخاريُّ: عن عبدالله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس[(١)].

٣٧٢ ـ والترمذيُّ: عن إسحاق بن موسى عن معن[(٢)].

٣٧٣ ـ والنسائيُّ: عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم[(٣)]: الأربعة[(٤)] عن مالك به[(٥)].

---

(١) «صحيح البخاري» (٦٧٩).

(٢) «صحيح البخاري» (٧١٦).

(٣) «جامع الترمذي» (٣٦٧٢).

(٤) «السنن الكبرىٰ» (١٢٥٢).

(٥) عبد الله بن يوسف وإسماعيل ومعن وابن القاسم.

(٦) وتابعهم كذلك جماعة منهم:

* عبد الله بن وهب: وخرج حديثه أبو نعيم في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (١٦٤٥).

* يحيىٰ بن بكير: وخرج حديثه البيهقي (٢/ ٢٥٠).

٣٧٤ ـ وقال الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالحكم: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا إسحاق بن عيسىٰ:

سمعتُ مالك بن أنسٍ يعيبُ الجِدال في الدِّين، ويقول: كلما جاءنا رجلٌ أجدل من رجل أردنا أن نردَّ ما جاء به جبريل ـ عليه السلام ـ إلىٰ النبيِّ ﷺ[1]!

* * *

---

(١) خرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ رقم ٢٩٣ ـ ٢٩٤) وخرجته هناك، فليراجع، نشر المكتبة الإسلامية بالقاهرة.

السادس والخمسون

قَـرْعُـــوس[(١)].

بالقاف في اسمه واسم جده، وقد ذكره القاضي عياض[(٢)] وغيره[(٣)].

وهو ابن العباس بن قرعوس بن حميد.

ويقال: عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفيُّ الأندلسيُّ القرطبيُّ أبو الفضل.

ويقال: أبو محمد.

رحل فسمع من مالك «الموطأ» وغير شيءٍ من مسائله.

وسمع من الليث بن سعد، قيل: ومن سفيان الثوريّ وابن جريج، واستبعده أبو محمد بن حزم[(٤)].

---

(١) قيل: بفتح القاف، وقيل بضمها.

(٢) في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٨٥).

(٣) راجع «السير» (٨/ ٨٤)، و«طبقات الفقهاء» (ص١٥٧)، و«تاريخ العلماء والرواة بالأندلس» (١/ ٤١٣)، و«جذوة المقتبس» (ص٣١٤)، و«الديباج المذهب» (٢/ ١٥٤)، و«لسان الميزان» (٤/ ٤٧٣).

(٤) وسبب استبعاد ابن حزم لروايته عن الثوري وابن جريج أن الثوري مات سنة (١٦١)، وابن جريج مات سنة (١٥٠)، وقرعوس توفي سنة (٢٢٠)، فبين وفاته ووفاه الثوري (٥٩) سنة، وبين وفاته ووفاة ابن جريج (٧٠) سنة، وقرعوس لم يطل عمره طولاً يحتمل هذا.
قلت: ولم أجد له رواية عنهما في شيء من كتب السنة.

وكان قرعوسُ عالمًا بالمسائل دون الحديث.

وكان ممن اتهم بالقيام على خلع الحكم بن هشام، فكلمه فتى على لسان الحكم / (٦٧ / أ) وقال له: مثلك من أهل الديانة والأمانة والعلم يساعد السفلة، ولو نفذ لهم أمركم كان يهتك من الستور ويستحل من الفروج إلى أن يقوم إمام يزع الناس.

قال: معاذ الله أن أفعل أو أشايع في مثل هذا بيد أو لسان، وقد سمعتُ مالكًا والثوريَّ يقولان: سلطانٌ جائرٌ سبعين سنةٍ خيرٌ من أمَّةٍ سائبةٍ ساعةً من نهار.

فقال له الحاكم: أنت سمعت هذا منهما؟

قال له: لقد سمعته منهما.

فخلَّى سبيلهُ[1].

توفي قرعوس سنة عشرين ومائتين رحمه الله وإيانا.

* * *

(١) ذكره عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٨٦).

السابع والخمسون

النَّاجِي وهو مُحَمَّدُ بن بَشِير بن سَعِيد المُعَافِرِيُّ القَاضِي[١].

رحل إلى المشرق فلقي مالكًا، فجالسه وسمع منه فيما ذكره أبو عبدالله ابن حارث.

وقال غيره فيما حكاه القاضي عياض[٢]: [روى][٣] عن مالك «الموطأ».

وحكى أيضًا عن ابن القوطية[٤] أنه ذكر ابن بشير فقال فيه: خير القضاة بالأندلس، وأفضلهم وأعدلهم.

وقال عبدالملك بن حبيب[٥]: كان ابن بشير من خيار المسلمين، ووصف عدله وفضله.

توفي ابن بشير سنة ثمانٍ وتسعين ومائةٍ[٦].

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٨٦)

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٨٦).

(٣) من هامش الأصل.

(٤) أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي القرطبي النحوي علامة الأدب المعروف بابن القوطية.
راجع: «السير» (١٦/ ٢١٩).

(٥) عبد الملك بن حبيب الفقيه الكبير عالم الأندلس أبو مروان السلمي.
راجع «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٣٧).

(٦) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٨٦-٢٨٧).

الثامن والخمسون

الغازي بن قيس الأمويُّ القرطبيُّ أبو محمد[١].

رحل قديمًا فسمع من مالك «الموطأ»[٢].

وشهد مالكًا وهو يؤلف «الموطأ».

وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم القارئ.

وهو أول من أدخل قراءة نافع و«موطأ مالك» الأندلس، فيما قاله أبو عمرٍو الداني[٣].

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٩٩)، و«الديباج المذهب» (٢/ ١٣٦) و«السير» (٩/ ٣٢٢)، و«تاريخ علماء الأندلس» (٣٤٥)، و«جذوة المقتبس» (٣٢٤).

(٢) وسمع ابن أبي ذئب والأوزاعي وابن جريج وثور بن يزيد.
ووقعت له مع ابن أبي ذئب قصة طريفة ذكرها ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ١٠٦) عن أحد شيوخه أن الغازي بن قيس لما رحل إلى المدينة سمع من مالك وقرأ على نافع القاري فبينما هو في أول دخوله المدينة في مسجد رسول الله ﷺ إذ دخل ابن أبي ذئب فجلس، فقال له الغازي: قم يا هذا فاركع ركعتين، فإن جلوسك دون أن تحيي المسجد بركعتين جهل، أو نحو هذا من جفاء القول، فقام ابن أبي ذئب فركع ركعتين وجلس فلما انقضت الصلاة أسند ظهره وتحلق الناس إليه فلما رأى ذلك الغازي بن قيس خجل واستحيا وندم وسأل عنه فقيل له هذا ابن أبي ذئب أحد فقهاء المدينة وأشارفهم، فقام يعتذر إليه، فقال له ابن أبي ذئب: يا أخي لا عليك، أمرتنا بخير فأطعناك.

(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني الأموي مولاهم القرطبي، ولد سنة (٣٧١)، كان أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله، ومات في نصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

وكان يحفظ «الموطأ» ظاهراً، وكان القارئ عليه يقدم ويؤخر ليختبر حفظ الغازي، فيردُّ عليه ذلك، فلما علم أنه يختبره أنكر عليه، وقال: إن عدت، لا تقرأ عليَّ[١].

قال أصبغ[٢]: سمعته يقول: والله ما كذبتُ كذبةً منذ اغتسلت، ولولا أن عمر بن عبدالعزيز ـ رضي الله عنه ـ قاله[٣] ما قلته، وما قاله عمر فخراً ولا رياءً ولا سمعةً إلا ليقتدىٰ به[٤].

قيل/ (٦٧ / ب) توفي سنة تسع وتسعين ومائة[٥].

* * *

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٩٩).

(٢) أصبغ بن خليل فقيه قرطبة ومفتيها، أبو القاسم الأندلسي المالكي، عاش نحو تسعين سنة، ومات سنة (٢٧٣).

(٣) نقله عن عمر بن عبد العزيز: أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٤٣) والذهبي في «السير» (٥/ ١٢١).

وقاله جماعة آخرون:

منهم: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر كما في «الحلية» (٦/ ٨٥) ومنهم الإمام الشافعي كما في «الحلية» (٩/ ١٣٤) و«السير» (١٠/ ٩٧).

ومنهم: ابن شهاب الزهري كما في «السير» (٥/ ٣٣٩).

ومنهم عبد الرحمن بن سلمة أخو شقيق بن سلمة كما في «الثقات» (٥/ ٨٤).

(٤) نقله القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٩٩) والذهبي في «السير» (٩/ ٣٢٣).

(٥) «السير» (٩/ ٣٢٣)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٠٠).

وفيه أنه قال:

الحَمْدُ للَّهِ ثُمَّ الحَمْدُ للَّهِ ثُمَّ الحَمْدُ للَّهِ ... مـاذا يَرىٰ المرءُ والعينَانِ من عجبٍ

مـاذا عن الموْتِ من سَـاهٍ ومنْ لاهِ ... عندَ الخروجِ مِن الدُّنْيَا إلى اللَّهِ

التاسع والخمسون

أيوبُ بْنُ صَالح بنِ سلمَةَ بنِ نُمْرَانَ المخزوميُّ المدنيُّ أبو سليمان[1].

سكن الرملة، وروىٰ عن مالك «الموطأ».

٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الشرف الصالحي مشافهة بالإجازة، عن فاطمة ابنة سليمان، أنا محمد بن عبدالله بن عفيجة ـ كتابة ـ أنا محمد بن عبدالملك بن خيرون ـ إذنًا ـ عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبدالصمد الدُّلَيْلِي بأصبهان.

٣٧٦ ـ وأنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله السعدي، أنا علي بن

---

(١) ذكره الذهبي في «السير» (٨/ ٨٤)، و«المغني» (١/ ٩٦)، و«الميزان» (١/ ٤٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٥)، وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (١/ ١٣١)، وابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٤٨٣) والسخاوي في «التحفة اللطيفة» (١/ ٣٦٢).

وقال ابن عدي:

«روىٰ عن مالك ما لم يتابعه عليه أحد، بلغني عن يحيىٰ بن معين أنه ضعفه».

ونقل ابن حجر عن ابن عبد البر أنه قال.

«ليس بالمشهور ولا يحتج به».

يحيىٰ الشاطبي سماعًا، أنا عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن بيان، أنا يحيىٰ ابن أبي الرجاء محمود الأصبهاني قدم علينا دمشق في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، أنا أبو طاهر عبدالواحد ابن محمد الصباغ قراءة عليه وأنا حاضر في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة، أنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبدالصمد الدُّلْيِلي، واللفظ للصباغ:

أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، ثنا ابن قتيبة وأفادنيه أبو علي النيسابوري الحافظ:

ثنا أيوب بن صالح المدنيُّ، ثنا مالكٌ، عن الزهريِّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلَّى أحدُكم للنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فيهم الضعيفَ والسَّقيمَ والكَبِيرَ، وإذا صلَّى لنفسه فَلْيُصَلِّ ما شاء».

تفرد بروايته هكذا أيوب بن صالح، عن مالك، ولا يصحُّ[1].

والمحفوظ عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، كذلك في «الموطأ»[2] قاله أبو بكر الخطيب.

---

(١) أي من حيث إسناده، فهو منكر لم يروه مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وإنما رواه مالك عن أبي الزناد عن الأعرج كما ذكر المصنف رحمه الله.

(٢) «الموطأ» (١/ ٣٠١ رواية يحيىٰ).

٣٧٧ ـ وممن رواه على الصواب عن مالك، عن أبي الزناد: عبدالله بن مسلمة القعنبي(١).

* * *

(١) خرجه أبو داود في «السنن» (٧٩٤) عن القعنبي عن مالك به.

ورواه عن مالك هكذا جماعة منهم:

* عبدالله بن يوسف: خرجه البخاري (٧٠٣)، والبيهقي (٣/ ١١٧) وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٩٩).

* أبو مصعب الزهري: خرجه ابن حبان (١٧٦٠).

* عبد الله بن وهب: خرجه أبو عوانة (١٥٦١).

* يحيى بن بكير: خرجه البيهقي في «السنن الصغرى» (٥٤٣).

* الإمام الشافعي كما في «مسنده» (ص٥٠)، و«السنن الكبرى» (٣/ ١١٧) للبيهقي، و«الأم» (١/ ١٦١) للشافعي.

* قتيبة بن سعيد: خرجه ابن حزم في «الإحكام» (٧/ ٤١٠).

* عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق: خرجه أحمد (٢/ ٤٨٦).

الستون

عَتيقٌ ـ مكبر ـ بنُ يعقوبَ بن صُدَيق ـ مصغر ـ ابن موسى بن عبدالله بن/ (٦٨ / أ) الزبير ابن العوام القرشيُّ الأسديُّ الزبيريُّ المدنيُّ[١].

ثقةٌ، كان من المختصين بمالك وبقوله، المكثرين عنه، الحافظين لسيره وشمائله.

قال محمد بن سعد[٢]: كان ملازمًا لمالك، كتب عنه «الموطأ» وغيره[٣].

وعدَّه القاضي عياض في رواة «الموطأ»[٤].

وكان من خيار المسلمين[٥].

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٢١)، و«المقتنى» (١/ ١١٩) و«التاريخ الكبير» (٧/ ٩٨)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٤٦)، و«الثقات» (٨/ ٥٢٧)، و«لسان الميزان» (٤/ ١٢٩)، و«السير» (٨/ ٨٤)، و«سؤالات البرقاني» (٣٩٥)، و«الطبقات الكبرى» (٥٠/ ٤٣٩).

(٢) محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، صاحب كتاب «الطبقات»، ولد سنة (١٦٨)، وتوفي سنة (٢٣٠).

(٣) «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٤٣٩).

(٤) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٥) قال ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ١٢٩):

روىٰ عن ابن عباس بن سهل وعن مالك والدراوردي وغيرهم، روىٰ عنه أبو بكر بن أبي خيثمة وعلي بن حرب الطائي وهارون بن سفيان وأبو علي بن أحمد بن إبراهيم القوهستاني وأحمد بن يحيىٰ الحلواني وغيرهم.

توفي سنة سبع، وقيل ثمان وعشرين ومائتين.

٣٧٨ ـ قال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني:

ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدَّيْبَلي بمكة، ثنا عامر بن محمد بن عبدالرحمن القرمطي، ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، ثنا مالكٌ، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان.

اختلف الرواة عن مالك فيه[1].

٣٧٩ ـ فرواه متصلاً كرواية عتيق عدةٌ من أصحاب مالك: منهم ابن المبارك[2]، والوليد بن مسلم[3]، وعبدالرحمن بن مهدي[4]، ومحمد بن

= وقال كذلك:

وفي كتاب الرواة عن مالك من طريق عتيق هذا عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث «السفر قطعة من العذاب»، وقال: هذا وهم، وإنما هو عن مالك عن سمي أبي صالح، وأخرجه الدارقطني في كتاب «الرواة عن مالك» من طريق الحسن بن جبير الصوري عن عتيق، وقال: تفرد به.

(١) قال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٥٥ الفاروق):
هكذا رواه يحيى عن مالك عن نافع مرسلاً، وتابعه أكثر رواة «الموطأ» ووصله عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا جماعة، منهم محمد بن المبارك الصوري وعبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن سليمان الرازي والوليد بن مسلم وعتيق بن يعقوب الزبيري وعبد الله بن يوسف التنيسي وابن بكير وأبو مصعب الزهري وإبراهيم بن حماد وعثمان بن عمر. اهـ.

(٢) خرجه من طريقه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣).

(٣) خرجه من طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٢١) وأبو عوانة (٦٥٨٦) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٥٦).

(٤) خرجه من طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٥٥).

الحسن[١].

٣٨٠ ـ ورواه مرسلاً عن مالك، عن نافع لم يذكر «ابن عمر» جماعة منهم: معن بن عيسىٰ في إحدىٰ الروايتين عنه، وعبدالله بن وهب، وأبو عامر العقديُّ، ويحيىٰ بن يحيىٰ الليثيُّ[٢].

٣٨١ ـ وقال الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عتيقُ بن يعقوب سمعت مالك بن أنس يحدث أن ابن شهاب قال له: لا تعدلنَّ برأي ابن عمر؛ لأنه أقام ستين سنة بعد النبي ﷺ فلم يخف عليه شيء من أمر رسول الله ﷺ ولا أصحابه[٣].

* * *

(١) «الموطأ» (ص٣٠٩ رقم ٨٦٨) رواية محمد بن الحسن.
قال مقيده عفا الله عنه:
وتابعهم جماعة آخرون منهم: أبو مصعب الزهري، والشافعي، وإبراهيم بن حماد المدني:
فخرجه ابن حبان (١٦٥٧/ موارد) وابن عبد البر (١٠/ ٥٥) من طريق أبي مصعب.
وخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٦٦٨) عن مالك به.
وخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٥٥) من طريق إبراهيم بن حماد المدني.

(٢) وعن يحيىٰ بن يحيىٰ رواية أخرىٰ عن مالك به، متصلاً كرواية عتيق ومن تابعه، «الموطأ» (٩٦٤).
وأما رواية يحيىٰ المرسلة، فهي في «الموطأ» كذلك كما نقله ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٥٥).

(٣) «المستدرك» (٣/ ٦٤٤) و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٣٩)، و«تهذيب الأسماء» (١/ ٢٦٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٩).

الحادي والستون

خَالِدُ بنُ نزارِ بنِ المغيرةِ بنِ سليمِ الغَسَّاني مــولاهم الأيليُّ أبو يزيدَ والد طاهر[١].

رویٰ عن خلق منهم: إبراهيم بن طهمان، والأوزاعي، ومالك بن أنس، والشافعيُّ وهو من أقرانه.

رویٰ «الموطأ» عن مالك.

ويروي أيضًا عن مالك/ (٦٨/ ب) رسالته إلىٰ محمد بن مطرِّف.

رویٰ عنه ابنه طاهر بن خالد، وهارون بن سعيد الأيلي وآخرون.

ذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

وقال أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس[٥]: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨) و«المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (٢/ ١٥٤) و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٠٦) و«الكاشف» (١/ ٣٦٩) و«تهذيب الكمال» (٨/ ١٨٤).

(٢) وهو ضعيف، راجع كتب الضعفاء.

(٣) «الثقات» (٨/ ٢٢٣)، وقال: يغرب ويخطئ، وقال مسلمة بن قاسم: وثقه محمد بن وضاح.

(٤) «تهذيب الكمال» (٨/ ١٨٤ ـ ١٨٥).

(٥) هو الإمام الحافظ المُتقن أبو سعيد، عبدُ الرحمن بنُ أحمدَ بنِ الإمام يونس بن عبد الأعلىٰ، الصدفي المصري، صاحبُ «تاريخ علماء مصر» وُلد سنة إحدىٰ وثمانين ومئتين، ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمامٌ بصير بالرجال، فهمٌ متيقظ. اختصر «تاريخه» الإمام «الذهبي».

مات في جمادىٰ الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة عن ست وستين عامًا «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٧٨) ط «دار الرسالة».

٣٨٢ ـ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله، عن فاطمة ابنة سليمان الأنصارية، أنا محمد بن عبدالله البندنيجي ـ كتابة ـ أنا محمد بن عبدالملك أبو منصور ـ إجازة ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي البغدادي، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، ثنا مقدام بن داود:

ثنا خالد بن نزار، أنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كنت أرجِّل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض[(١)].

٣٨٣ ـ خرجه البخاري[(٢)] عن عبدالله بن يوسف، عن مالك.

٣٨٤ ـ وهو بنحوه عن مالك أيضًا عن الزهري، عن عروة، عن عمرة[(٣)]، عن عائشة.

---

(١) الحديث من طريق مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة مشهور عن مالك، رواه جماعة من أصحابه:

* منهم: أبو مصعب الزهري: خرجه ابن حبان (١٣٥٩).

* ومنهم: خالد بن مخلد وابن وهب معًا: خرجه أبو عوانة (٩٠٥)، وخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٢٠٤) عن ابن وهب وحده، وخرجه الدارمي (١٠٥٨، ١٠٥٩) عن خالد بن مخلد وحده.

* ومنهم: القعنبي: خرجه البيهقي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٣)، و«السنن الكبرىٰ» (١/ ١٨٦).

*ومنهم: قتيبة بن سعيد: خرجه النسائي في «المجتبىٰ» (١/ ١٤٨، ١٩٣)، و«الكبرىٰ» (٢٧٠، ٣٣٨٥).

* ومنهم: يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي كما في «الموطأ» (١٣٣).

(٢) «صحيح البخاري» (٢٩٥، ٥٩٢٥).

(٣) عمرة بنت عبد الرحمن بن زرارة بن سعد الأنصارية المدنية، ثقة، من فقهاء التابعين.

٣٨٥ ـ رواه يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، عن مالك كذلك[1].

٣٨٦ ـ ورواه أبو مصعب عن مالك، عن الزهري، عن عروة وعمرة: كلاهما عن عائشة.

٣٨٧ ـ وذكر الترمذيُّ[2] أن هذا هو الصحيح.

٣٨٨ ـ وسبقه البخاريُّ فقال: هو صحيحٌ عن عروة وعمرة، ولا أعلم أحدًا قال: عن عروة، عن عمرة غير مالك وعبيدالله بن عمر. انتهىٰ.

٣٨٩ ـ وقال أبو داود: لم يتابع مالكًا أحدٌ عن عروة، عن عمرة.

٣٩٠ ـ قلت: تابعه عبيدالله العمري، كما قاله البخاريُّ، وتقدم.

٣٩١ ـ وقال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر فيما وجدته بخطه: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو نصر بن الحبان الحافظ، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي قراءة عليه، أنا

---

(١) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٣١٧/ الفاروق): هكذا قال مالك في الحديث: «عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة» كذلك رواه عنه جمهور رواة الموطأ، وممن رواه كذلك فيما ذكر الدارقطني: معن بن عيسىٰ والقعنبي وابن القاسم وأبو المصعب وابن كثير ويحيىٰ بن يحيىٰ يعني النيسابوري وإسحاق بن الطباع وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي وروح بن عبادة وأحمد بن إسماعيل وخالد بن مخلد وبشر بن عمر الزهراني. اهـ.

(٢) «جامع الترمذي» (٨٠٤) ولفظه:

هذا حديث حسن صحيح، هكذا رواه غير واحد عن مالك عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة، ورواه بعضهم عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة، والصحيح: عن عروة وعمرة عن عائشة.

علي بن محمد الخراساني، / (٦٩ / أ) ثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا خالد ابن نزار:

سمعت مالك بن أنس يقول: دخلت على أبي جعفر المنصور - وهو يؤمئذ بمكة - فقال: يا مالك.

فقلت: لبيك يا أمير المؤمنين.

فقال: إني قد رأيت أن تكتب للناس العلم ثم تحملهم عليه.

فقلت: رأي أمير المؤمنين سمعٌ وطاعةٌ، وإن أذن لي قلت.

قال: قل.

فقلت: إن لأهل البلد قولاً، ولأهل المدينة قولاً، ولأهل العراق قولاً قد تَعَدَّوْا عنه طورهم.

فقال: أما هذه البلدة فلم يبق بها أحدٌ، وأما العراقُ فلست أقبل لهم صرفًا ولا عدلاً، وإنما العلم علم المدينة، ولا أعلم أحدًا بعد أمير المؤمنين أعلم منك فضع للناس العلم.

* * *

الثاني والستون

زِيادُ بن عبدالرحمن بنِ زُهَير بن نَاشِرَةَ بن لُوذَانَ اللخميُّ القرطبيُّ أبو عبدالله الملقبُ شَبَطُون[١].

قيل: إنه من ولد حاطب بن أبي بلتعة الصحابي رضي الله عنه[٢]، وسياق نسبه إلى لخم في «تاريخ أبي سعيد بن يونس»[٣] يَرُدُّ هذا القول، فإن ابن يونس قال: هو زياد بن عبدالرحمن بن زهير بن ناشرة بن لوذان بن حُيي ابن أخطب بن ربه[٤] بن عمرو بن الحارث بن وائل بن راشدة بن جزيلة بن لخم. انتهى.

لكن قال الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي العجلي بن ماكولا[٥] حين ذكر جزيلة بن لخم بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون قال: منهم حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٠٠ـ٢٠٣) و«الديباج المذهب» (١/ ٣٧٠) و«السير» (٩/ ٣١١) و«تاريخ علماء الأندلس» (١٥٤)، و«العبر» (١/ ٣١٣) و«نزهة الألباب في الألقاب» (١/ ٣٩٥) و«الإكمال» (٢/ ٦١) و«شذرات الذهب» (١/ ٣٢٩)، و«جذوة المقتبس» (٢١٨) و«طبقات الفقهاء» (ص١٥٧).

(٢) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٠٠).

(٣) وهو «تاريخ علماء مصر»، وهو غير مطبوع، وقد قام جماعة بتجميع مادته من كتب التراجم، وتم نشره، وقد ذكره الذهبي في «السير» (١٥/ ٥٧٩) أنه اختصر تاريخ علماء مصر لابن يونس.

(٤) كذا بالأصل.

(٥) ولد سنة (٤٢٢)، وتوفي سنة (٤٧٥).

سهل بن العتيك بن سعادة[١] بن راشدة بن جزيلة.

قاله في «الإكمال»[٢].

سمع شَبَطُون «الموطأ» من مالك، وله عنه في الفتاوىٰ كتاب سماع معروف بسماع زياد.

وروىٰ عنه يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي «الموطأ» قبل رحلته من الأندلس، ثم أشار عليه زياد بالرحلة إلىٰ مالك ما دام حيًا، وأَخْذِ «الموطأ» منه، فرحل يحيىٰ وسمع «الموطأ» من مالك.

وزياد أول من أدخل / (٧٠/ أ) الأندلس «موطأ مالك» متقنًا بالسماع منه، ثم تلاه يحيىٰ بن يحيىٰ.

قاله القاضي عياض[٣].

وقال أبو سعيد بن يونس[٤] في ترجمة شبطون: هو أول من أدخل الفقه إلىٰ الأندلس علىٰ مذهب مالك، وكان قبل ذلك يتفقهون للأوزاعي، وفي سماع عبدالرحمن بن القاسم: سمعت زيادًا فقيه الأندلس وهو يسأل مالك ابن أنس.

قاله في «تاريخه».

توفي شبطون سنة ثلاث، وقيل: سنة أربع، وقيل سنة تسع وتسعين ومائة.

---

(١) في «الإكمال» (٢/ ٦٠): «سعاد».

(٢) «الإكمال» (٢/ ٦٠) لابن ماكولا.

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٠٠).

(٤) نقله عنه: ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٦١).

وجزم بالأول ابن يونس في «تاريخه»[١].

وفي الرواة عن مالك شبطون آخر وهو شبطون بن عبدالله الطليطلي، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين[٢].

٣٩٢ ـ أخبرنا العلامة أبو العباس أحمد بن عمر الربعي سماعًا، والإمام أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد الحضرمي ـ مناولة ـ قالا: أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن جابر القيسي قراءة عليه ونحن نسمع، أنا عبدالله بن هارون بقراءتي عليه، أنا أحمد بن يزيد، أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن فرج الفقيه، أنا يونس بن عبدالله، أنا يحيى بن عبدالله، أنا أبو مروان عبيدالله بن يحيى حدثني أبي:

عن زياد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عمرة بنت عبدالرحمن أنَّ رسول الله ﷺ أراد أن يعتكف، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه وجد أخْبِيةً: خِبَاءَ عائشة، وخِبَاءَ حفصة، وخِبَاءَ زينب، فلما رآها سأل عنها.

فقيل له: هذا خِبَاءُ عائشة وحفصة وزينب.

---

(١) حكاه الذهبي في «السير» (٩/ ٣١٢)، وقال: وكان إمامًا عالمًا ورعًا ناسكًا مهيبًا كبير الشأن أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء فأبى وتعنت وكان هشام يكرمه ويخلو به ويسأله. اهـ.

(٢) شبطون بن عبد الله الأنصاري الطليطلي، ولي القضاء ببلده، وذكره أبو سعيد وابن مفرج وابن أبي دليم وغيرهم، في الرواة عن مالك، وذكر ابن أبي دليم أنه سمع منه «الموطأ»، وقيل: إنه سمع منه كثيراً، وكان يسمع منه حتى مات. «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٥).

وجزم بالأول ابن يونس في «تاريخه»[١].

وفي الرواة عن مالك شبطون آخر وهو شبطون بن عبدالله الطليطلي، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين[٢].

٣٩٢ ـ أخبرنا العلامة أبو العباس أحمد بن عمر الربعي سماعًا، والإمام أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد الحضرمي ـ مناولة ـ قالا: أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن جابر القيسي قراءة عليه ونحن نسمع، أنا عبدالله بن هارون بقراءتي عليه، أنا أحمد بن يزيد، أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن فرج الفقيه، أنا يونس بن عبدالله، أنا يحيى بن عبدالله، أنا أبو مروان عبيدالله بن يحيى حدثني أبي:

عن زياد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عمرة بنت عبدالرحمن أنَّ رسول الله ﷺ أراد أن يعتكف، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه وجد أخْبِيَةً: خِبَاءَ عائشة، وخِبَاءَ حفصة، وخِبَاءَ زينب، فلما رآها سأل عنها.

فقيل له: هذا خِبَاءُ عائشة وحفصة وزينب.

---

(١) حكاه الذهبي في «السير» (٩/ ٣١٢)، وقال: وكان إمامًا عالمًا ورعًا ناسكًا مهيبًا كبير الشأن أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء فأبى وتعنت وكان هشام يكرمه ويخلو به ويسأله. اهـ.

(٢) شبطون بن عبد الله الأنصاري الطليطلي، ولي القضاء ببلده، وذكره أبو سعيد وابن مفرج وابن أبي دليم وغيرهم، في الرواة عن مالك، وذكر ابن أبي دليم أنه سمع منه «الموطأ»، وقيل: إنه سمع منه كثيراً، وكان يسمع منه حتى مات. «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٥).

فقال رسول الله ﷺ: «آلبر يقولون بهنَّ؟» ثم انصرف؛ ، ولم يعتكفْ، حتىٰ اعتكف عشراً من شوال.

٣٩٣ ـ خرجه البخاري، عن عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن يحيىٰ ابن سعيد، عن عَمْرة مرسلاً[١].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في« الفتح» (٤/ ٣٢٦):
أكثر الروايات «عن عمرة عن عائشة» وسقط قوله «عن عائشة» في رواية النسفي والكشميهني، وكذا في «الموطآت» كلها، وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله ابن يوسف شيخ البخاري فيه مرسلاً أيضًا، وجزم بأن البخاري أخرجه عن عبد الله بن يوسف موصولاً، قال الترمذي: رواه الترمذي وغير واحدٍ عن يحيىٰ مرسلاً، وقال الدارقطني: «تابع مالكًا عن إرساله عبد الوهاب الثقفي عنه» انتهىٰ. وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من طريق عبد الله بن نافع عن مالك موصولاً، فحصلنا علىٰ جماعة وصلوه. اهـ.
قلت: ورواه يحيىٰ عن مالك عن ابن شهاب عن عمرة مرسلاً، قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠):
هكذا هذا الحديث ليحيىٰ في «الموطأ»، عن مالك عن ابن شهاب، وهو غلط وخطأ مفرط لم يتابعه أحد من رواة الموطأ فيه عن ابن شهاب، وإنما هو في الموطأ لمالك عن يحيىٰ بن سعيد، إلا أن رواة الموطأ اختلفوا في قطعه وإسناده، فمنهم من يرويه عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد أن رسول الله ﷺ. . . لا يذكر عمرة، ومنهم من يرويه عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن عمرة لا يذكر عائشة، ومنهم من يرويه عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن عمرة عن عائشة يصله بسنده.
وأما رواية يحيىٰ عن مالك عن ابن شهاب فلم يتابعه أحد علىٰ ذلك، وإنما هذا الحديث لمالك عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن عمرة، لا عن ابن شهاب عن عمرة كذلك رواه مالك وغيره وجماعة عنه، ولا يعرف هذا الحديث لابن شهاب لا من حديث مالك ولا من حديث غيره من أصحاب ابن شهاب، وهو من حديث يحيىٰ بن سعيد محفوظ صحيح سنده.
وهذا الحديث مما فات يحيىٰ سماعه عن مالك في الموطأ فرواه عن زياد بن عبد الرحمن المعروف بشبطون ـ وكان ثقة ـ عن مالك، وكان يحيىٰ بن يحيىٰ قد سمع الموطأ منه بالأندلس، ومالك يومئذ حي ثم رحل فسمعه من مالك حاشىٰ ورقة في الاعتكاف لم=

. . . .

= يسمعها أو شكَّ في سماعها من مالك فرواها عن زياد عن مالك وفيها هذا الحديث فلا أدري ممن جاء هذا الغلط في هذا الحديث أمن يحيىٰ أم من زياد؟ ومن أيهما كان ذلك فلم يتابعه أحد عليه، وهو حديث مسند ثابت من حديث يحيىٰ بن سعيد ذكره البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيي بن سعيد عن عمرة عن عائشة مسنداً. اهـ.

قلت: ورواه مالك بلاغًا عن رسول الله ﷺ، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٣٤٠ ـ ٣٤١):

هذا المعنىٰ عند مالك في باب قضاء الاعتكاف من الموطأ عن يحيىٰ بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن مرسلاً كذلك رواه جماعة الرواة للموطأ عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عمرة إلا يحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسي، فإنه رواه عن ابن شهاب، عن عمرة وقيل: إنه غلط منه لا شك فيه، لأنه لم يتابعه أحد من رواة الموطأ علىٰ ذكر ابن شهاب في هذا الحديث، والله أعلم.

ولا أدري أمن يحيىٰ جاء ذلك أم من زياد بن عبد الرحمن؟ فإن يحيىٰ لم يسمع من باب خروج المعتكف إلىٰ العيد في الموطأ إلا آخر الاعتكاف من مالك فرواه عن زياد عن مالك فوقع فيه حديثه عن زياد عن مالك عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ أراد أن يعتكف فلما انصرف إلىٰ المكان الذي أراد أن يعتكف فيه وجد أخبية: خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فلما رآها سأل عنها فقيل له: هذا خباء عائشة وحفصة وزينب، فقال رسول الله ﷺ «البر تقولون بهن؟» ثم انصرف فلم يعتكف حتىٰ اعتكف عشراً من شوال.

هكذا روىٰ يحيىٰ هذا الحديث عن زياد بن عبد الرحمن الأندلسي القرطبي المعروف بشبطون عن مالك عن ابن شهاب عن عمرة ولم يتابع علىٰ ذلك في «الموطأ»، وقد يمكن أن يكون لمالك عن ابن شهاب كما قال يحيىٰ، وفي ألفاظه خلاف لألفاظ حديث يحيىٰ ابن سعيد ـ وإن كان المعنىٰ واحداً ـ فالله أعلم، وإنما الحديث في «الموطأ» لمالك عن يحيىٰ ابن سعيد، عن عمرة وهو محفوظ ليحيىٰ بن سعيد عن عمرة مسنداً عن عائشة من رواية الثقات فهو حديث يحيىٰ بن سعيد معروف لا حديث ابن شهاب فلذلك لم نذكر هذا الحديث في باب يحيىٰ بن سعيد من كتابنا هذا وذكرناه في باب ابن شهاب، عن عمرة من أجل رواية يحيىٰ وإن كانت عندنا وهماً وقد بينا ذلك هنالك). اهـ.

٣٩٤ ـ وفي بعض روايات «الصحيح» عن عَمرة، عن عائشة رضي الله عنها[١].

٣٩٥ ـ وهكذا رواه الأوزاعي[٢]، وحماد بن زيد[٣]، ومحمد بن فضيل[٤]، وأبو معاوية[٥]/ (٧ / أ)، وسفيان الثوري[٦]، وسفيان بن عيينة[٧]، وعمرو بن الحارث[٨]، ومحمد بن إسحاق[٩]، ويعلىٰ بن عبيد[١٠]:

كلهم عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاريِّ، عن عَمرة، عن عائشة.

٣٩٦ ـ ورواه فيما قاله أبو داود: مالكٌ وغير واحدٍ عن يحيىٰ مرسلاً[١١]. انتهىٰ.

* * *

(١) «صحيح البخاري» (٢٠٣٤).
(٢) خرجه البخاري (٢٠٤٥) ومسلم (١١٧٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٣٣٤٥).
(٣) خرجه البخاري (٢٠٣٣).
(٤) خرجه البخاري (٢٠٤١).
(٥) خرجه مسلم (١١٧٢) وأبو داود (٢٤٦٤)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٥/ ١٨٦).
(٦) خرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٣٣٤٧).
(٧) خرجه مسلم (١١٧٢).
(٨) خرجه مسلم (١١٧٢).
(٩) خرجه مسلم (١١٧٢).
(١٠) خرجه أبو داود (٢٤٦٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧٨٨) وفي «المجتبىٰ» (٢/ ٤٤)، وابن ماجه (١٧٧١) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١١٥٤)، وابن حزم في المحلىٰ» (٥/ ١٨٦).
(١١) «سنن أبي داود» عقب رقم (٢٤٦٤).

الثالث والستون

بَكَّارُ بنُ عَبدالله بنِ مُصْعَبِ بن ثَابت بن عبدالله ابن الزُّبَيرِ ابنِ العَوَّامِ القُرَشِيُّ الأسديُّ الزبيريُّ أبو بكر، والد الزبير بن بكار.

ذكره القاضي عياضٌ فيمن سمع «الموطأ» من مالك، وذكر معه ابنه الزبير ابن بكار، فقال(١):

باب ذكر من روى «الموطأ» من الجِلَّةِ الأئمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله، وروي عن أكثرهم في المشرق والمغرب، منهم: عبدالرحمن بن القاسم.

وذكر جماعةً، ثم قال:

مصعبُ بن عبدالله الزبيريُّ، وأخوه بكار، [وابنه الزبير بن بكار](٢).

وذكر بقية الرواة.

وفي ذِكْرِ الزبير بن بكار في الرواة عن مالك: نظرٌ؛ لأن الزبير إنما سمع

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٧ ـ ١٠٨).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من «ترتيب المدارك» ط: دار الكتب العلمية، وهي طبعة سيئة جدًا، وليس هذا بغريب على دار الكتب العلمية!! هدى اللّٰه القائمين عليها.

من أصحاب مالك: كأبيه، وعمه مصعب بن عبدالله، وعتيق بن يعقوب، ونحوهم: عن مالك.

وكانت وفاة الزبير بمكة ليلة الأحد لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين ومائتين، عن أربع وثمانين سنةٍ.

وكان عمره حين توفي مالكٌ نحو سبع سنين، والله أعلم[1].

لكن يحتمل أن بكاراً حين سماعه من مالك كان يُحضِر ابنَه الزبير معه، فسمع «الموطأ»، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(١) «التهذيب» (٣/ ٣٦٩)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٢٩٣)، و«الديباج المذهب» (١/ ٣٧١)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٦).

الرابع والستون

إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الموصليُّ المخزوميُّ مولاهمْ.

قال أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي(١) في كتابه «طبقات العلماء من أهل الموصل»:

قال: ومنهم إسحاق بن موسىٰ المخزوميُّ مولىٰ لهم، روىٰ «الموطأ» عن مالك بن أنس، ورحل في طلب الحديث، و كتب، توفي قديمًا. انتهىٰ.

* * *

(١) الحافظ الإمام الفقيه القاضي، مؤلف «تاريخ الموصل» يعرف بابن زكرة، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.
«السير» (١٥/ ٣٨٦ـ ٣٨٧) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٩٤ـ ٨٩٥).

الخامس والستون

عبد الرحمن بن هند الطُّليطليُّ.

ذكره القاضي عياض[١] في رواة «الموطأ» عن مالك[٢].

* * *

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٢) وذكره فيهم: الذهبي في «السير» (٨/ ٨٥)، وترجم له الحميدي في «جذوة المقتبس» (ص٢٧٩ رقم ٦٢٠) فقال: عبد الرحمن بن هند الأصبحي من أهل طليطلة، يكنىٰ أبا هند، روىٰ عن مالك بن أنس، وقد روىٰ عنه مالك بن أنس حكاية، مات ببلده بعد المائتين.

السادس والستون

سَعِيدُ بنُ / (٧٠ / ب) عَبْدُوس الأموي مولاهم الأندلسيُّ الطليطلي[١].

لقي مالكًا فسمع منه «الموطأ».

وكان مفتي بلده في وقته.

وهو الذي أجاز يحيىٰ بن يحيىٰ[٢] عند فراره من قرطبة في محنة أهل الربض[٣]، ومنعه من الحكم بن هشام حتىٰ أمنه، واعتذر له.

قاله القاضي عياض[٤].

* * *

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٢) يحيىٰ بن يحيىٰ بن كثير بن وسلاس الليثي، صاحب الإمام مالك، وقد تقدمت ترجمته هنا برقم (١٤).

(٣) وكان قد جرت بقرطبة محنة، حيث تآمر جماعة علىٰ خلع الأمير الحكم بن هشام، لكنه ظفر ببعضهم فقتلهم، وفر بعضهم ومنهم يحيىٰ بن يحيىٰ، ثم عاد لقرطبة بأمان سعيد بن عبدوس.

(٤) «ترتيب المدارك» (١/ ١٩٩)، وذكر الذهبي في «السير» (٨/ ٨٤) من روىٰ «الموطأ» عن مالك، فذكره في آخرهم.

وذكر عياض أنه كان من أهل طليطلة ويعرف بالجُدَي، توفي سنة ١٨٠، وأنه كان من أهل الفقه والعلم، وكان مفتي البلد، وولي قضاء طليطلة، وكان أبوه رأيًا للحكم بن هشام الأمير، وهو الذي أعتقه، وكان تقيًا فاضلاً.

السابع والستون

مُحْرِزُ بنُ سَلَمَةَ بنِ يَزدادَ المكيُّ المعروف بالعدنيِّ[١].

حدث عن: عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز الدراوردي ومالك وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، ولم يرو له من الأئمة الستة سواه.

وذكره القاضي عياض في رواة «الموطأ»[٢].

يقال حج ثلاثًا وثمانين حجة[٣].

توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، ذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

٣٩٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الشرف محمد بن عبدالله مشافهة بالإجازة ـ عن فاطمة ابنة سليمان، أنا محمد بن عبدالله البندنيجي ـ كتابة ـ أنا أبو منصور محمد بن عبدالملك ـ إذنًا ـ أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا عبدالله

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٤٦)، و«الثقات» (٩/ ١٩٢)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٧٢)، (١٠/ ٥١)، و«الكاشف» (٢/ ٢٤٤) و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٧٦).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٣) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٥١) و«تهذيب الكمال».

(٤) «الثقات» (٩/ ١٩٢).

ابن محمد بن زكريا :

ثنا مُحْرز - يعني ابن سلمة - عن مالك[١]، عن هشام بن عروة، عن عباد ابن عبدالله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أخبرته أنها سمعتْ رسول الله ﷺ قبل أن يموت وهو مستندٌ إلىٰ صدرها وأصغتْ إليه يقول : «**اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق**» .

حديثٌ صحيحٌ من حديث هشام بن عروة[٢] .

❋ ❋ ❋

---

(٥) سقط من الأصل .

(١) وقد رأيت لمحرز بن سلمة عن مالك حديثين آخرين في «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» لأبي نعيم رقم (٢٠٨٢، ٢٥٠٧) .

(٢) رواه عن هشام : مالك بن أنس وآخرون، ولم يتفرد محرز بن سلمة به عن مالك، فقد تابعه :

❋ قتيبة بن سعيد : خرجه مسلم (٢٤٤٤) .

❋ يحيىٰ بن يحيىٰ كما في «الموطأ» (٥٦٤) .

❋ روح - وهو ابن عبادة - خرجه إسحاق في «مسنده» (٩١٢) .

❋ معن بن عيسىٰ : خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٣٠) .

وتابع مالكًا عليه جماعة :

منهم : عبد العزيز بن مختار : خرجه البخاري (٤٤٤٠) .

ومنهم أبو أسامة : خرجه البخاري (٥٦٧٤) .

الثامن والستون

عبدالأعلى بن مُسْهِر بن عبدالأعلى بن مُسْهِر[١] الغساني أبو مُسْهِر الدِّمشقيُّ[٢].

قرأ على: نافع بن أبي نُعيم، وأيوب بن تميم.

وحدَّث عن: مالك، وسعيد بن عبدالعزيز، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وآخرين.

وعنه: يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وآخرون.

خرَّج له الأئمة الستة في كتبهم.

وكان من الثقات الأثبات، ذكر في رواة «الموطأ» (٧١/ أ) عن مالك[٣].

---

(١) وقع بالأصل: «مسلم»، وهو تصحيف.

(٢) «الكنى والأسماء» (٣٣٦٦)، و«المقتنى» (٢/ ٧٧)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ٧٣)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩)، و«التاريخ الصغير»، (٢٨١٤) و«معرفة الثقات» (٢/ ٦٨)، و«طبقات الحفاظ» (ص ١٦٦)، و«الثقات» (٨/ ٤٠٨) و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٩٠) و«رجال مسلم» (٢/ ٤٠١)، و«الكاشف» (١/ ٦١١) و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٦٩) و«التعديل والتجريح» (٢/ ٩١٢) و«رجال صحيح البخاري (٢/ ٤٨٦)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ٧٢)، و«بحر الدم» (٥٧٧)، و«السير» (١٠/ ٢٢٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٨١)، و«تاريخ دمشق» (٣٣/ ٤٢١)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٤١).

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

قال القاضي عياض[١]: قال ابن شعبان: روىٰ عن مالك «الموطأ» وغيره من المسائلِ والحديثِ الكثيرَ.

٣٩٨ـ وقال القاضي أيضاً[٢]: قال موسىٰ بن الحسن: سمعت أبا مسهر وقد وجه به المأمون إلىٰ إسحاق بن إبراهيم ببغداد، فأحضر له إسحاق جماعة ليقرَّ بكتاب المحنة الذي كتبه المأمون في خَلْقِ القرآن، ونفي الرؤية، وعذاب القبر، وأن الميزان ليس بكفتين، وأن الجنة والنار ليستا بمخلوقتين.

فلما قرأ الكتاب علىٰ أبي مُسْهِر قال: أنا منكرٌ لجميع ما في كتابكم هذا، أَبَعْدَ مجالسة مالك والثوريِّ ومشايخ أهل العلم أكفرُ بالله بعد إحدىٰ وتسعين سنة؟! لا أقول القرآن مخلوقٌ، ولا أنكر عذاب القبر، ولا الموازين أنها كفتان، ولا أن الله تعالىٰ يُرىٰ في القيامة، ولا أن الله تعالىٰ علىٰ عرشه وعلمه قد أحاط بكل شيء، نزل بذلك القرآن، وجاءت به الأخبار التي نقلها أهل العلم، فإن كانوا متهمين فيما نقلوا، فهم متهمون في القرآن فإنهم الذين نقلوا القرآن والسُّنن عن رسول الله ﷺ، فجُرَّ برجله وطُرح في أضيق المحابس، فما قام إلا يسيراً حتىٰ توفي، فحضر جنازته من الخلق ما لا يحصيهم إلا الله عز وجل[٣].

٣٩٩ـ وقال أبو داود: حُمل في المحنة فلم يُجِب. انتهىٰ.

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٤١).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٤٢).

(٣) «السير» (١٠/ ٢٣٣ـ٢٣٦) و«تاريخ بغداد» (١١/ ٧٢ـ ٧٣).
وفي «السير» (١٠/ ٢٣٦).

قال القاضي عياض[١]: قال ابن شعبان: روىٰ عن مالك «الموطأ» وغيره من المسائلِ والحديثِ الكثيرَ.

٣٩٨ـ وقال القاضي أيضًا[٢]: قال موسىٰ بن الحسن: سمعت أبا مسهر وقد وجه به المأمون إلىٰ إسحاق بن إبراهيم ببغداد، فأحضر له إسحاق جماعة ليقرَّ بكتاب المحنة الذي كتبه المأمون في خَلْقِ القرآن، ونفي الرؤية، وعذاب القبر، وأن الميزان ليس بكفتين، وأن الجنة والنار ليستا بمخلوقتين.

فلما قرأ الكتاب علىٰ أبي مُسْهِر قال: أنا منكرٌ لجميع ما في كتابكم هذا، أَبَعْدَ مجالسة مالك والثوريِّ ومشايخ أهل العلم أكفرُ بالله بعد إحدىٰ وتسعين سنة؟! لا أقول القرآن مخلوقٌ، ولا أنكر عذاب القبر، ولا الموازين أنها كفتان، ولا أن الله تعالىٰ يُرىٰ في القيامة، ولا أن الله تعالىٰ علىٰ عرشه وعلمه قد أحاط بكل شيء، نزل بذلك القرآن، وجاءت به الأخبار التي نقلها أهل العلم، فإن كانوا متهمين فيما نقلوا، فهم متهمون في القرآن فإنهم الذين نقلوا القرآن والسُّنن عن رسول الله ﷺ، فجُرَّ برجله وطُرِح في أضيق المحابس، فما قام إلا يسيراً حتىٰ توفي، فحضر جنازته من الخلق ما لا يحصيهم إلا الله عز وجل[٣].

٣٩٩ـ وقال أبو داود: حُمل في المحنة فلم يُجِب. انتهىٰ.

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٤١).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٤٢).

(٣) «السير» (١٠/ ٢٣٣ـ٢٣٦) و«تاريخ بغداد» (١١/ ٧٢ـ ٧٣).

وفي «السير» (١٠/ ٢٣٦).

٤٠٠ ـ هذا هو المشهور أنه لم يُجِب، فسُجِن ببغداد إلىٰ أن مات مسجونًا سنة ثمان عشرة ومائتين، رحمه الله وإيانا[١].

٤٠١ ـ قال أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين[٢] في كتاب «القراءة علىٰ المحدثين»: ثنا إبراهيم بن أحمد ـ يعني الرازي ـ قاضي قزوين، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عبدالسلام بن عَتيق، ثنا أبو مُسْهِر سمعتُ

---

(١) وقد روي عنه رحمه الله أنه قال بخلق القرآن في مقالة تدل علىٰ تهكمه بالمأمون وبطلان قوله لمن تدبر:

ففي «السير» (١٠/ ٢٣٥):

قال الحسن بن حامد: فحدثني عبد الرحمن عن رجل يكنىٰ أبا بكر أن أبا مسهر أقيم ببغداد ليقول قولاً يبرئ فيه نفسه من المحنة ويوقىٰ المكروه، فبلغني أنه قال في ذلك الموقف: جزىٰ الله أمير المؤمنين خيرًا، علمنا ما لم نكن نعلم وعلم علمًا ما علمه من كان قبله وقال قل القرآن مخلوق وإلا ضربت عنقك ألا فهو مخلوق. قال: فأرجو أن يكون له في هذه المقالة نجاة. اهـ.

وروي عنه من وجه آخر أنه أجاب في المحنة ورجع، وأجاب ورجع ففي «السير» (١٠/ ٢٣٤)، ذكر الذهبي عن أبي أحمد قال: سمعت أصبغ وكان مع أبي مسهر هو وابن أبي النجا خرجا معه يخدمانه، فحدثني أصبغ أن أبا مُسْهِر دخل علىٰ المأمون بالرقة وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح فأوقف أبا مُسْهِر في الحال فامتحنه فلم يجبه فأمر به فوضع في النطع ليضرب عنقه فأجاب إلىٰ خلق القرآن فأخرج من النطع فرجع عن قوله فأعيد إلىٰ النطع فأجاب فأمر به أن يوجه إلىٰ العراق ولم يثق بقوله فما حذر وأقام عند إسحاق بن إبراهيم ـ يعني نائب بغداد ـ أيامًا لا تبلغ مائة يوم ـ ومات رحمه الله.

(٢) عمر بن أحمد بن شاهين، أبو حفص، الحافظ الإمام العالم، ولد في صفر سنة سبع وتسعين ومئتين، وتوفي يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، ودفن بباب حرب عند قبر أحمد بن حنبل.

مالكًا ـ رحمه الله ـ يقول في العَرْضِ: حدثني، وكان سعيد بن عبدالعزيز يقول: قرأتُ في كتاب[١].

٤٠٢ ـ أنبأنا عمر بن محمد الملقن وآخرون، عن أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي الحافظ وعلي بن أبي بكر بن/ (/ ٧١ ب) يوسف الحراني قالا: أنا أحمد بن شيبان سماعًا زاد المزي فقال: وأخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بقراءتي عليه، قالا: أنا محمد بن أحمد بن نصر ـ كتابة ـ أنا الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر، أنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي:

ثنا عبد الأعلىٰ بن مُسْهِر، ثنا مالك بن أنس، حدثني أبو النضر، عن عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه قال: ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي علىٰ الأرض إنَّه من أهل الجنَّة: إلا لعبد الله بن سلام رضي الله عنه.

٤٠٣ ـ خرَّجه النسائي[٢]: عن عمرو بن منصور، عن أبي مُسْهِر الغساني به.

٤٠٤ ـ وهو عند البخاري[٣]: عن عبدالله بن يوسف.

---

(١) راجع «الكفاية في علم الرواية» (ص٣٠٢).

(٢) «السنن الكبرىٰ» (٢٨٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٦٣) و«مسند أبي يعلىٰ» (٧٦٧).

(٣) «صحيح البخاري (٣٨١٢)، و«تفسير الطبري» (٢٦/ ١٠) و«صحيح ابن حبان» (٧١٦٣)، و«الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٣٧٩).

٤٠٥ ـ ورواه مسلم: عن زهير بن حرب، عن إسحاق بن عيسى[١]: الثلاثة[٢] عن مالك به.

٤٠٦ ـ تابعهم عبدالله بن وهب وغيره عن مالك، عن أبي النضر واسمه سالم بن أبي أميَّة التيمي مولاهم المدنيّ.

وهو من صحيح حديث مالك، وليس في «الموطأ»، والله أعلم.

* * *

(١) «صحيح مسلم» (٢٤٨٣)، و«مسند أحمد» (١/ ١٦٩، ١٧٧)، و«مسند أبي يعلى» (٧٧٦).

(٢) وهم: عمرو بن منصور، وعبد الله بن يوسف، وإسحاق بن عيسى.

التاسع والستون

عيسى بن شجرة المعافريُّ التونسيُّ[١].

أصله أندلسي، ونزل تونس[٢]، فيما ذكره أبو محمد الأصيلي[٣] في ترجمة ولده شجرة بن عيسىٰ قاضي تونس[٤] أيام سُحْنون[٥] وقبله، المتوفىٰ سنة اثنتين وستين ومائتين[٦].

سمع عدَّة منهم أبوه عيسىٰ، فيما ذكره القاضي عياض[٧].

---

(١) له ترجمة وافية في «التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ٣ ـ ٤).

(٢) وتعرف قديمًا بـ «إفريقية» فيقال: فلان الإفريقي، يعني: تونس.

(٣) هو عبد الله بن إبراهيم المغربي كما سيأتي.

(٤) له ترجمة في «ترتيب المدارك» (١/ ٣٧٠)، و«الديباج المذهب» (١/ ١٢٧) في الطبقة الأولىٰ من أصحاب مالك ممن لم يروه ولم يسمعوا منه.
وزعم بعضهم أنه ممن سمع من مالك وسماه «شجرة بن عيسىٰ القيرواني» قال عياض: فلعله آخر، والله أعلم.
قال أبو العرب التميمي: وكان شجرة من خير الفضلاء وأعلمهم ثقة عدلاً مأمونًا، يلبس الثياب الخشنة ويخضب لحيته، وكان كثير الفضائل، وله كتاب في مسائله لسحنون.

(٥) سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، أبو سعيد، أصله شامي من حمص. راجع «ترتيب المدارك» (١/ ٣٣٩ ـ ٣٦٤).

(٦) وقع في «ترتيب المدارك (١/ ٣٧١) أنه توفي سنة (٢٣٢) وهو خطأ، وجاء في «الديباج المذهب» (١/ ١٢٨) علىٰ الصواب.

(٧) «ترتيب المدارك» (١/ ٣٧٠).

وذكر أباه عيسىٰ في رواة «الموطأ» عن مالك فقال في باب ذكر من روىٰ «الموطأ» من الجِلَّة والمشاهير والثقات عن مالك ـ رحمه الله ـ فذكر جماعة، ثم قال[١]: عيسىٰ بن شجرة تونسي.

ثم أعاد القاضي عياضٌ ذِكْرَهُ في ذِكرِ طبقة ممن حمل عن مالك الفقه والحديث ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنه، قال: وجئنا بهم علىٰ حرف المعجم.

فقال في حرف العين المهملة: عيسىٰ بن شجرة التونسي.

ذكر ذلك في/ (٧٢/ أ) كتابه «ترتيب المدارك»[٢].

وقال أبو الحسن الدارقطني[٣]: قال لي عبدالله بن إبراهيم ـ يعني أبا محمد الأصيلي ـ: سمعت أبا العباس التميمي عبدالله بن أحمد بن إبراهيم[٤] يقول: عيسىٰ أبو شجرة روىٰ «الموطأ» عن مالك بن أنس.

ذكره الدارقطنيُّ في كتابه «الرواة عن مالك».

❊ ❊ ❊

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ١٥٢).

(٣) راجع «التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ٣).

(٤) المعروف بالأبياني.

السبعون

أَسَدُ بن الفُرَاتِ بنِ سنانَ القَرَوِي مولى بني سُلَيم ابنِ قَيْس كنيته أبو عبدالله قاضي إفريقية[١].

اختلف إلى عليِّ بن زياد التونسيِّ بتونس، فلزمه، وتفقه به، ثم رحل إلى المشرق، وسمع من مالك بن أنس «موطأه»، وغيره، ثم رحل إلى العراق، فأخذ عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن وأبي بكر بن عياش وغيرهم.

قال القاضي عياض[٢]: وأخذ عنه أبو يوسف «موطأ مالك»، وذكر يحيى بن إسحاق عنه أنه قال: أخذه عني - يعني «الموطأ» - محمد بن الحسن ولا أدري كيف هذا، ومحمدٌ قد[٣] سمع «الموطأ» من مالك وسمع عليه كثيراً. انتهى.

قلت: إن صحَّ، فلعله كان في «موطأ أسد» من الزيادة مما ليس في سماع

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٠ـ٢٧٨)، و«الديباج المذهب» (١/ ٣٠٥)، و«السير» (١٠/ ٢٢٥ـ٢٢٨)، و«العبر» (١/ ٢٦٤)، و«طبقات الفقهاء» (ص١٦٠)، و«الإكمال» (٤/ ٤٥٤ـ٤٥٥).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٢).

(٣) كلمة «قد» مكررة بالأصل.

محمد بن الحسن عن مالك، فسمع «الموطأ» من أسدٍ، عن مالكٍ، لما فيه من الزيادة، والله أعلم.

وفي كلام الشيخ أبي إسحاق الشيرازيِّ في «طبقاته»[1] رحمة الله عليه ما يشعر أنَّ أسداً فاته مالكٌ، ولهذا ذكره في أصحاب أصحاب مالك من أهل إفريقية.

وعدَّه القاضي عياضٌ وغيره من أصحاب مالكٍ كما تقدم[2].

وكذلك ذكره أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفانيّ في «تسميته من روىٰ الموطأ عن مالك».

كان أقام بالكوفة، وكتب عن أهلها، وكتب بالرِّيّ عن جرير بن عبدالحميد. انتهىٰ.

٤٠٧ ـ وقال يحيىٰ بن سلام: حدَّث أسدٌ يوماً بحديث الرؤية، وسليمان الفرَّاء المعتزليُّ في مؤخر المسجد، فأنكر.

فسمعه أسدٌ، فقام إليه، وجمع بين طرفيه ولحيته، واستقبله بنعله حتىٰ أدماه، وطرده/ (٧٢ / ب) من مجلسه[3].

---

(١) «طبقات الفقهاء» (ص١٦٠)، للشيرازي.

(٢) وقال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٢):

ولم يذكر أبو إسحاق أسداً فيمن أخذ عن مالك، ولا أن له عنه سماعاً، وإنما ذكره في أتباع أصحابه.

قال القاضي عياض: وأرىٰ أنه لم يبلغه ذلك، وإلا فأخْذُه عنه صحيح مشهور، وقال ابن الحارث: فقال أسد في ذلك: إن كان فاتني لزوم مالك فلا يفوتني لزوم أصحابه.

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٥).

٤٠٨ ـ وروي أن أسداً كان يقرأ عليه في تفسير المسيب بن شريك[١] ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] وسليمان الفرَّاء حاضرٌ.

فقال سليمان: من الانتظار يا أبا عبدالله.

فأخذ أسدٌ بتلابيبه[٢] ونعلاً غليظة بيده الأخرىٰ وقال: يا زنديق[٣] لتقولنها ـ يعني تنظر ـ أو يعني لأبقرن بها عينيك.

فقال سليمان: تنظر.

توفي أسد بن الفرات في حصار سَرَقُسْطَة[٤،٥] في غزوة صقليَّة، وهو أمير الجيش وقاضيه من قِبَلِ زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب[٦] في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة.

وقيل أربع عشرة.

---

(١) أبو سعيد المسيب بن شريك التميمي الكوفي: ضعيف الحديث.
راجع «الكنىٰ والأسماء» (١٣٢٧)، و«أحوال الرجال» (٣٥٥) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩٤)، و«تاريخ أسماء الثقات» (١/ ٢٢٣)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٥٩)، و«الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١٢١)، و«ميزان الاعتدال» (٦/ ٤٢٩)، و«لسان الميزان» (٦/ ٣٨)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٧).

(٢) وقع بالأصل: «بتلبيته» وهو تصحيف، والمثبت من «ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٥).

(٣) وقع بالأصل: «زيدي»، ولا معنىٰ له، والمثبت من «ترتيب المدارك».

(٤) راجع «معجم البلدان» (٣/ ٢١٢).

(٥) وقع في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٨)، و«السير» (١٠/ ٢٢٨) و«الديباج المذهب» (١/ ٣٠٦): «سرقوسة».

(٦) راجع ترجمته في «الكامل في التاريخ» (٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٩) لابن الأثير.

وقيل سنة سبع عشرة ومائتين بصقلية .

وقبره بها ـ رحمه الله .

وكان مولده على قول في سنة خمسٍ وأربعين ومائةٍ بحران .

والمسائل الأسديَّةُ منسوبةٌ إليه .

٤٠٩ ـ قال أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعيُّ[١] في سؤالاته لأبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي[٢] وذكرتُ لأبي زرعة مسائل عبدالرحمن بن القاسم، عن مالك، فقال: عنده ثلاثمائة جلدة[٣] ونحوه مسائل أسديَّة.

قلت: وما الأسديَّةُ؟

فقال: كان رجلٌ من أهل المغرب يقال له «أسدٌ» رحل إلى محمد بن الحسن فسأله عن هذه المسائل، ثم قدم مصر فإذا عبدالله بن وهب فسأله أن يسأله عن تلك المسائل، فما كان عنده فيها عن مالك أجابه، وما لم يكن عنده قاس على قول مالك، فلم يفعلْ، فأتى عبدالرحمن بن القاسم، فتوسَّع له، فأجابه على هذا، فالناس يتكلَّمون في هذه المسائل[٤].

---

(١) ترجم له الذهبي في «السير» (١٤/ ٧٧).

(٢) «سؤالات البرذعي» (ص٥٣٣ ـ ٥٣٤).

(٣) وقع بالأصل: «جلد»! والمثبت من «سؤالات البرذعي».

(٤) وهذه المسائل الأسدية مرفوضة عند المالكية.

قال الذهبي في «السير» (١٠/ ٢٢٦):

وحمل عنه سحنون بن سعيد ثم ارتحل سحنون بالأسدية إلى ابن القاسم وعرضها عليه، فقال ابن القاسم: فيها أشياء لابد أن تغير، وأجاب عن أماكن، ثم كتب إلى أسد بن الفرات، أن عارِضْ كتبك بكتب سحنون، فلم يفعل، وعز عليه، فبلغ ذلك ابن القاسم فتألم وقال: اللهم لا تبارك في الأسدية، فهي مرفوضة عند المالكية. اهـ.

٤١٠ ـ وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: قال لي الشافعي: أشرتُ على بعض الولاة أن يولي أسد بن الفرات القضاء، وقلت: إنه يتخير وهو عالمٌ باختلاف من مضى[1].

٤١١ ـ أخبرنا أبوعبدالله محمد بن المحتسب ـ إجازة ـ إن لم يكن سماعًا، أخبرتنا فاطمة ابنة عبدالكريم ـ إذنًا ـ أن محمد بن عبدالله بن عفيجة، أخبرها كتابة/ (٧٣/ أ) عن محمد بن عبدالملك بن خيرون، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي، أخبرني عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، ثنا علي بن عمر بن أحمد، ثنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن المؤمل الدقاق، ثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أخبرني محمد بن عبدالله بن أبي ثور يعرف بابن عبدون قاضي إفريقية قال:

سمعتُ أسد بن الفرات يقول: كنتُ أنا وصاحبٌ لي نلزم مالك بن أنس، فلما أردنا الخروج إلى العراق أتيناه مودِّعين له فقلنا له: أوصنا، فالتفتُ إلى صاحبي فقال: أوصيك بالقرآن خيرًا، والتفتَ إليَّ فقال: أوصيك بهذه الأمة خيراً.

قال أسدٌ: فما مات صاحبي حتى أقبل على القرآن والعبادة.

قال: وولي أسدٌ القضاء.

* * *

(١) وكان أسد ولي القضاء لزيادة الله الأغلبي متولي المغرب، وكان على القضاء كذلك أبو محرز الكناني، فتشاركا، وكان ما بينهما غير جميل، فكان أسد بن الفرات أغزرهما علمًا وفقهًا، وكان أبو محرز أسدهما رأيًا وأكثرهما صوابًا.
راجع «ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٦).

الحادي والسبعون

أحمَدُ بنُ مَنْصور بنِ إسْمَاعيلَ الحرانيُّ التَّلِّي[(١)].

ذُكِر في رواة «الموطأ» عن مالك.

وممن ذكره: القاضي عياض[(٢)].

٤١٢ ـ وبالإسناد السابق إلى أبي بكر أحمد بن علي الحافظ قال: أنا أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر القُدَيْسي، ثنا أبو شعيب الحراني:

ثنا أحمد بن منصور التَّلِّي، ثنا مالكُ بن أنس، عن نافعٍ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَبِعْ بَعضُكم على بَيعِ بَعْضٍ».

حديثٌ صحيحٌ من حديث مالك:

٤١٣ ـ خرجه البخاري[(٣)] عن عبدالله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس.

---

(١) تل حران، قرية بالجزيرة، ينسب إليها منصور بن إسماعيل التلي الحراني، وسمع مالك بن أنس وغيره، وابنه أحمد بن منصور التلي، حدث أيضاً عن مالك بن أنس وغيره.
راجع «معجم البلدان» (٢/ ٤١)، و«المؤتلف والمختلف» (ص٤٠) لمحمد بن طاهر بن علي بن القيسراني المتوفي سنة (٥٠٧).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٣) «صحيح البخاري» (٢١٥٠، ٢١٦٥) عن عبد الله بن يوسف، (٢١٣٩)، عن إسماعيل ابن أبي أويس.

٤١٤ ـ ومسلم[١] عن يحيىٰ بن يحيىٰ.

٤١٥ ـ وأبو داود[٢] عن القعنبي.

٤١٦ ـ والنسائي[٣] عن قتيبة.

٤١٧ ـ وابن ماجه[٤] عن سويد بن سعيد:

الستَّةُ[٥] عن مالك به.

٤١٨ ـ تابعهم الشافعيُّ فرواه في «مسنده»[٦] عن مالك[٧].

* * *

(١) «صحيح مسلم» (١٤١٢)، عن يحيىٰ بن يحيىٰ، ومن طريقه خرجه البيهقي (٥/ ٣٤٤).

(٢) «سنن أبي داود» (٣٤٣٦).

(٣) «السنن الكبرىٰ» (٦٠٩٤).

(٤) «مسند ابن ماجه» (٢١٧١)، عن سويد، ومن طريقه خرجه أبو يعلىٰ (٥٨٠١).

(٥) وهم عبد الله بن يوسف وابن أبي أويس، ويحيىٰ بن يحيىٰ، والقعنبي، وقتيبة، وسويد ابن سعيد.

(٦) «مسند الشافعي» (ص١٧٣)، ومن طريقه خرجه البيهقي (٥/ ٣٤٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ١٠٨).

(٧) ورواه عن مالك جماعة آخرون:

منهم: أبو مصعب الزهري: خرجه ابن حبان (٤٩٦٥).

ومنهم: عبد الله بن وهب: خرجه أبو عوانة في «المسند» (٤٨٨٨).

ومنهم: خالد بن مخلد: خرجه الدارمي (٢٥٦٧).

ومنهم: عبد الرحمن بن مهدي: خرجه أحمد (٢/ ٦٣).

الثاني والسبعون

عَبَّاسُ بنُ نَاصِحِ الأندلسيُّ الجَزِيريُّ.

ذكره القاضي عياض في رواة «الموطأ» عن مالك[1].

* * *

(١) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨)، وذكره الذهبي في «السير» (٨/ ٨٤)، في خاتمة من روىٰ عن مالك.
وجاء في «المُغْرب في حلي المغرب» (رقم٢٣٢):
ذكره أبو بكر الزبيدي في «كتاب طبقات العلماء» وقال: إنه كان منجبًا في الولادة، قد ولي قضاء بلده مع شذونة.

الثالث والسبعون

يحيى بن صالح الوحاظي[1] الشامي الدمشقي.

وقيل الحمصي، أبو زكريا، ويقال أبو صالح[2].

من شيوخ البخاري[3].

وروىٰ أيضًا مسلم[4] وأبو داود والترمذي وابن ماجه: عن رجل عنه.

ومن شيوخه: مالك بن أنس سمع منه «الموطأ»[5].

وهو أحد رواته عنه.

---

(١) بضم الواو وتخفيف المهملة.

(٢) «من تكلم فيه» (٣٧٢)، و«الكنىٰ والأسماء» (١٢٠٩)، و«المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» (٢٣٤٨)، و«التاريخ الكبير» (٨/ ٢٨٢)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٨)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٧٦)، و«الثقات» (٩/ ٢٦٠)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٧٣٧)، و«ميزان الاعتدال» (٧/ ١٩١)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٣٢)، و«الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٠٨)، و«الكاشف» (٢/ ٣٦٨)، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٧٥).

(٣) «من روىٰ عنهم البخاري في الصحيح» (٢٧٨)، و«تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» (١٩١٩) و«رجال صحيح البخاري» (١٣٢٨)، وفي «الزهرة»: روىٰ عنه البخاري ثمانية أحاديث.

(٤) وقع بالأصل: «ومسلم».

(٥) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

وفي «الميزان» (٧/ ١٩١) عن أحمد بن صالح قال: حدثنا يحيىٰ بن صالح بثلاثة عشر حديثًا عن مالك ما وجدناها عند غيره.

وسمع أيضًا: من فليح بن سليمان ومعاوية بن سلام وآخرين.

وروىٰ عنه أيضًا: يحيىٰ بن معين، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة الدمشقي، وآخرون.

وثقه يحيىٰ بن معين[١]، وابن حبان[٢] وأبو أحمد بن عدي[٣]، وغيرهم[٤].

لكنه لم يحمده الإمام أحمد[٥].

وضعفه وذمه لسوء رأيه [في][٦] إسحاق بن منصور[٧].

ورماه بالتجهم: أبو جعفر العقيلي[٨] وغيره.

مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٨).

(٢) «الثقات» (٩/ ٢٦٠).

(٣) ذكره ابن عدي في جماعة من ثقات أهل الشام. راجع «تهذيب الكمال».

(٤) وقال أبو حاتم: صدوق. راجع «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥٨).

(٥) قال مهنا بن يحيىٰ: سألت أحمد بن حنبل عن صالح بن يحيىٰ، فقال: رأيته، ولم يحمده.

وقال أبو زرعة الدمشقي: لم يقل أحمد بن حنبل في يحيىٰ بن صالح إلا خيرًا.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لم أكتب عنه لأني رأيته في المسجد يسيء الصلاة.

(٦) سقط من الأصل.

(٧) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، ثقة ثبت من أصحاب الحديث.

(٨) «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٠٨).

وحكىٰ عبد الله عن أبيه الإمام أحمد أنه قال: أخبرني إنسان من أصحاب الحديث قال: قال يحيىٰ بن صالح: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث يعني هذه التي في الرؤية، ثم قال أحمد: كأنه نزع إلىٰ رأي جهم.

راجع «تهذيب الكمال».

كان مولده سنة سبع وأربعين ومائة رحمه الله وإيانا.

دَّث بالموطأ من طريقه: أبو علي بن هارون بن شعيب الأنصاري، عن
عبدالله أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي، عن يحيىٰ بن
ح الوحاظي، عن مالك.

٤١ ـ أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب، أنا أبو بكر بن
د بن عبدالدائم وشاكر بن إسماعيل بن أبي اليسر سماعًا، قالا: أنا
د بن عبدالدائم، أنا علي بن محمد بن يعيش، أنا زاهر بن طاهر أبو
سم، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، ثنا الحاكم أبو
ـ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ[1]، أنا أبو الحسن أحمد
مير بن يوسف الدمشقي بها، ثنا عمران بن بكار:

ا يحيىٰ بن صالح الوحاظي، عن مالك بن أنس، عن أبي عبيد مولىٰ
مان بن عبدالملك، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه،
لنبي ﷺ قال:

**ن سَبَّح دُبُر كلِّ صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحَمِد ثلاثًا وثلاثين، وكبر ثلاثًا
ن، وختم المائة بلا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ وهُوَ
كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ: غُفِرَتْ ذنوبُه/ (٧ / أ) ولو كانتْ مثلَ زَبَدِ البَحْرِ»[2].**

أحمد الحاكم صاحب كتاب «الكنىٰ».

جه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (رقم ٧٥) بهذا الإسناد.
رجه عن الوُحَاظي عن مالك به: أبو عوانة في «مسنده» (٢/ ٢٤٧).
ع الوحاظيَّ عن مالك: يحيىٰ بن يحيىٰ كما في «الموطأ» (٤٩٠) وقتيبة بن سعيد كما
السنن الكبرىٰ» (٩٩٧٠) و«عمل اليوم والليلة» للنسائي (١٤٢).

٤٢٠ ـ حديثٌ صحيحٌ، خرجه مسلم[1] في «صحيحه» عن عبدالحميد ابن بيان الواسطي، عن خالد بن عبدالله الطحان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد به.

٤٢١ ـ ورواه أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي[2] في «كتاب الذِّكْر» عن أبي الربيع الزهراني، ثنا فُليح بن سليمان[3]، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي.

لم يذكر أبا عبيد[4].

لكن حدث به بَعْدُ عن محمد بن أبي بكر قال: ثنا محمد بن أبي الوزير، عن فليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد.

وهذا هو المعروف، والله أعلم.

* * *

(١) «صحيح مسلم» (٥٩٧).

(٢) يوسف بن يعقوب صاحب التصانيف في السنن، الإمام الحافظ الكبير الثقة القاضي أبو محمد البصري الأصل البغدادي، مات بفارس على قضائها سنة ٢٤٦ راجع «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣١٠) و«السير» (١٤/ ٨٥).

(٣) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، أبو يحيىٰ المدني، صدوق كثير الخطأ، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي.

(٤) ومن هذا الوجه خرجه أبو يعلىٰ (٦٣٥٩).

ورواه أبو الربيع الزهراني مرة أخرىٰ عن فليح بن سليمان عن سهيل عن أبي عبيد به.
خرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢/ ٢٤٧) عن أبي أمية عن سريج بن النعمان وسليمان بن داود الزهراني معًا عن فليح به.

الرابع والسبعون

علي بن زياد العَبسِي التُّونسيُّ أبو الحسن[١].

ابلس، ثم انتقل إلىٰ تونس فسكنها، وكان فقيهًا ثقة مأمونًا
ا.

ن مالك «الموطأ» وهو شيخ سُحْنُون، تفقه به[٢].

ـ بن الفرات[٣]: كان عليٌّ بن زياد من نقاد أصحاب مالك.

ني لأدعو في أدبار صلاتي لمعلمي، وأبدأ بعليٍّ بن زياد، لأنه
ت منه العلم[٤].

بن زياد سنة ثلاث وثمانين ومائة؛ وله كتبٌ علىٰ مذهب مالك

رك» (١/ ١٨٥) و«طبقات الفقهاء» (ص١٥٦) وذكره الذهبي في «السير»
الثقي الرواة عن مالك، وابن فرحون في «الديباج المذهب» (١/ ٩٢).
٤ مالك، والثوري، والليث، وابن لهيعة، وخالد بن أبي عمران، ولم يكن
ه. سمع منه بهلول بن راشد وسحنون وشجرة وأسد بن الفرات وغيرهم.
ال أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب، وفسر لهم قول مالك ولم يكونوا
وكان أهل القيروان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا إلىٰ علي بن زياد ليعلمهم
راجع «ترتيب المدارك» (١/ ١٨٦).
من ستة عند المصنف برقم (٧٠).
ه الذهبي في «السير» (١٠/ ٢٢٥)، في ترجمة أسد بن الفرات، وهو بلفظه في
رك» (١/ ١٨٦).

منها كتابه اسمه «خيرٌ من زِنَتِهِ».

وفي أصحاب مالك آخر اسمه عليُّ بن زيادٍ أبو الحسن.

وهذا إسكندرانيٌّ معدودٌ في المصريين[1]، ويعرف بالمحتسب.

وهو الراوي عن مالك لما سئل عما نُسب إليه أنه يجيزُ وَطْءَ النساء في أدبارهنَّ.

فقال مالكٌ: كذبوا عليَّ، عافاك الله[2].

* * *

---

(١) وهو مترجم في «الديباج المذهب» (١/ ٩٣)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٠).
قال عياض:
من رواة مالك المشهورين من أهل الخير والزهد، لم يشتهر بالفقه ولكن له رواية عن مالك في الحديث والمسائل.

(٢) قال القاضي عياض (١/ ٢٧٠):
قال بعض رواة مالك: حضرت علي بن زياد يسأل مالكًا، فقال: عندنا أبا عبد الله قوم

قال بعض رواة مالك: حضرت علي بن زياد يسأل مالكا، فقال: عندنا أبا عبد الله

بمصر يحدثون عنك أنك تجيز وطء النساء في أدبارهن!
فقال مالك: كذبوا عليَّ، عافاك الله..

منها كتابه اسمه «خيرٌ من زِنَتِهِ».

وفي أصحاب مالك آخر اسمه عليُّ بن زيادٍ أبو الحسن.

وهذا إسكندرانيٌّ معدودٌ في المصريين[١]، ويعرف بالمحتسب.

وهو الراوي عن مالك لما سئل عما نُسب إليه أنه يجيزُ وَطْءَ النساء في أدبارهنَّ.

فقال مالكٌ: كذبوا عليَّ، عافاك الله[٢].

* * *

(١) وهو مترجم في «الديباج المذهب» (١/ ٩٣)، و«ترتيب المدارك» (١/ ٢٧٠).
قال عياض:
من رواة مالك المشهورين من أهل الخير والزهد، لم يشتهر بالفقه ولكن له رواية عن مالك في الحديث والمسائل.

(٢) قال القاضي عياض (١/ ٢٧٠):
قال بعض رواة مالك: حضرت علي بن زياد يسأل مالكًا، فقال: عندنا أبا عبد الله قوم بمصر يحدثون عنك أنك تجيز وطء النساء في أدبارهن!
فقال مالك: كذبوا عليَّ، عافاك الله..

الخامس والسبعون

عبدُ الرحمنِ بنُ عبيدِ اللهِ الأشبونيُّ الأندلسيُّ.

ذكره القاضي عياض في رواة «الموطأ» عن مالك[(١)] .

وقال[(٢)] : قال ابن الفرضي : قال خالد : كان يعني عبدالرحمن مترددًا إلىٰ قرطبة، وكان قد سمع من مالك بن أنس، وكان له مكرمًا .

وذكر هذا غير واحد، ويقال إنه ممن روىٰ «الموطأ» عنه .

روىٰ/ (٧٤ / ب) عنه عبدالملك بن زونان وغيره .

وقال عبدالرحمن : كنت يومًا جالسًا إلىٰ جنب مالك بن أنسٍ، فنظر إلىٰ ابن وهب وقال : سبحان الله! أيُّ فتىً لولا الإكثارُ.

❊ ❊ ❊

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨).

(٢) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٤).

السادس والسبعون

يحيى بن مُضَرَ القيسيُّ، وقيل اليحصبيُّ القرطبيُّ أبو زكريا، ويقال أبو بكر[١].

شامي الأصل، من كبار فقهاء قرطبة.

سمع من سفيان الثوريِّ ومالك بن أنس.

وروىٰ عنه مالك حكايةً عن سفيان الثوريِّ أن «الطلح المنضود» هو «الموزُ».

وقال: أخبرني بذلك عن سفيان يحيىٰ بن مضر فقيه الأندلس.

وروىٰ عنه[٢] يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي قبل رحلته.

قُبض عليه في المحنة بسبب خلع أمير الأندلس الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن مروان.

فأمر الحكم بن هشام بصلبه في جملة اثنين وسبعين رجلاً من الفقهاء وأهل الصلاح.

---

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨)، (١/ ٢٠٤).

(٢) روىٰ عنه عبد الله بن وهب ويحيىٰ بن يحيىٰ.

وقيل أكثر من ذلك.

فصلبوا سنة تسعٍ وثمانين ومائة[1].

* * *

(١) قال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٠٤):
وطلبه (أمير المؤمنين) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن عبد الملك بن مروان، فيمن طلبه بسبب المهدي، ممن أراد القيام عليه وخلعه، سنة تسع وثمانين ومائة وكانوا قد أنكروا على أميرهم أموراً كثيرة، من انهماكه في لذاته وفي ذلك، فأرادوا خلعه وكانوا عدة من أعيان الفقهاء وأكابر العلماء والصلحاء وأكابر الناس وبياضهم ولقوا فتى من بني عمه، عزموا على القيام معه وتقديمه فوشى بهم إلى الأمير وأوقفه على صحة الحال، بأن أدخل كاتبه وثقته قبّة له وأسبل عليه ستراً في يوم وعدهم الاجتماع فيه معهم فلما حضروا، أقبل يسألهم عمن معهم في هذا الأمر، والكاتب يكتب إلى أن استراب بعضهم بكثرة سؤاله، وقيل بل سمع صرير القلم وراء الستر، فكشفوه فوقفوا على الأمر، فسقط في أيديهم، وبادروا الخروج، فنجا من بادر وقبض على من بقي، فكان ممن نجا يحيى ين يحيى، وعيسى بن دينار، وقبض على يحيى بن مضر فيمن قبض فأمر الأمير بصلبهم على شط نهر قرطبة، وكانوا اثنين وسبعين رجلاً من الفقهاء وأهل الصلاح، وقيل: كان عدة من صلب مائة وأربعين.

السابع والسبعون

عبدُ الرَّحِيمِ بنُ خَالد بن يزيدَ الجُمَحِيُّ مولاهم الإسكندرانيُّ أبو يحيى[1].

وهو مع عثمان بن الحكم[2] أول من قدم مصر بمسائل مالك.

وبعبد الرحيم تفقه عبدالرحمن بن القاسم بمصر قبل رحلته إلىٰ مالك.

وكان قد جمع بين الزهد والعلم.

وقد رویٰ عن مالك «الموطأ»[3].

توفي بالإسكندرية سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٤٢٢ ـ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الشرف الصالحي، عن فاطمة ابنة سليمان، أنا محمد بن عبد اللّٰه البندنيجي كتابة، أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك، عن أبي بكر أحمد بن علي الحافظ، حدثني أبو موسىٰ عيسىٰ بن

(١) «ترتيب المدارك» (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، و«طبقات الفقهاء» (ص١٥٤).

(٢) عثمان بن الحكم الجذامي، من أصحاب مالك المصريين، وهوأول من أدخل علم مالك مصر، ولم تنبت مصر أنبل منه، يروي عن مالك وموسىٰ بن عقبة وابن جريج، توفي سنة ثلاث وستين ومائة.
راجع «الديباج المذهب» (٢/ ٨٣).

(٣) وقال ابن القاسم لمالك يومًا: ما قدم أعلم بهذه البيوع من أهل مصر، فقال مالك: وأنىٰ لهم بذلك قال: من قبل عبد الرحيم.

أبي عيسى بن بزار المغربي القابسي من لفظه، وكتب لي بخطه، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأجدامي الفقيه، أنا أبو بكر بن أبي عقبة، ثنا جبلة بن حمود الصدفي، عن سحنون بن سعيد:

عن عبدالرحمن بن/ (٧٥/ أ) القاسم: أخبرني عبدالرحيم بن خالد: أن مالكًا كان يُجيز شراء الفلوس بالدنانير والدراهم نَظِرَةً.

* * *

الثامن والسبعون

مُحمدُ بن يحيى السُّبائيُّ القرطبيُّ أبو عبدالله يعرف بِفُطَيْس بن أبي وَعْلة[١].

له بالأندلس مسجد يعرف به .

سمع من مالك «الموطأ» وروىٰ عنه .

وقد اختلف في اسمه ونسبه : فقيل : محمد بن يحيىٰ كما تقدم .

وقيل : أحمد بن محمد بن سعيد السُّبائي .

وقيل : محمد بن سعيد بن عبدالله بن خشخاش بن أبي وَعْلَة السُّبائي .

وجزم بالأول أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس[٢] في «تاريخ مصر» فقال : ومن أهل الأندلس محمد بن يحيىٰ السُّبائي أندلسي قرطبي سمع من مالك بن أنس . انتهىٰ .

وبهذا القول صدَّر القاضي عياض كلامه في كتابه «ترتيب المدارك»[٣] .

---

(١) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٠٨) والذهبي في «السير» (٨/ ٤٨) .

(٢) الإمام الحافظ المتقن أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي المصري صاحب «تاريخ علماء مصر» ولد سنة (٢٨١) ومات سنة (٣٤٧) .
راجع «السير» (١٥/ ٥٧٨) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٩٨) .

(٣) «ترتيب المدارك» (١/ ٢٩٥) .

توفي محمد بن يحيىٰ هذا في صدر أيام الأمير عبدالرحمن بن الحكم بعد سنة ستٍّ ومائتين.

٤٢٣ ـ وبالإسناد السابق إلىٰ أبي بكر أحمد بن علي الحافظ قال: قرأت في كتاب أبي الفتح عبدالواحد بن محمد بن مسرور البلخي بخطه، ثنا أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي، ثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريا ابن الشامة، حدثني أبي، حدثني خالي إبراهيم بن قاسم بن هلال:

حدثني فُطيس السُّبائي، سمعت مالكًا يقول في قول الله تعالىٰ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨] قال: يكتب عليه حتَّىٰ الأنينُ في مرضه[1].

* * *

(١) وهو قول أبي الجوزاء ومجاهد كما في «تفسير «القرطبي» (١٧/ ١١).
وفي «تفسير ابن كثير» أن الإمام أحمد كان يئن في مرض موته فبلغه عن طاوس أنه قال: «يكتب الملك كل شيء حتىٰ الأنين» فلم يئن أحمد حتىٰ مات.

التاسع والسبعون

خاتمة رواة «الموطأ»

أحمدُ بن إسماعيل بنِ مُحمد بن نُبَيه القرشيّ السَّهْميّ أبو حُذَافَةَ المدنيّ نزيل بغدادَ[١].

وهو أول من ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في مصنفه «أسماء الرواة عن مالك».

وهو آخر من روى عن مالك «الموطأ» بل آخر أصحابه مطلقًا[٢]، إلا ما ذكرناه في ترجمة الإمام مالك من رواية زكريا بن دُوَيد[٣] عنه.

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن / (٧٥ / ب) علي الخطيب في «تاريخه»[٤] قرأت في كتاب الدارقطني بخطه، وحدثنيه أحمد بن محمد العتيقي عنه، قال: أحمد بن إسماعيل السهمي أبو حُذَافَةَ ضعيف الحديث، كان مغفلاً،

---

(١) «تهذيب التهذيب» (١/ ١٣)، و«تهذيب الكمال» (١/ ٢٦٦) و«المقتنى في سرد الكنى» (١/ ١٦٩) و«الضعفاء والمتركون» (١/ ٦٦ رقم ١٥٧)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٢٢)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢١٥)، و«الكامل» (١/ ١٧٥)، و«الكاشف» (١/ ١٩٠).

(٢) قال الذهبي في «الميزان»: راوي الموطأ عن مالك، وآخر أصحاب مالك وفاة.

(٣) زكريا بن دويد متهم يضع الحديث.

(٤) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣).

روىٰ «الموطأ» عن مالك مستقيمًا، وأُدْخلتْ عليه أحاديث في غير «الموطأ» فقبلها، لا يحتج به.

وقال الخطيب أيضًا[١]: أنبأنا أبو سعد الماليني، أنا عبدالله بن عدي الحافظ قال: أحمد بن إسماعيل أبو حُذَافَةَ السهمي حدث عن مالك بالموطأ، وحدَّث عن غيره بالبواطيل.

وقال أيضًا[٢]: سألت البُرقاني[٣] عن أبي حُذَافَةَ، فقال: كان الدارقطنيُّ حسن الرأي فيه، أمرني أن أخرِّج حديثه في «الصحيح».

وقال[٤]: أخبرنا البرقاني قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطنيّ: الزنبريُّ ضعيف، ذكره البخاري في الاحتجاج، وأبو حُذَافَةَ قويٌّ السماع من مالك. انتهىٰ.

توفي أبو حُذَافَةَ ببغداد يوم الفطر سنة تسع وخمسين ومائتين[٥].

٤٢٤ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله المقدسي ـ مشافهة بالإجازة ـ أخبرنا أحمد بن المحب عبدالله وابن خال أبيه أبو بكر بن محمد بن عبدالرحمن المقدسيان ـ سماعًا ـ قالا: أنا الضياء يوسف بن عمر بن يوسف الخطيب قراءة عليه ونحن نسمع قال الأول وأنا في السنة الخامسة من

---

(١) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣).

(٣) الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي شيخ بغداد، ولد سنة (٣٣٦)، وتوفي سنة (٤٢٥).

(٤) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣).

(٥) ذكره الذهبي، وقال: وآخر من حدث عنه المحاملي وابن مخلد.

عمري، أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب.

٤٢٥ ـ قال شيخنا: وأخبرتنا فاطمة ابنة سليمان ـ إجازة ـ عن محمد بن عبدالله البندنيجي، أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب.

٤٢٦ ـ وقال شيخنا أيضاً: وأنبأنا القاسم بن مظفر، أخبرتنا كريمة بنت عبدالوهاب القرشية ـ قراءة عليها وأنا حاضر ـ أنبأنا أبو القاسم أحمد بن قفرجل، أنا أبو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي، قال هو والخطيب: أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي/ (٧٦/ أ) الفارسي ببغداد، أنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء:

ثنا أحمد بن إسماعيل المدني، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**من أنفق زوجين في سبيل الله نُودي في الجنَّة: يا عبدالله، هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة، دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان**».

فقال أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على أحد ممن دُعي من تلك الأبواب من ضرورةٍ، فهل يدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها؟

قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم**».

٤٣٢ ـ وهو عند يحيى بن بكير، عن مالك، مرسلٌ، لم يذكر أبا هريرة[١].

٤٣٣ ـ ورواه ابن وهب أيضًا عن يونس بن يزيد: كلاهما عن ابن شهاب[٢].

٤٣٤ ـ وللحديث طرقٌ إليه، والله أعلم.

٤٣٥ ـ وجدت بخط الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، قرأت بخط أبي الطاهر إسماعيل بن الأنماطي، أخبرني القاضي العدل الحافظ أبو الخطاب عمر بن حسن الكلبي بمصر في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة أنا الفقيه الحافظ الأكمل المعظم أبو القاسم/ (٧٦/ ب) بن بشكوال ـ قراءة عليه بقرطبة في سنة أربع وسبعين[٣] ـ أنا الحافظ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن يربوع ـ قراءة عليه ـ قال: قرأت على أبي علي الغساني، أخبرك أبو عمر بن عبدالبر، حدثني خلف بن القاسم، ثنا محمد ابن إبراهيم بن إسحاق السراج ـ ببيت المقدس ـ حدثني إسحاق بن جعفر القطان:

---

(١) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٩٩) عقب رواية يحيى بن يحيى: تابع يحيى على توصيل هذا جماعة الرواة إلا ابن بكير، فإنه أرسله عن حميد عن النبي ﷺ وكذلك رواه عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن حميد مرسلاً، وقد أسنده جِلَّة عن مالك، منهم معن وابن المبارك. اهـ.

(٢) خرجه مسلم (١٠٢٧).

(٣) كتب الناسخ فوقها: «كذا».

ثنا أبو حذافة قال: كان عندنا بالمدينة امرأةٌ تتهم بالبغاء فماتتْ فجاءت الغاسلة فجعلتْ يدها على فرجها وقالت: يا فَرْجُ طالما زنيتَ، فالتزق اليد على الفرج.

فجاءوا يستفتون أهل المدينة.

فقال قومٌ: اقطعوا يدها.

وقال قوم كذا، وقوم كذا.

فاستفتوا مالكًا ـ رحمه الله، ورضي عنه ـ فقال: تضرب الحد.

قال: فضربت الحدَّ تسعًا وثلاثين، أو أربعين، فبرأت اليد من الفرج.

أبو حذافة هذا آخر الرواة لموطأ مالك حسبما نظمناه، وتأخر فيما أعلم عمن ذكرناه في الوفاة، وبتمام ذكره في ذلك نَجَزَ «إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك».

* * *

ونسأل الله الفعّال لما يريد ولا رادَّ لما أراده، أن يلطف بنا في الدارين مع نوال الحسنى وزيادة، فهو سبحانه واسع العطاء، سامع الدعاء، أهل المجد والثناء.

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وسلم تسليمًا إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين.

فرغ من تعليقه من نسخة نسخها قبل هذه سنة اثنين وتسعين وثمانمائة من خط مؤلفه الشيخ الإمام شيخ الإسلام مفيد المحدثين، موضح المشتبهات، حلال المعضلات، العالم العلامة، البحر الفهامة، أبي عبدالله محمد شمس الدين بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد القيسي الدمشقي الشافعي، رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركته بمحمد وعترته[1]، العبد الفقير إلى الله تعالى: محمد بن محمد أبي حامد بن حسين بن علي المالكي البكري الخليلي/ (٧٧/ أ) ثم المكي.

غفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه ولإخوانه ولمحبيه ولجميع المسلمين في يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وتسعمائة.

أحسن الله ختامها وما بعدها بخير.

وذلك تجاه الكعبة الشريفة، زادها الله تعالى شرفًا وكرمًا وتعظيمًا ومهابة.

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين.

وعلى آله وصحبه أجمعين.

والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) هذا من التوسل الممنوع، فتنبه، وراجع في ذلك «كتاب التوسل» للشيخ الألباني رحمه الله.

الحمد لله وكفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد النبي المصطفىٰ، وبعد:

فقد قرأت جميع هذا الكتاب المبارك وهو «إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك» علىٰ سيدنا الشيخ الإمام ملك العلماء الأعلام حافظ العصر وممليه، وقائد زمام السنة فيه، إمام المعدلين والمجرّحين شيخ الحفاظ والمحدثين أبي الخير محمد قطب الدين بن الشيخ محمد بن عبدالله بن خيضر الخيضري الدمشقي الشافعي بروايته الكتاب المذكور عن مؤلفه مشافهة بالإجازة في مجالس شتىٰ بمنزله بمصر بجنب جامع الأزهر آخرها سابع عشر المحرم الحرام سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة فسمعه بقراءتي الشيخ الإمام العالم الفاضل عبدالله جمال الدين بن عبدالله بن صدقة البحيري الصفطي المالكي، والمشتغل المحصل شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن علي ابن الإمام الحنفي، وأجازنا سيدنا المشار إليه أن نروي عنه ما يجوز له وعنه روايته من منظوم ومنثور ومقروء ومسموع بشرطه المعتبر عند أهل الأثر.

❊ ❊ ❊

وكتبه العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد بن محمد أبي حامد بن حسين بن علي المالكي الخليلي.

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

❊ ❊ ❊

الفهارس العامة

فهرست الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الترجمة
﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾	البقرة:٢٢١	٣٣١
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى	البقرة:٢٣٨	١٤٩، ١٥٠،
وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾		١٥١
﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	النساء:٩٥	٧٧
﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾	ص: ٧٥	١٩٨
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	الأحقاف:١٠	٣٨٢
﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	ق: ١٨	٤٦٤

فهرست الأحاديث النبوية

فهرست الآثار المسندة

فهرست الأعلام أصحاب التراجم

اسم المترجم	كنيته	نسبه أو لقبه	رقم الترجمة
أحمد بن إسماعيل بن محمد	أبو حذافة	السهمي	٧٩
أحمد بن بكر بن الحارث	أبو مصعب	القرشي	٢٤
محمد بن يحيىٰ السبائي	أبو عبد الله	السبائي	٧٨
أحمد بن منصور بن إسماعيل		الحراني، التلي	٧١
إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب	أبو يعقوب	الحُنيني	٣١
إسحاق بن عيسىٰ بن نجيح	أبو يعقوب	البغدادي	٥٥
إسحاق بن موسي		الموصلي	٦٤
أسد بن الفرات بن سنان	أبو عبد الله	الفروي	٧٠
إسماعيل بن أبي أويس		الأصبحي	١٥
أشهب بن عبد العزيز بن داود	أبو عمرو	القيسي	٢٣
أيوب بن صالح بن سلمة	أبو سلمان	الرملي	٥٩
برير		المغني، البغدادي	٤٩
بكار بن عبد الله بن مصعب	أبو بكر	الزبيري	٦٣
جويرية بن أسماء بن عبيد	أبو المخارق	البصري	١٩
حبيب بن أبي حبيب (مرزوق)		المدني	٥٢
حسان بن عبد السلام	أبو عمرو	السرقسطي	٥٣
حفص بن عبد السلام		السرقسطي	٥٤
خالد بن نزار بن المغيرة	أبو يزيد	الأيلي	٦١
خلف بن جرير بن فضالة		القيرواني	٥١
ذو النون بن إبراهيم	أبو الفيض	المصري	٣٤
روح بن عبادة بن العلاء	أبو محمد	البصري	٣٧

زياد بن عبد الرحمن بن زهير	أبو عبد الله	القرطبي	٦٢
سعيد بن الحكم بن محمد	أبو محمد	البصري	٤٨
سعيد بن داود بن سعيد	أبو عثمان	الزنبري	١٠
سعد بن عبد الحميد بن جعفر	أبومعاذ	الحكمي	٤٠
سعيد بن عبدوس		الأندلسي الطليطلي	٦٦
سعيد بن كثير بن عفير	أبو عثمان	المصري	٢٢
سليمان بن بُرد بن نجيح	أبو الربيع	التجيبي	١٢
سويد بن سعيد بن سهل	أبو محمد	الأنباري	١٨
إسحاق بن عيسىٰ	أبو يعقوب	البغدادي	٥٥
عباس بن ناصح		الأندلسي	٧٢
عبد الأعلىٰ بن مُسهر بن عبد الأعلىٰ		الدمشقي	٦٨
عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله	أبو بكر	الأصبحي	١٦
عبد الرحمن بن عبيد الله		الأندلسي	٧٥
عبد الرحمن بن القاسم بن خالد	أبو عبد الله	العُتقي	٢٠
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان	أبو سعيد	الأزدي	٤
عبد الرحمن بن هند		الطليطلي	٦٥
عبد الرحيم بن خالد بن يزيد	أبو يحيى	الإسكندراني	٧٧
عبد الله بن مسلمة بن قعنب	أبو عبد الرحمن	القعنبي	٢١
عبد الله بن نافع بن ثابت	أبو بكر	المدني	٤٤
عبد الله بن وهب بن مسلم	أبو محمد	الفهري	٣
عبد الله بن يوسف	أبو محمد	الدمشقي	٤٥
عتبة بن حماد بن خليد	أبو خليد	الدمشقي	٢٦
عتيق بن يعقوب بن صديق		الزبيري	٦٠
العدني محمد بن سلمة بن يزداد		المكي	٦٧

فهرست المحتويات

